

الرَّابِعُ سَائِلَاتُكَ عَلَى الْحَدِيثِ

قَاعِدَةٌ فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ
وَقَاعِدَةٌ فِي الْمَوْرُخِينَ
لِلْإِمَامِ تاج الدِّينِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَلِيٍّ السُّبَيْكِيِّ

الْمُتَكَلِّمُونَ فِي الرِّجَالِ
لِلْحَافِظِ الْمَوْرُخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّيْفِيَّ

ذِكْرُ مَنْ يُعْتَمَدُ قَوْلُهُ فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ
لِلْإِمَامِ الْحَافِظِ الْمُجَدِّدِ الْمَوْرُخِ شَيْخِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الذَّهَبِيِّ

اِعْتَنَى بِهَا
عَبْدُ الْفَتْحِ أَبُو عُذَّةٍ

قَاعِدَةٌ فِي الْجَرْحِ وَالنَّعْدِ

وَقَاعِدَةٌ فِي الْمَوْرِخِينَ

لِلدَّيْمِ تاج الدِّين عَبْد الوَهَّابِ بْنِ عَلِي السُّبُكِيِّ

وُلِدَ سَنَةَ ٧٢٧ هـ وَتَوَفَّى سَنَةَ ٧٧١ هـ رَحِمَهُ اللَّهُ

اَعْتَقَ ابْنُهُ

عَبْدُ الْفَتْاحِ أَبُو عُدَّةٍ

النَّاشِرُ

مَكْتَبُ الْمَطْبُوعَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِحَلَبَ

بَابُ الْحَدِيدِ - مَكْتَبَةُ النَّهْضَةِ - ت ٣٥٢٩١

حَقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ
لِلْمُعْتَنِي بِهِ

- الطبعة الأولى في بيروت سنة ١٣٨٨ هـ = ١٩٦٨ م
الطبعة الثانية في القاهرة سنة ١٣٩٨ هـ = ١٩٧٨ م
الطبعة الثالثة في بيروت سنة ١٤٠٠ هـ = ١٩٨٠ م
الطبعة الرابعة بباكستان سنة ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٣ م
الطبعة الخامسة في بيروت سنة ١٤١٠ هـ = ١٩٩٠ م

قَامَتْ بِطِبَاعَتِهِ وَإِخْرَاجِهِ **دَارُ البَاسَائِرِ الإِسْلَامِيَّةِ** لِلطَّبَاعَةِ وَالنَشْرِ وَالتَّوْزِيعِ
بِـبَـيـرُوتَ - لُبْنَان - ص.ب: ٥٩٥٥ - ١٤ وَيُطْلَبُ مِنْهَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقدمة الطبعة الخامسة :

الحمد لله على توفيقه وإحسانه، والشكر له على فضله وامتنانه،
والصلاة والسلام على سيدنا محمد عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه، وعلى
آله وأصحابه ومن تبعهم بالسَّير على هُديهِ وتبَّيانهِ.

وبعدُ فهذه الطبعة الخامسة من مجموعة (الرسائل الأربع في علوم
الحديث)، أقدِّمُها للقراء في حُلَّتِها القشبية، مَزِيدَةً من التعليق والتحقيق
والخدمة، بعد أن نَفِذْتُ طَبْعَتِها الثالثة ثم الرابعة في زمن قصير، وكان ذلك
بفضل الله تعالى وجميل توفيقه سبحانه.

وقد وَقَفْتُ خلال مطالعاتي ومراجعاتي على ما يُعَدُّ نسخةً أخرى من
رسالة التاج السبكي: (قاعدة في الجرح والتعديل)، ونسخةً أخرى من
رسالته: (قاعدة في المؤرِّخين).

فقد أورد المحدثُ الحافظُ المؤرِّخُ الفقيهُ شمس الدين أبو عبد الله
محمد بن يوسف الصالحي الدمشقي ثم القاهري، الشافعي، المولود سنة
...، المتوفى سنة ٩٤٢ رحمه الله تعالى، في آخر كتابه «عُقُودُ الْجُمَانِ فِي
مَنَاقِبِ الْإِمَامِ الْأَعْظَمِ أَبِي حَنِيفَةَ النُّعْمَانِ» ص ٣٩٢ - ٣٩٥ و ٤٠٦ - ٤١١،
قسماً كبيراً من (قاعدة في الجرح والتعديل).

وكذلك أورد المحدثُ الحافظُ اللغوي النَّسَّابَةُ الفقيه أبو الفيض محمد

مرتضى بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحُسَيْنِي، الزَّيْدِي، الحنفي، شارح «القاموس»، المولود سنة ١١٤٥، المتوفى سنة ١٢٠٥ رحمه الله تعالى، خلاصةً حسنةً من (قاعدة في الجرح والتعديل)، في أوائل كتابه شرح الإحياء «إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين» ١: ٥١ - ٥٣.

وكذلك أورد الحافظ الإمام جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المصري، الشافعي، المولود سنة ٨٤٩، المتوفى سنة ٩١١ رحمه الله تعالى، في أول كتابه «نظم العقيان في أعيان الأعيان» ص ٨ - ١٠، قسماً كبيراً من (قاعدة في المؤرخين).

وكذلك أورد هذه «الرسالة» القاضي الفقيه المؤرخ الأديب تقي الدين بن عبد القادر التميمي الغزي، الحنفي، المولود في حدود سنة ٩٦٠، المتوفى سنة ١٠١٠، رحمه الله تعالى، في مقدمة كتابه «الطبقات السنية في تراجم الحنفية» ١: ٣٥ - ٣٨.

فاستفدتُ من صنيع هؤلاء الأئمة الأجلّة فائدتين: الأولى عِظَمُ أهمية هاتين القاعدتين، اللتين هُديتُ بفضل الله تعالى إلى خدمتهما ونشرهما منذ عشرين سنة، فأكدُ عندي اهتمام هؤلاء الأكابر بنقلهما في كتبهم، واعتمادهم لهما قاعدتين في بابهما: سامي موقعهما في موضوعهما.

والفائدة الثانية: أنني قابلتُ نسختي المطبوعة المحققة من رسالة (قاعدة في الجرح والتعديل)، بما جاء في «عُقُودُ الجُمان» للحافظ الصالحي، وما جاء في «إتحاف السادة المتقين» للحافظ الزبيدي، فصَحَّحتُ تحريفات كثيرة، كانت باقيةً في الأصول المخطوطة وفي الطبعة الأولى من الكتاب، فالحمد لله على توفيقه وعونه وتسديده وإرشاده.

وكذلك قابلتُ نسختي المطبوعة المحققة من رسالة (قاعدة في المؤرخين) بما جاء في «نَظْمُ العِقْيَان» للإمام السيوطي، وبما جاء في

«الطبقات السَّنيَّة» للقاضي تقي الدين التميمي، فاستفدت بعض التصويبات من نص «نظم العقيان»، ولم يكن في النص المورد في «الطبقات» زيادةً فائدة، بل وقع فيه بعض التحريف، مما قد أُشير إليه في موضعه إن شاء الله تعالى.

هذا، وكنتُ عزمْتُ أن أُضيفَ إلى هذه المجموعة المسمّاة (أربع رسائل في علوم الحديث): رسالة خامسة، تُعدُّ أيضاً من روافد كتاب الإمام عبد الحي اللكنوي: «الرفع والتكميل في الجرح والتعديل»، رسالة أجاب بها الحافظ المنذري عن أسئلة في الجرح والتعديل، وقد خدمتها واعتنتُ بها العناية الطيبة، ثم رأيتُ أن تُطبع مستقلة، لتكون نواةً لمجموعة ثانية من الرسائل الحديثية إن شاء الله تعالى.

وألفتُ من قريب رسالةً لطيفةً بعنوان «أمرأء المؤمنين في الحديث»، ذكرتُ فيها من أطلقَ عليه هذا اللقبُ المُنيف، من المحدثين القدامى والمتأخرين، مع ما يتصلُ بهذا اللقب من مباحث هامةٍ ومفيدةٍ إن شاء الله تعالى، فأضفتُ هذه الرسالة إلى رسالة الحافظ المنذري رحمه الله تعالى، فتُطبعان معاً الآن في مجموعة جديدة بعون الله تعالى.

وقد منَّ الله تعالى عليَّ بخدمة كتاب «الرفع والتكميل» والاعتناء به والتعليق عليه، في طبعته الثالثة التي صدرت في العام الماضي سنة ١٤٠٨، بعد أن بقي الكتاب في المطبعة في بيروت ثمانين سنوات، بسبب الظروف والأحوال المعروفة هناك، وخرجت هذه الطبعة مزيّدة على الطبعة الثانية نحو مئتي صفحة، وعلى الطبعة الأولى أكثر من ضعفيها، غنيةً بالأبحاث الجديدة المفيدة، فالحمد لله على تيسيره وفضله.

وأسأل الله تعالى العون والسداد، والتوفيق والرشاد، إلى خدمة كتابه

سبحانه وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، وهو ولينا ومولانا، ونعم المولى
 ونعم النصير، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم،
 والحمد لله رب العالمين.

وكتبه

عبد الفتاح أبو غدة

في الرياض ٦ من جمادى الأولى سنة ١٤٠٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم الطبعة الثالثة :

الحمد لله مُسَبِّحِ كُلِّ فَضْلٍ وَتَوْفِيقٍ وَنِعْمَةٍ، والصلاة والسلام على من أَرْسَلَهُ اللَّهُ لِلنَّاسِ إِمَاماً وَهُدًى وَرَحْمَةً، سيدنا محمد النبي الأمي، وعلى آله وأصحابه السادة الأبرار، والنجوم الأطهار، وعلى التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد فَإِنَّ (علم الجرح والتعديل)، لم تكن عناية علمائنا المتأخرين به مُسَاوِقَةً لعنايتهم بغيره من العلوم الحديثية التي قاموا بها، فما يزال هذا العلم الهام بحاجة إلى اعتناء واستيفاء، لتكامل حلقاته، وتنضج قواعده ومتعلقاته.

وكان من فضل الله تعالى عليّ: أن قمتُ بخدمة أول كتاب مُسْتَقِلٍّ، جَمَعَ جملةً كبيرةً من قواعد الجرح والتعديل، وهو كتاب «الرفع والتكميل في الجرح والتعديل»، ألفه نابغة المتأخرين الإمام محمد عبد الحي اللكنوي الهندي، المولود سنة ١٢٦٤، والمتوفى سنة ١٣٠٤، عن أقل من أربعين سنة، وقد ترك أكثر من مئة وخمسة عشر مؤلفاً، بين رسالة في صفحات، وكتاب في مجلدات، وكل واحد منها متميز في موضوعه، أوفريد في بابه ككتابه «الرفع والتكميل في الجرح والتعديل».

وقد طُبِعَ هذا الكتاب النفيس قديماً في الهند طبعتين، الأولى في حياة المؤلف، والثانية بعد وفاته. ثم طبعته محققاً الطبعة الأولى، ثم الثانية، ويطبع

الآن - بعون الله تعالى - طبعةً ثالثةً مَزِيدَةً من التحقيق والتعليق، بعد نفاذ نُسَخ طبعتيه منذ زمن بعيد.

ومن روافد هذا الكتاب في موضوعه: القاعدتان اللتان كتبهما الإمام تاج الدين السبكي، باسم (قاعدة في الجرح والتعديل) و(قاعدة في المؤرخين)، وقمتُ بتحقيقهما والتعليق عليهما في طبعتيهما الأولى ثم الثانية، ولقيتُ - بحمد الله وفضله - قبولاً حسناً ورواجاً جيداً، لموقعهما الهام من (علم الجرح والتعديل)، مع أنهما تتناولان بعض الجوانب المحدودة في هذا العلم.

وقد رغب مني بعض أصحاب دُور النشر في بيروت، أن تُطبع رسالتا (القاعدتين) طبعةً ثالثةً أَيْقَنَةً لائقة، فاستجبتُ له، ورأيتُ من المناسب جداً أن أُضيفَ إلى (القاعدتين) رافداً جديداً مفيداً، هو فَصْلُ (المتكلمون في الرجال) للحافظ المحدث المؤرخ محمد بن عبد الرحمن السخاوي.

ثم وقفتُ على «جزء» الحافظ الذهبي: «ذكر من يُعتمدُ قوله في الجرح والتعديل»، الذي تبين لي بعد الوقوف عليه، أنه أصلُ كلام الحافظ السخاوي في ذلك الفصل، فحققته، وألحقته بالقاعدتين رافداً آخرَ جديداً.

وبهذين الرافدين الجديدين للقاعدتين، زادتُ الفائدة، واتسعتُ الحلقة، وتقاربَ لهذا العلم استيفاءُ روافده، وعلقتُ على هذين الرافدين بإيجاز بالغ. وصنعتُ للجميع (محتوى) عاماً، للأعلام، والكتب، والمصادر، والأبحاث، لتكون الاستفادة منه أيسر، وليكون الرجوعُ إلى مباحثه أسهل.

والحمدُ لله على فضله وعونه في البدء والختام، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً.
وكتبه

في الرياض ٢٠ من جمادى الآخرة سنة ١٤٠٠. عبد الفتاح أبو غدة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم الطبعة الثانية :

الحمد لله ولي الحمد والتوفيق ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمين ، الداعي إلى أقوم طريق ، وعلى آله وصحبه الهداة المهديين ، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد فهذه الطبعة الثانية ، لرسالة (قاعدة في الجرح والتعديل) و(قاعدة في المؤرخين) للإمام تاج الدين السبكي رحمه الله تعالى ، أعدت طبعها بعد نفاذ طبعها الأولى منذ زمن بعيد . وقد ألحقت - في هذه الطبعة الثانية - بكل من (القاعدتين) جملةً يسيرةً تتصل بها من كلام مؤلفها التاج السبكي نفسه ، من كتابه «طبقات الشافعية الكبرى» ، وكتابه «معيد النعم ومبيد النقم» ، وزدت في التعليقات زيادةً حسنة ضافية .

وقابلت (قاعدة في المؤرخين) بمصدرين هامّين لإمامين كبيرين ، وقد نقلت هذه القاعدة ، وأولياها الاهتمام والإعجاب والتقدير :

أولهما : المؤرخ الأديب صلاح الدين الصفدي ، في المقدمة الجامعة النفيسة التي صدر بها كتابه «الوافي بالوفيات» ١ : ٤٦ ، فقد جعل نص تلك القاعدة : الفصل العاشر من فصول مقدمته ، واستهله بقوله رحمه الله تعالى : «الفصل العاشر في أدب المؤرخ :

نقلت من خط الإمام الحجة شيخ الإسلام قاضي القضاة تقي الدين

السبكي أبي الحسن علي بن عبد الكافي السبكي الشافعي ، ما صورته : قال :
يُشْتَرَطُ فِي الْمَوْزُخِ الصَّدَقُ . . . » .

وآخِرُهُمَا : الحافظ المؤرخ المحدث شمس الدين السخاوي رحمه الله تعالى ، في كتابه «الإعلان بالتوبيخ لمن ذمَّ أهل التَّوْريخ» ص ٧٢ - ٧٦ ، من الطبعة التي طبعها الأستاذ حسام الدين القدسي بمطبعة الترقى بدمشق سنة ١٣٤٩ ، وص ١٣٠ - ١٣٥ من الطبعة التي طُبعت بمطبعة العاني ببغداد سنة ١٣٨٢ ، وهي التي علّق عليها بالإنكليزية المستشرق الدكتور فرانز روزنثال ، ثم ترجمها إلى العربية الدكتور أحمد صالح العلي ، العراقي .

وهذه الطبعة الثانية هي التي طُبعت في بغداد بالتاريخ المذكور وفي المطبعة المسماة ، مستقلةً باسم «الإعلان بالتوبيخ لمن ذمَّ التاريخ» . وطُبعت أيضاً ضمن كتاب «علم التاريخ عند المسلمين» ، تأليف المستشرق المذكور فرانز روزنثال ، وقد أَدْخَلَ تحت هذا العنوان دراسته الضافية الواسعة جداً عن «علم التاريخ عند المسلمين» ، فجاءت في ٢٧٢ صفحة ، ثم أتبعها مما يتصل بها جملة رسائل ونصوص في علم التاريخ ، مع كتاب «الإعلان بالتوبيخ» الذي هو الكتاب الرئيسي فيها ، فبلغت صفحاتها جميعاً مع الفهارس ٨٦٠ صفحة .

وذكر الدكتور فرانز أنه قَابَلَ المطبوعة من «الإعلان بالتوبيخ» بمخطوطة ليدن ، التي لم يرجع إليها الناشر الأول الأستاذ حسام الدين القدسي .

ولكن الدكتور فرانز غيرُ بعض الشيء في عنوان كتاب السخاوي ، تبعاً لصنيع الأستاذ حسام الدين القدسي في طبعته ! فأثبتته على وجه الكتاب في الطبعة المستقلة وفي (التصدير) ص ٢ من الطبعة المضاف إليها هكذا : «الإعلان بالتوبيخ لمن ذمَّ التاريخ» ! ، وأثبتته في مطلع المقدمة من الطبعة المستقلة هكذا : «الإعلان بالتوبيخ لمن ذمَّ أهل التاريخ» ! ، وهو عنده في صُلب النص

الذي أمامه قد جاء كما ذكرته أولاً هكذا: «الإعلان بالتوبيخ لمن ذمَّ أهل التَّوْرِيخ»، فاقْتَضَىٰ صَنِيعُهُ هذا: التَّنبِيهَ إليه.

وفي الختام: أسأل الله أن ينفع بهذه الرسالة، وأن يكتب لي المثوبة على خدمتها ونشرها، وهو ولي الفضل والإحسان، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلَّم. وكتبه

عبد الفتاح أبو غدة

في الرياض ٢٩ من جمادى الأولى سنة ١٣٩٧.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم الطبعة الأولى :

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن
والاه إلى يوم الدين.

أما بعد فهذه (قاعدة في الجرح والتعديل) و(قاعدة في المؤرخين)
اللذان أشرتُ إليهما في مقدمة «الرفع والتكميل»، وهما للإمام تاج الدين
السبكي رحمه الله تعالى، أوردهما في كتابه «طبقات الشافعية الكبرى» في
ترجمة (أحمد بن صالح المصري) أحد الأئمة الأجلة المحدثين الحفاظ،
لمناسبة ذكره فيها ما قيل فيه من طعن لا يلتفت إليه، فكانت في تلك
الاستطرادة فائدة وقاعدة. وقد رأيتُ طبعهما في آخر كتاب «الرفع والتكميل»
لوثيق صلتهما به وعظيم نفعهما لدارسيه، ثم طبعهما في رسالة مستقلة،
ليتيسر الانتفاع بهما لكل دارس وباحث.

وقد طُبعت «الطبقات» طبعتين بالقاهرة، أولاهما في سنة ١٣٢٤
بالمطبعة الحسينية، وثانيتهما في سنة ١٣٨٣ وما بعدها بمطبعة عيسى البابي
الحلبي، بتحقيق الأستاذين محمود محمد الطنجي وعبد الفتاح محمد
الحلّو، وجاءت ترجمة (أحمد بن صالح المصري) في الطبعة الأولى في ١ :
١٨٦ - ١٩٩، وفي الطبعة الثانية في ٢ : ٦ - ٢٥.

فمن هاتين الطبعتين أنشر هذه الرسالة محققة منسقة، مع ترجمة موجزة
 لمؤلفها، راجياً من الله تعالى أن ينفع بها، إنه خير مأمول وأكرم مسؤول.
 وكتبه

في المغرب الأقصى: الرباط ٢٩ من جمادى الآخرة ١٣٨٨. عبد الفتاح أبو غدة

ترجمة موجزة لمؤلف القاعدتين

هو الإمام تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب، ابن الإمام تقي الدين علي، ابن عبد الكافي السُّبكي، الشافعيُّ المصري الدمشقي، الفقيه الأصولي، المحدثُ الناقد، المؤرِّخ البارِع، الأديب البلاغي، النحوي اللغوي، المتفنِّن، قاضي الشام في عصره.

ولد بمصر سنة ٧٢٧، ونشأ في أسرة علمية وارفة الظلال، فعَبَّ من علوم والده الإمام تقي الدين ونَهَلَ، ثم أخذَ عن أكابر جهابذة العصر من المحدثين والفقهاء والأصوليين وعلماء العربية والأدب، أمثال الحافظ المِزِّي، والناقد الذهبي، وشمس الدين بن النقيب، والشيخ أبي حيان الأندلسي، وابن الشُّحنة المصري، وابن سيد الناس، والمؤرخ الأديب صلاح الدين الصفدي، وغيرهم من فحول ذلك العصر الغنيِّ بالعلماء والمحققين.

وجَدَّ في تحصيل العلوم فلمَعَ نجمُه في مقتَبَل شبابه، وبرَّز على أقرانه، ومَهَرَ في الفقه والأصول والحديث والتاريخ والأدب والعربية، وكان ذا بديهة نادرة وبلاغة فائقة، وطلاقة لسان وجُرأة جَنان، وذهنٍ وقاد، وكان له يدٌ باسطة في الشر والكتابة، وله شعر ونظم.

ألَّف كتباً كثيرة زادت على العشرين مؤلفاً، أشهرها: «جمع الجوامع» في أصول الفقه، و«طبقاتُ الشافعية الكبرى»، و«مُعِيد النِّعَم ومُبِيد النِّقَم».

وهو كتاب فريد فيما تضمّنه من الفوائد والنصائح والعلوم، يتبدّى منه رجاحة عقل مؤلّفه، وسعة فكره المنير.

وتولّى التدريس في أشهر مدارس دمشق في عصره، كما تولّى مشيخة دار الحديث وخطابة الجامع الأموي فيها، وتولّى التدريس أيضاً بمصر حين توجّه إليها، فدرّس في مسجد الشافعي والمدرسة الشيعونية والجامع الطولوني، وتولّى قضاء القضاة في الشام، وظلّ في هذا المنصب الرفيع إلى آخر حياته. وتوفي بدمشق ليلة الثلاثاء ٧ من ذي الحجة سنة ٧٧١، رحمه الله تعالى وأحسن مثواه.

قاعدة في الجرح والتعديل

ضرورية نافعة، لا تراها في شيء من كتب الأصول، فإنك إذا سمعت أن الجرح مقدّم على التعديل، ورأيت الجرح والتعديل، وكنت غرّاً بالأمور، أوفدماً مقتصراً على منقول الأصول^(١)، حَسِبْتَ أن العمل على جرحه^(٢)، فإياك ثم إياك، والحدّر كلّ الحدّر من هذا الحساب.

بل الصوابُ عندنا أن من ثَبَّتَ إمامته وعدالته، وكَثُرَ مادحوه ومزكّوه، ونَدَرَ جارحوه^(٣)، وكانت هناك قرينة دالة على سبب جرحه، من تعصّب مذهبي أو غيره، فإنّا لانتفت إلى الجرح فيه، ونَعْمَلُ فيه بالعدالة. وإلا فلو فتحنا هذا الباب، وأخذنا بتقديم الجرح على إطلاقه^(٤)، لما سَلِمَ لنا أحد

(١) الفَدْمُ: قليلُ الفهم، البليد.

(٢) أي جَرَحَ من ذَكَرَ فيه الجرحُ والتعديل.

(٣) وقع في طبعة الحسينية وطبعة البابي الحلبي (وندر جارحه). وأثبتها (جارحوه) مقابلةً لقوله: (مادحوه ومزكّوه)، وموافقةً لقوله الاتي بعد في ص ٣٠: (لا يقبل الجرح في حق من غَلَبَتْ طاعاته على معاصيه، ومادحوه على ذاميه، ومزكّوه على جارحيه...). ثم رأيتها: (جارحوه) بالجمع، في «شرح الإحياء» للزبيدي ٥١:١، وقد نَقَلَ هناك عبارة المؤلف هذه، فالحمد لله على توفيقه في السابق واللاحق.

(٤) وقع في الطبعة السابقة وأصولها: (وأخذنا تقديم...). والتصويب المثبت من «عقود الجمان» ص ٣٩٣.

من الأئمة، إذ ما من إمام إلا وقد طعن فيه طاعنون، وهلك فيه هالكون^(١).
وقد عقدَ الحافظ أبو عَمَر بن عبد البرّ في «كتاب العلم»^(٢)، باباً في
حكم قول العلماء بعضهم في بعض^(٣)، بدأ فيه بحديث الزُّبير رضي الله
عنه: «دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأَمَمِ قَبْلَكُمْ: الْحَسَدُ وَالْبَغْضَاءُ...» الحديث^(٤).
وَرَوَى بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: استمعوا كلامَ
العلماء^(٥)، وَلَا تُصَدِّقُوا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ، فوالذي نفسي بيده لَهُمْ أَشَدُّ
تَغَايِراً مِنَ التُّيُوسِ فِي زُرُوبِهَا^(٦). وعن مالك بن دينار: يؤخذ بقول العلماء
والقُرَّاءِ في كل شيءٍ إِلَّا قولَ بعضهم في بعض.

(١) قال الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه: «كُلُّ رَجُلٍ ثَبَتَتْ عَدَالَتُهُ، لَمْ يُقْبَلْ فِيهِ
تَجْرِيعٌ أَحَدٌ، حَتَّى يَتَبَيَّنَ ذَلِكَ عَلَيْهِ بِأَمْرٍ لَا يَحْتَمِلُ غَيْرَ جَرْحِهِ». من «تهذيب
التهذيب» للحافظ ابن حجر ٢٧٣:٧. وهي كلمة دقيقة هامة للغاية.

وقال الإمام ابن جرير الطبري رضي الله عنه: «لَوْ كَانَ كُلُّ مَنْ ادَّعَى عَلَيْهِ مَذْهَبٌ
مِنَ الْمَذَاهِبِ الرَّدِيَّةِ، ثَبَّتَ عَلَيْهِ مَا ادَّعَى عَلَيْهِ، وَسَقَطَتْ عَدَالَتُهُ، وَبَطَلَتْ شَهَادَتُهُ
بِذَلِكَ: لِلزَّمِ تَرَكُّ أَكْثَرِ مُحَدِّثِي الْأَمْصَارِ، لِأَنَّهُ مَا مِنْهُمْ - أَحَدٌ - إِلَّا وَقَدْ نَسَبَهُ قَوْمٌ إِلَى
مَا يُرْغَبُ بِهِ عَنْهُ. وَمَنْ ثَبَّتَتْ عَدَالَتُهُ لَمْ يُقْبَلْ فِيهِ الْجَرْحُ، وَمَا تَسْقُطُ الْعَدَالَةُ بِالظَّنِّ».
من «هدي الساري» للحافظ ابن حجر ١٥١:٢ - ١٥٢.

(٢) هو الكتابُ المسمَّى: «جامع بيان العلم وفضله»، وما ينبغي في روايته وحمله.
(٣) هو في كتاب «جامع بيان العلم» بهذا العنوان تقريباً: (باب حكم قول العلماء بعضهم
في بعض) ١٥٠:٢ - ١٦٣.

(٤) رواه الترمذي في «سننه» ٣:٣٢٠ في (أبواب صفة القيامة) الباب ٢٠، وأحمد في
«مسنده» ١:١٦٥ و١٦٧، والضياء في «المختارة»، قال المنذري والهيتمي: سنَّه
جيد.

(٥) وقع في الطبعة السابقة وأصولها: (استمعوا علم العلماء). والتصويب المثبت من
«عقود الجمان» ص ٤٠٧.

(٦) جَمْعُ زَرْبٍ، وهو موضعُ الغنم الذي تأوي إليه. والزَّرِيَّةُ حظيرةُ الغنم.

قلتُ: ورأيتُ في كتاب «مُعِين الحكام» لابن عبد الرفيح من المالكية^(١): وقع في «المبسوطة» من قول عبد الله بن وهب^(٢): أنه لا يجوزُ

(١) هو أبو إسحاق إبراهيم بن حسن بن عبد الرفيح الربيعي التونسي، قاضي القضاة، المعمر، علامة زمانه، وفريد عصره وأوانه، الفقيه الأصولي المتفنن، الفاضل العالم بالأحكام والنوازل، وبيته من أشهر بيوتات تونس.

ولد سنة ٦٣٧، وأخذ العلم عن أهل بلده، وعن جماعة من الوافدين على تونس من الأندلس، وسمع من أبي عمرو عثمان المعروف بابن شقر، والقاضي أبي عبد الله ابن عبد الجبار الرُعيني السُوسي، وغيره.

ألف «مُعِين الحكام على القضايا والأحكام» في مجلدين، وهو كتاب غزير الفائدة كثير العلم، وله ردٌّ على ابن حزم في اعتراضه على مالك، في أحاديث خرجها في «الموطأ» ولم يعمل بها، وله «اختصار أجوبة ابن رشد»، و«البديع في شرح التفريع» لابن الجَلَّاب، و«فهرسة» رواها عنه ابن جابر الوادي آشي. و«الفهرسة» في اصطلاح المغاربة هي ما يذكر فيه العالمُ شيوخه ومروياته وما إلى ذلك.

تردَّد في ولاية القضاء بين تبرسق وقابس نحواً من ثلاثين سنة، ثم تولى قضاء الجماعة بتونس سنة ٦٩٩ حتى سنة ٧١٧، أي ولاية رئاسة القضاة، وهي المعبر عنها في بلاد المشاركة بوظيفة: قاضي القضاة. كما تولى خطابة جامع الزيتونة بها، ثم امتحن بالعزل والنفي إلى المهديَّة والسَّجَن بها أكثر من ستين، لموقفٍ حقٍّ قام به، وتوفي بتونس في رمضان سنة ٧٣٣ ودُفن بتربته المعروفة، رحمه الله تعالى. انتهى مستفاداً من «شجرة النور الزكية» لابن مخلوف ص ٢٠٧.

وقد خُدمَ بالتحقيق من كتابه «مُعِين الحكام» قسمُ (الأحوال الشخصية)، فنال به (الدكتوراه) الأستاذ محمد بن عيَّاد في رمضان سنة ١٤٠٣، ولعلَّه قد طبع فينتفع به العلماء.

(٢) هو الإمام أبو محمد عبد الله بن وهب بن مُسلم القرشي المصري، الحافظ المحدث أحد أئمة عصره، الفقيه المالكي، العابد الزاهد، ولد بمصر سنة ١٢٥، ورَحَلَ إلى الإمام مالك بالمدينة المنورة ليأخذ العلم عنه، وصَحِّبه عشرين سنة إلى أن توفي مالك رضي الله عنه.

شهادة القاريء على القاريء - يعني العلماء -، لأنهم أشد الناس تحاسداً وتباغضاً^(١). قاله سفيان الثوري ومالك بن دينار^(٢).

ولعل ابن عبد البر يرى هذا؟ ولا بأس به، غير أنا لا نأخذ به على إطلاقه، ولكن نرى أن الضابط ما نقوله: من أن ثابت العدالة لا يُلتفت فيه إلى قول من تشهد القرائن بأنه متحامل عليه، إما لتعصب مذهبي أو غيره.

ثم قال أبو عمر بعد ذلك: الصحيح في هذا الباب أن من ثبتت عدالته، وضحت في العلم إمامته، وبانت ثقته وبالعلم عنايته، لم يُلتفت فيه إلى قول أحد إلا أن يأتي في جرحته بيينة عادلة، تصح بها جرحته على طريق الشهادات.

واستدل بأن السلف تكلم بعضهم في بعض، بكلام، منه ما حمل عليه الغضب أو الحسد^(٣)، ومنه ما دعا إليه التأويل واختلاف الاجتهاد، مما لا يلزم

= وصنف كتابه المشهور باسم «جامع ابن وهب»، «والموطأ الكبير» و«الموطأ الصغير». قال الخليلي: موطأ ابن وهب يزيد على كل من روى عن مالك. مات سنة ١٩٧ بمصر رحمه الله تعالى.

(١) وقع في طبعة البايع: (تباغياً). وهو تحريف.
(٢) وقع في الطبعة السابقة وأصولها: (وقاله سفيان...). والتصويب من «عقود الجمان» ص ٤٠٨. وهذا المعنى الذي ذكر فيه السبكي بعض النصوص عن المتقدمين، هو الذي يُعبر عنه المتأخرون بقولهم: لا يُسمع كلام الأقران بعضهم في بعض، وقد استوفى شرحه وبيانه بالشواهد الكثيرة: المحقق عبد الحي اللكنوي في آخر كتابه الفريد العُجاب «الرفع والتكميل في الجرح والتعديل» ص ٢٥٩ - ٢٧٦ من الطبعة الثانية، وص ٤٠٩ - ٤٣١ من الطبعة الثالثة، فانظره.

(٣) قوله: (الغضب)، هكذا جاء في الأصول المخطوطة للكتاب «طبقات الشافعية الكبرى»، وجاء بلفظ (التعصب) في الطبعة الأولى منها، وكذلك جاء في «شرح الإحياء» ١: ٥١، وكل ذلك صحيح.

المقول فيه ما قال القائل فيه^(١)، وقد حَمَلَ بعضهم على بعض بالسيف تأويلاً واجتهاداً^(٢).

ثم اندفع ابن عبد البر في ذكر كلام جماعة من النظراء بعضهم في بعض، وعدم الالتفات إليه لذلك، إلى أن انتهى إلى كلام ابن معين في الشافعي، وقال: إنه مما نَقِمَ على ابن معين وعِيبَ به، وذكر قول أحمد بن حنبل: من أين يَعْرِفُ يحيى بن معين الشافعي؟ هو لا يَعْرِفُ الشافعي، ولا يَعْرِفُ ما يقوله الشافعي، ومن جَهِل شيئاً عاداه.

قلت: وقد قيل: إن ابن معين لم يُرد الشافعي، وإنما أراد ابن عمه، كما سنحكيه إن شاء الله تعالى في ترجمة الأستاذ أبي منصور^(٣). ويتقدير إرادته

(١) وقع في طبعة البايع: (فيما لا يلزم القول...). وهو تحريف.

(٢) أي فَيُنَزَّل على هذه الأسباب، ولا يؤخذ بظاهر قولهم.

(٣) هو أبو منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد التميمي البغدادي المتوفى سنة ٤٢٩.

وقد ترجم له المؤلف في الطبقة الرابعة، فيمن توفي بين الأربع مئة والخمس مئة ١٣٦:٥ - ١٤٥ من طبعة البايع. ولكنه لم يذكر في ترجمته شيئاً حول كلام ابن معين في الشافعي، كما نبّه على ذلك محقق «الطبقات»، «وإنما ذُكر شيئاً من ذلك في «الطبقات الوسطى»، كما نقله وعلقه محقق «الطبقات الكبرى» عليها ١٤٥:٥ - ١٤٩.

قال محقق «الطبقات» شكر الله له: «وزاد في الطبقات الوسطى...»، ثم نقل نقولاً كثيرة منها، إلى أن قال: «ثم ذكر - أي السبكي - قول من قال: إن ابن معين طعن في الشافعي، وقال: أراد ابن معين: إبراهيم بن محمد الشافعي. وقد قال ابن معين: محمد بن إدريس الشافعي: إمامٌ حاذق ثقة. ورؤى - أي السبكي - بإسناده إلى يحيى بن معين، عن يحيى بن سعيد القطان: أنا أدعو الله عز وجل للشافعي منذ أربعين سنة». انتهى.

قال عبد الفتاح: وقد تكررت من المؤلف الإشارة إلى كلام ابن معين في الشافعي، فيما بعد ترجمة أبي منصور، فقد قال في الطبقة السادسة، في ترجمة =

الشافعي فلا يُلْتَفَت إليه، وهو عازٌّ عليه. وقد كان في بكاء ابن معين على إجابته المأمون إلى القول بخلق القرآن، وتحسُّره على ما فرطَ منه، ما ينبغي أن يكون شاغلاً له عن التعرض إلى الإمام الشافعي، إمام الأئمة، ابن عم المصطفى صلى الله عليه وسلم^(١).

= الحافظ الذهبي ٥: ٢٢٠ من طبعة الحسينية، ٩: ١١٣ من طبعة البابي، عند نقله قول الحافظ الذهبي في هذا الموضوع: «... وقد رُوي أن ابن معين قال فيه - أي في الشافعي -: ليس بثقة...»، فعُقب عليه المؤلف بقوله: «قلت: وقد قدمت في ترجمة الأستاذ أبي منصور البغدادي، أن ابن معين لم يُعْنِ الشافعي، فانطوى هذا البساط». انتهى.

وهذه الإحالة منه إلى ما تقدم في ترجمة (أبي منصور)، مع الإحالة السابقة - في ترجمة (أحمد بن صالح الطبري المصري) المنقولة منها هذه القاعدة - إلى ما سيأتي في ترجمة (أبي منصور)، تؤكد أن المؤلف تعرَّض لذلك في ترجمة (أبي منصور)، لأن إحالته المتقدمة على ترجمة أبي منصور تحتمل أن تكون لم تتحقق، بأن يكون عند وصوله إلى ترجمته نسي ذكر ذلك، لكن إحالته اللاحقة إلى ما تقدم في ترجمة أبي منصور لا تحتمل ذلك، فالظاهر أنه تعرض لها في ترجمته، ولعلها سقطت من النسخة الأولى المتناقل عنها، واستمر سقوطها، والله أعلم.

(١) الذي يبدو من كلام المؤلف غفر الله له، أن الراجح عنده أن ابن معين لم يطعن في الإمام الشافعي المطلبي رضي الله عنه، بل في غيره، وإذا كان كذلك، فما كان ينبغي له أن يغمز في ابن معين هذا الغمز كله ويشط عن الجادة!

ولا شك أن كلام ابن معين في الشافعي رضي الله عنهما - على فرض ثبوته عنه - مردود، ولكن المؤلف انتقل بسبب غلط اجتهادي وقع - على الاحتمال - من ابن معين، إلى غلط أشد منه وقع هوفيه ولا اجتهاد فيه! وهو تعبيره ابن معين بما وقع منه في (مسألة خلق القرآن)، وهذا غير لائق بمثله رحمه الله تعالى، فإن المرء ما يدري ماذا يكون موقفه لو كان في موضع يحيى بن معين؟! ورأى ما رآه يحيى بن معين وعلي بن المدني وأبو نصر التمار وغيرهم، من عرَّضهم على السيف والعذاب، بشأن الامتناع عن الإجابة في تلك المسألة، نسأل الله العافية من كل بلاء، والعدل في القرباء والبعداء.

ثم ذَكَرَ ابنُ عبد البر كَلَامَ ابن أبي ذئب وإبراهيم بن سعد في مالك ابن أنس^(١)، قال: وقد تكلّم أيضاً في مالك عبد العزيز بن أبي سلمة،

(١) سيأتي تعليقاً في ص ٣٠ - ٣٣ كلامُ ابن أبي ذئب وبيان ما فيه.

أما قول المؤلف هنا: (... ثم ذكر ابن عبد البر كلام إبراهيم بن سعد في مالك بن أنس)، فهكذا وقع: (إبراهيم بن سعد) في «طبقات الشافعية الكبرى» في طبعة الحسينية وطبعة البابي المحققة جميعاً، وهكذا هو في «شرح الإحياء» للزبيدي ١: ٥١، وقد نَقَلَ فيه عبارة المؤلف هذه، وهكذا وقع أيضاً في المصدر الذي نَقَلَ السبكي منه هذا الكلام، وهو «جامع بيان العلم وفضله» لابن عبد البر ٢: ١٦١ في النسخة المطبوعة، وهي نسخة كثيرة الأسقام والأسقاط والأغلاط!.

وأسوق هنا عبارة «جامع بيان العلم» بتمامها، ففيها ما يُعين على كشف الخطأ الذي وقع فيها وفي عبارة السبكي هنا تبعاً لها. قال ابن عبد البر:

«وقد تكلّم ابن أبي ذئب في مالك بن أنس، بكلام فيه جفاء وخشونة، كرهت ذكره، وهو مشهور عنه، قاله إنكاراً منه لقول مالك في حديث «البيعان بالخيار».

وكان إبراهيم بن سعد - كذا - يتكلّم فيه - أي في مالك - ويدعو عليه. وتكلّم في مالك أيضاً - فيما ذكره الساجي في كتاب «العلل» - عبد العزيز بن أبي سلمة، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وابن إسحاق، وابن أبي يحيى، وابن أبي الزناد، وعابوا عليه أشياء من مذهبه.

وتكلّم فيه غيرهم لتركه الرواية عن سعد بن إبراهيم، وروايته عن داود ابن الحصين وثور بن زيد». انتهت عبارة «جامع بيان العلم».

ولدى مراجعتي كتب الرجال، مثل «الميزان» للذهبي، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر، و«تهذيب الكمال» للمزي - مخطوط - و«تاريخ الإسلام» للذهبي، وما دونها من كتب التاريخ والتراجم، لم أقف في ترجمة (إبراهيم بن سعد) ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، نزيل بغداد، المولود سنة ١٠٨، والمتوفى سنة ١٨٣، لم أقف في ترجمته على ذكر شيء من مُجَافَاةِ لمالك، أو إشارة إلى كلام له في مالك.

والذي رأيته مما يتصل بالكلام في مالك، إنما هو في ترجمة (سعد بن إبراهيم) ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، والد (إبراهيم بن سعد)، قاضي المدينة،

وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، ومحمد بن إسحاق، وابن أبي يحيى، وابن أبي الزناد، وعابوا أشياء من مذهبه. وقد برأ الله عز وجل مالكا عما قالوا، وكان عند الله وجيهاً.

التابعي، المتوفى سنة ١٢٧ عن ٧٢ سنة. وكانت سن مالك عند وفاته ٣٤ سنة، إذ ولد مالك سنة ٩٣، وتوفي سنة ١٧٩.

ففي «تهذيب التهذيب» ٣: ٤٦٤ - ٤٦٥، في ترجمة (سعد بن إبراهيم) المذكور: «قال الساجي: ثقة، أجمع أهل العلم على صدقه والرواية عنه، إلا مالكا. وقد روى مالك عن عبد الله بن إدريس، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، وصح اتفاقهم أنه حجة. ويقال: إن سعداً وعظ مالكا، فوجد عليه فلم يرو عنه.

حدثني أحمد بن محمد، سمعت أحمد بن حنبل يقول: سعد ثقة، فقل له: إن مالكا لا يحدث عنه، فقال: من يلتفت إلى هذا؟ سعد ثقة، رجل صالح.

حدثني أحمد بن محمد، سمعت المعطي يقول لابن معين: كان مالك يتكلم في سعد سيد من سادات قريش، ويروي عن ثور - بن زيد - وداود بن الحصين، خارجين خيئين!

قال الساجي: ومالك إنما ترك الرواية عنه، فلما أن يكون يتكلم فيه، فلا أحفظه، وقد روى عنه الثقات والأئمة، وكان ديناً عفيفاً.

وقال أحمد بن البرقي: سألت يحيى عن قول بعض الناس في سعد: إنه كان يرى القدر، وترك مالك الرواية عنه، فقال: لم يكن يرى القدر، وإنما ترك مالك الرواية عنه، لأنه تكلم في نسب مالك، فكان مالك لا يروي عنه، وهو ثبت لا شك فيه. انتهى.

وجاء في «تهذيب التهذيب» أيضاً ٣: ١٨٢، في ترجمة (داود بن الحصين المدني) المتوفى سنة ١٣٥: «روى عنه مالك وابن إسحاق... وقال الساجي: منكر الحديث، يُتهم برأي الخوارج. وقال الجوزقاني: لا يحمّد الناس حديثه. وعاب غير واحد على مالك الرواية عنه، وتركه الرواية عن سعد بن إبراهيم».

وجاء في «تهذيب التهذيب» أيضاً ٢: ٣٢، في ترجمة (ثور بن زيد الدبلي المدني) المتوفى سنة ١٣٥: «روى عنه مالك وسليمان بن بلال... قال ابن عبد البر في «التمهيد»: هو صدوق، لم يتهمه أحد بكذب، وكان ينسب إلى رأي =

قال: وما مثل من تكلم في مالك والشافعي ونظائريهما إلا كما قال الأعشى^(١):

كناطح صخرة يوماً ليُوهِنَهَا^(٢) فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل
أو كما قال الحسن بن حميد^(٣):

يا ناطح الجبل العالي ليكلمه أشفق على الرأس لا تُشفق على الجبل
ولقد أحسن أبو العتاهية حيث يقول:

الخوارج والقول بالقدر، ولم يكن يدعو إلى شيء من ذلك». انتهى.
وخلاصة هذه النصوص تفيد أن المناقرة إنما وقعت بين (سعد بن إبراهيم) ومالك، لا بين (إبراهيم بن سعد) ومالك، فقد تقدم أن (سعداً) تكلم في نسب مالك، وتكلم مالك في (سعد) على ما حكاه المعطي.
فالظاهر أن في العبارة التي نقلها المؤلف من كلام ابن عبد البر قلباً قديماً، وأصلها: (سعد بن إبراهيم) فانقلبت بيد الناسخ عند الكتابة إلى (إبراهيم بن سعد)، واستمر الخطأ والتحريف فيها، فنقلها التاج السبكي على المتابعة كما وجدها. ويؤيد هذا التصويب في العبارة من أنها مقلوبة عن (سعد بن إبراهيم)، أن ابن عبد البر قال في تمام عبارته التي نقلها عن الساجي: «... وتكلم فيه - أي في مالك - غيرهم لتركه الرواية عن سعد بن إبراهيم، وروايته عن داود بن الحصين وثور بن زيد». انتهى. فيتوافق كلام ابن عبد البر في أوله مع كلام الساجي الذي نقله. ومع الذي وجدته في ترجمة (سعد بن إبراهيم). وأما عبارة (ويدعو عليه) عند ابن عبد البر في «جامع بيان العلم»، فلم أقف عليها فيما رجعت إليه من الكتب، والله تعالى أعلم.

(١) هو ميمون بن قيس، من قصيدته المشهورة: ودَّعْ هُرَيْرَةَ إِنَّ الرِّكْبَ مَرْتَجِلٌ.
(٢) أي لِيُزَحِّجَهَا مِنْ مَكَانِهَا. وفي نسخة: «ليقلعها». وفي «شرح الإحياء»: ٥١: ١ (ليقلعها).

(٣) كذا جاء الاسم في «طبقات الشافعية» المحققة وفي «شرح الإحياء»، وهو في طبعة الحسينية و«جامع بيان العلم» ١٦١: ٢ (الحسين بن حميد). ولم أقف على ترجمته ولا الصواب في اسمه.

ومن ذا الذي ينجو من الناس سالماً وللناس قال بالطُّنُونِ وقيل
 وقيل لابن المبارك: فلان تكلم في أبي حنيفة، فأنشد:
 حسداً إذ رأوك فضلك الله بما فضلت به النجباء^(١)
 وقيل لأبي عاصم النبيل^(٢): فلان يتكلم في أبي حنيفة، فقال: هو كما
 قال نصيب^(٣):

سَلِمْتَ وهل حَيٌّ على الناس يَسْلَمُ!؟

وقال أبو الأسود الدؤلي^(٤):

حَسَدُوا الفتى إذ لم يَنَالُوا سَعْيَهُ فالقومُ أعداءُ له وَخُصُومُ^(٥)

(١) هو لابن قيس الرُّقَيَات، كما نسبته إليه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» ٢: ١٦٢.
 وهو في ديوانه طبع بيروت ص ٩١.

(٢) هو شيخُ حفاظِ الحديث في عصره، ومن أصحاب الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه،
 قال الحافظ الذهبي في «تذكرة الحفاظ» ١: ٣٦٦، في ترجمته: «الحافظُ شيخُ
 الإسلام، أبو عاصم النبيل، الضحَّاكُ بن مَخْلَد الشَّيباني، المكي ثم البصري.
 ولد بمكة سنة ١٢٢، ورَوَى عنه أحمد، وبندار، والدارمي، وأبو عبد الله
 البخاري، والحاتث بن أبي أسامة، وأبو مسلم الكجِّي، وخلق. ولولا تأخرُ موته لذكرَ
 مع وكيع بل مع ابن المبارك، وكان يلقَّبُ بالنبيل لنبيله وعقله. قال عُمر بن شَبَّة: واللَّهِ
 ما رأيتُ مثله، وقال البخاري: سمعناه يقول: ما اغتبتُ أحداً منذ علمتُ أن الغيبة
 تضرُّ أهلها. عاش تسعين سنة، وسكن البصرة وتوفي فيها سنة ٢١٢، رحمه الله
 تعالى».

ومن قول أبي عاصم النبيل هذا: «من طَلَبَ الحديثَ فقد طَلَبَ أعلى الأمور،
 فيجب أن يكون خيراً للناس». كما في ترجمته في «خلاصة الخزرجي».

(٣) هو أبو مُحَجَّنْ نُصَيْبُ بنُ رِزَّاح، مولى عبد العزيز بن مروان، شاعرٌ فحلُّ، توفي سنة
 ١٠٨ أو بعدها.

(٤) هو التابعي الجليل ظالم بن عمرو البصري، ولد سنة ١ قبل الهجرة وتوفي سنة ٦٩
 أو بعدها.

(٥) رواية مطبوعة «جامع بيان العلم»: فالناس أعداءُ له...

ثم قال ابن عبد البر: فمن أراد قبول قول العلماء الثقات بعضهم في بعض، فليقبل قول الصحابة بعضهم في بعض، فإن فعل ذلك فقد ضلّ ضلالاً بعيداً؛ وخسر خسراناً مبيئاً.

قال: وإن لم يفعل — ولن يفعل إن هداه الله وألهمه رشده — فليقف عندما شرطناه في أن لا يُقبل في صحيح العدالة، المعلوم بالعلم عنايته: قول قائل لا برهان له.

قلت: هذا كلام ابن عبد البر، وهو على حسنه غير صاف من القذى والكدر، فإنه لم يزد فيه على قوله: إن من ثبتت عدالته ومعرفته لا يُقبل قول جارحه إلا ببرهان. وهذا قد أشار إليه العلماء جميعاً حيث قالوا: لا يُقبل الجرح إلا مفسراً، فما الذي زاده ابن عبد البر عليهم؟ وإن أوماً إلى أن كلام النظر في النظر والعلماء بعضهم في بعض مردودٌ مطلقاً، كما قدمناه عن «المبسوطة»^(١)، فليُفصح به.

ثم هو مما لا ينبغي أن يؤخذ هنا على إطلاقه^(٢)، بل لا بد من زيادة على قولهم: إن الجرح مقدّم على التعديل، أو نقصان من قولهم: كلام النظر في النظر مردود^(٣). والقاعدة معقودة لهذه الجملة. ولم ينح ابن عبد البر فيما يظهر سواها، وإلا لصرّح بأن كلام العلماء بعضهم في بعض مردود، أو لكان كلامه غير مفيد فائدة زائدة على ما ذكره الناس، ولكن عبارته — على ما ترى — قاصرة عن المراد.

فإن قلت: فما العبارة الوافية بما ترون؟ قلت: ما عرفناك أولاً من أن

(١) في ص ٢١.

(٢) وقع في طبعة البابي والحسينية (... أن يؤخذ هذا على إطلاقه). وهو تحريف.

(٣) وقعت في الطبعة السابقة وأصولها: (ونقصان...)، والمثبت من «عقود الجمان»،

الجراح لا يُقبل منه الجرح، وإن فسره في حق من غلبت طاعاته على معاصيه، ومادحوه على ذاميه، ومزكوه على جارحيه، إذا كانت هناك قرينة يشهد العقل بأن مثلها حامل على الواقعة في الذي جرحه من تعصب مذهبي، أو منافسة دنيوية، كما يكون بين النظراء^(١)، أو غير ذلك.

فنقول مثلاً: لا يلتفت إلى كلام ابن أبي ذئب في مالك^(٢).

(١) وقعت هذه الجملة في طبعة البايع والحسينية: (كما يكون من النظراء). وهو تحريف، تصويبه من «الخيرات الحسان» لابن حجر الهيتمي الفقيه، ص ٧٤. و«الرفع والتكميل» للكنوي، ص ٢٧٤ من الطبعة الثانية، وص ٤٣٠ من الطبعة الثالثة.

(٢) ابن أبي ذئب هو أبو البهار محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب، القرشي العامري المدني، الإمام الحافظ المحدث الفقيه، العابد الورع الزاهد، ولد سنة ٨٠، وتوفي سنة ١٥٩ رحمه الله تعالى.

قال الإمام أحمد في كتابه «العلل ومعرفة الرجال» ١: ١٩٣ «قالوا لابن أبي ذئب: إن مالكا يقول: ليس البيعان بالخيار، فقال ابن أبي ذئب: هذا خبر موطن في المدينة - أي متبع ثابت معموّل به في المدينة - . وكان مالك يقول: ليس البيعان بالخيار. قال ابن أبي ذئب: يستأب مالك، فإن تاب وإلا ضربت عنقه». انتهى.

وقد أشار شيخنا العلامة المحقق الكوثري رحمه الله تعالى، في كتابه «تأنيب الخطيب» ص ٧٩، إلى كلمة ابن أبي ذئب هذه، وتعبها فقال:

«ومن الغريب أنه يروى عن بعضهم أنه قيل له: إن مالكا لم يأخذ بحديث المتبايعين، بمعنى أنه لا يرى خيار المجلس، فقال: يستأب، فإن تاب وإلا يقتل إكأنه بذلك كفر حتى يستأب ويقتل! والله في خلقه شؤون». انتهى.

ولعل الذي دفع ابن أبي ذئب إلى هذه الحملة الشديدة على مالك: ما فهمه من أن مالكا ردّ الحديث الصحيح: «البيعان بالخيار»... مع العلم أن من ردّ حديثاً لعدم ثبوته عنده، أو خالفه لدليل أقوى منه لديه، لم يكن مكذباً ولا راداً لما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كيف ومالك رضي الله عنه روى حديث (البيعان بالخيار...) في «موطئه» بأصح الأسانيد: مالك عن نافع عن ابن عمر... فجعل من ردّ الحديث مكابرة مثل من أوله أو أخذ بدليل أقوى منه في نظره: تحامل مردود =

لا يُلتَفَتُ إليه. ولذا قَبَّحَ الحافظُ الذهبيُّ كلامَ ابنِ أبي ذئبٍ ورَدَّهُ في «السَّير»
١٤٢:٧.

وقد أورد القاضي ابن أبي يعلى الحنبلي، كلامَ ابنِ أبي ذئبٍ هذا في كتابه
«طبقات الحنابلة»، في ترجمة (الفضل بن زياد البغدادي) ٢٥١:١ برواية الفضل له
عن شيخه الإمام أحمد، وقد حكاه الإمام أحمد عن ابن أبي ذئب، ثم تعقبه بقوله
رضي الله عنه: «ومالكٌ لم يَرُدِّ الحديث، ولكن تأوَّله على ذلك». انتهى. ومثله في
«تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي في ترجمة ابن أبي ذئب ٣٠٢:٢.

وقد تعرض لهذه المسألة الإمام القاضي عياض رحمه الله تعالى، في كتابه
«ترتيب المدارك» ٥٣:١ - ٥٥، وبيَّن مراد الإمام مالك فيما ذهب إليه من تأويل هذا
الحديث، ودَفَعَ القاضي أن يكون مالك قد رَدَّ الحديث، وأطال في ذلك بعضُ
الشيء، فانظره إذا شئت.

وقال الإمام القرافي في أواخر كتابه «تنقيح الفصول» ٢١٤:٢ بحاشية الشيخ
محمد جُعَيْط التونسي رحمه الله تعالى. «ومما شُنِعَ - به - على مالك رحمه الله:
مخالفتُه لحديث بيع الخيار، مع روايته له، وهو مَهْجٌ متسع، ومسلِكٌ غيرُ ممتنع،
ولا يوجد عالم إلا وقد خالف من كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام أدلة كثيرة،
ولكن لمُعَارَضٍ راجحٍ عليها عند مُخَالَفِهَا.

وكذلك مالك، تَرَكَ هذا الحديثَ لمعارضٍ راجحٍ عنده، وهو عملُ أهل
المدينة، فليس هذا باباً اخترعه، ولا بَدْعاً ابتدعه». انتهى.

وعَلَّقَ عليه الشيخ علي جعيط نجلُ محشيه بقوله: «قَصَدَ المصنِّفُ بهذا:
الجوابَ عما وَرَدَ على إمام دار الهجرة، من تَرْكِه لحديث بيع الخيار، وأخذه بعمل
أهل المدينة. ووجهُ ذلك على ما قاله الشاطبي في «الموافقات»، في المسألة الثانية
عشرة، من كتاب الأدلة الشرعية ٦٦:٣ «إن العملَ المستمرَّ مأخوذاً عن العملِ المستمر
في الصحابة، ولم يَسْتَمِرْ فيهم إلا وهو مستمر في عمل الرسول عليه الصلاة والسلام،
أو في قُوَّتِهِ - أي في قوة المستمر في عمله صلى الله عليه وسلم - وما جرى عليه
العملُ وثَبَّتَ استمراره، أثَبَّتْ في الاتِّبَاعِ وأولى بالرجوع إليه». انتهى.

وقال الإمام الشاه وليُّ الله الدهلوي في كتابه «الإنصاف في أسباب الاختلاف»

ص ١٠ «وحديث خيار المجلس حديث صحيح، روي بطرق كثيرة، وعمل به ابن عمر وأبو هريرة من الصحابة، ولم يظهر على الفقهاء السبعة - في المدينة - ومعاصريهم، فلم يكونوا يقولون به، فرأى مالك أن هذه علة قاذحة». انتهى ملخصاً.

وروى الخطيب البغدادي في «الكفاية» ١: ١١٤، في الباب ٣٤ (باب القول فيمن روى عن رجل حديثاً، ثم ترك العمل به، هل يكون ذلك جرحاً للمروي عنه). روى فيه هذا الحديث، من طريق مالك عن نافع، ثم قال: «فهذا رواه مالك ولم يعمل به، وزعم أنه رأى أهل المدينة على العمل بخلافه، فلم يكن تركه العمل به قدحاً في نافع». انتهى.

ثم رأيت الإمام ابن قدامة الحنبلي رحمه الله تعالى يقول في كتابه «المغني» ٤: ٦، عند بحثه حديث الخيار هذا: «... وقال الشافعي رحمه الله: لا أدري هل أتهم مالك نفسه؟ أو نافعاً؟ وأعظم أن أقول: عبد الله بن عمر». انتهى.

وقال الحافظ الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ٧: ١٤٢، في ترجمة ابن أبي ذئب: «قال أحمد بن حنبل: بلغ ابن أبي ذئب أن مالكا لم يأخذ بحديث «البيعان بالخيار»، فقال: يستأب، فإن تاب وإلا ضربت عنقه. ثم قال أحمد: هو أوزع وأقول بالحق من مالك.

قلت - القائل الذهبي - : لو كان ورعاً كما ينبغي، لما قال هذا الكلام القبيح في حق إمام عظيم. فمالك إنما لم يعمل بظاهر الحديث، لأنه رآه منسوخاً. وقيل: عمل به وحمل قوله: (حتى يفرقا)، على التلطف بالإيجاب والقبول. فمالك في هذا الحديث وفي كل حديث له أجر واحد ولا بد، فإن أصاب ازداد أجراً آخر. وإنما يرى السيف على من أخطأ في اجتهاده الحرورية!.

وبكل حال: فكلام الأقران بعضهم في بعض لا يعول على كثير منه، فلا نقصت جلالة مالك بقول ابن أبي ذئب فيه، ولا ضعف العلماء ابن أبي ذئب بمقاتلته هذه، بل هما عالما المدينة في زمانهما رضي الله عنهما. ولم يسندها الإمام أحمد، فلعلها لم تصح». انتهى.

قال عبد الفتاح: وفي ثبوت هذه الكلمة عن الإمام الشافعي عندي نظر، وقد رجعت إلى كتاب «الأم» و«الرسالة»، فلم أجد هذه العبارة فيهما، ولا في «السنن»

وابنِ مَعِينٍ فِي الشَّافِعِيِّ^(١)، وَالنُّسَائِيِّ فِي أَحْمَدَ بْنَ

الكبرى» للبيهقي، ولا في «المجموع» للنووي، فالله أعلم بشيئها عن الشافعي، إذ هي غريبة عن أدبه وكسوة لسانه وألفاظه. وقد جاء في «الأم» كلام للشافعي في هذه المسألة، نازع فيه مالكاً، ولكنه في غاية أدب السلف العلمي، الذي من شيوخه، الإمام الشافعي رضي الله عنه.

وأنا أميلُ إلى أن قاتل ذلك غيره، ونُسبَ إلى الشافعي للنيل من شيخه مالك رضي الله عنه بلسان تلميذه، وحاشاه من ذلك، وهناك بعضُ الناس يَطِيبُ لهم أن يَبْتَ ما يُنْقَلُ من نيل الأئمة رضي الله عنهم بعضهم من بعض! ولا يتحاشى من ذكر الأئمة بالمخازي! كما قاله الحافظُ ابنُ عساكر في «تبيين كذبِ المفتري» ص ٩٦. نسأل الله السلامة والعافية من الأغراض والأمراض.

(١) ابنُ معين هو كما في «تذكرة الحفاظ» للحافظ الذهبي ٢: ٤٢٩ «الإمام الفرد سيد الحفاظ، أبوزكريا يحيى بن مَعِين المُرِّي البغدادي، ولد سنة ١٥٨، وكان أبوه من نبلاء الكتاب، فخلف له ألف ألف درهم وخمسين ألف درهم، فأنفقها كلها على الحديث.

سَمِعَ هُشَيْمًا، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ مَجَالِدٍ، وَخَلْقًا كَثِيرًا. وَرَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ، وَهَنَادٌ، وَابْنُ خَالِيٍّ، وَمُسْلِمٌ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَأَبُو زُرْعَةَ، وَأَبُو يَعْلَى، وَخَلَاتِقٌ. قَالَ النَّسَائِيُّ: أَبُوزَكْرِيَا الثَّقَةُ الْمَأْمُونُ أَخَذَ الْأَثَمَةَ فِي الْحَدِيثِ. وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: لَا نَعْلَمُ أَحَدًا مِنْ لَدُنْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَتَبَ مِنَ الْحَدِيثِ مَا كَتَبَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ. وَعَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ قَالَ: كَتَبْتُ بِيَدِي أَلْفَ أَلْفِ حَدِيثٍ.

وقال ابنُ المديني: انتهى علمُ الناس إلى يحيى بن مَعِينٍ، وكنتُ إذا قدمتُ إلى بغداد منذ أربعين سنة، كان الذي يذاكرني أحمد بن حنبل. فربما اختلفنا في الشيء، فنسأل يحيى بن مَعِينٍ فيقوم فيخرجه، ما كان أعرفه بموضع حديثه؟ وقال أحمد بن حنبل: يحيى بن مَعِينٍ أعلمنا بالرجال. مات بالمدينة المنورة سنة ٢٣٣، رحمه الله تعالى». انتهى بزيادة يسيرة من «تهذيب التهذيب» للحافظ ابن حجر ١١: ٢٨٠.

وأما الشافعي، فهو الإمام الذي قال فيه الإمام أحمد - رضي الله عنهما - =

صالح^(١)، لأن هؤلاء أئمة مشهورون، صار الجارحُ لهم كالاتي بخبر غريب،
لوصح لتوفرت الدواعي على نقله، وكان القاطعُ قائماً على كذبه فيما

= هو كالشمس للدنيا، والعافية للناس، فهل لهذين من خَلَف؟ أو عنهما من عَوْض؟
والذي نُقِلَ عن ابن معين أنه قاله في الشافعي رضي الله عنه: إنه ليس بثقة.
وهذا القول إن صحَّ سنده، فلم — ولن — يصحَّ قبوله. وعلى فرض ثبوته عن
يحيى بن معين، فهو من أغلاط العلماء الدالة على أن الكمال لله وحده سبحانه.
(١) قال الحافظ الذهبي في «تذكرة الحفاظ» ٢: ٤٩٥، في ترجمة (أحمد بن صالح):
«هو الإمام الحافظ أبو جعفر أحمد بن صالح الطبري ثم المصري، ولد بمصر سنة
١٧٠، وسمع سفيان بن عيينة وعبد الله بن وهب وابن أبي فديك وعبد الرزاق
وطبقتهم. حدث عنه البخاري وأبو داود وصالح جَزْرة وأبو إسماعيل الترمذي
وأبو بكر بن أبي داود وخلق».

قال صالح جَزْرة: لم يكن بمصر من يُحسن الحديث غيره، وكان إماماً يُعرف
الفقه والحديث والنحو، ويتكلم في حديث الثوري وشعبة والزهري، يدري ذلك.
وقال ابن تميم: إذا جاوزت الفرات، فليس أحدٌ مثل أحمد بن صالح. وقال أبو حاتم:
ثقة. وقال البخاري: ثقة، ما رأيت أحداً يتكلم فيه بحجة. وقال العجلي: ثقة صاحبُ
سُنَّة. وقال يعقوب الفسوي: كتبتُ عن ألف شيخ وكُسر، حُجّتي فيما بيني وبين الله
رجلان: أحمد بن صالح وأحمد بن حنبل.

قلتُ — القائل الذهبي — : الرجلُ حُجّةٌ ثبّت، لا عبرة بقول من نال منه، ولكنه
كما قال الخطيب: كان فيه الكِبَرُ وشراسةُ الخلق، نال النسائي منه جفاءً منه في
مجلسه، فذلك الذي أفسد بينهما. مات في سنة ٢٤٨هـ. انتهى.

قال الحافظ ابن حجر في «هدي الساري» في ترجمة (أحمد بن صالح) ٢:
١١٢، بعد أن ذكر من وثقه من الأئمة وفيهم يحيى بن معين وعلي بن المديني: «وأما
النسائي فكان سيء الرأي فيه، ذكره مرة فقال: ليس بثقة ولا مأمون، أخبرني
معاوية بن صالح، قال: سألتُ يحيى بن معين عن أحمد بن صالح؟ فقال: كذاب
يتفلسف، رأيتُه يَخْطُرُ في الجامع بمصر، انتهى. فاستند النسائي في تضعيفه إلى
ما حكاه عن يحيى بن معين، وهو وَهْمٌ حَمَلَهُ على اعتقاده سوء رأيه في أحمد بن

قاله^(١).

ومما ينبغي أن يُتَفَقَّدَ عند الجرح: حال العقائد واختلافها بالنسبة إلى الجارح والمجروح، فربما خالف الجارح المجروح في العقيدة، فجرحه لذلك، وإليه أشار الرافعي بقوله: وينبغي أن يكون المزكُونُ براءً من الشحنة والعصبية في المذهب، خوفاً من أن يَحْمِلَهُمْ ذلك على جَرَحِ عدل، أو تزكية فاسق. وقد وقع هذا لكثير من الأئمة جَرَحُوا بناءً على معتقديهم، وهم المخطئون، والمجروح مصيب.

وقد أشار شيخ الإسلام سيد المتأخرين تقي الدين ابن دقيق العيد في كتابه «الاقتراح»^(٢) إلى هذا، وقال: أعراض المسلمين: حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ النار،

= صالح، فنذكر السبب أولاً الحامل له على سوء رأيه فيه، ثم نذكر وجه وهبه في نقله ذلك عن يحيى بن معين.

قال أبو جعفر العُقَيْلي: كان أحمد بن صالح لا يُحَدِّثُ أحداً حتى يسأل عنه، فلما أن قَدِمَ النسائي مصر، جاء إليه وقد صَحِبَ قوماً من أهل الحديث لا يَرْضاهم أحمد، فأبى أن يحدثه، فذهب النسائي فَجَمَعَ الأحاديث التي وَهَمَ فيها أحمد، وشرع يشنع عليه، وما ضَرَّهُ ذلك شيئاً، وأحمد بن صالح إمام ثقة.

وقال ابن جِبَّان: ما رواه النسائي عن يحيى بن معين في حق أحمد بن صالح فهو وَهْمٌ، وذلك أن أحمد بن صالح الذي تكلم فيه ابن معين هو رجل آخر غير ابن الطبري، وكان يقال له: الأَشْمُومي، وكان مشهوراً بوضع الحديث. وأمَّا ابن الطبري فكان يقارب ابن معين في الضبط والإتقان، انتهى. وهو في غاية التحرير. انتهى كلام الحافظ ابن حجر. وانظر «قواعد في علوم الحديث» لشيخنا العلامة ظَفَرُ أحمد التَّهَانُوي رحمه الله تعالى وما علَّقته عليه ص ١٨٩ و ٣٨٣ و ٣٩٤ - ٣٩٥.

(١) لفظة (فيما قاله) لم تكن في الطبعة السابقة وأصولها، وجاءت في «عقود الجمان»

ص ٣٩٤.

(٢) ص ٣٤٤.

وَقَفَ عَلَى شَفِيرِهَا طَائِفَتَانِ مِنَ النَّاسِ: الْمُحَدِّثُونَ وَالْحُكَّامُ^(١).

قُلْتُ: وَمِنْ أَمْثَلِ مَا قَدَّمْنَا قَوْلُ بَعْضِهِمْ فِي الْبَخَارِيِّ: تَرَكَهُ أَبُو زُرْعَةَ وَأَبُو حَاتِمٍ، مِنْ أَجْلِ «مَسْأَلَةِ اللَّفْظِ»^(٢). فَيَا لَلَّهِ وَالْمُسْلِمِينَ! أَيْجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ: الْبَخَارِيُّ مَتْرُوكٌ، وَهُوَ حَامِلٌ لَوَاءِ الصَّنَاعَةِ، وَمَقْدَمُ أَهْلِ السَّنَةِ وَالْجَمَاعَةِ؟! ثُمَّ يَا لَلَّهِ وَالْمُسْلِمِينَ! أَتُجْعَلُ مِمَّا دَحَّه مَذَامُ؟! فَإِنَّ الْحَقَّ فِي مَسْأَلَةِ اللَّفْظِ مَعَهُ، إِذْ لَا يَسْتَرِيبُ عَاقِلٌ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ فِي أَنَّ تَلْفُظَهُ مِنْ أَعْمَالِهِ الْحَادِثَةِ الَّتِي هِيَ مَخْلُوقَةٌ لِلَّهِ تَعَالَى. وَإِنَّمَا أَنْكَرَهَا الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِبَشَاعَةِ لَفْظِهَا.

وَمِنْ ذَلِكَ: قَوْلُ بَعْضِ الْمَجَسِّمَةِ فِي أَبِي حَاتِمٍ ابْنِ جَبَانَ: لَمْ يَكُنْ لَهُ كَبِيرُ دِينٍ، نَحْنُ أَخْرَجْنَاهُ مِنْ سِجِسْتَانٍ، لِأَنَّهُ أَنْكَرَ الْحَدَّ لِلَّهِ^(٣). فَيَا لَيْتَ شِعْرِي

(١) قَالَ الْحَافِظُ الصَّالِحِيُّ فِي كِتَابِهِ «عُقُودُ الْجِمَانِ» ص ٤٠٥، بَعْدَ أَنْ نَقَلَ كَلِمَةَ الْإِمَامِ ابْنِ دَقِيقِ الْعِيدِ هَذِهِ: «وَلَيْسَ الْحُكَّامُ وَالْمُحَدِّثُونَ سَوَاءً، فَإِنَّ الْحُكَّامَ أَعْدَرُوا، لِأَنَّهُمْ لَا يَحْكُمُونَ إِلَّا بِالْبَيِّنَةِ الْمَعْتَبَرَةِ، وَغَيْرُهُمْ يَعْتَمِدُ مَجْرَدَ النَّقْلِ». انْتَهَى. وَهُوَ اسْتَدْرَاكٌ حَسَنٌ رَفِيعٌ.

(٢) الْقَائِلُ هُوَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، فِي كِتَابِهِ «الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ» ٢/٣: ١٩١، قَالَ فِيهِ: «مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَدِيمٌ عَلَيْهِمُ الرِّيَّ سَنَةٌ ٢٥٠، سَمِعَ مِنْهُ أَبِي - أَبُو حَاتِمٍ - وَأَبُو زُرْعَةَ، ثُمَّ تَرَكَا حَدِيثَهُ عِنْدَمَا كَتَبَ إِلَيْهِمَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النِّسَابُورِيُّ: أَنَّهُ أَظْهَرَ عَنْهُمْ أَنَّ لَفْظَهُ بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ». انْتَهَى.

و (مَسْأَلَةُ اللَّفْظِ) يَعْنِي بِهَا: مَسْأَلَةُ لَفْظِي الْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ. انْظُرْ رِسَالَتِي: «مَسْأَلَةُ خَلْقِ الْقُرْآنِ وَأَثَرُهَا فِي صُفُوفِ الرِّوَاةِ وَالْمُحَدِّثِينَ وَكُتُبِ الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ»، فَقَدْ شَرَحْتُ فِيهَا هَذَا الْمَوْضُوعَ مِنْ حَيْثُ أَثَرُهُ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ، وَبَيَّنْتُ أَنَّهُ لَا يُخِلُّ بِعَدَالَةِ الْعَدْلِ فِي ذَاتِهِ، وَجَاءَ بَحْثًا وَافِيًّا فَرِيدًا فِي بَابِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى تَوْفِيقِهِ.

(٣) الْمَعْنَى بِبَعْضِ الْمَجَسِّمَةِ فِي قَوْلِ الْمُؤَلِّفِ هُنَا، هُوَ: يَحْيَى بْنُ عَمَّارٍ، كَمَا ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «الْمِيزَانِ» ٣: ٥٠٧، وَالْمُؤَلِّفُ التَّاجُ السَّبْكِ فِي «الطَّبَقَاتِ» ٢: ١٤١ مِنْ طَبْعَةِ الْحُسَيْنِيَّةِ، وَ٣: ١٣٢ مِنْ طَبْعَةِ الْبَابِيِّ فِي تَرْجُمَةِ (ابْنِ جَبَانَ). وَأَسُوْقُ هُنَا عِبَارَةَ الْمُؤَلِّفِ فِي «الطَّبَقَاتِ» لِمَا فِيهَا مِنَ الْفَائِدَةِ الَّتِي تَتَّصِلُ بِالْجَرَحِ لِلَاخْتِلَافِ فِي الْعَقِيدَةِ. =

مَنْ أَحَقُّ بِالْإِخْرَاجِ؟ مَنْ يَجْعَلُ رَبَّهُ مَحْدُوداً أَوْ مَنْ يُنْزِعُهُ عَنِ الْجِسْمِيَّةِ؟^(١)،
وَأَمْثَلُهُ هَذَا تَكَثَّرَ.

= قال التاج السبكي رحمه الله تعالى: «ذكرُ ما رُمي به أبو حاتم وتبيينُ الحال فيه. قَدَّمْنَا فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ، فِي تَرْجَمَةِ (أَحْمَدَ بْنَ صَالِحِ الْمَصْرِيِّ)، أَنْ مِمَّا يَنْبَغِي أَنْ يُنْظَرَ فِيهِ وَيُتَفَقَّدَ وَقْتُ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ: حَالُ الْعَقَائِدِ، فَإِنَّه بَابٌ مُهِمٌّ، وَقَعَ بِسَبِيهِ كَلَامُ بَعْضِ الْأَثَمَةِ فِي بَعْضٍ، لِمُخَالَفَةِ الْعَقِيدَةِ.

إِذَا تَذَكَّرْتَ ذَلِكَ، فَاعْلَمْ أَنَّ أَبَا إِسْمَاعِيلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيَّ، الَّذِي تُسَمِّيهِ الْمَجَسَّمَةُ: شَيْخَ الْإِسْلَامِ، قَالَ: سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ عَمَّارٍ عَنْ ابْنِ حِبَّانَ، قُلْتُ: رَأَيْتَهُ؟ قَالَ: وَكَيْفَ لَمْ أَرَهُ؟! وَنَحْنُ أَخْرَجْنَاهُ مِنْ سَجِسْتَانَ، كَانَ لَهُ عِلْمٌ كَثِيرٌ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كَبِيرُ دِينٍ، قَدِيمٌ عَلَيْنَا، فَأَنْكَرَ الْحَدَّ لِلَّهِ! فَأَخْرَجْنَاهُ مِنْ سَجِسْتَانَ. انْتَهَى».

قال الحافظ الذهبي في «الميزان» ٣: ٥٠٧، في ترجمة (ابن حبان)، بعد أن ذكر قول يحيى بن عمار: (... نحن أخرجناه من سجستان، لأنه أنكر الحد لله): «قُلْتُ: إِنَّكَ أَرَهُ، وَإِثْبَاتُكُمْ لِلْحَدِّ نَوْعٌ مِنْ فَضُولِ الْكَلَامِ، وَالسَّكُوتُ عَنِ الطَّرْفَيْنِ أَوْلَى، إِذْ لَمْ يَأْتِ نَصٌّ بِنَفْيِ ذَلِكَ وَلَا إِثْبَاتِهِ، وَاللَّهُ تَعَالَى لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ. فَمِنْ أَثْبَتَهُ قَالَ لَهُ خَصْمُهُ: جَعَلْتَ لِلَّهِ حَدًّا بِرَأْيِكَ، وَلَا نَصَّ مَعَكَ بِالْحَدِّ، وَالْمَحْدُودُ مَخْلُوقٌ، تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا، وَقَالَ هُوَ — أَيْ مُثَبِّتُ الْحَدِّ لِلَّهِ تَعَالَى — لِلنَّافِي: سَاوَيْتَ رَبَّكَ بِالشَّيْءِ الْمَعْدُومِ، إِذِ الْمَعْدُومُ لَا حَدَّ لَهُ، فَمِنْ نَزَاهُ اللَّهُ وَسَكَتَ سَلِيمٌ وَتَابَعَ السَّلَفُ». انْتَهَى كَلَامُ الذَّهَبِيِّ.

وتعقبه الحافظ ابن حجر في «لسان الميزان» ٥: ١١٤، فقال: «وقوله: (قال له النافي: ساويت ربك بالشئ المَعْدُومِ، إِذِ الْمَعْدُومُ لَا حَدَّ لَهُ) نَازِلٌ، فَإِنَّا لَا نُسَلِّمُ أَنَّ الْقَوْلَ بِعَدَمِ الْحَدِّ يُفْضِي إِلَى مَسَاوَاتِهِ بِالْمَعْدُومِ، بَعْدَ تَحَقُّقِ وَجُودِهِ. وَالْحَقُّ أَنَّ الْحَقَّ مَعَ ابْنِ حِبَّانَ».

(١) وقال المؤلف في «الطبقات» ٣: ١٣٢ في ترجمة (ابن حبان)، تعقيباً أيضاً على هذه الواقعة: «قُلْتُ: انْظُرْ مَا أَجْهَلَ هَذَا الْجَارِحُ؟! وَلَيْتَ شَعْرِي مِنَ الْمَجْرُوحِ؟ مُثَبِّتُ الْحَدِّ لِلَّهِ، أَوْ نَافِيهِ؟! وَقَدْ رَأَيْتُ لِلْحَافِظِ الْعَلَاثِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، عَلَى هَذَا كَلَاماً جَيِّداً أَحْبَبْتُ نَقْلَهُ بِعِبَارَتِهِ، قَالَ: يَا لِلَّهِ الْعَجَبُ؟! مَنْ أَحَقُّ بِالْإِخْرَاجِ وَالتَّبْدِيرِ وَقَلَّةِ الدِّينِ؟!». انْتَهَى.

وهذا شيخنا الذهبي رحمه الله تعالى^(١)، من هذا القبيل،

(١) اشتهر وصف الإمام الحافظ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، التركماني الأصل، الفارقي ثم الدمشقي: بالذهبي. والذهبي نسبة إلى الذهب، وهذه النسبة تقال في بلاد الشام لمن زاول صناعة الذهب المدقوق.

والواقع أن هذا الوصف ليس للحافظ نفسه، وإنما هو لأبيه (أحمد)، فقد كان «برعاً في صناعة الذهب المدقوق وتميز فيها»، فسُمي (الذهبي)، قاله الحافظ الذهبي نفسه في ترجمة أبيه (أحمد بن عثمان الذهبي)، في «تاريخ الإسلام» في وفيات سنة ٦٩٧، كما نقله الدكتور مصطفى جواد في مقدمته لكتاب «المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الأثير» ١: ٤، وكما نقله الدكتور صلاح الدين المنجد في مقدمته لكتاب «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١: ١٥ عن «معجم الشيوخ» للذهبي و«الوافي بالوفيات» للصفدي في ترجمة والد الحافظ الذهبي^(١).

ومن أجل هذا كان الحافظ يُعبر عن نفسه بقوله: (ابن الذهبي)، ويكتبه في مؤلفاته وإجازاته والسماعات منه.

وأما قول الدكتور مصطفى جواد بعد نقله ما تقدم من «تاريخ الإسلام»: «وهذه النسبة: الذهبي، هي للذي يعمل خيوطاً من ذهب، تستعمل في نسيج الملابس أو وشيها، وأحسب أبا عبد الله الذهبي منسوباً كابيه إليها، ولعل الذهبي اشتغل في صباه بصناعة أبيه، ثم غلب عليه الميل إلى العلم، وساعده على ذلك غنى أبيه، أو اضطره إليه افتقاره»:

فكلام لا يُحررُ القبول، وهو من الترجي غير المقبول، فالذهبي يكتب عن نفسه: (ابن الذهبي)، لأنه يعلم أن النسبة إنما هي لأبيه، ولو كان هو اتصف بها لم يرغب عنه أن يقول عنه نفسه: (الذهبي)، ولا كان أثبت في كتابه اسمه، (ابن الذهبي). فهذا الترجي والحسبان من الدكتور مصطفى جواد رحمه الله تعالى،

(١) قال الذهبي في «تاريخ الإسلام» في ترجمة والده: «الفارقي الأصل، الدمشقي، الذهبي... برع في صناعة الذهب المدقوق وتميز فيها، وسمع صحيح البخاري». وقال الدكتور المنجد - أخذاً من «معجم الشيوخ» للذهبي و«الوافي» للصفدي - «واعتنى بهذه الصناعة، ورغب في الحديث فسمعه وطلبه، وأحلَّ علمه مكانة جعلت خلقاً من أهل دمشق يشيعونه يوم موته، يؤمهم قاضي القضاة يومئذ ابن جماعة».

هو الذي يقال فيه: اجتهدْ مخالفاً للنص.

نعم قد اشتهر الحافظ بين الناس في عصره وبعده (بالذهبي) اختصاراً، على عادة كثير من الناس في اختصار الأسماء، وعلى عادتهم في أن يكون الوصف في أحد آباء الرجل، فيصفون به أحد أبنائه أو أحفاده أو أقاربه، للتمييز والتعيين، كما تراه كثيراً منتشراً في كتب الرجال والتراجم والتاريخ.

ومن أجل اشتهاره بوصف (الذهبي)، كان يُعبّر به في بعض الأحيان عن نفسه، فحينما دَخَلَ على الإمام ابن دقيق العيد بمصر ليتلقى عنه، سأله: بم تُعرَف؟ قال: بالذهبي. كما في ترجمته في «طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي ٥: ٢١٦ من طبعة الحسينية، ٩: ١٠٢ من طبعة البابي.

أما هو إذا عبّر عن نفسه في كتاب أو تأليف فيقول: (ابن الذهبي)، وإليك بعض المواضع التي عبّر فيها عن نفسه بقوله: (قال ابن الذهبي):

١ - جاء في «معجم» من معاجمه المحفوظة بدار الكتب المصرية برقم ٩١٨ مصطلح: «معجمُ العبد المسكين محمد - بن أحمد - بن عثمان بن قايماز بن الشيخ عبد الله، التركماني الأصل، الفارقي، ثم الدمشقي، ابن الذهبي». كما في ص ١١ من مقدمة الدكتور المنجد السابقة الذكر.

٢ - وقد كَتَبَ الذهبيُّ بخطه في وجه المجلد الثاني من كتابه «تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام»، من نسخته التي خطّها بيده، المحفوظة في مكتبة أيا صوفيا في تركيا، تحت الرقم ٣٠٠٥، - وما بعده - ما يلي: «جَمَعَ كَاتِبُهُ محمد بن أحمد بن عثمان الفارقي ابن الذهبي»، كما نقله الدكتور بشار عواد معروف، في كتابه «الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام» ص ٣٣.

٣ - وجاء بخطه أيضاً في وجه المجلد الثامن من هذه النسخة، المحفوظ في المكتبة المذكورة برقم ٣٠٠٧، ما يلي: «المجلد الثامن من كتاب تاريخ الإسلام وَوَقَايَاتِ المشاهير والأعلام، تأليف كَاتِبِهِ محمد بن أحمد بن عثمان ابن الذهبي، سامحه الله»، كما في كتاب «الذهبي ومنهجه» ص ٣٩.

٤ - وجاء بخطه أيضاً في وجه المجلد الحادي عشر أيضاً «المجلد الحادي عشر من كتاب تاريخ الإسلام وَوَقَايَاتِ المشاهير والأعلام» تأليف العبد الفقير إلى الله

- محمد بن أحمد بن عثمان بن الذهبي، عفا الله عنه». منه أيضاً ص ٤٤.
- ٥ - وجاء بخطه في وجه المجلد الخامس عشر أيضاً «المجلد الخامس عشر من كتاب تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تأليف كاتبه محمد بن أحمد بن عثمان ابن الذهبي، سامحه الله»، منه أيضاً ص ٤٧ و ٤٨.
- ٦ - وجاء بخطه في وجه المجلد الثامن عشر أيضاً «المجلد الثامن عشر من كتاب تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير، تصنيف محمد بن أحمد بن عثمان ابن الذهبي، عفا الله تعالى عنه»، منه أيضاً ص ٥١.
- ٧ - وجاء بخطه في وجه المجلد الحادي والعشرين أيضاً «المجلد الحادي والعشرون من كتاب تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام، تأليف العبد الفقير إلى الله محمد بن أحمد بن عثمان ابن الذهبي»، منه أيضاً ص ٢٥ و ٥٣.
- ٨ - ويكتب بخط يده على كتابه «العلو»: المحفوظ في بانكيور في الهند: «الجزء الثالث من كتاب مسألة علو الله تعالى، مما جمعه محمد بن أحمد بن عثمان ابن الذهبي، سامحه الله». كما في اللوحة ذات الرقم (٣) من مقدمة الدكتور المنجد السابقة الذكر.
- ٩ - وجاء في أول كتابه «الكاشف» المطبوع عن نسخته التي بخطه في دار الكتب المصرية: «يقول محمد بن أحمد بن الذهبي سامحه الله: هذا مختصر نافع في رجال الكتب الستة...». انتهى.
- ١٠ - ويكتب بخط يده أيضاً في سماع كتابه «الكاشف» منه، المحفوظ في دار الكتب المصرية: «سمع مني هذا الكتاب بكماله من لفظي صاحبه الفقيه الفاضل العالم المحدث أمين الدين أبو الفتح محمد بن علي بن الحسن المغربي...، وتم ذلك في حادي عشر رمضان سنة أربع وثلاثين وسبع مئة، وأجزت لهم مروياتي، وصحّ والحمد لله، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم، وكتب محمد بن أحمد بن عثمان ابن الذهبي سامحه الله»، كما في اللوحة ذات الرقم (٤) من مقدمة الدكتور المنجد المشار إليها.
- ١١ - وجاء في آخر مخطوطة كتابه «المغني في الضعفاء» المحفوظة بالمكتبة الأحمدية في بلدنا حلب برقم ٣٢٧، في آخر سماعها منه بخط يده: «... وكتب

محمد بن أحمد بن عثمان ابن الذهبي». وتَرَى صورة السماع الذي فيها بخط الذهبي، في أول النسخة المطبوعة عن هذا الكتاب بحلب سنة ١٣٩١ بتحقيق الأستاذ الدكتور نور الدين عتر.

١٢ - وجاء في أول الكتاب نفسه: «المغني» في مخطوطة الأزهر القريبة العهد بالمؤلف، من قول بعض تلامذته أو تلامذتهم: «قال الحافظ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن الذهبي رحمه الله تعالى». وهذا يفيد اشتهاؤه (بابن الذهبي) لدى تلامذته وعارفيه.

١٣ - وجاء في مقدمة كتابه المطبوع «معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، قوله: «... محمد بن أحمد بن عثمان بن الذهبي».

١٤ - ١٨ وقد عبّر الحافظ الذهبي عن نفسه بقوله: (ابن الذهبي) في مواضع من كتابه «تذكرة الحفاظ»، فقال في ترجمة الإمام النسائي (أحمد بن شعيب) ٢: ٦٩٩ (قال ابن الذهبي)، وفي ترجمة أبي الوليد النيسابوري (حسان بن محمد) ٣: ٨٩٦ (قال ابن الذهبي)، وفي ترجمة الإمام ابن حبان (محمد بن حبان) ٣: ٩٢١ (قال ابن الذهبي)، وفي ترجمة الإمام الدارقطني (علي بن عمر) ٣: ٩٩٢ (قال ابن الذهبي). كما جاء تعبيره أيضاً بلفظ (ابن الذهبي) في أول كتابه «مهدب السنن الكبرى للبيهقي»، المطبوع منه ثلاثة أجزاء بالقاهرة.

١٩ - وجاء في مقدمة كتابه «العبر»: قال الحافظ العلامة العمدة أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ابن الذهبي رضوان الله عليه». والألقاب الثلاثة في أول هذا النص والتوضيعة في آخره من إضافة بعض تلامذته إن كانت سياقة النسب من كلامه. وإلا فهو نص آخر يفيد اشتهاؤه عند أصحابه (بابن الذهبي).

٢٠ - وهو (ابن الذهبي) بتسمية تلميذه وصاحبه ومذيل كتبه: الحافظ الناقد المحدث أبي المحاسن محمد بن علي الحسيني الدمشقي، على المجلد الثاني من كتابه «الجبر» من مخطوطة باريس التي بخط الحسيني: «تصنيف الشيخ الإمام العلامة الحافظ العمدة الحجة شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز ابن الذهبي رحمه الله». كما في صفحة (ج) من مقدمة «العبر» للدكتور المنجد.

٢١ - وجاء في أول «الكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث» لمحدث حلب في القرن التاسع الحافظ سبط بن العجمي، في المخطوطة المنقولة من خطه

بيد تلميذه أبي بكر النصيبي الحلبي في سنة ٨٤٠، والمحفوظة في المكتبة الآصفية في حيدر آباد الدكن في الهند برقم ٣٣ رجال، قوله: «انتخبته من كتاب ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للحافظ المجتهد مؤرخ الإسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ابن الذهبي شيخ جماعة من شيوخنا رحمهم الله». انتهى. وهذا نص آخر يؤكد معرفته واشتهاره بعد وفاته (بابن الذهبي).

٢٢ - وجاء بخط تلميذه الحافظ ابن كثير على الجزء الحادي والعشرين: «... وأنها مطالعة... وعلق منه داعياً لمؤلفه شيخنا الإمام العلامة الحافظ مؤرخ الإسلام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ابن الذهبي، أثابه الله خيراً»، منه أيضاً ص ٥٤.

٢٣ - وجاء بخط تلميذه عبد الله بن أحمد الزرندي أيضاً: «الحجة شيخ الإسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز ابن الذهبي، أبقاه الله»، منه أيضاً ص ٦٤ منه.

٢٤ - وجاء في ختام الجزء الذي فيه ترجمة الإمام أحمد، من «تاريخ الإسلام» أيضاً، المحفوظ في دار الكتب المصرية، ما يلي: «آخر الطبقة الخامسة والعشرين من تاريخ الإسلام، وعلقه من خط مؤلفه الحافظ شمس الدين ابن الذهبي رحمه الله، فقير رحمه الله تعالى محمد بن إبراهيم بن محمد البشتكي، عُفي عنه والبشتكي هذا: فاضل دمشقي، ولد سنة ٧٤٨، وتوفي سنة ٨٣٠، وكان أحد المشهورين المجودين لنسخ الكتب الكبيرة، ومنها: «تاريخ الإسلام» للذهبي، كما في ترجمته في «الضوء اللامع» للسخاوي ٦: ٢٧٧. انتهى ملخصاً من مقدمة شيخنا العلامة أحمد شاکر رحمه الله تعالى، لكتاب «مسند أحمد» ١: ١٣٦. فهذه ٢٤ نصاً على أنه (ابن الذهبي).

وليس بعد قوله عن نفسه قول، ولا بعد كتابته وبيانه عن نسبه بيان. وكتابته (ابن الذهبي) بالالف، وليس هو في أول السطر: إشارة منه إلى أنه صار هذا كالعلم عليه، وليس هو وصفاً لأحد آبائه. وقد يتساهل في بعض الأحيان فلا يُثبت الألف قبل باء (ابن الذهبي) كما تقدم مثله في بعض النصوص السابقة، والذهبي في كتابته الإملائية كثير التساهل، كما شرحه الدكتور مصطفى جواد في مقدمته لكتاب الذهبي

له عِلْمٌ وديانة، وعنده على أهل السنة تحامُلٌ مُفْرِطٌ^(١)، فلا يجوز أن يُعتمدَ عليه. ونقلتُ من خط الحافظ صلاح الدين خليل بن كَيْكَلْدِي العلائي رحمه الله ما نصه: الشيخُ الحافظ شمس الدين الذهبي، لا أَشْكُ في دينه وورعه وتحريه فيما يقوله الناس، ولكنه غَلَبَ عليه مذهبُ الإثبات، ومُنافرةُ التأويل، والغفلةُ عن التنزيه، حتى أثر ذلك في طبعه انحرافاً شديداً عن أهل التنزيه، وميلاً قوياً إلى أهل الإثبات.

فإذا تَرَجَمَ واحداً منهم يُطنب في وصفه بجميع ما قيل فيه من المحاسن، ويبالغ في وصفه، ويتغافل عن غَلَطَاتِهِ، ويتأول له ما أمكن. وإذا ذَكَرَ أحداً من الطرف الآخر كإمام الحرمين والغزالي ونحوهما لا يبالغ في وصفه، ويكثر من قولٍ من طَعَنَ فيه، ويعيد ذلك ويديه، ويعتقده ديناً وهو لا يشعر، ويُعرض عن محاسنهم الطافحة فلا يستوعبها، وإذا ظفر

«المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدُبَيْثِي» ١ : ١٨ - ٢١، وساق الشواهد الكثيرة عليه من خط الذهبي نفسه، فانظره إذا شئت. فاعلم ذلك، والحمد لله على السداد.

ومن الغريب جداً أن محققَي كتابه: (الكاشف)، المطبوع بالقاهرة سنة ١٣٩٢ بمطبعة دار النصر للطباعة - وقد اعتمدَا في طبعه على نسخة المؤلف بخطه. وجاءت فيها بقلمه سياقةُ ذلك النسب السابقة - علّقاً على قوله فيها (بن الذهبي) بما يلي: «بن هنا زائدة، لأن الذهبي لقبٌ له. لا اسمٌ لأحدِ آبائه، كما تقدم» أي فيما قدّمه من ترجمته من كلامهم في أول المطبوعة، إذ وصّفاه هما فيها بالذهبي.

وهذا تسرُّعٌ فاضح! أن يُغلَطَ المرءُ إماماً مثل الحافظ الذهبي في كتابة اسمه الذي كتبه بخط يده، فيقول: ما لا صحة له ولا قبول! وقد علمت أن (الذهبي) وصفٌ لأبيه، ونُسبتهُ إلى صناعته، كما تقدم صراحةً في ترجمة أبيه، وفي خط الذهبي وغيره مراراً. وحسبنا الله في هذا الزمان، من تسلطِ الأغفال، على كتب العلم والرجال، فلا بد أن يأتي (تحقيقهم) بعجائب الأقوال!

(١) وقع في طبعة البابي: (تحمل). وهو تحريف.

لأحد منهم بغلطة ذكرها، وكذلك فعله في أهل عصرنا إذا لم يقدر على أحد منهم بتصريح، يقول في ترجمته: والله يُصلِّحه، ونحو ذلك. وسببه المخالفة في العقائد. انتهى.

والحال في حق شيخنا الذهبي أزيد مما وُصف، وهو شيخنا ومعلمنا، غير أن الحق أحق أن يتبع، وقد وصل من التعصب المفرط إلى حدٍّ يُسخر منه، وأنا أخشى عليه يوم القيامة من غالب علماء المسلمين وأئمتهم الذين حملوا لنا الشريعة النبوية، فإن غالبهم أشاعرة، وهو إذا وقع بأشعري لا يُبقي ولا يذر. والذي أعتقد أنه خصماؤه يوم القيامة، عند من لعل أدناهم عنده أوجه منه، فالله المستول أن يُخفف عنه، وأن يلهمهم الغفر عنه، وأن يُشققهم فيه^(١).

والذي أدركنا عليه المشايخ النهي عن النظر في كلامه، وعدم اعتبار قوله، ولم يكن يستجري أن يُظهر كتبه التاريخية إلا لمن يغلب على ظنه أنه لا ينقل عنه ما يُعاب عليه.

(١) قلت: ما عاب به شيخه الإمام شمس الدين الذهبي وقاله فيه — رحمهما الله تعالى — لا يخلو من مبالغة وتحامل بسبب المخالفة في العقيدة أيضاً، نسأل الله أن يرزقنا العدل في الرضا والغضب.

قال الحافظ السخاوي في «الإعلان بالتوبيخ» ص ٥٦، بعد أن أشار إلى طرف مما نقد به السبكي شيخه الحافظ الذهبي رحمهما الله تعالى: «فالذي نسب التاج السبكي إلى شيخه الذهبي، على تقدير تسليمه، إنما هو في أفراد مما وقع التاج في أقبح منه!». ثم ذكر السخاوي نموذجاً لما وقع فيه التاج السبكي، فانظره إذا شئت.

وقد انتقد القاضي الشوكاني في «البدر الطالع» ٢: ١١١ تشنيع السبكي في مواضع من «طبقاته» على شيخه الحافظ الذهبي، وقال: «ومن جملة ما قاله السبكي في الحافظ الذهبي: إنه كان إذا أخذ القلم غَضِبَ حتى لا يدري ما يقول! وهذا باطل، فمصنفاته تشهد بخلاف هذه المقالة، وغالبها الإنصاف والذب عن

وأما قول العلائي: «لا أشك في دينه وورعه وتحرّيه فيما يقوله»، فقد كنت أعتقد ذلك، وأقول عند هذه الأشياء: إنه ربما اعتقدها ديناً، ومنها أمور أقطع بأنه يعرفها بأنها كذب، وأقطع بأنه لا يخلقها، وأقطع بأنه يحب وضعها في كتبه لتنتشر، وأقطع بأنه يحب أن يعتقد سامعها صحتها، بغضاً للمتحدث فيه، وتنفيراً للناس عنه، مع قلة معرفته بمدلولات الألفاظ، ومع اعتقاده أن هذا مما يوجب نصر العقيدة التي يعتقدوها هو حقاً، ومع عدم ممارسته لعلوم الشريعة.

غير أنني لما أكثرْتُ بعد موته النظر في كلامه عند الاحتياج إلى النظر فيه، توقّفت في تحرّيه فيما يقوله، ولا أزيد على هذا غير الإحالة على كلامه، فلينظر كلامه من شاء، ثم يُبصر هل الرجل متحرّ عند غضبه أو غير متحرّ؟ وأعني بغضه وقت ترجمته لواحد من علماء المذاهب الثلاثة المشهورين من الحنفية والمالكية والشافعية، فإني أعتقد أن الرجل كان إذا مدّ القلم لترجمة أحدهم، غَضِبَ غضباً مُفْرِطاً، ثم قَرَطَمَ الكلام^(١) ومزقه، وفعل من التعصب ما لا يخفى على ذي بصيرة.

ثم هو مع ذلك غير خبير بمدلولات الألفاظ كما ينبغي، فربما ذكرَ لفظة من الظم لوعقل معناها لما نطق بها^(٢). ودائماً أتعجب من ذكره الإمام

الأفاضل، وإذا جرى قلمه بالوقية في أحد، فإن لم يكن من معاصريه فهو إنما روى ذلك عن غيره، وإن كان من معاصريه فالغالب أنه لا يفعل ذلك إلا مع من يستحقه، وإن وقع ما يخالف ذلك نادراً فهذا شأن البشر، وكل أحد يؤخذ من قوله ويترك إلا المعصوم، والأهوية تختلف، والمقاصد تتباين، وربك يحكم بينهم فيما كانوا فيه يختلفون.

(١) أي قطعته.

(٢) فيه مبالغة طافحة، وتحامل مكشوف! ومتى كان هذا الإمام الفذ الفريد، الصاعقة في الحفظ والذكاء والفهم ولمعانِ الذهن، المندرة: (لا يعقل ما ينطق به)؟! نسأل الله السلامة من الشطط وسوء الأدب.

فخر الدين الرازي في كتاب «الميزان» في الضعفاء، وكذلك السيف الأمدي .
وأقول: يا الله العجب؟! هذان لا رواية لهما، ولا جرحهما أحد، ولا سَمِعَ من
أحد أنه ضَعَفهما فيما ينقلانه من علومهما، فأَيُّ مَدْخَل لهما في هذا
الكتاب؟^(١)

ثم إنا لم نسمع أحداً يُسمِّي الإمامَ فخر الدين بالفخر، بل إِمَّا الإمامَ،
وإما ابنَ الخطيب، وإذا تُرْجِمَ كان من المحمّدين، فجَعَلَهُ في حرف الفاء،
وسَمَّاهُ: الفخر. ثم حَلَفَ في آخر الكتاب إنه لم يعتمد فيه هوى نفسه. فأَيُّ
هوى نفسٍ أعْظَمُ من هذا؟ فإِمَّا أَنْ يكون وَرَى في يمينه، أو استثنى غير
الرواة، فيقال له: فلم ذكرتَ غيرهم؟ وإِمَّا أَنْ يكون اعتَقَدَ أن هذا ليس هوى
نفس. وإذا وصل إلى هذا الحدِّ والعياذُ بالله فهو مطبوع على قلبه^(٢).

ولتَعُدَّ إلى ما كنا بصده فنقول:

(١) قلت: صحيح أن أصل الكتاب: «ميزان الاعتدال» مبني على نقد الرواة من حَمَلَةِ
الآثار، ولكن العلماء - بصرف النظر عن الفخر الرازي والسيف الأمدي - الذين وقع
منهم ما يُنْتَقَدُ في سيرتهم أو عقيدتهم، ولا رواية لهم، هل يؤاخذ الذهبي رحمه الله
تعالى إذا تُرْجِمَ لهم بما هم عليه، ليعرفوا لمن بعدهم؟! وقانا الله العصية لغير الحقِّ
وأهله.

(٢) قلت: لقد أسرف الشيخ تاج الدين في حق شيخه الإمام شمس الدين الذهبي - لقباً
ومعنى، وبالعَ حتى أفرط! ومال حتى قَسَطَ! ووقع في الشطط والغلط! وكيف ساغ له
التعبير بهذه الكلمة الكبيرة؟! وإنها لكبيرة! وإذا كان الإمام شمس الدين الذهبي
(مطبوعاً على قلبه) وحاشاه من ذلك، فمن الذي أعاده الله من (الطبع على قلبه)؟
نسأل الله العدل في الرضا والغضب، والعافية من الإفراط والتفريط.

قال الحافظ السخاوي في «الإعلان بالتوبخ» ص ٧٦، تعقياً على كلام
المؤلف هذا، في حق شيخه الشمس الذهبي رحمه الله تعالى: «بألغ السبكي في
كلامه! مع أن الذهبي عُمِدته في جُلِّ التراجم، وكونه هو - أي السبكي - قد زاد في =

فإن قلت: قولكم: لا بُدَّ من تفقُّدِ حالِ العقائد، هل تعنون به أنه لا يُقْبَلُ قولُ مخالفٍ عقيدةٍ فيمن خالفه مطلقاً، سواء السُّنِّيُّ على المبتدع وعكسه أو غير ذلك؟.

قلت: هذا مكانٌ مُعْضِلٌ، يجب على طالب التحقيق التوقُّفُ عنده، لفهم ما يُلقَى عليه، وأن لا يُبادِرَ لإنكارِ شيءٍ قبل التأملِ فيه.

واعلم أننا عَيَّنَّا ما هو أعمُّ من ذلك، ولسنا نقول: لا تُقْبَلُ شهادةُ السُّنِّيِّ على المبتدع مطلقاً معاذَ الله، ولكن نقول: من شَهِدَ على آخر وهو مخالف له في العقيدة، أوجِبَتْ مخالفته له في العقيدة رتبةً عند الحاكم المُتَبَصِّرِ^(١)، لا يجدها إذا كانت الشهادة صادرة من غير تَخَالُفٍ في العقيدة^(٢). ولا يُنْكَرُ ذلك إلا فَدْماً أُخْرَقَ.

ثم المشهودُ به يَخْتَلِفُ باختلاف الأحوال والأغراض^(٣). فربما وَضَحَ

= التعصب على الحنابلة، كما أسلفته، فشاركه فيما زعمه من التعصب ودعوى الغيبة.

مع أنني لا أنزّه الذهبي عن بعض ما نُسِبَ إليه، وقد نَسَبَ - أي الذهبي - ابنَ الجوزي إلى أنه في كتابه في «الضعفاء»، يذكُرُ من طعن في الراوي، ولا يذكُرُ من وثقه.

وعندي تحسناً للظن به - أي بابن الجوزي - أنه لم يقف على التوثيق، والكمالُ لله تعالى. ويكفي في جلاله الذهبي شربُ شيخنا الحافظ ابن حجر ماء زمزم لنيل مرتبته، وهل انتفع الناس في هذا الفن بعده وإلى الآن بغير تصانيفه؟ والسعيدُ من عُدَّتْ غلطاته.

(١) وقع في الأصول كلها: (المتنصر)، وهو تحريف! تصويبه من «شرح الإحياء» ١: ٥٢.
(٢) وقع في الأصول أيضاً: (من غير مخالفٍ في العقيدة). وهو تحريف! تصويبه من «شرح الإحياء» ١: ٥٢.

(٣) وقع في طبعة البابي: (والأغراض). وهو تحريف.

غرضُ الشاهد على المشهود عليه إيضاحاً لا يخفى على أحد، وذلك لقربه من نصرٍ معتقده أو ما أشبه ذلك، وربما دقَّ وغمُضَ بحيث لا يُدرکه إلا الفطنُ من الحكام. ورُبَّ شاهد من أهل السنة ساذجٍ قد مَقَّتَ المبتدعَ مقتاً زائداً على ما يطلبه الله منه، وأساء الظنَّ به إساءةً أوجبت له تصديقاً ما يبلغه عنه، فبلغه عنه شيء فغلبَ على ظنه صدقه لما قدَّمناه، فشَهِدَ به.

فسيبُلُ الحاكم التوقُّفُ في مثل هذا إلى أن يتبيَّنَ له الحالُ فيه، وسيبُلُ الشاهدِ الورع - ولو كان من أصلب أهل السنة - أن يعرض على نفسه ما نُقِلَ له عن هذا المبتدع، وقد صدَّقه وعزَّم على أن يشهد عليه به: أن يعرض على نفسه مثل هذا الخبر بعينه، وهذا المخبر بعينه، لو كان عن شخص من أهل عقيدته، هل كان يُصدِّقه؟ ويتقدير أنه كان يُصدِّقه، فهل كان يُبادرُ إلى الشهادة عليه به؟ ويتقدير أنه كان يُبادرُ فليوازن ما بين المبادرتين، فإن وجدهما سواءً فدوَّنه، وإلا فليعلم أنَّ حظَّ النفس داخله، وأزِيدُ من ذلك: أنَّ الشيطان استولى عليه، فخيَّلَ له أن هذه قربةٌ وقيامٌ في نصر الحق. وليعلم مَنْ هذه سبيلُهُ أنه أتى من جهلٍ وقلة دين.

وهذا قولنا في سُنِّي يَجرح مبتدعاً، فما الظنُّ بمبتدعٍ يَجرح سُنِّيًّا كما قدَّمناه؟ وفي المبتدعة لا سيما المجسَّمة زيادةً لا توجد في غيرهم، وهو أنهم يرون الكذبَ لئصرة مذهبهم، والشهادة على مَنْ يخالفهم في العقيدة - بما يَسوؤه في نفسه وماله - بالكذب، تأييداً لاعتقادهم. ويزداد حنقُهم وتقربُهم إلى الله بالكذب عليه بمقدار زيادته في النيل منهم، فهؤلاء لا يحلُّ لمسلم أن يعتبر كلامهم.

فإن قلت: أليس أن الصحيح في المذهب قبولُ شهادة المبتدع إذا لم نكفره؟

قلت: قبولُ شهادته لا يُوجبُ دفعَ الريبة عند شهادته على مخالفه في

العقيدة. والريية تُوجبُ الفحص والتكشّف والثبوت، وهذه أمور تُظهر الحق إن شاء الله تعالى إذا اعتمدت على ما ينبغي. وفي «تعليقة» القاضي حسين: لا يجوز أن يُغض الرجلُ لأنه من مذهب كذا، فإن ذلك يوجب ردّ الشهادة. انتهى. ومراده لأنه من مذهب من المذاهب المقبولة، أما إذا أبغضه لكونه مبتدعاً فلا تردُّ شهادته.

واعلم أن ما ذكرناه من قبول شهادة المبتدع هو ما صحّحه النووي، وهو مصادمٌ لنص الشافعي على عدم قبول شهادة الخطّابية، وهي طريقة الأصحاب. وأصحاب هذه الطريقة يقولون: لو شهد خطّابي، وذكر في شهادته ما يقطع احتمال الاعتماد على قول المدعي، بأن قال: سمعت فلاناً يُقرُّ بكذا فلان، أو رأيته أقرضه: قُبِلَت شهادته. وهذا منهم بناءً على أن الخطّابي يرى جواز الشهادة لصاحبه إذا سمعه يقول: لي على فلان كذا، فصدّقه. وإليه أشار الشافعي.

وقد تزايد الحال بالخطّابية - وهم المجسّمة - في زماننا هذا، فصاروا يرون الكذب على مخالفينهم في العقيدة - لا سيما القائلين عليهم - بكل ما يسوءه في نفسه وماله. وبلغني أن كبيرهم استفتي في شافعي: أيشهد عليه بالكذب؟ فقال: أَلَسْتُ تَعْتَقِدُ أن دمه حلال؟ قال: نعم، قال: فما دون ذلك دون دمه، فاشهد وادفع فساده عن المسلمين. فهذه عقيدتهم!

ويرون أنهم المسلمون، وأنهم أهل السنة. ولو عُدُّوا عَدَدًا لما بلغ علماءهم - ولا عالمٌ فيهم على الحقيقة - مبلغاً يُعتبر. ويكفرون غالب علماء الأمة، ثم يعتزّون إلى الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه، وهو منهم بريء. ولكنه كما قال بعض العارفين، ورأيتُه بخط الشيخ تقي الدين ابن الصلاح: إمامان ابتلاههما الله بأصحابهما وهما بريثان منهم، أحمد بن حنبل، ابتلي بالمجسمة، وجعفر الصادق ابتلي بالرافضة.

ثم هذا الذي ذكرناه هو على طريقة النووي رحمه الله . والذي أراه أن لا تُقبل شهادتهم على سُنِّي .

فإن قلت: هل هذا رأي الشيخ أبي حامد ومن تابعه، أن أهل الأهواء كلهم لا تُقبل لهم الشهادة؟

قلت: لا، بل هذا قول بأن شهادتهم على مخالفهم - في العقيدة غير مقبولة، ولو كان مخالفهم في العقيدة مبتدعاً، وهذا لا أعتقد أن النووي ولا غيره يُخالف فيه . والذي قاله النووي: قبول شهادة المبتدع إذا لم نكفره على الجملة، أما أن شهادته تُقبل بالنسبة إلى مخالفه في العقيدة مع ما هنالك من الرية، فلم يقل النووي ولا غيره ذلك .

فإن قلت: غاية المخالفة في العقيدة أن توجب عداوة، وهي دينية، فلا توجب رد الشهادة .

قلت: إنما لا توجب رد الشهادة من المحق على المبطل، كما قال الأصحاب: تُقبل شهادة السني على المبتدع، وكذا من أبغض الفاسق لفسقه، ثم ساءرُفك ما فيه، وأما عكسه وهو المبتدع على السني فلم يقله أحد من أصحابنا .

ثم أقول - فيما ذكره الأصحاب من قبول شهادة السني على المبتدع - : إنما ذلك في سني لم يصل في حق المبتدع وبُغضه له إلى أن يصير عنده حظ نفس، قد يحمله على التعصب عليه، وكذا الشاهد على الفاسق .

فمن وصل من السني والشاهد على الفاسق إلى هذا الحد، لم أقبل شهادته عليه، لأن عندهما زيادة على ما طلبه الشارع منهما، أوجبتي عندي الرية في أمرهما، فكم من شاهد رأيته يُبغض إنساناً ويشهد عليه بالفسق تدنياً، وجاءني وأدّى الشهادة عندي باكياً - وقت تأديته الشهادة - الدين، فَرِقاً خائفاً أن يُخسَف بالمسلمين، لوجود المشهود عليه بين أظهرنا!

وأنا والذي نفسي بيده: أعتقد وأتيقن أن المشهود عليه خير منه، ولا أقول: إنه كَذَبَ عليه عامداً، بل إنه بنى على الظن، وصدق أقوالاً ضعيفة أبغضَ المشهود عليه بسببها، فمنذ أبغضه لِحَقِّه هوى النفس، واستولى عليه الشيطان، وصار الحاملُ له — في نفس الأمر — حَظُّ نفسه، — وفيما يخطرُ له — الدِّينَ.

هذا ما شاهدته وأبصرته، ولي في القضاء سنين عديدة، فليتق الله امرؤ وقفَ على حُفرة من حُفَرِ النار، فلا حول ولا قوة إلا بالله، قد جعلني الله قاضياً ومحدثاً، وقد قال ابن دقيق العيد: أعراضُ الناس حُفرةٌ من حُفَرِ النار، وقفَ عليها المحدثون والحُكَّام^(١).

(١) قال الإمام الحافظ ابن الصلاح في كتابه «علوم الحديث»، ص ٣٨٩ — ٣٩٠، في النوع الحادي والستين معرفة الثقات والضعفاء من رواة الحديث:

«الكلام في الرجال جرحاً وتعديلاً جُوزَ صوناً للشرعية، ونفيًا للخطأ والكذب عنها، وكما جاز الجرح في الشهود جاز في الرواة.

ثم إن على الآخذ في ذلك أن يتقي الله تبارك وتعالى، ويتثبت ويتوقى التساهل، كيلا يجرح سليماً، ويسمَ بريئاً بِسَمَةِ سوء يَبْقَى عليه الدهرَ عارُها — ويلحق المتساهل من تساهله العقابُ والمؤاخذه —.

وأحسبُ أبا محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم — الرازي — من مثل ما ذكرناه خاف، فيما رُوِّناه أو بُلِّغناه أن يوسف بن الحسين الرازي وهو الصوفي، دخل عليه وهو يقرأ كتابه في «الجرح والتعديل»، فقال له: كم من هؤلاء القوم قد حَطُّوا وراحلهم في الجنة، منذ مئة سنة ومئتي سنة، وأنت تذكرهم وتغتابهم؟! فبكى عبدُ الرحمن!.

وبُلِّغنا أيضاً أنه حَدَّثَ وهو يقرأ كتابه ذلك على الناس، عن يحيى بن معين أنه قال: إنا لنطعنُ على أقوامٍ لعلهم حَطُّوا رحالهم في الجنة منذ أكثر من مئتي سنة! فبكى عبدُ الرحمن وارتعدت يده حتى سَقَطَ الكتابُ من يده. انتهى.

وقال الحافظ السخاوي في «فتح المنبئ»، ص ٤٧٨، في مبحث (معرفة =

ومما يؤيد ما قلته أن أصحابنا قالوا: من استباح دم غيره من المسلمين، ولم يقدر على قتله، فشهد بقتله لم يقتل. ذكره الرُّوماني في «البحر» في باب من تجوز شهادته، نقلاً عن بعض أصحابنا ساكتاً عليه، ولا يعرف في المذهب خلافه.

فإن قلت: قد قال عقيبه: ومن شتم متأولاً ثم شهد عليه، قبل، أو غير متأول، فلا^(١).

= الثقات والضعفاء)، في صدد كلامه على خطورة الجرح والتعديل: «واحذر أيها المتصدي لذلك، المقتضي فيه أثر من تقدم، من غرض أو هووى يحملك كل منهما على التحامل والانحراف، وترك الإنصاف، أو الإطراء والافتراء، فذلك شر الأمور التي تدخل على القائم بذلك الآفة منها، والمتقدمون سالمون منه غالباً، منزهون عنه، لوفور ديانتهم، بخلاف المتأخرين، فإنه ربما يقع ذلك في تواريخهم، وهو مجانب لأهل الدين وطرائقهم.

فالجرح والتعديل خطر، لأنك إن عدلت بغير تثبت، كنت كالمثبت حُكماً ليس بثابت، فيخشى عليك أن تدخل في زمرة من روى حديثاً وهو يظن أنه كذب، وإن جرحت بغير تحرز، أقدمت على الطعن في مسلم بريء من ذلك، ووسمته بيمس سوء يبقى عليه عاراً أبداً! فالجرح خطر أي خطراً فإن فيه مع حق الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم: حق آدمي.

ولما في الجرح من الخطر، لما جيء للتقي بن دقيق العيد بالمحضر المكتتب في التقي بن بنت الأعز، ليكتب فيه، امتنع منها أشد امتناع، مع ما كان بينهما من العداوة الشديدة، بل وأغلظ عليهم في الكلام! وقال: ما يحل لي أن أكتب فيه، ورده، فتزايدت جلالتة بذلك، وعُد في وفور ديانته وأمانته، وانتفع ابن بنت الأعز بذلك، وكيف لا؟ والتقي ابن دقيق العيد هو القائل — مما أحسن فيه —: أعراض المسلمين حُفرة من حفر النار، وقف على شفيرها طائفتان من الناس: المحدثون، والحكام. ونحوه قول بعضهم: من أراد بي سوءاً، جعله الله — جملة دعائية — مُحَدَّثاً أو قاضياً.

(١) وقع في طبعة البايع والحسينية: «ثم شهد عليه قيل...». وهو تحريف عما أثبت.

قلت: يعني بالقبول بعد الشتم متأولاً الشهادة بأمر معين، ونحن نعلم أنه لا يحمله عليها بغض، فليس كمن وصفناه.

ومما ينبغي أن يُتَفَقَّد عند الجرح أيضاً: حال الجرح في الخبرة بمدلولات الألفاظ، فكثيراً ما رأيت من يَسْمَعُ لفظاً يفهمها على غير وجهها. والخبرة بمدلولات الألفاظ — ولا سيما الألفاظ العرفية التي تختلف باختلاف عُرف الناس، وتكون في بعض الأزمنة مدحاً، وفي بعضها ذماً — أمر شديد لا يدركه إلا فقيهٌ بالعلم^(١).

ومما ينبغي أن يُتَفَقَّد أيضاً: حاله في العلم بالأحكام الشرعية، فربَّ جاهلٍ ظنَّ الحلالَ حراماً فجرح به، ومن هنا أوجب الفقهاء التفسير ليتوضح الحال. وقال الشافعي رضي الله عنه: حضرتُ بمصر رجلاً مُزَكَّياً يَجْرُحُ رجلاً، فسُئِلَ عن سببه وأُلْحِ عليه فقال: رأيته يبول قائماً، قيل: وما في ذلك؟ قال: يَرُدُّ الرِّيحُ مِنْ رَشَاشِهِ عَلَى يَدِهِ وَثِيَابِهِ، فيصلي فيه. قيل: هل رأيته قد أصابه الرِّشَاشُ وَصَلَّى قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَ مَا أَصَابَهُ؟ قال: لا، ولكن أراه سيفعل. قال صاحب «البحر»: وحكي أن رجلاً جرح رجلاً وقال: إنه طينٌ سطحه بطينٍ استُخْرِجَ من حوض السبيل^(٢).

(١) وقع في الطبعة الأولى، ثم في الطبعة الثانية المحققة (إلا قعيد)، مضبوطاً بالشكل بضميتين على الدال، إشارة إلى أنه كذلك في الأصول: (قعيد). ولم أجد في كتب اللغة لفظ (قعيد) بمعنى (متمكن) كما يفيد السياق. وجاء في «شرح الإحياء» للزبيدي ١: ٥٢، بلفظ (إلا فقيه بالعلم). وهو واضح المعنى جداً في هذا المقام، ومعناه: يَفْقَهُ مدلولات الألفاظ، ويفهمها على وجهها، فالظاهر أن لفظ (قعيد) محرف عن (فقيه)، والله أعلم.

(٢) انظر نماذج كثيرة من الجرح بما ليس بجرح، في «الكفاية في علم الرواية» للخطيب البغدادي، ص ١١٠ — ١١٤، (باب ذكر بعض أخبار من استُفسِر في الجرح، فذكر ما لا يُسَقِّط العدالة). وفي «الرفع والتكميل» ص ٦٥ — ٧٠ الطبعة الثانية و ٨٠ — =

ومما ينبغي أيضاً تفقُّده: - وقد نبّه عليه شيخ الإسلام ابن دقيق العيد -
الخلاف الواقع بين كثير من الصوفية وأصحاب الحديث. فقد أوجب كلام
بعضهم في بعض، كما تكلم بعضهم في حق الحارث المحاسبي وغيره^(١)،
وهذا في الحقيقة داخل في قسم مخالفة العقائد، وإن عدّه ابن دقيق العيد
غيره.

والطامة الكبرى إنما هي في العقائد المثيرة للتعصب والهوى، نعم وفي
المنافسات الدنيوية على حُطام الدنيا، وهذا في المتأخرين أكثر منه في
المتقدمين، وأمرُ العقائد سواء في الفريقين.

وقد وصل حال بعض المجسّمة في زماننا إلى أن كتَبَ شَرَحُ «صحيح
مسلم» للشيخ محيي الدين النووي، وحذَفَ من كلام النووي ما تكلم به على
أحاديث الصفات، فإن النووي أشعريُّ العقيدة، فلم تحمِلْ قُوَى هذا
الكاتب أن يكتب الكتاب على الوضع الذي صنّفه مصنّفه. وهذا عندي من
كبائر الذنوب، فإنه تحريف للشرعية، وفتحُ باب لا يؤمن معه بكتب الناس

= ٩١، الطبعة الثالثة، (المرصد الأول فيما يُقبل من الجرح والتعديل وما لا يُقبل
منهما). وفي «قواعد في علوم الحديث» للتهانوي، ص ١٩٩ و ٢٧٧ و ٤٢١ و ٤٢٥
و ٤٢٨ - ٤٢٩ و ٤٣٢ و ٤٣٣.

(١) انظر بيان ذلك فيما علّقته على «الرفع والتكميل»، ص ٧٠ من الطبعة الثانية،
وص ٨٨ من الطبعة الثالثة، وانظر تقدمتي لكتاب «رسالة المسترشدين» للمحاسبي،
ص ١٩ - ٢٢، من الطبعة الثانية أو الثالثة ففيه تجلّية الأمر واستيفاءه على خير وجه.
وأزِيدُك هنا - على ما هناك - هذا الخبر، ففي «تذكرة الحفاظ» للذهبي
٤: ١٢١٦، في ترجمة (أبي القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي ثم المروزي)،
الحافظ المفيد الجوّال، الصوفي، المتوفى سنة ٤٨٥ رحمه الله تعالى: «قال
محمد بن محمد الفاشاني: كنتُ إذا مَضَيْتُ إلى أبي القاسم هبة الله بالرباط،
أخرجني إلى الصحراء وقال: اقرأ هنا، فالصُوفيّة يتبرّمون ممن يشتغل بالعلم
والحديث! يقولون: يُشوشون علينا أوقاتنا!».

وما في أيديهم من المصنّفات^(١)، ففجّح الله فاعله وأخزاه، وقد كان في غنية عن كتابة هذا الشرح، وكان الشرح في غنية عنه.

ولنعُدْ إلى الكلام في الجارحين على النحو الذي عرفناك.

فإن قلت: فهذا يعود بالجرح على الجارح، حيث جرح لا في موضعه. قلت: أمّا من تكلم بالهوى ونحوه فلا شك فيه، وأمّا من تكلم بمبلغ ظنه، فهذا هنا وقفة محتومة على طالب التحقيقات، ومزلة تأخذ بأقدام من لا يبرأ عن حوله وقوته، ويكل أمره إلى عالم الخفيات.

فنقول: لا شك أن من تكلم في إمام استقر في الأذهان عظمتُه. وتناقلت الرواة مآدحه، فقد جرّ الملام إلى نفسه، ولكننا لا نقضي — أيضاً — على من عرفت عدلته، إذا جرح من لم يُقبل منه جرّحه إياه — بالفسق، بل نجوز أموراً:

أحدها: أن يكون واهماً. ومن ذا الذي لا يهيم؟

والثاني: أن يكون مؤولاً، قد جرح بشيء ظنه جارحاً، ولا يراه المجرّح كذلك، كاختلاف المجتهدين.

والثالث: أن يكون نقله إليه من يراه هو صادقاً، ونراه نحن كاذباً^(٢).

(١) نعم يكون هذا صحيحاً إذا لم يُنبّه عليه في الكتاب أو في مقدمته له، أما إذا نبّه إلى طريقته في الاختصار أو التعديل والحذف، على وجه مفهّم، فلا شيء عليه، وقد بالغ المؤلف في هذا المقام رحمه الله وغفر لي وله.

(٢) قلت: وقد يكون الجرح لغير الأمور الثلاثة التي جَوّزها المؤلف هنا، كأن يكون لجفاء أو عداوة بينهما، فيرى الجارح القذّة من مُجافيه جذعاً! والخطأ الخفيف المحتمل كبيرة لا تغتفر، فينفخ في الشعرة إذا استطاع لتكون حبلاً غليظاً! أو جبلاً عريضاً! لما بينهما من الكراهة والجفاء!

قال الحافظ ابن الصلاح في كتابه «علوم الحديث»، ص ٣٩٠، في (النوع ٦١ =

وهذا لاختلافنا في الجرح والتعديل، فَرُبَّ مجروحٍ عند عالمٍ معدِّلٍ عند غيره، فيقع الاختلاف في الاحتجاج حسب الاختلاف في تركيته، فلم يَتَّعِينَ أَنْ يَكُونَ الحَامِلُ للجَارِحِ عَلَى الجَرَحِ مَجْرَدُ التعصب والهوى حتى يجرحه بالجرح.

ومعنا أصلاً نستصحبهما إلى أَنْ نَتَيَقَّنَ خِلَافَهُمَا: أَصْلُ عدالة الإمام المَجْرُوحِ الذي قد اسْتَقَرَّتْ عَظَمَتُهُ، وَأَصْلُ عدالة الجارح الذي ثَبَّتَتْ عَدَالَتُهُ^(١)، فلا يُلْتَفَتُ إِلَى جَرَحِهِ، وَلَا نَجْرَحُهُ بِجَرَحِهِ، فاحفظ هذا المكان فهو من المهمات.

فإن قلت: فهل ما قرَّرتُموه مَخْصُصٌ لقول الأئمة: إِنَّ الجرح مَقْدَمٌ، لأنكم تستثنون جارحاً لمن هذا شأنه، قد نَدَرَ بين المعدِّلين؟

= معرفة الثقات والضعفاء)، وهو يتحدث عن الشروط اللازمة للجرح ليقبل جرحه للراوي:

«ثم إنَّ عَلَى الآخِذِ فِي ذَلِكَ - أَيِ جَرَحِ الرَّائِي - أَنْ يَتَّقِيَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَيَتَّبِعَ، وَيَتَوَقَّى التَّسَاهُلَ، كَيْلَا يَجْرَحَ سَلِيمًا، وَيَسِمَ بَرِيئًا بِسِمَةِ سُوءِ يَبْقَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ عَارُهَا.

وقد أخطأ فيه غير واحد على غير واحد، فَجَرَحُوهُمْ بِمَا لَا صِحَّةَ لَهُ، وَمِنْ ذَلِكَ جَرَحَ النَّسَائِيُّ لِأَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ - الطَّبْرِيِّ الْمَصْرِيِّ - ، وَهُوَ إِمَامٌ حَافِظٌ ثَقَّةٌ، لَا يَلْعَلُ بِهِ جَرَحٌ، أَخْرَجَ عَنْهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ»، وَقَدْ كَانَ مِنْ أَحْمَدَ إِلَى النَّسَائِيِّ جَفَاءً أَفْسَدَ قَلْبَهُ عَلَيْهِ.

وَإِذَا نُسِبَ مِثْلُهُ إِلَى مِثْلِ هَذَا - أَيُّ إِذَا نُسِبَ مِثْلُ النَّسَائِيِّ، وَهُوَ إِمَامٌ حُجَّةٌ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ، إِلَى مِثْلِ هَذَا الْجَرَحِ الْمَرْدُودِ - ، كَانَ وَجْهُهُ: أَنَّ عَيْنَ السُّخْطِ تُبَدِّلُ مَسَاوِيءَ لَهَا فِي الْبَاطِنِ مَخَارِجَ صَحِيحَةٍ، تُعْمِي عَنْهَا بِحِجَابِ السُّخْطِ، لَا أَنَّ ذَلِكَ يَقَعُ مِنْ مِثْلِهِ تَعَمُّدًا لِقَدَحٍ يَعْلَمُ بَطْلَانَهُ، فَاعْلَمْ هَذَا، فَإِنَّهُ مِنَ النِّكَتِ النَّفِيسَةِ الْمَهْمَةِ. انتهى. وقد صدق وأجاد.

(١) جاء في الأصول كلها: (ثبت). والمُثَبِّتُ أعلاه من «شرح الإحياء» ١: ٥٣. ولفظ (عَدَالَتُهُ) زِدْتُهُ لزيادة استقامة العبارة.

قلت: لا، فإن قولهم: الجرحُ مقدّم، إنما يعنون به حالة تعارض الجرح والتعديل، فإذا تعارضاً لأمرٍ من جهة الترجيح قدّمنا الجرح، لما فيه من زيادة العلم. وتعارضهما هو استواء الظنّ عندهما، لأن هذا شأن المتعارضين، أما إذا لم يقع استواء الظنّ عندهما فلا تعارض، بل العملُ بأقوى الظنين من جرح أو تعديل. وما نحن فيه لم يتعارض، لأن غلبة الظنّ بالعدالة قائمة، وهذا كما أن عدد الجارح إذا كان أكثرُ قدّم الجرحُ إجماعاً، لأنه لا تعارضُ والحالة هذه. ولا يقولُ هُنا أحدٌ بتقديم التعديل^(١)، لا مَنْ قال بتقديمه عند التعارض ولا غيره.

وعبارتنا في كتابنا «جمع الجوامع» - وهو مختصر جمعناه في الأصلين، جَمَعَ فأوعى - : والجرحُ مقدّم إن كان عدّدُ الجارح أكثر من المعدّل إجماعاً، وكذا إن تساوى، أو كان الجارحُ أقل. وقال ابن شعبان^(٢): يُطلَبُ الترجيح. انتهى^(٣).

وفيه زيادة على ما في مختصرات أصول الفقه، فإننا نبهنا فيه على مكان الإجماع، ولم ينبهوا عليه، وحَكينا فيه مقالة ابن شعبان من المالكية، وهي غريبة لم يشيروا إليها، وأشرنا بقولنا: يُطلَبُ الترجيح إلى أن النزاع إنما هو في

(١) وقَعَتْ في الأصول كلها (منا). وهو تحريف. صَوَّبْتُه من «شرح الإحياء» ١: ٥٣.
(٢) هو أبو إسحاق محمد بن القاسم بن شعبان المصري، الفقيه الحافظ النظار، المتفَنُّ في سائر العلوم إلا العربية، فإنه كان يلحن مع التدوين، إليه انتهت رئاسة المالكية بمصر في عصره، ألَّفَ «الزاهي» في الفقه، و«أحكام القرآن»، و«مناقب مالك والرواة عنه» و«المناسك» وغيرها، إلا أن له غرائب من أقوال مالك، وأقوالاً شاذة عن قوم لم يشتهروا بصحبته لم يروها الثقات، توفي سنة ٣٥٥ وسُئِه فوق الثمانين رحمه الله تعالى. انتهى من «الدباج المذهب» لابن فرحون و«الفكر السامي» للحجوي ١١٣: ٣.

(٣) ١٧٢: ٢ بشرح الجلال المحلي وحاشية البَنّاني.

حالة التعارض، لأن طلب الترجيح إنما هو في تلك الحالة. وهذا شأن كتابنا «جمع الجوامع» نفع الله به، غالبُ ظننا أنَّ في كل مسألة فيه زيادات لا توجد مجموعة في غيره، مع البلاغة في الاختصار.

إذا عرفت هذا علمت أنه ليس كل جرح مقدماً.

وقد عقد شيخنا الذهبي رحمه الله تعالى فصلاً في جماعة لا يُعْبَأُ بالكلام فيهم، بل هم ثقات على رغم أنف من تفوه فيهم بما هم عنه بُرءاء، ونحن نورد في ترجمته محاسن ذلك الفصل إن شاء الله^(١).

ولنختتم هذه القاعدة بفائدتين عظيمتين، لا يراها الناظر أيضاً في غير كتابنا هذا.

إحدهما: أن قولهم: لا يُقْبَلُ الجرح إلا مفسراً، إنما هو أيضاً في جرح مَنْ ثَبَّتَ عدالته واستقرت، فإذا أراد رافع رفعها بالجرح، قيل له: اثبت ببرهان على هذا. أو فيمن لم يُعرَف حاله، ولكن ابتدره جارحان ومزكيان، فيقال إذ ذاك للجارحين: فسراً ما رميتماه به. أمّا من ثَبَّتَ أنه مجروح فيقبل قول من أطلق جرحه، لجريانه على الأصل المقرر عندنا، ولا نطالبه بالتفسير، إذ لا حاجة إلى طلبه.

والفائدة الثانية: أنا لا نطلبُ التفسير من كل أحد، بل إنما نطلبه حيث يحتمل الحال شكاً، إمّا لاختلاف في الاجتهاد، أو لتهمة يسيرة في الجارح، أو نحو ذلك مما لا يوجب سقوط قول الجارح، ولا ينتهي إلى الاعتبار به على

(١) انظر ذلك في «طبقات الشافعية الكبرى» ٢١٩:٥ - ٢٢١ من طبعة الحسينية، و١١١:٩ - ١١٥ من طبعة البابي، في ترجمة الإمام الذهبي (محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز). وذلك الفصل هو الرسالة المطبوعة بالقاهرة سنة ١٣٢٤، ضمن مجموع (خمسة رسائل نادرة).

الإطلاق، بل يكون بينَ بَيْنَ، أما إذا انتفت الظنون، واندفعت التُّهَمُ، وكان الجارحُ خَبْرًا من أحبار الأمة، مُبرِّئاً عن مظانِّ التهمة، أو كان المجروحُ مشهوراً بالضعف، متروكاً بين النُّقاد، فلا نَتَلَعَثُ عند جرحه، ولا نُحَوِّجُ الجارحَ إلى تفسير، بل طلبُ التفسير منه - والحالةُ هذه - طلبٌ لِغِيبةٍ لا حاجةَ إليها.

فنحن نقبلُ قولَ ابنِ مَعِينٍ في (إبراهيم بن شُعَيْب المَدَنِي): شيخٌ رَوَى عنه ابنُ وهب، إنه ليس بشيء^(١). وفي (إبراهيم بن يزيد المدني): إنه ضعيف. وفي (الحسين بن الفرج الخياط): إنه كذاب يَسْرِقُ الحديث. وعلى هذا - وإن لم يُبَيَّن الجَرَحُ - ، لأنه إمامٌ مقدَّمٌ في هذه الصناعة، جَرَحَ طائفةٌ غيرَ ثابتي العدالة والثُّبُت.

ولا نقبلُ قوله في الشافعي، ولو فُسِّرَ وأتَى بألفٍ إيضاح، لقيام القاطع على أنه غيرُ مُحَقِّقٍ بالنسبة إليه.

فاعتبرْ ما أشرنا إليه في ابنِ مَعِينٍ في غيره^(٢)، واحتفظ بما ذكرناه تنتفع به. وينبغي لك أيها المسترشد^(٣)، أن تسلك سبيل الأدب مع الأئمة

(١) إذا قال ابن مَعِينٍ في الراوي: (ليس بشيء)، ففي الغالب يعني به أن أحاديثه قليلة، وفي غير الغالب يريد به تضعيف حديثه، انظر بيان ذلك مستوعباً فيما علَّقته على «الرفع والتكميل في الجرح والتعديل» للكنوي ص ١٥٢ - ١٥٥، وص ٣٨٢ - ٣٨٩ من الطبعة الثانية؛ وص ٢١٢ - ٢٢١ من الطبعة الثالثة.

(٢) وقع في طبعة البابي والحسينية (في ابن مَعِينٍ وغيره). وهو تحريف.

(٣) هذا المقطع من قوله: (وينبغي لك... - إلى قوله في آخر المقطع التالي - ... رضي الله عنهم). زدته نقلاً من «طبقات الشافعية الكبرى» للتاج السبكي نفسه، من ترجمة (الحارث ابن أسد المحاسبي) ٣٩: ٤ من طبعة الحسينية، و ٢٧٨: ٢ من طبعة البابي الحلبي. لو ثبت صلته بموضوع هذه (القاعدة).

الماضين، وأن لا تَنْظَرُ إلى كلام بعضهم في بعض، إلا إذا أتى ببرهان واضح، ثم إن قَدَرْتَ على التأويل وتحسين الظن فدُونْكَ، وإلا فاضربْ صفحاً عما جرى بينهم، فإنك لم تُخْلَقْ لهذا، فاشتغل بما يعينك، ودع ما لا يعينك.

ولا يزال طالبُ العلم عندي نبيلاً حتى يخوض فيما جرى بين السلف الماضين، ويقضي لبعضهم على بعض!

فإياك ثم إياك أن تُصْغِي إلى ما اتَّفَقَ بين أبي حنيفة وسفيان الثوري^(١)،

(١) يعني به (قالة الشُّوم) التي تُعزى إفاكاً وكذباً إلى الإمام سفيان الثوري رحمه الله تعالى، وأنه قالها في الإمام أبي حنيفة النعمان رحمه الله تعالى لما بلغته وفاته. ومن المؤسف أن الإمام البخاري رحمه الله تعالى، وهو الإمام العَفُّ الورع المتحفظ في ألفاظ الجرح والتعديل كلَّ التحفظ وأدقه، رواها في كتابه «التاريخ الصغير»، مستروحاً إليها، متأثراً بالجفوة التي وقعت بينه وبين الحنفية من أهل بلده، فرواها عن (نُعَيْم بن حماد) الذي قالوا فيه: «كان يضع الحديث في تقوية السنَّة، وحكايات مزورة في ثلب أبي حنيفة، كلها كذب». وعلى فرض أنها رُويت بالإسناد الصحيح ففي نكارة منها ما يكفي للحكم عليها بالبطلان، وإليك سياقتها من كتاب البخاري المذكور، ومن كتاب «الانتقاء» لابن عبد البر عن البخاري أيضاً، قال البخاري رحمه الله تعالى في «التاريخ الصغير»، ص ١٧٤.

«حدثنا نُعَيْم بن حماد، قال: حدثنا الفزاري، قال: كنتُ عند سفيان، فَنُعِي النعمان، فقال: الحمد لله، كان يُنْقَضُ الإسلامُ عُروَةً عُروَةً، ما وُلِدَ في الإسلامُ أَشْأَمُ منه!». انتهى.

و(سفيان) هنا هو: سفيان بن سعيد الثوري، كما جاء مصرحاً به في سياق الخبر عند الخطيب البغدادي في مواضع من «تاريخ بغداد» ١٣: ٣٩٩ و ٤١٨ و ٤١٩ في ترجمة (أبي حنيفة). ونصُّ الخبر هناك كما في الموضع الثاني ١٣: ٤١٨، من طريق (نُعَيْم بن حماد) قال: «حدثنا إبراهيم الفزاري، قال: كنتُ عند سفيان الثوري،

إذ جاء نَعِيُّ أَبِي حَنِيفَةَ، فقال: الحمد لله الذي أراح المسلمين منه، لقد كان يَنْقُضُ عَرَى الإسلام عُرْوَةَ عُرْوَةٍ، ما وُلِدَ في الإسلام مولودٌ أَشْأَمَ على الإسلام منه! انتهى.

وجاء في كتاب «الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء» لابن عبد البر، ص ١٤٩ قوله: «ونذكرُ في هذا الكتاب مِنْ دَمِهِ - أي أبي حنيفة - والثناء عليه - ما يَفِيقُ به الناظرُ فيه على حاله، عَصَمَنَا اللهُ وكفانا شرَّ الحاسدين. فَمَنْ طَعَنَ عليه وجَرَحَهُ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، فقال في كتابه في «الضعفاء والمتروكين»:

أبو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي، قال نُعَيْمُ بن حماد: حدثنا يحيى بن سعيد ومعاذ بن معاذ، سَمِعَا سفيان الثوري يقول: قيل: اسْتَيْبَ أَبُو حَنِيفَةَ مِنَ الْكُفْرِ مَرَّتَيْنِ!! وقال نُعَيْمُ عن الفزاري: كُنْتُ عِنْدَ سَفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، فَجَاءَ نَعِيُّ أَبِي حَنِيفَةَ، فَقَالَ: لَعَنَهُ اللهُ، كَانَ يَهْدِمُ الْإِسْلَامَ عُرْوَةَ عُرْوَةٍ، وَمَا وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ مَوْلُودٌ أَشْرُ مِنْهُ! هَذَا مَا ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ». انتهى كلام ابن عبد البر في «الانتقاء». وفيه أنظار وأوهام كثيرة.

أولاً: عَزَا كل الكلام الذي نقله عن البخاري، إلى كتاب «الضعفاء والمتروكين» للبخاري. وليس شيء من هذا الكلام المذكور في ذلك الكتاب في النسخة المطبوعة التي بين أيدينا، وهو المشهور باسم «الضعفاء الصغير».

ثانياً: ليس للخبر الأول من هذين الخبرين، خبر استتابة أبي حنيفة من الكفر مرتين!! ذكر في «التاريخ الصغير» ولا «الضعفاء الصغير» للبخاري.

ثالثاً: الخبر الثاني جاء فيه قولُ الفزاري: (كُنْتُ عِنْدَ سَفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ). وهذا خطأ، صوابه: سفيان الثوري، كما ساقه الخطيب في «تاريخ بغداد» في ثلاثة مواضع، من ثلاث طرق. والبخاري روى الخبر في «التاريخ الصغير»، ص ١٧٤ «كُنْتُ عِنْدَ سَفْيَانَ» غير منسوب. والفزاري روى عن سفيان بن عيينة، ومات قبله، كما في «تهذيب الكمال» للمزي في ترجمة (سفيان بن عيينة)، وروايته عن (سفيان الثوري) أكثر وأشهر.

رابعاً: جاء في رواية ابن عبد البر في هذا الخبر الثاني زيادة قول سفيان في =

أوبين مالك وابن أبي ذئب^(١)، أوبين أحمد بن صالح والنسائي^(٢)، أوبين أحمد بن حنبل والحرث المحاسبي^(٣)، وهلمَّ جَرّاً إلى زمان العِزِّ

= الإمام أبي حنيفة: (لعنه الله). وليس في «التاريخ الصغير» ولا في «تاريخ بغداد» ذكر لهذه الجملة الناطقة باللعن على معيّن وهو الإمام أبو حنيفة!

وهذه المفارقات قد تدل على شيء آخر، وهو أن بعض أيدي الحانقين على أبي حنيفة، امتدت إلى كتاب البخاري، فتلاعبت فيه، ودسّت عليه ما ليس منه! ولا يتسع المقام هنا للإفاضة في تحقيق هذا الأمر الآن.

وكلُّ من الخبر الأول والخبر الثاني مكشوف السقوط والبطلان كما تراه. وانظر «تأنيب الخطيب» لشيخنا المحقق الكوثري رحمه الله تعالى، ص ٧١ و ١١١، و «أبو حنيفة وأصحابه المحدثون» لشيخنا التهانوي رحمه الله تعالى، ص ٢٦ - ٢٩، في المجلّد الأول من كتابه «إعلاء السنن». وانظر ما علّقته على «فقه أهل العراق وحديثهم» للكوثري، ص ٨٨ - ٨٩، وعلى «الإيقاظ» - ٢٣ في «الرفع والتكميل» في طبعته الثالثة.

(١) تقدم شرحه تعليقاً في ص ٣١ - ٣٣.

(٢) تقدم بيانه تعليقاً في ص ٣٤ - ٣٥.

(٣) يشير المؤلف إلى ما اتفق بين الإمام الحرث بن أسد المحاسبي البصري ثم البغدادي، المتوفى سنة ٢٤٣، وبين الإمام أحمد بن حنبل، رحمهما الله تعالى، من الاختلاف في المشرب والمذهب.

وذلك أن المحاسبي كان من علماء الفقه والحديث والأصول والتصوف والكلام، وعُني بالرد على المعتزلة وآرائهم، وكان من أوائل من اشتغل - في ختام القرن الثاني وأوائل القرن الثالث - بتدوين أحوال النفس وتزكيتها، وبيان عيوبها وأمراضها، وخطراتها ووساوسها، وعلاجاتها...

وكان هذا العصر يزخر بالمحدثين والرواة، الذين يَرَوْنَ العلمَ كلَّ العلم: رواية الحديث سنداً ومتناً...، ويَرَوْنَ إعمالَ الرأي في فهم الأثر وبيان معناه خروجاً عليه، فإذا بلغهم عن عالم أنه تكلم في مسألة باحثاً مجتهداً، أو متكلِّم قال في صفةٍ من صفات الله قولاً، أو مذكّرٍ تحدث عن حال النفس كاشفاً منقباً، ثارت لذلك =

ابن عبد السلام والتقي بن الصلاح^(١)، فإنك إذا اشتغلت بذلك خَشِيتُ عليك الهلاك، فالقومُ أئمةُ أعلام، ولأقوالهم مَحَامِل، وربما لم يُفْهَم بعضها،

= حَفِظْتُهُمْ، ونقموا عليه ما صَنَعَ، وقالوا فيه من الجرح ما يروونه ملاقياً للجارج الذي اتصف به في نظرهم.

وقد نُقِلَ عن الإمام أحمد أنه هجر المحاسبي، وكره صحبته لمن استشاره فيها، فقيل: هجره وكره للسائل صحبته لأن المحاسبي تكلم عن الوسواس والخطرات، دون استناد إلى دليل شرعي، بل إلى مجرد الرأي والذوق. وقيل: لأنه تكلم في شيء من مسائل علم الكلام، وكان الإمام أحمد شديد النكير على من يتكلم في علم الكلام، خوفاً من أن يَجُرَّ ذلك إلى ما لا ينبغي. وقيل: كَرِهَ للسائل صحبته وصحبة أمثاله من المتكلمين في الخواطر وأحوال النفس، خشية أن يُشغَلَ بذلك عن الكتاب والسنة. وقيل: غيرُ هذا.

انظر تفصيل ذلك فيما ترجمتُ به للإمام المحاسبي، في أول كتابه النفيس: «رسالة المسترشدين»، ص ١٨ - ٢٤ من الطبعة الثانية أو الثالثة.

فالمؤلف رحمه الله تعالى يشير بتحذيره المذكور أعلاه، إلى أن الاشتغال بمثل هذه الأمور التي اتفقت بين هذين الإمامين وغيرهم ممن ذكرهم، ليس من السداد والرشاد في شيء، ولربما كان مدعاةً لهلاك المتردي فيه، نسأل الله تعالى الهداية والسلامة.

(١) يشير المؤلف إلى ما وقع من التنافر بين الإمام: (العزبن عبد السلام) عبد العزيز بن عبد السلام السُلَبي الشافعي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء، المولود بدمشق سنة ٥٧٧، والمتوفى بالقاهرة سنة ٦٦٠. وبين الإمام (أبي عمرو بن الصلاح) عثمان بن صلاح الدين عبد الرحمن بن موسى الشَّهْرَزُورِي الكردي الشَّرْحَانِي الشافعي، الموصلي ثم الدمشقي، المولود في شَرْحَانَ قرب شَهْرَزُور جهة الموصل من العراق، سنة ٥٧٧، المتوفى بدمشق سنة ٦٤٣، رحمهما الله تعالى.

فقد وقعت الجفوة والمنافرة بينهما، بسبب اختلاف رأيهما في (صلاة الرغائب) المبتدعة، التي يصلحها بعضُ الناس في رجب. وكان العزبن عبد السلام يرى بطلانها ومنعها، ونَبَهَ إلى أنها بدعة منكورة، في إحدى خطبه يوم الجمعة من شهر رجب سنة

٦٣٧، على منبر الجامع الأموي بدمشق، الذي كان خطيبه.

وكان ابن الصلاح في أول الأمر رأيته فيها المنع أيضاً، وأفتى فتوين بمنعها، ثم أجازها وصنم على جوازها، مع حكمه ببطلان الحديث المذكور فيها، قائلاً بأنها «تدخل تحت مطلق الأمر الوارد في الكتاب والسنة بمطلق الصلاة، فهي إذاً مستحبة بعمومات نصوص الشريعة الكثيرة، الناطقة باستحباب مطلق الصلاة». فألف العزبن عبد السلام «جزءاً» صغيراً في بطلانها، بعنوان «الترغيب عن صلاة الرغائب الموضوعة، وبيان ما فيها من مخالفة السنة المشروعة». وذكر فيه تقسيم البدع إلى ثلاثة أصرب: مباحة، وحسنة، ومخالفة للشرع ممنوعة، وبين بالاستدلال والتعليل أن (صلاة الرغائب) من البدعة المخالفة للشرع، وأطلق في ختام كلامه بعض الكلمات الشديدة حول ابن الصلاح ورأيه بإباحتها وتحسين فعلها.

فرد عليه ابن الصلاح بجزء صغير، بعنوان «الرد على الترغيب عن صلاة الرغائب الموضوعة، وبيان ما فيها من مخالفة السنة المشروعة». وقرر فيه جوازها، وذكر فيه استدلاله لإباحتها وتحسين فعلها، وأطلق في آخر كلامه بعض الكلمات القاسية حول العزبن عبد السلام.

فألف العزبن جزءاً ثانياً في الرد على جزء ابن الصلاح، وشدد فيه اللهجة عليه جداً، وأكثر من الغمز فيه، وناقش أدلته، وفند رأيه وقوله جملة جملة. وقد طبعت هذه الأجزاء كلها في دمشق سنة ١٣٨٠ باسم «مساجلة علمية بين الإمامين الجليلين العزبن عبد السلام وابن الصلاح».

وقد أشار المؤلف التاج السبكي إلى هذه الجفوة بينهما، في «طبقات الشافعية الكبرى» ٨: ٢٥١، في ترجمة (العزبن عبد السلام)، وذكر طرفاً كبيراً من «جزء» العزبن عبد السلام الأول.

وأشار إلى هذه الجفوة أيضاً اليافعي في «مرآة الجنان» ٤: ١٥٥، فقال في ترجمة (العزبن عبد السلام) «وأنكر صلاة الرغائب، ووقع بينه وبين شيخ دار الحديث الإمام أبي عمرو بن الصلاح في ذلك منازعات ومحاربات شديداً، وصنف كل واحد منهما في الرد على الآخر، واستصوب المتشرعون المحققون مذهب الإمام ابن عبد السلام في ذلك، وشهدوا له بالبروز بالحق والصواب، في تلك الحروب والضراب».

فليس لنا إلا الترضي عنهم، والسكوتُ عما جرى بينهم، كما نَفَعَلُ^(١) فيما
جَرَى بين الصحابة رضي الله عنهم أجمعين.

(١) قوله: (كما نَفَعَلُ) هكذا في «عقود الجمان»، ص ٤٠٥. وفي سواه: (كما يُفَعَلُ).
ولفظُ (أجمعين) زيادة من «عقود الجمان»، ص ٤٠٥.

قاعدة في المؤرخين

وَيَقْرُبُ من هذه القاعدة التي ذكرناها في الجرح والتعديل قاعدة في المؤرخين نافعة جداً، فَإِنَّ أهل التاريخ ربّما وضعوا من أناس، ورفعوا أناساً، إمّا لتعصب، أو لجهل، أو لمجرد اعتماد على نقل من لا يوثق به، أو لغير ذلك من الأسباب^(١).

والجهل في المؤرخين أكثر منه في أهل الجرح والتعديل وكذلك التعصب،^(٢) قُلْ أَنْ رَأَيْتُ تَارِيخاً خَالِياً مِنْ ذَلِكَ.

وَأَمَّا تَارِيخُ شَيْخِنَا الذَّهَبِيِّ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ، فَإِنَّهُ — عَلَى حُسْنِهِ وَجَمْعِهِ — مَشْحُونٌ بِالتَّعَصُّبِ الْمُفْرِطِ، لَا وَآخِذَهُ اللَّهُ. فَلَقَدْ أَكْثَرَ الْوَقِيعَةَ فِي أَهْلِ الدِّينِ، أَعْنِي الْفُقَرَاءَ الَّذِينَ هُمْ صَفْوَةُ الْخَلْقِ^(٣)، وَاسْتَطَالَ بِلِسَانِهِ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ أُمَّةٍ

(١) جاء في طبعة البابي والحسينية: (أو غير ذلك...)، وفي «الإعلان بالتوبيخ» ص ٧٣ (أو لغير ذلك)، فأنبته.

(٢) من هنا إلى آخر المقطع التالي، المنتهي بلفظ: (... بَعَوَامُ المؤرخين). قد أغفله وَحَدَفَهُ الْحَافِظُ السُّيُوطِيُّ فِي «نَظْمِ الْعِيقَانِ» ص ٩.

(٣) قلت: أَشْهَدُ بِاللَّهِ لِلْإِمَامِ الْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ أَنَّهُ إِمَامٌ صَالِحٌ تَقِيٌّ، وَيَحِبُّ الصُّوفِيَّةَ الصَّالِحِينَ الْأَتْقِيَاءَ، وَيَأْمُرُ بِتَحْسِينِ الظَّنِّ بِالصُّوفِيَّةِ، وَلَكِنَّهُ يَخَافُ وَيُحَذِّرُ مِنْ شَطَحَاتِهِمْ وَمَخَالَفَاتِهِمْ، وَذَلِكَ عَنَّا دِينَهُ وَأَمَانَتَهُ. وَلَمَّا تَرَجَمَ فِي «مِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ» ٣: ٢١٤ لِلشَّيْخِ ابْنِ الْفَارُضِ الصُّوفِيِّ (عَمْرٍ ابْنِ عَلِيٍّ) الْمُتَوَفَى سَنَةَ ٦٣٢، قَالَ: «حَدَّثَ عَنْ =

الشافعية والحنفية^(١)، ومال فأفرط على الأشاعرة^(٢) ومدح فزاد في المجسمة.

= القاسم بن عساكر، يَنعَقُ بالاتحاد الصريح في شعره، وهذه بلية عظيمة، فتدبر نظمه ولا تستعجل، ولكن حَسَنَ الظَّنُّ بالصوفية... انتهى.

ومن شواهد حُبِّه للصوفية الصالحين، ودلائل تعلقه بمحبتهم: أنك تراه في كتبه ومؤلفاته تنشرحُ نَفْسُهُ عند ذكرهم، وينبسط لسانه وقلمه بالثناء عليهم. ويَطُولُ نَفْسُهُ بالمدح لهم والاسترواح لإطالة تراجهم، ويتعرضُ لذكر كراماتهم والرؤى لهم، وكتبه الواسعة طافحةٌ بذلك جداً، رحمةُ الله تعالى عليه. وما هذا كله منه إلا لبالغ صلاحه، ورقة قلبه للخير والدين، والصلاح والصالحين، ولكنه مع هذا كله كالأسد الضَّرغام على من يَشُمُّ منه رائحةَ الزيف أو الدخَل على الشريعة، فلله دره ما أوفاه لها وأرعاه، ونفعنا الله بدينه وعلمه وتقواه.

ومن تراجم الزُهَّادِ والعُبَّادِ الصالحين الذين أطال الذهبي في تراجهم، وأسهبَ فيها محبةً منه بصلاجهم وزهدهم:

- ١ - التابعيُّ الجليلُ: أُوَيْسُ الْقُرْنِي اليماني، في «تاريخ الإسلام» ١٧٣: ٢ - ١٧٥، و«سير أعلام النبلاء» ١٩: ٤ - ٣٣.
- ٢ - التابعيُّ الجليلُ: أَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِي الداراني الدمشقي في «تاريخ الإسلام» ١٠٢: ٣ - ١٠٥، و«سير أعلام النبلاء» ٤: ٧ - ١٤.
- ٣ - والتابعيُّ الجليلُ: مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ الْبَصْرِيُّ، في «تاريخ الإسلام» ١٥٩: ٥ - ١٦٢، و«سير أعلام النبلاء» ٦: ١١٩ - ١٢٣.

وانظر تراجم كثير من التابعين وَمَنْ بَعْدَهُمْ من الصالحين الصوفية على طريقة السلف، في هذين الكتابين للحافظ الذهبي، تجدها بالنظر إلى غيرها من التراجم - مطولةً بذكر مناقبهم وعباداتهم وكراماتهم وسيرتهم الصالحة، فالذهبيُّ يُحِبُّ الصوفية الصالحين على طريقة السلف.

(١) في طبعة البابي والحسينية: (أئمة الشافعيين والحنفيين)، وفي «الإعلان بالتوبيخ» ما أثبتته.

(٢) وقع في «الإعلان بالتوبيخ» في طبعته: (وقال فأفرط على الأشاعرة). وهو تحريف.

هذا، وهو الحافظ المِدرَةُ^(١)، والإمام المبجل. فما ظنك بعَوَامِّ المؤرِّخين؟! فالرأي عندنا أن لا يُقبل مدح ولا ذم من المؤرِّخين، إلا بما اشترطه إمام الأئمة وحَبْرُ الأئمة، وهو الشيخ الإمام الوالد رحمه الله، حيث قال - ونقلته من خطِّه في مجاميعه - :

يُشترط في المؤرِّخ^(٢) :

١ - الصدق^(٣).

٢ - وإذا نَقَلَ يَعتمدُ اللفظَ دون المعنى^(٤).

٣ - وأن لا يكون ذلك الذي نَقَلَهُ أَخَذَهُ في المذاكرة، وكتبه بعد ذلك.

٤ - وأن يُسمِّيَ المنقولَ عنه.

(١) المِدرَةُ هو: السيد الشريف، والمُقدِّم في اللسان واليد عند الخصومة والقتال، وزعيمُ القوم والمتكلم عنهم. ووقع في «الإعلان بالتوبيخ» في طبعته: (وهو الحافظ القدوة). وهو تحريف.

(٢) انظر هذه الشروط وما يتصل بها مفصلاً مسهباً في «الإعلان بالتوبيخ» للحافظ السخاوي رحمه الله تعالى، ص ٦٣ - ٧٨ من طبعة القدسي، وص ١١٤ - ١٣٨ من طبعة بغداد المجردة، وص ٤٨٢ - ٥٠٦ من الطبعة المضاف إليها الدراسة للدكتور فرانز روزنثال والنصوص في علم التاريخ.

(٣) وهو المعبر عنه بالعدالة.

(٤) هذا الشرط مهم جداً، وقد أحسن كل الإحسان الإمام تقي الدين السبكي رحمه الله تعالى بالتنبية إليه، لأن الناقل إذا اعتمد اللفظ، فقد برىء من العهدة وأدى الأمانة كما تلقاها ورآها، أما إذا اعتمد المعنى، وعبر عنه بلفظ من قبله، فقد يبعد تعبيره عن الواقع الذي عبر عنه القائل الأول قليلاً أو كثيراً، فيختلف الحكم بين عبارة القائل وعبارة الناقل.

وقد وقع ذلك للحافظ ابن حبان رحمه الله تعالى، فقد كان يتصرف في الألفاظ في تراجم الرواة لمن قبله من الأئمة، فيعبر بدلاً عنها بعبارة نفسه، فوقع في الغلط والشطط! حتى انتقده الحافظ ابن الصلاح على ذلك، ووافقه الحافظ الذهبي =

فهذه شروط أربعة فيما ينقله^(١).

= وابن حجر، وزاد الذهبي فوصف ابن حبان في بعض التراجم بالخَسَاف المتهوّر، وبأنه لا يدري ما يخرجُ من رأسه!

قال الحافظ الذهبي في «ميزان الاعتدال في نقد الرجال» ٣: ٥٠٧، في ترجمة ابن حبان، وهو في سياق ذكر ما يؤخذ عليه: «وقال الإمام أبو عمرو بن الصلاح - وذكر ابن حبان في «طبقات الشافعية» - : غَلِطَ الغَلَطُ الفاحشُ في تصرفه. وصَدَقَ أبو عمرو، وله أوهام كثيرة، تَتَبَّعَ بعضها الحافظُ ضياءُ الدين».

وقال أيضاً في «الميزان» ٤: ٨، في ترجمة (محمد بن الفضل السُّدُوسي عارم) الذي رَوَى له البخاري ومسلم وباقي أصحاب الكتب الستة، بعد أن نقلَ توثيقه عن الدارقطني: «قلتُ: فهذا قولُ حافظ العصر الذي لم يأتِ بعد النسائي مثله. فأين هذا القولُ من قولِ ابن حَبَّان الخَسَاف المتهوّر في عارم؟!...».

وقال أيضاً في «الميزان» ١: ٢٧٤، في ترجمة (أفلح بن سعيد المدني) الذي رَوَى له مسلم والنسائي: «وثَّقَهُ ابن معين، وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال ابن حبان: يروي عن الثقات الموضوعات، لا يحل الاحتجاجُ به ولا الروايةُ عنه بحال. قلتُ - القائل الذهبي - : ابنُ حَبَّان ربما قَصَبَ الثقة - أي عابه وجرحه -، حتى كأنه لا يدري ما يخرجُ من رأسه!». انتهى. ونقله الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» ١: ٣٦٨، في ترجمة (أفلح) وأقرَّه. وانظر شواهد آخر من التصرف الذي أُخِذَ على ابن حبان، فيما علَّقته على «قواعد في علوم الحديث» لشيخنا المحدث التهانوي رحمه الله تعالى ص ١٨٣ - ١٨٧.

(١) قلت: ينبغي أن يضاف إلى هذه الشروط الأربعة للمؤرِّخ فيما ينقله: شرطُ خامس، هامٌّ أيضاً، وهو التحري منه فيما يراه من الكلام الذي يتضمن غمزاً أو جرحاً أو حظاً على أحدِ المعبرين من السلف، فإن التثبت في جنب كل مترجم واجب، فكيف إذا كان من الصحابة أو التابعين أو الأئمة المعبرين، فينبغي أن يُمَسِكَ عن نقل ذلك الكلام وتدوينه، إذا كان فيه إشاعةُ قالةِ السوء، أو نَزْعُ الثقة بالعدلِ المَقُولِ فيه، فإنه على الغالب يكون مدخولاً.

قال الحافظ السخاوي رحمه الله تعالى في «الإعلان بالتوبيخ» ص ٦٣ - ٦٥، وهو يتحدث عن (شروط المؤرِّخ): «وأما شروطُ المعتنى بالتاريخ: فالعدالة، مع =

وَيُشْتَرَطُ فِيهِ أَيْضاً لَمَّا يَتَرْجِمُهُ مِنْ عِنْدِ نَفْسِهِ، وَلَمَّا عَسَاهُ يُطَوَّلُ فِي التَّرَاجِمِ مِنَ النُّقُولِ وَيُقَصَّرُ^(١):

= الضبط التام الناشئ عنه مزيد الإتيان، والتحري سيما فيما يراه من الوقائع التي كانت بين أعيان الصدر الأول من الصحابة رضي الله عنهم، لما أمرنا من الإمساك عما كان بينهم، والتأويل له بما لا يحط من مقدارهم. وَيَلْتَحِقُ بِذَلِكَ مَا وَقَعَ بَيْنَ الْأَثَمَةِ، سَيِّمًا الْمُتَخَالِفِينَ فِي الْمَنَاطِرَاتِ وَالْمَبَاحِثَاتِ. وَأَمَّا مَا أَسْنَدَهُ الْحَافِظُ أَبُو الشَّيْخِ بْنُ حَيَّانٍ فِي كِتَابِ «السُّنَّةِ» لَهُ، مِنَ الْكَلَامِ فِي حَقِّ بَعْضِ الْأَثَمَةِ الْمُقَلِّدِينَ - يَعْنِي بِهِ الْإِمَامَ أَبَا حَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، وَكَذَا الْحَافِظُ أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ فِي «كَامِلِهِ»، وَالْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادِ»، وَآخَرُونَ مِمَّنْ قَبْلَهُمْ، كَابْنِ أَبِي شَيْبَةَ فِي «مُصَنَّفِهِ»، وَالبُخَارِيُّ - فِي «التَّارِيخِ الصَّغِيرِ» - وَالنَّسَائِيُّ - فِي الضَّعْفَاءِ وَالمُتْرُوكِينَ - مِمَّا كُنْتُ أَنْزَعُهُمْ عَنْ إِيرَادِهِ، مَعَ كَوْنِهِمْ مُجْتَهِدِينَ، وَمُقَاصِدُهُمْ جَمِيلَةً:

فَيَنْبَغِي تَحْنِيبُ اقْتِفَائِهِمْ فِيهِ، وَلِذَا عَزَزَ بَعْضُ الْقَضَاةِ الْأَعْلَامِ مِنْ شَيْوَحُنَا: مِنْ نُسَبَ إِلَيْهِ التَّحَدُّثُ بِبَعْضِهِ، بَلْ مَنَعْنَا شَيْخُنَا الْحَافِظَ ابْنَ حَجَرَ حِينَ سَمِعْنَا عَلَيْهِ كِتَابَ «ذُمِّ الْكَلَامِ» لِلْهَرَوِيِّ، مِنَ الرَّوَايَةِ عَنْهُ - أَيِ مِنْ رَوَايَةِ ذَلِكَ الْكِتَابِ عَنْ ابْنِ حَجَرَ مَعَ أَنَّهُمْ سَمِعُوهُ عَلَيْهِ - لَمَّا فِيهِ مِنْ ذَلِكَ. انْتَهَى كَلَامُ السَّخَاوِيِّ.

قَالَ عَبْدُ الْفَتَّاحِ: وَفِي مَنَعَ الْحَافِظَ ابْنَ حَجَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ رَوَايَةِ ذَلِكَ الْكِتَابِ عَنْهُ تَوْجِيهٌ بِالْغُلَامِ لِلْمُسْتَبْصِرِينَ، وَتَعْلِيمٌ هَامٌّ لِلْمُسْتَرْشِدِينَ. وَهَذَا مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ سَمَاعَ مِثْلِهِ لَمْثِلِهِ وَإِسْمَاعَهُ أَيْضاً لَغَيْرِهِ، إِنَّمَا هُوَ لِلتَّسْجِيلِ لَا لِلتَّعْوِيلِ، فَاعْرِفْ هَذَا فَإِنَّهُ مَهْمٌ جَدًّا.

وَمَا أَصْدَقُ وَأَذَقُ كَلِمَةَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي هَذَا الْمَقَامِ، وَهِيَ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا: «كُلُّ رَجُلٍ ثَبَتَتْ عَدَالَتُهُ، لَمْ يُقْبَلْ فِيهِ تَجْرِيعُ أَحَدٍ، حَتَّى يَتَبَيَّنَ ذَلِكَ عَلَيْهِ بِأَمْرٍ لَا يَحْتَمِلُ غَيْرَ جَرِّحِهِ». كَمَا فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجَرَ ٧: ٢٧٣. وَقَدْ تَقَدَّمَتْ تَعْلِيلًا هِيَ وَكَلِمَةُ الْإِمَامِ ابْنِ جُرَيْرٍ فِي ص ٢٠.

(١) وَقَعَ فِي «الإِعْلَانِ بِالتَّوْبِيخِ» فِي طَبْعَتِهِ: (وَمَا عَسَاهُ يَطْوُلُ فِيهِ مِنَ الْمَنْقُولِ: بَعْضُ التَّرَاجِمِ دُونَ بَعْضٍ فَيُشْتَرَطُ فِيهِ: أَنْ يَكُونَ عَارِفًا بِحَالِ صَاحِبِ الْمُتَرْجِمِ عِلْمًا وَدِينًا...). وَفِيهِ تَحْرِيفٌ، وَالصَّوَابُ مَا هُنَا، وَهُوَ الْمَثْبُوتُ فِي «الْوَافِي بِالْوَقَايَاتِ» =

١ - أن يكون عارفاً بحال صاحب الترجمة، عالماً ودِيناً وغيرهما من الصفات، وهذا عزيز جداً.

٢ - وأن يكون حسنَ العبارة، عارفاً بمدلولات الألفاظ.

٣ - وأن يكون حسنَ التصور، حتى يتصور حالَ ترجمته جميعَ حال ذلك الشخص، ويُعبّر عنه بعبارة لا تزيدُ عليه، ولا تنقصُ عنه.

٤ - وأن لا يغلبه الهوى، فيُخَيِّلَ إليه هواه الإطنابَ في مدح من يحبه، والتقصيرَ في غيره، بل إما أن يكون مجرداً عن الهوى وهو عزيز، وإما أن يكون عنده من العدل ما يقهرُ به هواه، ويسلك طريقَ الإنصاف.

فهذه أربعة شروط أخرى، ولك أن تجعلها خمسة، لأن حُسْنَ تصوُّره وعِلْمَه قد لا يحصلُ معهما الاستحضار حين التصنيف، فيُجعلُ:

٥ - حُضُورُ التصور زائداً على حُسْنِ التصور والعلم. فهي تسعةُ شروط في المؤرِّخ، وأصعبُها الاطلاعُ على حال الشخص في العلم، فإنه يحتاجُ إلى المشاركة في علمه والقرب منه، حتى يعرفَ مرتبته. انتهى.

وذكر أن كتابته لهذه الشروط كانت بعد أن وقف على كلام ابن معين في الشافعي، وقول أحمد بن حنبل: إنه لا يعرفُ الشافعي، ولا يعرف ما يقول^(١).

= للصفتي ١: ٤٦، وقد نقله من (خط الإمام تقي الدين السبكي) أيضاً.

(١) نصُّ كلام الإمام تقي الدين السبكي الذي يشير إليه المؤلف هنا - كما نقله الصفتي في «الوافي بالوفيات» ١: ٤٦ - «وما ذكرتُ هذا الكلام إلا بالنسبة إلى تواريخ المتأخرين، فإنه قلَّ فيها اجتماعُ هذه الشروط، وأما المتقدمون فإنني أتأدَّب معهم. لكنني رأيتُ حالَ كتابتي هذه: شيئاً لا بأسَ بذكره هنا، وهو أن أبا الوليد الباجي المالكي، حكى في كتابه المسمى «تاريخ الفقهاء»، عن غيره أن يحيى بن معين ضَعَفَ الشافعي، فبلَّغ ذلك أحمد بن حنبل، فقال هو لا يعرفُ الشافعي ولا يعرفُ

قلتُ: وما أَحَسَّنَ قَوْلَهُ: (وَلَمَّا عَسَاهُ يُطَوَّلُ فِي التَّرَاجِمِ مِنَ النُّقُولِ وَيُقَصَّرُ). فَإِنَّهُ أَشَارَ بِهِ إِلَى فَائِدَةِ جَلِيلَةٍ، يَغْفُلُ عَنْهَا كَثِيرُونَ، وَيَحْتَرِزُ مِنْهَا الْمُؤَفَّقُونَ، وَهِيَ تَطْوِيلُ التَّرَاجِمِ وَتَقْصِيرُهَا، فَرُبَّ مُحْتَاطٍ لِنَفْسِهِ لَا يَذْكُرُ إِلَّا مَا وَجَدَهُ مَنْقُولًا، ثُمَّ يَأْتِي إِلَى مِنْ يُغْضُهُ فَيَنْقُلُ جَمِيعَ مَا ذَكَرَ مِنْ مَذَامِهِ، وَيَحْذِفُ كَثِيرًا مِمَّا نُقِلَ مِنْ مَمَادِحِهِ^(١)، وَيَجِيءُ إِلَى مِنْ يُحِبُّهُ فَيَعَكْسُ الْحَالِ فِيهِ.

وَيَظُنُّ الْمَسْكِينُ أَنَّهُ لَمْ يَأْتْ بِذَنْبٍ، وَأَنَّهُ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ تَطْوِيلُ تَرْجُمَةِ أَحَدٍ^(٢)، وَلَا اسْتِيفَاءُ مَا ذَكَرَ مِنْ مَمَادِحِهِ. وَلَا يَظُنُّ الْمَغْتَرُّ أَنَّ تَقْصِيرَهُ لَتَرْجُمَتِهِ بِهِذِهِ النِّيَّةِ: اسْتِزَاءُ بِهِ، وَخِيَانَةٌ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ، فِي تَأْدِيَةِ مَا قِيلَ فِي حَقِّهِ مِنْ مَدْحٍ وَذَمٍّ^(٣)، فَهُوَ كَمَنْ يُذَكِّرُ بَيْنَ يَدَيْهِ بَعْضُ النَّاسِ فَيَقُولُ: دَعُونَا مِنْهُ، وَإِنَّهُ عَجِيبٌ، أَوْ: اللَّهُ يُصْلِحْهُ، فَيَظُنُّ أَنَّهُ لَمْ يَغْتَبِهِ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، وَمَا يَظُنُّ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ أَقْبَحِ الْغِيَةِ!

ولقد وقفتُ في «تاريخ الذهبي» رحمه الله. على ترجمة الشيخ الموفقِ

= ما يقول». انتهى كلام النقي السبكي.

ثم قال المؤرِّخ الصفدي عقبه: «قلتُ: هذه الشروط تلزمُ الذي يعمل تاريخاً على التراجم، أما مَنْ يعمل تاريخاً على الحوادث فلا يُشْتَرَطُ فِيهِ ذَلِكَ، لَأَنَّهُ نَاقِلُ الْوَقَائِعِ الَّتِي يَتَّفَقُ حَدُوثُهَا، فَيُشْتَرَطُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ مُتَنَبِّئًا، عَارِفًا بِمَدْلُولَاتِ الْأَلْفَاظِ، حَسَنَ التَّصَوُّرِ، جَيِّدَ الْعِبَارَةِ».

(١) عبارة «الإعلان بالتوبيخ» ص ٧٤: (وَيَحْذِفُ كَثِيرًا مِمَّا يَرَاهُ مِنْ مَمَادِحِهِ).

(٢) جاء في طبعة البابي والحسينية: (لأنه ليس يجبُ عليه تطويلُ ترجمة أحد). وجاء في «الإعلان بالتوبيخ»: (فإنه لا يجبُ عليه...)، وجاء في «نظم العقيان»: (وأنه ليس يجبُ عليه...).

(٣) جاء في «نظم العقيان»: (من مدحٍ وذم). وجاء في الباقي: (من حميدٍ وذم).

ابن قدامة الحنبلي، والشيخ فخر الدين بن عساكر، وقد أطلال تلك، وقصّر هذه، وأتى بما لا يشك ليب أنه لم يحمله على ذلك إلا أن هذا أشعري وذاك حنبلي. وسيفقون بين يدي رب العالمين.

وكذلك ما أحسن قول الشيخ الإمام: (وأن لا يغلبه الهوى). فإن الهوى غلاب إلا لمن عصمه الله^(١).

وقوله: (فإنما أن يتجرد عن الهوى، أو يكون عنده من العدل ما يقهر به هواه). عندنا فيه زيادة فنقول:

قد لا يتجرد عن الهوى، بأن لا يظنه هوى، بل يظنه لجهله، أو بدعيته: حقاً، فلا يتطلب حينئذ ما يقهر به هواه^(٢)، لأن المستقر في ذهنه أنه مُحَقَّق. وهذا كما يفعله كثير من المتخالفين في العقائد بعضهم في بعض. فلا ينبغي أن يُقبل قول مخالف في العقيدة على الإطلاق، إلا أن يكون ثقةً، وقد روى شيئاً مضبوطاً عاينه أو حَقَّقَه.

فقولنا: (مضبوطاً). احتزنا به عن رواية ما لا يضبط من الترهات^(٣) التي لا يترتب عليها عند التأمل والتحقيق شيء.

(١) وقع في «الإعلان بالتوبيخ» في طبعته: (فإن الهوى غلاب إلا من عصم الله). وهو تحريف.

(٢) وقع في طبعة البابي والحسينية هكذا: (قد لا يتجرد من الهوى، ولكن لا يظنه هوى، بل يظنه لجهله أو بدعيته حقاً، وذلك لا يتطلب ما يقهر هواه). والمثبت من «الإعلان بالتوبيخ».

(٣) هي الأباطيل والأقاويل التي لا طائل تحتها. ووقعت العبارة في طبعة البابي والحسينية: (وقولنا... ما لا ينضبط). والمثبت من «الإعلان بالتوبيخ» ص ٧٥.

وقولنا: (عَيْنُهُ أَوْ حَقَّقَهُ). لِيُخْرِجَ مَا يَرَوِيهِ عَمَّنْ غَلَا أَوْ رَخَّصَ^(١)،
ترويحاً لعقيدته.

وما أَحَسَّنَ اشتراطَه (الْعِلْمَ ومعرفةً مدلولاتِ الألفاظ)^(٢)، فلقد وقع
كثيرون فيما لا يقتضي جرحاً لجهلهم بهذا^(٣). وفي كتب المتقدمين جُرْحُ
جماعةٍ بالفلسفة، ظناً منهم أَنَّ علم الكلام فلسفة. إلى أمثال ذلك مما يطول
عَدُّه. فقد قيل في (أحمد بن صالح) الذي نحن في ترجمته: إنه يتفلسف.
والذي قال هذا لا يَعْرِفُ الفلسفة^(٤). وكذلك قيل في (أبي حاتم الرازي)^(٥).
وإنما كان رجلاً متكلماً.

(١) أي غَالَى أَوْ تَسَامَحَ. وجاء في طبعة البابي قوله: (أَوْ رَخَّصَ). مشكولاً هكذا:
(أَوْ رَخَّصَ). وهو خطأ، صوابه كما شَكَّلْتُهُ.

(٢) وقع في طبعة الحسينية: (الْعِلْمَ ومدلولاتِ الألفاظ). والتصويب المثبت من طبعة
البابي و«الإعلان بالتوبيخ».

(٣) جملة (فيما لا يقتضي جرحاً) من «الإعلان بالتوبيخ».

(٤) هو ابن معين، وتقدم كلامه تعليقاً ص ٣٤ فانظره.

(٥) كذا وقع في «طبقات الشافعية الكبرى» في طبعة البابي والحسينية، وفي «الإعلان
بالتوبيخ» ص ٧٥. و(أبو حاتم الرازي) هو الإمام الحافظ، المحدث الناقد،
محمد بن إدريس بن المنذر الغطفاني الحنظلي الرازي، أحد أئمة علماء الجرح
والتعديل، ولد سنة ١٩٥، وتوفي سنة ٢٧٧.

وهو المتبادر من اللفظ عند الإطلاق، وعندي تَوَقُّفٌ قَوِيٌّ في أنه المراد هنا،
إذ لم أقف في مصادر ترجمته التي رجعتُ إليها، على ذكر نسبته إلى (الفلسف)،
والواقع أنه لا شأن له بالفلسفة كما قاله المؤلف، فهو محدثٌ صِرْفٌ، كما لم
أقف على أنه «كان متكلماً» بالمعنى الاصطلاحي الذي أراده المؤلف من هذه الكلمة.
والظاهر أن المؤلف أراد أن يكتب (أبي حاتم بن جَبَّان)، أو (أبي حاتم البُسْتِي)،
فَسَبَقَ قَلَمُهُ فكتب (الرازي)؟ فإن أبا حاتم بن جَبَّان البُسْتِي التميمي، صاحب
«الصحيح» و«الثقات» وغيرهما، المتوفى سنة ٣٥٤ رحمه الله تعالى، هو الذي
يُنسَبُ إلى الدخول في الفلسفة والكلام، مع إمامته في الحديث وعلومه كما تقدم
ذكره للمؤلف ص ٣٦ - ٣٧.

ومن أجل ما نُسب إليه أدخله الحافظ الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٣: ٥٠٦ - ٥٠٨، وفي «المغني في الضعفاء» ٢: ٥٦٤، وأنقل هنا ما ذكره فيه لاختصاره، قال: «محمد بن حبان أبو حاتم البستي الحافظ، صاحب التصانيف، ثقة في نقله، بذت منه هفوة، زعم أن النبوة هي العلم والعمل، فهموا بقتله، نسأل الله الستّر، ولقوله محجل سائغ، كقوله عليه السلام: الحج عرفة». انتهى. وشرح الذهبي في «الميزان» وفي ترجمته في «تذكرة الحفاظ» ٣: ٩٢١ - ٩٢٢ توجيه الحديث الشريف، وتوجيه قوله ابن حبان المذكورة.

وقال السيوطي في «تدريب الراوي» ص ٥٤، قَبِلَ المسألة الثالثة من مسائل النوع الأول وهو الحديث الصحيح، عند الكلام على «صحيح ابن حبان»: «وابن حبان كان عارفاً بالكلام والنحو والفلسفة، ولهذا تكلّم فيه، ونُسب إلى الزندقة، وكادوا يحكمون بقتله، ثم نُفي من سجستان إلى سمرقند». انتهى.

فقول المؤلف هنا: «إنما كان رجلاً متكلماً» إنما يتلاقى مع حال (أبي حاتم بن حبان)، لا مع حال (أبي حاتم الرازي)، والله تعالى أعلم.

ومما يُقَرَّب هذا الاستظهار الذي أذهب إليه، وأراه هو الصواب لا غير، أن المؤلف رحمه الله تعالى لما ترجم في «طبقات الشافعية الكبرى» ٣: ١٣١ - ١٣٢ (لأبي حاتم بن حبان)، تعرّض لما رمي به، فعقد في ترجمته عنواناً قال فيه: (ذكر ما رمي به أبو حاتم، وتبيين الحال فيه). ثم أشار إلى (قاعده) في الجرح والتعديل، التي قدّمها في ترجمة (أحمد بن صالح المصري)، ثم ذكر الجرح الذي جرح به أبو حاتم بن حبان، وهو على زعم الجراح: أنه (أنكر الحدّ لله)، ورده المؤلف بأن مثبت (الحدّ لله) هو المجروح لا نافية. وهو ما تقدّمت الإشارة إليه في كلام المؤلف في (قاعدة الجرح والتعديل) ص ٣٧.

فلهذا كلّه أجزم أنه هو المراد بقول المؤلف هنا (أبي حاتم الرازي)، وإنما أراد المؤلف أن يقول: (أبي حاتم بن حبان) فسبق قلّمه!، واحتمال آخر أن يكون وقع هذا الخطأ من الناسخ قديماً فاستقر، والله تعالى أعلم.

والعجيب أن الحافظ السخاوي مرّ على هذا الخطأ، ونقله في «الإعلان بالتوبيخ» كما أشرت إليه، دون أن ينتبه إليه أو ينبّه عليه، والكمال لله وحده.

وقريبٌ من هذا قولُ الذهبي في المِزِّي - كما سيأتي إن شاء الله تعالى في ترجمة المِزِّي في الطبقة السابعة - : إنه يَعْرِفُ مضايقَ المعقول. ولم يكن المِزِّي ولا الذهبي يدریان شيئاً من المعقول^(١).

(١) يعني بالمعقول: العلوم العقلية. و(المِزِّي): هو الإمام جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن القضاعي الكلبي الحلبي ثم المِزِّي الدمشقي، حافظ الدنيا وإمام حفاظ عصره باتفاق كلمتهم، كالتقي السبكي وابن تيمية والبرزالي والذهبي وابن سيد الناس وهذه الطبقة الرفيعة الشأن. ولد بحلب سنة ٦٥٤، وتوفي بدمشق سنة ٧٤٢.

قال الذهبي في ترجمته في «تذكرة الحفاظ» ٤ : ١٤٩٩، بعد أن أثنى عليه أطيّب الثناء: «وكان يُقرّر طريقة السلف في السنة، ويَعَضُدُ ذلك بمباحث نظرية وقواعد كلامية. وجرى بيننا مجادلات ومعارضات في ذلك، تركها أسلم وأولى. ومع ذلك فله عملٌ كثير في المعقول، وما وراء ذلك بحمد الله إلا حُسْنُ إسلام، وحِسْبَةُ لله، مع أنني لم أعلمه أَلَفَ في ذلك شيئاً». انتهى.

وقال المؤلف التاج السبكي في «طبقات الشافعية الكبرى» ٦ : ٢٥٢ من طبعة الحسينية، و١٠ : ٣٩٦ من طبعة البابي، في ترجمة (المِزِّي) أيضاً وهو من شيوخ التاج السبكي، بعد أن أثنى عليه أعطر الثناء: «وذكره الذهبي في «المعجم المختص» وأطنب، ثم قال: يشارك في الفقه والأصول، ويخوض في مضايق المعقول، فيؤدي الحديث كما في النفس متناً وإستاداً، وإليه المنتهى في معرفة الرجال وطبقاتهم. انتهى. ولا أَحَسَبُ شيخنا المِزِّي يدري المعقولات فضلاً عن الخوض في مضايقها، فسامح الله شيخنا الذهبي». انتهى كلام السبكي.

ثم قال السبكي في ترجمة (المِزِّي) أيضاً بعد صفحتين ٦ : ٢٥٤ و١٠ : ٣٩٩: «وكان المِزِّي يخوض في شيء من مسائل الصفات في أصول الديانات، ليته برىء منها، وأما المعقولات فلم يكن يدرها. ولعلّ الذهبي حَظَرَ له أن ذلك القَدْر الذي كان يخوض فيه من أصول الديانات. هو مضايقُ المعقولات. وهذا ظَنُّ من لا يدري مدلولَ المعقولات، وأنها علومٌ وراءَ علم الكلام، يعرفها أهلها.

وقال الذهبي في «التذكرة»: إن المِزِّي كان يُقرّر طريقة السلف في السنة، =

والذي أفتي به أنه لا يجوز الاعتمادُ على كلام شيخنا الذهبي في ذمِّ أشعري، ولا شكرِ حنبلي^(١)، واللَّه المستعان.

انتهى كلامُ التاج السبكي في كتابه «طبقات الشافعية الكبرى».

* * *

= فيَعْضُدُ ذلك بقواعد كلامية ومباحث نظرية. قال: وَجَرَى بيننا مجادلات ومعارضات في ذلك، تَرَكُّهَا أسلم. انتهى. وليس المزيُّ والذهبيُّ عندنا في هذا المقام والحق أحقُّ ما قيل.

وليت الذهبي فهِمَ مدلولَ هذه الكلمات، فإن قوله: (جرى بيننا معارضات في ذلك). بعدَ قوله: (كان يَعْضُدُ السُّنَّةَ): كلامٌ معناه أنني عارضته في نصرته السنة. فانظر لهذه العظيمة التي لو تَفَطَّن شيخنا القائلُ لها لأبعدَ عنها». انتهى كلام السبكي.

قال عبد الفتاح: في تفسير السبكي المذكور لكلام الذهبي تحامل وتحميل ظاهر! فليس الذهبي ممن يجوز أن يقال فيه: (عارض في نصرته السنة)، وإنما عارض في تلك الطريق التي نصرتها، وهي دَعَمُهَا بالقواعد الكلامية والمباحث النظرية. وهذا من زيادة التسليم عند الذهبي للسُّنَّة، والتأصيل الاستقلالي الذاتي لها، فماذا عليه في ذلك؟!!

والظاهر أن أغلب هذه التحاملات التي تقدمت من المؤلف، على شيخه الذهبي، في ص ٣٨-٤٦ و٦٦-٦٨ و٧٢، والتي هنا على شيخه الذهبي والمزي، إنما مآناها الاختلاف في العقيدة بين التاج السبكي وشيخه، ويُدُلُّ على ذلك قوله عقب كلامه السابق تماماً: «واعلم أن هذه الرُّفْقَة أعني: المزي والذهبي والبرزالي وكثيراً من أتباعهم، أَضَرُّ بهم أبو العباس بنُ تيمية لإصراراً بيئاً. وَحَمَلَهُمْ من عظامِ الأمور أمراً ليس هَيِّناً، وَجَرَّهُمْ إلى ما كان التباعِدُ عنه أولى بهم، وأَوْقَفَهُمْ في دِكَاكٍ من نار، المرجوُّ من الله أن يتجاوزَها لهم ولأصحابهم». انتهى كلام السبكي! وهو صريح فيما ذكرته، وفيه من الشطط والجَنَف ما لا يخفى، فإن هؤلاء الأئمة على فرض أنهم أخطأوا - في نظر التاج السبكي -، فما يعدو الأمرُ أن يكونوا مجتهدين مخطئين، فَمِنْ أين صَحَّ له ذلك الحكمُ الشديد عليهم؟! غَفَرَ اللهُ لي وله.

(١) لا يخفى ما فيه من المبالغة! وسببُه: الاختلافُ في وجهة الاعتقاد. والاعتدالُ جليةٌ =

وقال في كتابه «مُعِيدُ النِّعَمِ، وَمُبِيدُ النِّقَمِ» ص ٧٤ وهو يَتَحَدَّثُ عن العلماء وما يُؤْخَذُ على بعضهم:

«ومنهم المؤرِّخون، وهم على شَفَا جُرْفِ هَارٍ، لأنهم يَتَسَلَّطُونَ على أعراض الناس، وربما نَقَلُوا مُجَرَّدَ ما يَبْلِغُهُم من صَادِقٍ أو كاذبٍ.

فلا بدُّ أن يكون المؤرِّخُ عالِماً، عادِلاً^(١)، عارِفاً بحال مَنْ يُترجمه، ليس بينه وبينه من الصداقة ما قد يَحْمِلُهُ على التعصب له، ولا من العداوة ما قد يَحْمِلُهُ على الغَضِّ منه.

= الرجال. وقد تقدم تعليقاً في (قاعدة الجرح والتعديل) ص ٤٤ نقدُ الحافظ السخاوي للمؤلف على مثل هذه المبالغة المكشوفة.

قال الإمام الصَّنْعَانِي صاحبُ «سُبُلِ السَّلامِ» في كتابه «توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار» ٢: ٢٧٨، تعليقاً على قول السبكي هذا في شيخه الذهبي:

«قلت: لا يخفى أن ابن السبكي شافعي حادٌ أشعري، وأن الذهبي إمامٌ كبيرُ الشأن، حنبليُّ الاعتقاد، شافعيُّ الفروع، وبين هاتين الطائفتين الحنابلة والأشعرية في العقائد: في الصفات وغيرها تناقضٌ كلي، فلا يُقْبَلُ السبكيُّ على الذهبيِّ بعينِ ما قاله فيه.

وإذا كان الأمرُ كما سمعت، فكيف حالُ الناظر في كتب الجرح والتعديل، وقد غلبَ التمهيدُ والمُخَالَفةُ في العقائد على كُلِّ طائفة، حتى إن طائفةً تصِفُ رجلاً بأنه حُجَّةٌ، وطائفةً أخرى تصِفُه بأنه دُجَال! باعتبار اختلاف الاعتقادات والأهواء.

فمن هنا كان أصعبُ شيءٍ في علوم الحديث: الجَرْحُ والتعديل، فلم يبق للباحث طُمَأْنِينَةٌ إلى قولٍ أحيدَ بعد قولِ ابن السبكي: إنه لا يُقْبَلُ الذهبيُّ في مَدْحِ حنبلي ولا ذَمِّ أشعري، وقد صار الناسُ عالَةً على الذهبي وكتبه، ولكن الحقُّ أنه لا يُقْبَلُ على الذهبيِّ ابنُ السبكي لِمَا ذكره هو، ولِمَا ذكره الذهبي من أنه لا يُقْبَلُ الأقرانُ بعضهم على بعضٍ».

(١) وقع في «معيد النعم»: (عدلاً). وهو تحريف، صُوِّتَه عن «الإعلان بالتوبيخ» للسخاوي ص ٧٣.

وربما كان الباعثُ له على الضَّعة من أقوام مُخالفة العقيدة^(١)، واعتقادُ أنهم على ضلال، فيَقَعُ فيهم، أو يُقَصِّرُ في الشاءِ عليهم لذلك.

وقد أطلنا في تقرير هذا الفصل، في «الطبقات الكبرى»، وحكينا في ترجمة (أحمد بن صالح المصري) ما ذكره الشيخ الإمام^(٢) في شروط المؤرخ، ومن كلام أبي عمَر بن عبد البر وغيره، ما يزدادُ به الإنسانُ بصيرة^(٣).

ومن ذلك فقهاء عصرٍ واحد، فلا ينبغي سماعُ كلامِ بعضهم في بعض، وقد عَقَدَ ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» باباً في أن كلام العلماء بعضهم في بعض لا يُقْبَلُ، وإن كان كلُّ منهم بمفرده ثَقَّةً حُجَّةً^(٤).

وقال أيضاً في كتابه «طبقات الشافعية الكبرى» ٤: ١٦١ - ١٦٢، في ترجمة الحاكم أبي عبد الله النيسابوري، صاحب «المستدرک على الصحيحين»، وقد عَقَدَ فيها فصلاً بعنوان:

«ذِكْرُ الْبَحْثِ عَمَّا رُمِيَ بِهِ الْحَاكِمُ مِنَ الشَّيْخِ، وَمَا زَادَتْ أَعْدَاؤُهُ! وَنَقَصَتْ أَوْلَادُؤُهُ! رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَالنُّصْفَةُ بَيْنَ الْفَتْنَيْنِ:

أَوَّلُ مَا يَنْبَغِي لَكَ أَيُّهَا الْمُنْصِفُ إِذَا سَمِعْتَ الطَّعْنَ فِي رَجُلٍ: أَنْ تَبْحَثَ عَنْ خُلَاطَائِهِ، وَالَّذِينَ عَنْهُمْ أَخَذَ مَا يَنْتَجِلُ، وَعَنْ مَرْبَاهُ وَسَبِيلِهِ، ثُمَّ تَنْظُرَ كَلَامَ أَهْلِ بَلَدِهِ وَعَشِيرَتِهِ، مِنْ مُعَاَصِرِيهِ الْعَارِفِينَ بِهِ، بَعْدَ الْبَحْثِ عَنِ الصُّلْدِيقِ مِنْهُمْ

(١) وقع في «الإعلان بالتوبيخ» في طبعته ص ٧٣ وص ١٣١ هكذا «وربما كان الباعثُ له على الغرض من قوله مخالفة العقيدة...». وهو تحريف عما هنا.

(٢) يعني: والده الإمام تقي الدين السبكي.

(٣) يعني بهذا الذي يشير إليه: هاتين (القاعدتين) اللتين بين يدي القارئ.

(٤) تقدم شرح هذا المعنى في ص ٢٠ - ٢٩، فانظروه.

له والعدوّ، الخالي عن الميل إلى أحد الجهتين، وذلك قليل في المتعاصرين
المجتمعين في بلد - واحد - .

وقد استقرأت، فلم أجد مؤرخاً يتحلّ عقيدةً، ويخلو كتابه عن الغمز
ممن يحدّ عنها، سنّة الله في المؤرخين، وعادته في النقلة، ولا حول ولا قوة
إلا بحبله المتين» .

المتكلمون في الحال

لِلْحَافِظِ الْمَوْرِّخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّيْفَاوِيِّ

وُلِدَ سَنَةَ ٨٣١ وَتَوَفَّى سَنَةَ ٩٠٢ هـ رَحِمَهُ اللَّهُ

اَعْتَقَى بِهِ

عَبْدُ الْفَتْاحِ أَبُو عُذَّة

النَّاشِرُ

مَكْتَبَ الْمَطْبُوعَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِحَلَبَ

بَابُ الْحَدِيدِ - مَكْتَبَةُ النَّهْضَةِ - ت ٣٥٢٩١

حَقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ
لِلْمُعْتَنِي بِهِ

الطبعة الأولى سنة ١٤٠٠ هـ = ١٩٨٠ م في بيروت

الطبعة الثانية سنة ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م في لاهور

الطبعة الثالثة سنة ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م في القاهرة

الطبعة الرابعة سنة ١٤١٠ هـ = ١٩٩٠ م في بيروت

قَامَتْ بِطِبَاعَتِهِ وَإِجْرَاجِهِ دَارُ الْبَسَائِرِ الْإِسْلَامِيَّةُ لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ وَالتَّوْزِيْعِ
بِكَيْرُوت - لُبْنَان - ص.ب: ٥٩٥٥ - ١٤ وَيُطْلَبُ مِنْهَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقدمة التحقيق لفصل « المتكلمون في الرجال » :

الحمد لله ثم الحمد لله ثم الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى، وفي مقدمتهم سيدنا ورسولنا محمد المصطفى، وعلى آله وأصحابه، وأتباعه وأحبابه، ومن تبعهم بإحسان، واقتفاهم بإيمان، إلى يوم الدين.

أما بعد فقد وقفتُ على فصل هام للحافظ السخاوي، ذكر فيه أسماء جماعة كبيرة من العلماء الذين تكلموا في الرجال، من القرن الأول عهد الصحابة رضي الله عنهم، إلى القرن التاسع عهد المؤلف السخاوي رحمه الله تعالى، فاستحسنْتُ إيرادَه هنا عَقِبَ هاتين القاعدتين، لِماله من كبير الصلة بهما، وخاصةً: القاعدة الأولى: (قاعدة في الجرح والتعديل).

وقد ذكرَ الحافظ السخاوي جُلَّ هذا الفصلِ المشارِ إليه، في كتابه «فتح المغيـث بشرح ألفية الحديث» ص ٤٧٩ — ٤٨٣، في مبحث (معرفة الثقات والضعفاء)^(١)، وذكرَه بكامله وتَمَامِه في آخر كتابه النافع المانع: «الإعلان بالتوبيخ لمن ذمَّ أهل التورِيخ» ص ١٦٣ وما بعدها من طبعة الأستاذ حسام الدين القدسي بدمشق، وص ٣٣٨ وما بعدها من طبعة بغداد المجردة،

(١) ومنه نَقَلَ هذا الفصلَ العلامةُ الشيخُ طاهر الجزائري رحمه الله تعالى، في كتابه «توجيه النظر إلى أصول الأثر» ص ١١٤ — ١١٧، مع الاختصار اليسير.

التي عُني بها المستشرق الدكتور فرانز روزنثال، ثم ترجمها من الإنكليزية إلى العربية الدكتور أحمد صالح العلي، العراقي. وص ٧٠٦ وما بعدها من هذه الطبعة نفسها، المطبوعة مع مجموعة كتب تاريخية باسم «علم التاريخ عند المسلمين» في بغداد أيضاً. فعن هذه الأصول الثلاثة أنقل الفصل الآتي.

وقد أحسن الحافظ السخاوي رحمه الله تعالى الصنيعَ للمتعلمين، بكتابة هذا الفصل، فذكر فيه ٢١٠ من العلماء المتكلمين في الرجال، وأشار في ختام كثير من الطبقات، إلى أن هناك غيرَ من سَمَّاهم في تلك الطبقة، فقال بعد ذكر جملة من رجال الطبقة: وغيرُهم، ... وغيرُهم، ... وغيرُهم، وهذا منه إشارة إلى أنه لم يُرد الاستقصاء، ولا الأكثر الأغلب، بل أراد التذكير والتقريب، فذكر من حَضَره اسمه في حال كتابة ذلك الفصل، والله أعلم^(١).

ولكنه أدخل في هذا الإجمال والإيهام في قوله: (وغيرُهم)، عدداً كبيراً من الحفاظ الكبار المتكلمين في الرجال، من المتقدمين والمتأخرين، ما كان ينبغي له إجمالهم وإغفالهم من الذكر بأسمائهم، مثل دُحَيْم، وأبي حفص الفلاس، وأبي بكر بن أبي خيثمة، وأبي عيسى الترمذي، وأبي زكريا الساجي، وأبي جعفر الطحاوي، وأبي علي بن السَّكَن، ومُسْلَمَة بن القاسم الأندلسي، وأبي بكر الأجرِّي، وأبي الفتح الأزدي، وأبي سَعْد السمعاني، والضياء المقدسي، ويوسف بن خليل الدمشقي، والزيلعي، وابن عبد الهادي، وابن التركماني المارديني، وابن القيم، وتقي الدين السبكي،

(١) كتبت هذه المقدمة بعد فراغي من التعليق على هذا (الفصل)، وبعد إرساله إلى المطبعة، وبقي فيها أكثر من سنة لم يطبع، ثم وقفت بعد ذلك على جزء الحافظ الذهبي الآتي قريباً: «ذكر من يُعتمدُ قوله في الجرح والتعديل»، الذي هو أصل هذا (الفصل)، كما تبين لي بعد، فحققته وألحقته به لوثيق الصلة بينهما.

وتاج الدين السبكي، وابن كثير، وعبد القادر القرشي، والزرکشي، وابن رجب، وابن الملقن، ونور الدين الهيثمي، والبوصيري، وابن ناصر الدين الدمشقي، وتقي الدين بن فهد، وكثير غيرهم ممن يدور ذكرهم في كتب الجرح والتعديل والتاريخ والتخريج والرجال.

ولعل عذره في هذا - والله أعلم - أنه ما أراد الاستقصاء ولا الاستيفاء، بل أراد التذكير والتبصير، وكتب ما كتبه عفو الخاطر، فلذا لم يذكر أسماء من ذكرهم بحسب تسلسل سني وفياتهم، فقد قدم في الذكر ما حقه التأخير زمنًا، وآخر ما حقه التقديم زمنًا، واكتفى بالعدد الذي ذكره عن آخرين أغفلهم.

وأقدر أن عدد الذين أغفلهم - إذا كانوا على وزان بعض من ذكرهم من المتأخرين ونمطهم - ضعف عدد الذين سمّاهم بل يزيد على ذلك.

وقد قام بعض النابهين من طلابي في الدراسات العليا^(١)، في كلية أصول الدين بالرياض، بعملٍ علمي دراسي نحو كتاب «تهذيب التهذيب» للمحافظ ابن حجر العسقلاني، وكان من جملة عمله نحو الكتاب: إحصاء من ذكر عنه جرح أو تعديل في «تهذيب التهذيب»، فأحصى المذكورين منهم في الأجزاء الثلاثة الأولى فقط، فبلغوا ٣٨٧، وسيتكرر ذكر هؤلاء في باقي الأجزاء التسعة، وسيذكر معهم غيرهم، فأقدر أن يكون عددهم في «تهذيب التهذيب» خاصة يفوق ضعف العدد الذي ذكره السخاوي أو يعادله، والله أعلم.

ومن المفيد جداً أن يُصنّف كتاب فيمن صدر عنهم جرح أو تعديل للرجال، من الصدر الأول إلى العهد الحاضر، مع ذكر ترجمة موجزة وافية

(١) هو الأستاذ الفاضل الألمي الشيخ سلمان بن طاهر الحسني الندوي اللكنوي الهندي، وفقه الله تعالى ونفع به العباد والبلاد.

لكل واحدٍ منهم، تحوي اسمَه، ولقبَه، وكنيته، واسمَ بلده، ونسبته، وسنة ولادته، وسنة وفاته، ومذهبه إذا كان ينتمي إلى مذهب فقهي، وآثاره المتصلة بهذا الموضوع كلُّ الصلة أو بعضها، مع ذكر مصادر ترجمته، فيكون ذلك التأليف المرتجى بمثابة (معجم المتكلمين في الرجال)، والله يجزي من ينهض بذلك على وجهه خيراً وإحساناً.

وإن معرفة أسماء العلماء الذين تكلموا في الرجال جرحاً وتعديلاً، ذات أهمية كبرى لدى طالب علم الحديث، والمعني بالتخريج، والمتفقه الباحث، والمشتغل بالتاريخ، وغيرهم، فإنه كثيراً ما يمرُّ بمن يُراجع كتب الرجال وأسفار التاريخ، ومصادر الجرح والتعديل، وكتب التخريج، وكتب شروح الحديث المطوَّلة: أسماء علماء صدر منهم جرحٌ أو تعديلٌ للراوي، ولا يدري الطالبُ من حال كثير منهم شيئاً، فوقوفه على جملة كبيرة من أسمائهم، مجتمعةً في صعيدٍ واحد، مصنَّفةً على الطبقات، يُفيده جداً، ويزيده معرفةً بهم، وعلماً بطبقاتهم ومواقعهم، ويجعله على استتارة حسنة بمنازل أقوالهم ومراتب أحكامهم في الرجال.

وقد ألحقتُ هذا الفصلَ بـ (قاعدة في الجرح والتعديل وقاعدة في المؤرخين)، وعلقتُ عليه بإيجاز بالغ جداً، حرصتُ فيه ما أمكن - تبعاً لمراجعتي العجلى - على ذكر اللقب أحياناً إذا اقتضاه المقام، وذكر الكنية، والاسم، والنسبة، والبلدة التي ولد فيها المترجم، أو نشأ، أو مات، مكتفياً بذكر نسبه إليها، مع ذكر سنة الولادة والوفاة إذا وقفتُ عليهما، أو على أحدهما، وعلى ذكر بعض ما ألفه المترجم مما يتصل بالجرح والتعديل أو الرجال أو التاريخ...، فإن المقام لا يحتملُ التوسُّع والاستيعاب، ولم أذكر مصادر الترجمة فيها، خشية الإطالة بتكرار ذكرها عند كل ترجمة، واكتفاءً بذكر المصادر جميعها في آخر الكتاب.

هذا، وقد وقع في بعض تعليقات المستشرق روزنثال على هذا الفصل في كتاب السخاوي: أخطاء وأوهام، لم أُشير إليها لضيق المقام. ومن الله تعالى استمّد السّدَادَ والرّشَادَ في القول والعمل، والحمدُ لله رب العالمين في البدء والختام، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

وكتبه

عبد الفتاح أبو غدة

في الرياض ٢٨ من ربيع الآخر سنة ١٣٩٩

وفقه المولى

ترجمة المؤلف

هو الإمام شمس الدين، أبو الخير وأبو عبد الله، محمد بن عبد الرحمن السُّخَاوِي، القاهري، الشافعي، الحافظ المحدث المؤرخ النسابة الفقيه المفسر الأديب النحوي، ذو التصانيف الكثيرة والآثار الغزيرة.

ولد بالقاهرة سنة ٨٣١، وحفظ القرآن الكريم منذ طفولته، وتلقى العلم من صغره عن علماء بلده وشيوخ مصره، فقرأ القرآن عند الفقيه البدر حسين بن أحمد الأزهري وغيره، وجوَّده على كبير الشيوخ المعمر المفيد النفاع الشمس محمد بن أحمد النحريري الضرير، المعروف بالسعودي، وقرأ عليه الحديث أيضاً، وتلا القرآن أيضاً على الشمس محمد بن عمر، وحفظ عنده بعض كتاب «عمدة الأحكام».

ثم انتقل بإشارة السعودي إلى العلامة الشهاب بن أسد، فأكمل عنده حفظ «العمدة»، وحفظ «المنهاج» الأصلي - أي الأصولي -، و«ألفية ابن مالك» و«النخبة»، وتلا عليه القرآن بالروايات إفراداً وجمعاً، وتدرَّب في المطالعة والقراءة.

وكان كلما انتهى حفظه لكتاب عَرَضَهُ - أي قرأه - على أحد الشيوخ الكبار، وكان مما حفظه: «ألفية العراقي» في المصطلح، و«شرح النخبة»، وغالب «الشاطبية»، وبعض «جامع المختصرات»، ومقدمة السَّاوي في العَرُوض. وكان من جملة من عَرَضَ عليه: المحب بن نصر الله البغدادي

الحنبلي، والشمس بن عمار المالكي، والنور التلواني، والجمال عبد الله الزيتوني، وسواهم.

وقرأ على البرهان بن خضر غالب «شرح ألفية» لابن عقيل، وسمع منه الكثير من «توضيحها» لابن هشام، كما قرأ النحو أيضاً على أوحّد النحاة الشهاب أبي العباس الحنّاوي، وتدرّب بهذين الشيخين في صناعة الإعراب، فأعرب على البرهان من (سورة الأعلى إلى الناس) من القرآن الكريم، وأعرب على الشهاب مواضع من (صحيح البخاري)، وأخذ العربية عن الشهاب المغربي، والجمال بن هشام الحنبلي حفيد سيّويه وقته الشهير، وغيرهما.

وقرأ الفقه على البرهان بن خضر، والسيد البدر النسّابة، والشمس الشنّشي، والشمس الرّثائي، والقايّاتي، والعلم صالح البلقيني، والشرف المّناوي، والزين البوّيجي، وأخذ طرّفاً من الفرائض والحساب والميقات على الشهاب بن المجدي، وقرأ الأصول على الكمال بن إمام الكاملية، وحضّر دروس الإمام التقي الشّمني الحنفي في الأصول والمعاني والبيان والتفسير، كما قرأ عليه شرحه لنظم والده للنخبة، مع شرح أبيه لها.

وقرأ «شرح ألفية العراقي» على العلامة الزين قاسم الحنفي، وأخذ قطعة من «القاموس» في اللغة تحريراً وإتقاناً مع المحب بن الشّحنة، وأخذ التصوف عن المّحيوي حفيد الجمال يوسف العجمي، وأبي محمد الأشمومي، وابن الهّمام الحنفي، وأبي القاسم النويري، والعلاء القلقشندي، والجلال المحلي، والمحب الأقصرائي، وأخذ كثيراً من التفسير وغيره عن السعد بن الديري، وأخذ عن سواهم من العلماء المرموقين، والجهابذة المحققين.

وكان في ذروة هؤلاء الذروة: الحافظ الإمام شهاب الدين أحمد بن

حَجَرَ الْعَسْقلَانِي، فهو أَجَلُ شيوخه وأعظمهم فيه أثراً، وقد لازمه من صغره وهوابن سبع سنين، وماتخلف عن حضور مجالسه حضراً ولا سفراً ليلاً ولا نهاراً، وساعده على ذلك قُرْبُهُ من منزله، وآثره الشيخ بمحبته وعنايته، فصحبه السخاوي في غُدُوّه ورواحه، وارتبط به وبحضور دروسه أتم الارتباط، حتى لم يسافر إلى الحج إلا بعد وفاته، خوفاً على فقدّه، ونَهَلَ منه وعِلٌّ، حتى غدا وارثَ علومه وآثاره.

وأقبل عليه بكلّيته إقبالاً يزيد على الوصف لأخذ الحديث عنه، وتقلّل ماعدا الحديث من العلوم، لقول الخطيب: إِنَّ عِلْمَ الْحَدِيثِ لَا يَعْلُقُ إِلَّا بِمَنْ قَصَرَ نَفْسَهُ عَلَيْهِ، وَلَمْ يَضُمَّ غَيْرَهُ مِنَ الْفُنُونِ إِلَيْهِ. ولقول الإمام الشافعي لبعض أصحابه: أتريد أن تجمع بين الفقه والحديث؟ هيهات! فداوم الملازمة لشيخه ابن حجر، حتى حَمَلَ عنه علماً جمّاً، واختص به كثيراً بحيث كان من أكثر الآخذين عنه، وتدرّب به حتى خَرَجَ من بين يديه إماماً في علمي الحديث والتاريخ.

وقرأ عليه «الاصطلاح» بتمامه، وسمع منه جُلَّ كُتُبِهِ كالألفية وشرحها مراراً، و«علوم الحديث» لابن الصلاح، وأكثر تصانيفه في الرجال مثل «التقريب» وغالب «تهذيب التهذيب» و«تعجيل المنفعة» و«لسان الميزان» بتمامه و«مشتبه النسبة» و«تخريج الرافعي» و«تلخيص مسند الفردوس» و«هدي الساري» و«بذل الماعون» و«مناقب الشافعي» و«مناقب الليث» وغالب «فتح الباري» و«تخريج المصابيح» و«تخريج ابن الحاجب الأصلي» أي الأصولي وبعض «إتحاف المهرة» و«تغليق التعليق»، وغيرها، وغيرها.

وبعد وفاة شيخه الحافظ ابن حجر سنة ٨٥٢ رحمه الله تعالى، رَحَلَ وسافر إلى الأماكن والبلدان للقاء الشيوخ والعلماء، وتحصيل الكتب والأجزاء، وقد زاد ما سافر إليه على ٨٠ بلداً، وزاد عدّد من أخذ عنهم العلم

أولقيهم من العلماء والأدباء والشعراء على ١٢٠٠ رجل، وحجَّ إلى بيت الله أكثر من مرة، وجاور بعض السنين في الحرمين، وأخذ عن علمائهما والواردين عليهما. وقرأ ثم أقرأ.

ثم عاد إلى القاهرة واستقر بها، وكان محبَّة القاصدين، ومقصد المستفيدين والطلابين، من العلماء والمحدثين، واتسعت شهرته، وعظمت مجالسه وحلقته، وكثرت تأليفه، وسارت تصانيفه، حتى غدت زهاء ٢٠٠ كتاب، وقد ذكر أسماء أكثر مؤلفاته في ترجمته الحافلة الواسعة - وقد بلغت ٣١ صفحة -، التي ترجم فيها لنفسه في كتابه النفيس «الضوء اللامع لأهل القرن التاسع» ٢: ٨ - ٣٢. ويكثر في مؤلفاته قنص الشوارد، وإيراد الفوائد والفرائد. وذلك أنه قد انتهت إليه رئاسة علم الحديث وعلم التاريخ في أهل عصره، فدوّن نفائس معلوماته في كتبه، فعظم النفع بها.

ومن أشهر مؤلفاته كتابه الكبير في التاريخ: «الضوء اللامع»، الذي قال فيه الشوكاني: لو لم يكن له إلا هذا الكتاب، لكان أعظم دليل على إمامته. وله في التاريخ كتب أخرى كثيرة، متعددة الجوانب، ومن أفضلها على وجازته كتابه الجامع العجّاب: «الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التورخ»، الذي أورد الفصل الآتي: (المتكلمون في الرجال)، في آخره.

ومن أشهر توافيقه في الحديث: كتاب «المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة»، فإنه كتاب نفيس متقن. ومن أشهر كتبه في علوم الحديث كتابه الفخم الضخم «فتح المغيث بشرح ألفية الحديث»، الذي غدا مصدراً أصيلاً في كثير من مباحثه الاصطلاحية - على تأخر زمن السخاوي، وكونه من أهل القرن التاسع -، لِمَا حَشَاهُ من فوائد هذا العلم وشوارده، مما اقتبسه من شيخه الإمام ابن حجر، ومما استخرجه بثاقب نظره من بطون الأسفار التي طالعتها وقرأها وأقرأها في علوم الحديث والجرح والتعديل والرجال والفقه والأصول والتاريخ.

ولا يتسع المقام لبسط الحديث عنه وعن تواليفه ومآثرها وما أخذها، فإنه من الجدير جداً بالدراسات العليا: أن تتناول هذه الشخصية العلمية العظيمة، وتدرس آثارها، وتبرز أثمارها، وتحقق نفائسها، وتجليها للدارسين خير تجلية، فإنها من الشخصيات العلمية الحافزة الموجهة للطلابين، والمؤثرة في الشادين والراغبين.

وقد ملأ السخاوي حياته بالاشتغال بالعلم تعلماً وتعليماً، وتحصيلاً وتأليفاً، وتمحيصاً وتصنيفاً، وسماعاً وإسماعاً، حتى توفاه الله تعالى، وكانت وفاته ليوم الأحد ٢٨ من شعبان سنة ٩٠٢، في المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والتسليم، ودفن بجوار الإمام مالك رضي الله عنه في بقيع الغرقد، رحمه الله تعالى وجزاه عن العلم وأهله خير الجزاء.

المتكلمون في الرجال

قال الحافظ السخاوي في آخر كتابه «الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التورخ»، وفي كتابه «فتح المغيث بشرح ألفية الحديث» ص ٤٧٩ - ٤٨١ :
«وأما المتكلمون في الرجال فخلق من نُجوم الهدى ومصابيح الظلم، المستضاء بهم في دفع الردى، لا يتهموا حصرهم، في زمن الصحابة رضي الله عنهم وهلم جرأً.
سرد ابن عدي في مقدمة «كامليه» منهم خلقاً إلى زمنه^(١).

(١) وذلك في مقدمة «الكامل في الضعفاء» من صفحة ٨٣ حتى ٢٢٧. قال ابن عدي في عنوان هذا الفصل المشار إليه في كتابه المذكور: (ذكر من استجاز تكذيب من تبين كذبه، من الصحابة، والتابعين، وتابعي التابعين، ومن بعدهم إلى يومنا هذا - توفي ابن عدي سنة ٣٦٥ -، رجلاً عن رجل). انتهى.
ثم قال ابن عدي في ص ٢٢٤: «قد ذكرت أسامي من استجاز لنفسه الكلام في الرجال، من الصحابة والتابعين ومن بعدهم طبقة طبقة إلى يومنا هذا، أو من نصب نفسه لذلك وحفظ عنه من الثقات والضعاف، ومن حصرني في الحال اسمه...». انتهى.

ثم قول السخاوي الآتي في ختام ذكر الصحابة: (وتصريح كل منهم بتكذيب من لم يصدقه فيما قاله)، بالنصب، مفعولاً معطوفاً على قوله: (سرد منهم خلقاً).
وقال الحاكم في كتابه «معركة علوم الحديث» ص ٥٢، في (النوع الثامن عشر): «هذا النوع من علم الحديث: معرفة الجرح والتعديل، وهما في الأصل =

١ - فالصحابَةُ الذين أوردَهم :

- ١ - عُمَرُ،
- ٢ - وعليّ،
- ٣ - وابن عباس،

= نوعان، كلُّ نوعٍ منهما علِمَ برأيه، وهو ثمرَةُ هذا العلم والبرقاةُ الكبيرةُ منه. وقد تكلَّمْتُ عليه في كتاب «المَدخلُ إلى معرفة الصحيح»، بكلامٍ شافٍ، رَضِيه كلُّ من رآه من أهل الصُّنعة.

ثم ذكرتُ في «كتاب المُزَكِّين لرواة الأخبار» على عَشْرِ طبقات، في كلِّ عصرٍ منهم أربعة، وهم أربعون رجلاً، فالطبقةُ الأولى منهم: أبو بكر، وعُمَرُ، وعليّ، وزيدُ بنُ ثابت، فإنهم قد جَرَحُوا وعدَّلُوا، وَبَحَثُوا عن صحَّةِ الرواياتِ وسَقَمِها. والطبقةُ العاشرةُ منهم: أبو إسحاق إبراهيم بن حمزة الأصبهاني، وأبو علي النيسابوري، وأبو بكر محمد بن عُمَر بن سالم البغدادي، وأبو القاسم حمزة بن علي الكِنَاني المصري.

وقد ذكرتُ في «كتاب المَدخلُ إلى معرفة كتاب الإكليل» أنواعَ العدالةِ على خمسةِ أقسام، والجرحِ على عشرةِ أقسام، وتكلَّمْتُ في هذه الكتبِ على الجرحِ والتعديلِ مما يُغني عن إعادته، واستَشْهَدْتُ بأقوالِ الصحابةِ والتابعينِ وأئمةِ المسلمين. انتهى.

١ - الفاروق، أبو حفص، عمر بن الخطاب، القرشي العدوي، المكي، ثم المدني، الخليفة الراشد، ولد بمكة سنة ٤٠ قبل الهجرة، واستشهد في المدينة المنورة سنة ٢٣ من الهجرة.

٢ - أبو الحسن، وأبو تراب، علي بن أبي طالب، القرشي الهاشمي، المكي، ثم المدني، الخليفة الراشد، ولد بمكة سنة ٢٣ قبل الهجرة، واستشهد في الكوفة سنة ٤٠.

٣ - أبو العباس، عبد الله بن عباس، القرشي الهاشمي، ولد بمكة سنة ٣ قبل الهجرة، وتوفي بالطائف سنة ٦٨.

- ٤ - وعبد الله بن سلام،
 ٥ - وعُباد بن الصامت،
 ٦ - وأنس،
 ٧ - وعائشة، رضي الله عنهم.
 وتصريح كل منهم بتكذيب من لم يُصدِّقه فيما قاله.

٢ - وسرد من التابعين عدداً:

- ٨ - كالشَّعْبِي،
 ٩ - وابن سيرين،

-
- ٤ - أبو يوسف، عبد الله بن سلام، الإسرائيلي، ولد قبل البعثة، وتوفي بالمدينة سنة ٤٣.
 ٥ - أبو الوليد، عُبَادَة بن الصامت، الخزرجي، الأنصاري، ولد سنة ٣٨ قبل الهجرة، وتوفي بالرَّمْلَة بفلسطين سنة ٣٤.
 ٦ - أبو ثُمَامَة، وأبو حمزة، أنس بن مالك، الخزرجي الأنصاري، ولد بالمدينة سنة ١٠ قبل الهجرة، ومات بالبصرة سنة ٩٠ أو بعدها.
 ٧ - أم عبد الله، عائشة بنت أبي بكر الصديق، القرشية، أم المؤمنين زوجة النبي صلى الله عليه وسلم، ولدت بمكة سنة ٩ قبل الهجرة، وماتت بالمدينة سنة ٥٧ أو بعدها.
 ٨ - أبو عمرو، عامر بن شَرَّاجِيل الشَّعْبِي، من شَعْب هَمْدَان، الكوفي، ولد سنة ١٧، ومات سنة ١٠٣.
 ٩ - أبو بكر، محمد بن سيرين، البصري مولداً ووفاءً، ولد سنة ٣٣، ومات سنة ١١٠.
 ومن لطيف مسلكه الرفيع في الجرح والتعديل أنه «كان إذا مَدَحَ أحداً قال: هو كما يشاء الله، وإذا ذَمَّهُ قال: هو كما يَعْلَمُ الله!». نقله الزُّرْكَلِي في ترجمته في «الأعلام» ٢٥:٧، عن «شرح نهج البلاغة» لابن أبي الحديد - ٩: ٦٤ من طبعة البابي الحلبي بتحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم، في مبحث الغيبة - . =

١٠ - والسَّعِيدَيْنِ، ابنِ المَسِيبِ،

١١ - وابنِ جُبَيْرٍ،

ولكنهم فيهم قليلٌ بالنسبة لمن بعدهم، لقلة الضَّعْف في متبوعِيهم^(١)،
إذ أكثرهم صحابةٌ عُدُول، وغيرُ الصحابةِ من المتبوعين أكثرهم ثقات.

ولا يكادُ يُوجَدُ في القرنِ الأولِ، الذي انقَرَضَ فيه الصحابةُ وكبارُ
التابعين ضعيف^(٢)، إلا الواحدُ بعدَ الواحدِ، كالحارثُ الأعور^(٣)، والمُختارُ
الكذاب^(٤).

= وقال الشيخ ابن ثيمية في «منهاج السنة النبوية» ١٨٦:٣ «ومحمدُ بنُ سيرين من أروع الناس في منطقِهِ».

١٠ - أبو محمد، سعيد بن المسيَّب، المَدَنِي، ولد سنة ١٣، وتوفي سنة ٩٤.

١١ - أبو عبد الله، سعيد بن جُبَيْرٍ، الكوفي، ولد سنة ٤٥، ومات سنة ٩٥.

(١) جاء في الأصول: (... في متبوعِهِم) بدون ياء، وبالياء في قوله الآتي: (من المتبوعين).

(٢) وقع في الأصول: (الذي انقراض في الصحابة...)، وهو تحريف.

(٣) هو: أبو زهير، الحارث بن عبد الله الأعور، الهَمْدَانِي، الكوفي. له ترجمة في «تهذيب التهذيب» ١٤٥:٢ - ١٤٧.

(٤) هو: المختار بن أبي عُبَيْد الثقفي الكذاب. له ترجمة في «لسان الميزان» ٦:٦ - ٧. قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ٧:٧، عند شرح حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «خيرُ القُرُونِ قَرْنِي، ثم الذين يَلُونَهُم، ثم الذين يَلُونَهُم». ثم يَجِيءُ قومٌ تَسْبِقُ شهادةَ أحدهم يمينه، ويمينه شهادةً».

«واستبدل بهذا الحديث على تعديل أهل القرون الثلاثة وإن تفاوتت منازلهم في الفضل، وهذا محمولٌ على الغالبِ والأكثرية، فقد وُجِدَ فيمن بعدَ الصحابةِ من القُرُونِ من وُجِدَتْ فيه الصفاتُ المذكورةُ المذمومةُ، لكن بقلَّة، بخلاف من بعدَ القرونِ الثلاثة، فإن ذلك كثر فيهم واشتهر».

٣ - فلما مَضَى القرنُ الأوَّلُ ودخَلَ الثاني :

كان في أوائله من أوساط التابعين جماعةٌ من الضعفاء، الذين صُغِفُوا غالباً من قِبَلِ تَحْمِيلِهِمْ وَضَبْطِهِمْ للحديث، فَتَراهم يَرفعون الموقوف، وَيُرسِلُون كثيراً، ولهم غَلَطٌ، كأبي هارون العَبْدِي^(١).

٤ - فلما كان عند آخِرِ عَصْرِ التابعين^(٢) :

وهو حُدُودُ الخمسين ومِئَةٍ، تكلَّم في التوثيق والتجريح طائفةٌ من الأئمة^(٣) :

- ١٢ - فقال أبو حنيفة : ما رأيتُ أَكْذَبَ من جابر الجُعْفِي،
- ١٣ - وَضَعَفَ الأعمشُ جماعةً، وَوَقَّعَ آخَرِينَ،
- ١٤ - وَنَظَرَ في الرجالِ شُعبَةً، وكان مُتَبَيِّناً لا يَكادُ يَروي إلا عن ثقة^(٤)،

١٢ - أبو حنيفة، النعمان بن ثابت، الكوفي، الإمام المتبوع، ولد بالكوفة سنة ٨٠، ومات في بغداد سنة ١٥٠.

١٣ - أبو محمد، سليمان بن مهران، الكوفي، ولد سنة ٦١، ومات سنة ١٤٨.

١٤ - أبو إسحاق، شُعبة بن الحَجَّاج العَتَكِي، الواسطي ثم البصري، ولد سنة ٨٢، ومات سنة ١٦٠.

(١) هو: أبو هارون، عُمارةُ بْنُ جُوَيْنِ العَبْدِي البصري، له ترجمة في «تهذيب التهذيب» ٤١٢:٧ - ٤١٤.

(٢) وقع في الأصلين: (فلما كان عند آخرهم عصرُ التابعين، وهو حدود...).
والتصويب المثبت من «فتح المغيث».

(٣) كذا في الأصلين، وفي «فتح المغيث»: (تكلَّم في التوثيق والتضعيف...).

(٤) انظر أسماء المحدثين الذين لا يروي كلُّ منهم إلا عن ثقة، في كتاب «قواعد في علوم الحديث» لشيخنا ظفر أحمد التهانوي رحمه الله تعالى ص ٢١٦ - ٢٢٧، وما علَّقته عليه في بيان المراد من قولهم: (لا يروي إلا عن ثقة).

- ١٥ - وكذا كان مالك،
 ١٦ - ومِمَّنْ إذا قال في هذا العصر قُبِلَ قَوْلُهُ: مَعْمَرُ،
 ١٧ - وهِشَامُ الدُّسْتَوَائِي،
 ١٨ - والأَوْزَاعِي،
 ١٩ - والثَّوْرِي،
 ٢٠ - وابنُ المَاجِشُونِ،
 ٢١ - وَحَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ،

- ١٥ - أبو عبد الله، مالك بن أنس الأصبحي، المدني ولادةً و وفاةً، الإمام المتبوع، ولد سنة ٩٣، ومات سنة ١٧٩.
 ١٦ - أبو عمرو، مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ الْأَزْدِيُّ البصري، ثم اليميني الصنعاني، ولد بالبصرة سنة ٩٥، ومات في صنعاء سنة ١٥٣.
 ١٧ - أبو بكر، هشام بن أبي عبد الله: سَنَّبر، الدُّسْتَوَائِي، البصري، ولد سنة ٧٦، ومات سنة ١٥٤. والدُّسْتَوَائِي بفتح التاء كما ضبطه ياقوت في «معجم البلدان» وابن حجر في «تقريب التهذيب»، وضبطه السمعاني في «الأنساب» بضم التاء. ففيه لغتان.
 ١٨ - أبو عمرو، عبد الرحمن بن عمرو بن يُحْمَدِ الْأَوْزَاعِي الشامي، ولد في بَغْلَبَكْ سنة ٨٨، ومات سنة ١٥٧. و(يُحْمَدُ) بضم الياء وسكون الحاء وكسر الميم، على وزن (يُكْرِمُ)، ويقع في بعض الكتب محرفاً إلى (محمد)، لغرابة هذا الاسم، فتنبه له.
 ١٩ - أبو عبد الله، سفيان بن سعيد الثوري، الكوفي، ولد سنة ٩٧، ومات سنة ١٦١. له «الجامع». و«الجامع» عند المحدثين ما يُوجَدُ فيه من الحديث جميع الأنواع المحتاج إليها، من العقائد والأحكام والرفاق وآداب الأكل والشرب والسفر والمقام، وما يتعلق بالتفسير والتاريخ والسير والفتن والمثالب وغير ذلك. كما في «الرسالة المستطرفة» ص ٤٢.
 ٢٠ - أبو عبد الله، عبد العزيز بن عبد الله، الأصبهاني ثم المدني، مات سنة ١٦٤ في بغداد.
 ٢١ - أبو سلمة، حماد بن سلمة بن دينار، البصري، مات سنة ١٦٧ وقد قارب الثمانين.

٢٢ - والليثُ بن سَعْد، وغيرهم.
٥ - ثم طبقةٌ أخرى بعد هؤلاء

٢٣ - كَابِن المَبَارِك،
٢٤ - وَهْشِيم،
٢٥ - وَأَبِي إِسْحَاق الْفَزَارِي،
٢٦ - وَالْمُعَافَى بن عِمْرَان المَوْصِلِي،
٢٧ - وَبِشْر بن المَفْضَل،
٢٨ - وَابْن عُيَيْنَةَ، وغيرهم.
٦ - ثم طبقةٌ أخرى في زمانهم :

٢٩ - كَابِن عُلَيَّة،

٣٠ - وَابْن وَهْب،

٢٢ - أَبُو الْحَارِث، الليث بن سعد، إمام أهل مصر في عصره، ولد سنة ٩٤، ومات بها سنة ١٧٥.

٢٣ - أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَبْدِ اللَّهِ بن المَبَارَك المُرُوزِي، ولد سنة ١١٨، ومات سنة ١٨١.

٢٤ - أَبُو معاوية هُشَيْم بن بَشِير، الواسطي البغدادي، ولد سنة ١٠٤، ومات سنة ١٨٣.

٢٥ - أَبُو إِسْحَاق، إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد الْفَزَارِي، الكوفي ثم المَصْبِغِي، مات سنة ١٨٦.

٢٦ - أَبُو مَسْعُود، الْمُعَافَى بن عِمْرَان الْأَزْدِي، الموصلي، مات سنة ١٨٥ وكان من أبناء الستين، يزيد أو ينقص، وقال ابن قانع: مات سنة ٢٠٤.

٢٧ - أَبُو إِسْمَاعِيل، بِشْر بن المَفْضَل، البصري، مات سنة ١٨٦.

٢٨ - أَبُو مُحَمَّد، سَفِيَان بن عُيَيْنَةَ، الكوفي، ولد سنة ١٠٧، ومات سنة ١٩٨. له «الجامع» و«التفسير».

٢٩ - أَبُو بِشْر، إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم، ابن عُلَيَّة وهي أمه، البصري، ولد سنة ١١٠، ومات سنة ١٩٣.

٣٠ - أَبُو مُحَمَّد، عَبْدِ اللَّهِ بن وَهْب، المِصْرِي، ولد سنة ١٢٥، ومات سنة ١٩٧. ووقع =

٣١ - ووکیع .

٧ - ثم انتدب في زمائهم أيضاً لنقد الرجال :

٣٢ - الحافظان الحُجَّتَان : يحيى بن سعيد القطان ،

٣٣ - وابن مَهْدِي .

فمن جَرَّحَاه لَا يَكَادُ يَنْدَمِلُ جُرْحُهُ ، ومن وثَّقه فهو المقبول ، ومن اختلفا فيه - وذلك قليل - اجتهد في أمره .

٨ - ثم كان بعدهم ممن إذا قال سَمِعَ منه :

٣٤ - إمامنا الشافعي رضي الله عنه ،

٣٥ - ويزيد بن هارون ،

في «خلاصة الخزرجي» نسبة: (البصري)، وهو تحريف .

٣١ - أبو سفيان، وكيع بن الجراح الرُّؤَاسِي، الكوفي، ولد سنة ١٢٩، ومات سنة ١٩٧ .

٣٢ - أبو سعيد، يحيى بن سعيد القطان، البصري، ولد سنة ١٢٠ ومات سنة ١٩٨ .

قال الحافظ الذهبي في مقدمة كتابه «ميزان الاعتدال في نقد الرجال»

١:١ : «وقد ألفت الحُفَاطُ مصنفاتٍ جَمَّةً في الجرح والتعديل، ما بين اختصار

وتطويل، فأول من جُمِعَ كلامُه في ذلك: الإمامُ الذي قال فيه أحمد بن حنبل:

مارأيتُ بعينيٍّ مثلَ يحيى بن سعيد القطان . وتكلَّم في ذلك بعده تلامذته:

يحيى بن معين، وعليُّ بن المديني، وأحمد بن حنبل، وعَمْرُو بن علي الفلاس،

وأبو خيثمة، وتلامذتهم...» .

٣٣ - أبو سعيد، عبد الرحمن بن مَهْدِي، البصري، اللؤلؤي، ولد سنة ١٣٥، ومات

سنة ١٩٨ .

٣٤ - أبو عبد الله، محمد بن إدريس، المَظَلْبِي، الشافعي، الإمام المتبوع، ولد في

غَزَّةَ بفلسطين سنة ١٥٠، ونشأ بمكة، ومات بالقاهرة سنة ٢٠٤ .

٣٥ - أبو خالد، يزيد بن هارون، الواسطي، ولد بواسط سنة ١١٨، ومات فيها

سنة ٢٠٦ .

- ٣٦ - وأبو داود الطَّيَالِسِي،
 ٣٧ - وعبد الرزَّاق،
 ٣٨ - والفَرِّيَّابِي،
 ٣٩ - وأبو عاصم النَّبِيل^(١)، وغيرهم.

٩ - وبعدهم طبقة أخرى :

- ٤٠ - كالحُمَيْدِي،
 ٤١ - والقَعْنَبِي،
 ٤٢ - وأبي عُبَيْد^(٢)،

-
- ٣٦ - أبو داود، سليمان بن داود، الطَّيَالِسِي، البصري، ولد سنة ١٣٣، ومات سنة ٢٠٤. له «المسند».
- ٣٧ - أبو بكر، عبد الرزاق بن هَمَّام، الجَمِيرِي، الصنعاني، ولد سنة ١٢٦، ومات سنة ٢١١. له «المصنّف»، و«التفسير»، و«الجامع» وهو غير «المصنّف».
- ٣٨ - أبو عبد الله، محمد بن يوسف، الفَرِّيَّابِي، ولد سنة ١٢٠، ومات سنة ٢١٢.
- ٣٩ - أبو عاصم، الضَّحَّاكُ بن مَخْلَد، البصري، النَّبِيل، ولد بمكة سنة ١٢٢، ومات بالبصرة سنة ٢١٢.
- ٤٠ - أبو بكر، عبد الله بن الزُّبَيْر، الحُمَيْدِي، المكي، ولد بمكة، ومات بها سنة ٢١٩. له «المسند».
- ٤١ - أبو عبد الرحمن، عبد الله بن مَسْلَمَة، القَعْنَبِي، المَدَنِي، ثم البصري، ولد بالمدينة بعد سنة ١٣٠، ومات بالبصرة سنة ٢٢١.
- ٤٢ - أبو عُبَيْد، القاسم بن سَلَام، الهَرَوِي، ثم البغدادي، ولد بَهْرَة سنة ١٥٧، ومات بمكة سنة ٢٢٤.
- (١) وقع في الأصلين: (وأبي عاصم النبيل) بالجرّ، وهو تحريف، صوابه: (وأبو عاصم النبيل). بالرفع.
- (٢) وقع في الأصلين: (وأبو عبید) بالرفع. وهو تحريف، إذ هو مجرور.

٤٣ - ويحيى بن يحيى،

٤٤ - وأبي الوليد الطيالسي.

١٠ - ثم صُنِّفَتِ الْكُتُبُ وَدُوِّنَتْ :

فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ وَالْعِلَلِ، وَبَيَّنَ مَنْ هُوَ فِي الثَّقَةِ وَالتَّيْبِتِ كَالسَّارِيَةِ، وَمَنْ هُوَ فِي الثَّقَةِ كَالشَّابِّ الصَّحِيحِ الْجِسْمِ، وَمَنْ هُوَ لَيْثٌ كَمَنْ يَوْجَعُهُ رَأْسُهُ وَهُوَ مُتَمَاسِكٌ يُعَدُّ مِنْ أَهْلِ الْعَافِيَةِ، وَمَنْ صِفَتُهُ كَمَحْمُومٍ يَرْجَحُ إِلَى السَّلَامَةِ^(١)، وَمَنْ صِفَتُهُ كَمَرِيضٍ شَبَعَانَ مِنَ الْمَرَضِ، وَآخَرُ كَمَنْ سَقَطَتْ قُوَاهُ وَأَشْرَفَ عَلَى التَّلَفِ، وَهُوَ الَّذِي يَسْقُطُ حَدِيثُهُ.

وَوَلَاةُ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ بَعْدَ مَنْ ذَكَرْنَا :

٤٥ - يحيى بن مَعِينٍ، وَقَدْ سَأَلَهُ عَنِ الرِّجَالِ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْحِفَازِ، وَمَنْ ثُمَّ اخْتَلَفَتْ آرَؤُهُ وَعِبَارَاتُهُ فِي بَعْضِ الرِّجَالِ، كَمَا اخْتَلَفَ اجْتِهَادُ الْفُقَهَاءِ، وَصَارَتْ لَهُمُ الْأَقْوَالُ وَالْوُجُوهُ، فَاجْتَهِدُوا فِي الْمَسَائِلِ، كَمَا اجْتَهِدَ ابْنُ مَعِينٍ فِي الرِّجَالِ^(٢).

٤٣ - أَبُو زَكْرِيَا، يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، النِّسَابُورِيُّ، وَلَدَ سَنَةَ ١٤٢، وَمَاتَ سَنَةَ ٢٢٦.

٤٤ - أَبُو الْوَلِيدِ، هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، الطَّيَالِسِيُّ، الْبَصْرِيُّ، وَلَدَ سَنَةَ ١٣٣، وَمَاتَ سَنَةَ ٢٢٧.

٤٥ - أَبُو زَكْرِيَا، يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، الْبَغْدَادِيُّ، وَلَدَ سَنَةَ ١٥٨، وَمَاتَ بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ حَاجًّا سَنَةَ ٢٣٣، لَهُ «التَّارِيخُ وَالْعِلَلُ» فِي الرِّجَالِ، وَ«مَعْرِفَةُ الرِّجَالِ».

(١) أَيِ يَمِيلُ إِلَى السَّلَامَةِ. وَوَقَعَ فِي الْأَصُولِ: (تَرْجِعْ إِلَى السَّلَامَةِ). فَصَوَّبْتُهُ إِلَى مَا أَثْبَتَهُ.

(٢) وَمَنْ أَجَلَ اخْتِلَافَ أَقْوَالِ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ - وَغَيْرِهِ - فِي الرَّايِ جَرَحًا وَتَعْدِيلًا، وَمَعْرِفَةَ سَبَبِ اخْتِلَافِ أَقْوَالِهِ، وَحُكْمِهَا، انْظُرْ «قَوَاعِدُ فِي عُلُومِ الْحَدِيثِ» لِلْعَلَمَةِ ظَفَرِ أَحْمَدَ التَّهَانَوِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا عُلِّقَتْهُ عَلَيْهِ فِي ص ٢٦٥ وَ ٤٢٩.

- ٤٦ - ومن طبقته أحمد بن حنبل، سأل جماعته من تلامذته عن الرجال، وكلامه فيهم باعتدال وإنصاف وأدب وورع.
- ٤٧ - وكذا تكلم في الجرح والتعديل أبو عبد الله محمد بن سعد كاتب الواقدي، في «طبقاته»، بكلام جيد مقبول.
- ٤٨ - وأبو خيثمة زهير بن حرب له كلام كثير، رواه عنه ابنه أحمد وغيره،
- ٤٩ - وأبو جعفر عبد الله بن محمد النُفيلي^(١)، حافظ الجزيرة، الذي قال فيه أبو داود: لم أر أحفظ منه.

- ٥٠ - وعلي بن المديني، وله التصانيف الكثيرة في العلل والرجال،
- ٥١ - ومحمد بن عبد الله بن نمير، الذي قال فيه أحمد: هو ذرة العراق،

٤٦ - أبو عبد الله، أحمد بن محمد بن حنبل، الشيباني، البغدادي، الإمام المتبوع، ولد سنة ١٦٤، ومات سنة ٢٤١. له «العلل ومعرفه الرجال» وقد طبع، و«التاريخ»، و«المسائل»، و«المسند».

٤٧ - أبو عبد الله، محمد بن سعد، البصري، البغدادي، ولد في البصرة سنة ١٦٨، ومات في بغداد سنة ٢٣٠. له «الطبقات الكبرى» المطبوع.

٤٨ - أبو خيثمة، زهير بن حرب، النسائي، البغدادي، ولد سنة ١٦٠، ومات سنة ٢٣٤.

٤٩ - أبو جعفر، عبد الله بن محمد، النُفيلي، الحراني، مات سنة ٢٣٤.

٥٠ - أبو الحسن، علي بن عبد الله، المديني، البصري، ولد سنة ١٦١، ومات سنة

٢٣٤. له «العلل»، و«الأسامي والكنى»، و«الطبقات»، و«التاريخ». وقال الحاكم

في «معرفه علوم الحديث» ص ٧١ في (النوع العشرين)، في ترجمة ابن المديني عند تعداد مصنفاته: وله «كتاب أول من نظر في الرجال الضعفاء وقحص عنهم، جزء».

٥١ - أبو عبد الرحمن، محمد بن عبد الله بن نمير، الهمداني، الخارفي، الكوفي،

مات سنة ٢٣٤.

(١) وقع في طبعة القدسي و«فتح المغيث»: (وأبو جعفر عبد الله بن محمد النبيل...)

وهو تحريف عن (النُفيلي) كما جاء على الصحة في طبعة بغداد.

- ٥٢ - وأبو بكر بن أبي شَيْبَةَ صاحبُ «المسند»، وكان آيَةً في الحفظ، يُشَبَّهُ أحمدَ في المعرفة،
 ٥٣ - وعُبَيْدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ القَوَارِيرِي، الذي قال فيه صالحُ جَزْرَةَ^(١):
 هو أعلمُ من رأيتُ بحديثِ أهلِ البصرة.
 ٥٤ - وإسحاق بن راهُوِيَّةَ إمامُ خُرَاسان^(٢)،
 ٥٥ - وأبو جعفر محمد بن عبد الله بن عَمَّارِ المَوْصِلِيِّ الحافظ، وله كلام

- ٥٢ - أبو بكر، عبد الله بن محمد بن أبي شَيْبَةَ، الكوفي، ولد سنة ١٥٩، ومات سنة ٢٣٥. له «المصنّف»، و«المسند».
 ٥٣ - أبو سعيد، عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ القَوَارِيرِي، البصري، البغدادي، ولد سنة ١٥٠ أو بعدها، ومات سنة ٢٣٥.
 ٥٤ - أبو يعقوب، إسحاق بن إبراهيم، المَرْوَزِي، ثم النيسابوري، يُعرَفُ بابنِ راهُوِيَّةَ، ولد سنة ١٦١، ومات سنة ٢٣٨.
 ٥٥ - أبو جعفر، محمد بن عبد الله بن عَمَّارِ، الأزدي، البغدادي، المُخَرَّمِي ثم الموصلي، ولد سنة ١٦٢، ومات سنة ٢٤٢. له كتاب كبير في الرجال ومعرفة العلل.
 (١) سيأتي ذكرُ (صالحِ جَزْرَةَ) عند الرقم ٧٤، وفي التعليق عليه بيانُ سببِ تلقيبه: (جَزْرَةَ).

- (٢) قال الحافظ السيوطي في «تدريب الراوي» ص ٢٢٦ أواخر (النوع الثالث والعشرين): «سُئِلَ إسحاق بن راهويه، لم قيل له: ابن راهويه؟ فقال: إنَّ أباي وُلِدَ في الطريق، فقالت المَراوِزَةُ - بالفارسية - : راهويه، يعني أنه ولد في الطريق». انتهى.

وفي النطق بلفظ (راهويه) وأمثاله كسيبويه وعمرويه ونفطويه... وجهان، المحدثون يضمنون ما قبل الواو، ويُسَكِّنُونَ الواو، والنحويون والأدباء يفتحون الواو وما قبلها أيضاً، وانظر تفصيلَ هذا وسببَه فيما علَّقته على «قواعد في علوم الحديث» للتهانوي ص ١٣١. وانظر تعليقة الترجمة ١١١.

جيد في الجرح والتعديل^(١)،

٥٦ - وأحمد بن صالح الطبري، حافظ مصر، وكان قليل المثل،

٥٧ - وهارون بن عبد الله الحمال،

وكلهم من أئمة الجرح والتعديل.

٥٦ - أبو جعفر، أحمد بن صالح، الطبري، ثم المصري، ولد بمصر سنة ١٧٠، ومات فيها سنة ٢٤٨.

٥٧ - أبو موسى، هارون بن عبد الله. البغدادي، البزاز، المعروف بالحمال، مات سنة ٢٤٣ وقد ناهز الثمانين.

(١) ويُنسب (المُخرمي)، كما جاء على الصحة في ترجمته في «تهذيب التهذيب» ٩: ٢٦٥. وضبطه: بضم الميم، وفتح الخاء المعجمة، وكسر الراء المهملة المشددة، يتلوه ميم فياء النسبة، وهو منسوب إلى (المُخرم) محلة في بغداد، كما في «الأنساب» للسمعاني و«معجم البلدان» لياقوت وغيرهما.

ووقع فيه تحريف متعدد، ففي «تقريب التهذيب» من طبعة الهند سنة ١٣٥٦ وطبعة مصر سنة ١٣٨٠، وقع غلطاً هكذا: (محمد بن عبد الله بن عمار الخزاعي، بالمعجمة والتشديد). انتهى.

وهذا الغلط من الناسخ، سبق نظره إلى الترجمة التي قبله: (محمد بن عبد الله بن عثمان الخزاعي)، فأثبت (الخزاعي) مرة ثانية في الترجمة التالية، سهواً منه وسبق نظراً! ومشى ذلك على محقق طبعة الهند ثم محقق طبعة مصر! وصوابه كما علمت: (المُخرمي)، وهو الذي يلتقي مع ضبط الحافظ ابن حجر له في «التقريب» (بالمعجمة - أي بالخاء - والتشديد - أي للراء المهملة -).

ووقع في «خلاصة الخرجي» ص ٣٤٥، من طبعة بولاق هكذا: (محمد بن عبد الله بن عمار المخزومي بضم الميم). وعُلّق عليه محشي «الخلاصة» بقوله: «وبالمعجمة والتشديد للزاي. اهـ تقريب». انتهى. فزاد الخطأ والتحريف اضطراباً وسوءاً! وصوابه ما تقدم. وقوله: (للزاي) تحريف عن (للراء). ومعدرة من طول هذه التعليقة، فهي إطالة اقتضاها بيان الصواب.

١١ - ثم خلفهم طبقة أخرى متصلة بهم ، منهم :

٥٨ - إسحاق الكَوْسَج ،

٥٩ - والدَّارِمِي ،

٦٠ - والدُّهْلِي ،

٦١ - والبُخَارِي ،

٦٢ - والعِجْلِي الحافظ ، نزيل المَغْرِب .

١٢ - ثم من بعدهم :

٥٨ - أبو يعقوب ، إسحاق بن منصور ، المروزي ، المعروف بالكَوْسَج ، الحنبلي ، مات سنة ٢٥١ .

٥٩ - أبو محمد ، عبد الله بن عبد الرحمن ، الدارمي ، السمرقندي ، ولد سنة ١٨١ ، ومات سنة ٢٥٥ . له « السنن » .

٦٠ - أبو عبد الله ، محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس ، الدُّهْلِي وَلَاءُ ، النيسابوري ، ولد سنة ١٧٢ ، ومات سنة ٢٥٨ . له « الزُّهْرِيَّات » في مجلدين ، وهي جمعُ حديثِ الزُّهْرِيِّ بِعِلَالِهِ . قاله الحافظ ابن حجر في كتابه « المعجم المُفَهَّرَس » ص ٢٥٤ من المخطوط .

٦١ - أبو عبد الله ، محمد بن إسماعيل ، البخاري ، ولد سنة ١٩٤ ، ومات سنة ٢٥٦ . له « الجامع الصحيح » ، و « التاريخ الكبير » ، و « التاريخ الأوسط » ، و « التاريخ الصغير » ، و « الضعفاء الصغير » ، و « الجامع الكبير » ، و « المسند الكبير » ، و « التفسير الكبير » ، و « كتاب العلل » ، و « كتاب الأشربة » ، و « كتاب الكُنَى » . و « خلق أفعال العباد » ، و « رفع اليدين » ، و « القراءة خلف الإمام » ، وغيرها .

٦٢ - أبو الحسن ، أحمد بن عبد الله بن صالح العِجْلِي ، الكوفي ، نزيل طرابلس الغرب ، ولد سنة ١٨٢ ، ومات بطرابلس سنة ٢٦١ . له مصنف في الجرح والتعديل : « ثقات العجلي » ، وقد طُبِع .

- ٦٣ - أبو زُرْعَة،
 ٦٤ - وأبو حاتم، الرازي،
 ٦٥ - ومسلم،
 ٦٦ - وأبو داود السجستاني،
 ٦٧ - وبقي بن مخلد،
 ٦٨ - وأبو زُرْعَة الدمشقي، وغيرهم^(١).

- ٦٣ - أبو زُرْعَة، عُبَيْدُ اللَّهِ بن عبد الكريم، الرازي، ولد سنة ٢٠٠، ومات سنة ٢٦٤. له «المسند»، و«كتاب الزهد»، و«تصنيف في الضعفاء». ذكره السخاوي في «فتح المغيث» ص ٤٧٧ في مبحث (معرفة الثقات والضعفاء).
- ٦٤ - أبو حاتم، محمد بن إدريس، الرازي، ولد سنة ١٩٥، ومات سنة ٢٧٧. وأقواله في الجرح والتعديل منشورة في كتاب ابنه: «الجرح والتعديل».
- ٦٥ - أبو الحسين، مسلم بن الحجاج، القشيري، النيسابوري، ولد سنة ٢٠٤، ومات سنة ٢٦١. له «الجامع الصحيح»، و«المسند الكبير» على الرجال، و«كتاب التمييز»، و«كتاب العلل»، و«كتاب سؤالاته أحمد بن حنبل»، و«كتاب أوهام المحدثين»، و«رواة الاعتبار»، ذكره السخاوي في «الإعلان» ص ١١٠.
- ٦٦ - أبو داود، سليمان بن الأشعث، السجستاني، ولد سنة ٢٠٢، ومات بالبصرة سنة ٢٧٥. له كتاب «السنن»، وفيه جرح وتعديل في مواطن كثيرة، و«سؤالات أبي عُبَيْدٍ الأجرى» له في معرفة الرجال وجرحهم وتعديلهم، وإجابات أبي داود له عن ذلك، و«كتاب في الرجال» في المكتبة الظاهرية بدمشق، مجموع ١/٤٦.
- ٦٧ - أبو عبد الرحمن، بقي بن مخلد، الأندلسي، القرطبي، ولد سنة ٢٠١، ومات سنة ٢٧٦. له «المسند»، و«التفسير».
- ٦٨ - أبو زُرْعَة، عبد الرحمن بن عمرو، النَّصْرِي، الدمشقي، مات سنة ٢٨١. له كتاب في «التاريخ وعلل الرجال»، و«مسائل» في الحديث والفقه.
- (١) قوله: (وغيرهم) إجمالاً، دَخَلَ فيه: الإمام أبو عيسى، محمد بن عيسى، الترمذي، المولود سنة ٢٠٩، والمتوفى سنة ٢٧٩، الذي قال له البخاري شيخه: انتفعت بك أكثر مما انتفعت بي. له «الجامع»، و«العلل الكبير»، و«العلل الصغير»، =

١٣ - ثم من بعدهم :

- ٦٩ - عبد الرحمن بن يوسف بن خراش البغدادي، له مصنف في الجرح والتعديل، قوي النفس كأبي حاتم،
 ٧٠ - إبراهيم بن إسحاق الحربي،
 ٧١ - محمد بن وضاح الأندلسي، حافظ قرطبة،
 ٧٢ - وأبو بكر بن أبي عاصم،
 ٧٣ - وعبد الله بن أحمد،
 ٧٤ - وصالح جزرة،

= و«التاريخ»، وغيرها. وكان على السخاوي أن يخصه بالذكر عينا، لإمامته في الجرح والتعديل، ولأنه قد حصى كتابه «الجامع» بالكلام في الرجال، وإذا ساغ للسخاوي إغفال من أشرت إلى بعضهم في (المقدمة) ص ٨٤، فلا يسوغ له إغفال (الإمام أبي عيسى الترمذي).

- ٦٩ - أبو محمد، عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش، المروزي، ثم البغدادي، مات سنة ٢٨٣.
 ٧٠ - أبو إسحاق، إبراهيم بن إسحاق، البغدادي، الحربي، ولد سنة ١٩٨، ومات سنة ٢٨٥.
 ٧١ - أبو عبد الله، محمد بن وضاح، الأندلسي، القرطبي، ولد سنة ١٩٩، ومات سنة ٢٨٩.
 ٧٢ - أبو بكر، أحمد بن عمرو بن النبيل أبي عاصم، الشيباني، البصري، قاضي أصبهان، ولد سنة ٢٠٦، ومات سنة ٢٨٧. له «المسند الكبير»، و«كتاب السنة»، وغيرهما.
 ٧٣ - أبو عبد الرحمن، عبد الله بن محمد بن حنبل، الشيباني، البغدادي، ولد سنة ٢١٣، ومات سنة ٢٩٠.
 ٧٤ - أبو علي، صالح بن محمد، البغدادي، نزيل بخارى. ولد بالكوفة سنة ٢٠٥،

- ٧٥ - وأبو بكر البزار،
 ٧٦ - وأبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وهو ضعيف، لكنه من
 أئمة هذا الشأن،
 ٧٧ - ومحمد بن نصر المروزي.

١٤ - ثم من بعدهم :

- ٧٨ - أبو بكر الفريابي،
 ٧٩ - والبرديجي،

= ومات في بخارى سنة ٢٩٣. وسُئِل: لم لُقِبَتْ: جَزْرَة؟ فقال: قَدِم علينا
 عَمْرُو بْنُ زُرَّارَة، فَحَدَّثَهُمْ بِحَدِيثٍ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ أَنَّهُ «كَانَ لَهُ خَرَزَةٌ يَرْقِي بِهَا
 الْمَرِيضَ»، وَأَنَا غَائِبٌ، فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْحَدِيثِ، وَصَحَّفْتُهُ - يَعْنِي مَدَاعِبَةً - فَقُلْتُ:
 (جَزْرَة)، فَصَاحَ الْمُجَانُّ! - مَعْتَبِرِينَ مَدَاعِبَتِي غَلْطَةً تُسَجَّلُ عَلَيَّ - فَبَقِيَ عَلَيَّ!
 - اللَّقْبُ -.

٧٥ - أبو بكر، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، البصري، البزار، مات بالرملة من
 فلسطين سنة ٢٩٢. له المسند الكبير المعلن، سماه: «البحر الزاخر»، والثاني
 صغير.

٧٦ - أبو جعفر، محمد بن عثمان بن أبي شيبة، العباسي، الكوفي، مات ببغداد سنة
 ٢٩٧ عن نيف وثمانين سنة. له «كتاب السنن»، و«تاريخ كبير»، وتواليف مفيدة.

٧٧ - أبو عبد الله، محمد بن نصر، المروزي، ولد في بغداد سنة ٢٠٢، ونشأ
 بنيسابور، واستوطن سمرقند، ومات بها سنة ٢٩٤. له «المسند»، وغيره.

٧٨ - أبو بكر، جعفر بن محمد، الفريابي، ولد سنة ٢٠٧، ومات سنة ٣٠١.

٧٩ - أبو بكر، أحمد بن هارون، البرديجي، البردعي، ثم البغدادي، ولد في برديج
 سنة ٢٣٠، ومات في بغداد سنة ٣٠١.

- ٨٠ - والنَّسائي،
 ٨١ - وأبو يَعْلَى،
 ٨٢ - والحسنُ بن سفيان،
 ٨٣ - وابنُ خُزَيْمة،
 ٨٤ - وابنُ جَرِير الطبري،
 ٨٥ - والدُّولابي،
 ٨٦ - وأبو عَرُوبَةَ الحَرَّاني،
 ٨٧ - وأبو الحسن أحمد بن عُمَيْر بن جَوْصَا،

- ٨٠ - أبو عبد الرحمن، أحمد بن علي بن شعيب النَّسائي، ولد سنة ٢١٥، ومات سنة ٣٠٣. له «السنن»، و«الضعفاء والمتروكون»، وغيرها.
 ٨١ - أبو يعلى، أحمد بن علي، الموصلي، ولد سنة ٢١٠، ومات سنة ٣٠٧. له «المسند».
 ٨٢ - أبو العباس، الحسن بن سفيان، النَّسوي - نسبة إلى نَسَا التي يقال في النسبة إليها: النَّسائي أيضاً -، ولد سنة ٢١٣، ومات سنة ٣٠٣. له «المسند».
 ٨٣ - أبو بكر، محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة، النيسابوري، ولد سنة ٢٢٣، ومات سنة ٣١١. له «المسند»، و«الصحيح»، و«المسائل المصنَّفة»، وغيرها.
 ٨٤ - أبو جعفر، محمد بن جرير، الطبري، ولد سنة ٢٢٤، ومات سنة ٣١١. له التفسير الكبير «جامع البيان عن وجوه تأويل آي القرآن»، و«تهذيب الآثار والسنن»، و«التاريخ»، وغيرها.
 ٨٥ - أبو بشر، محمد بن أحمد، الرازي، الدُّولابي، الورَّاق، ولد سنة ٢٢٤، ومات سنة ٣١٠. له «الكُنَى والأسماء».
 ٨٦ - أبو عَرُوبَةَ، الحُسَيْن بن محمد بن أبي معشر، الحَرَّاني، مات سنة ٣١٨ وهو في عَشْرِ المِئَةِ. له «التاريخ».
 ٨٧ - أبو الحسن، أحمد بن عُمَيْر بن يوسف بن موسى بن جَوْصَا، الدمشقي، مات سنة ٣٢٠ وهو في عَشْرِ التسعين.

٨٨ - وأبو جعفر العُقيلي .

١٥ - ثم طبقة أخرى ، منهم :

٨٩ - ابنُ أبي حاتم ،

٩٠ - وأبو طالب أحمد بن نصر البغدادي الحافظ ، شيخ الدَّارَقُطَني ،

٩١ - وابنُ عُقْدَةَ ،

٩٢ - وعبد الباقي بن قانع .

١٦ - ثم من بعدهم :

٩٣ - أبو سعيد بن يونس ،

٩٤ - وأبو حاتم بن حَبَّان البُسْتِي ،

٨٨ - أبو جعفر، محمد بن عمرو، العُقيلي، المكي، مات سنة ٣٢٢. له «الضعفاء والمتروكون». و(العُقيلي) بضم العين وفتح القاف مصغراً.

٨٩ - أبو محمد، عبد الرحمن بن أبي حاتم: محمد بن إدريس، الرازي، ولد سنة ٢٤٠، ومات سنة ٣٢٧. له «الجرح والتعديل»، و«علل الحديث»، و«المراسيل» و«التفسير».

٩٠ - أبو طالب، أحمد بن نصر، البغدادي، مات سنة ٣٢٣.

٩١ - أبو العباس، أحمد بن محمد بن عُقْدَةَ، الكوفي، كان أبوه يلقَّب بعُقْدَةَ، ولد سنة ٢٤٩، ومات سنة ٣٣٢.

٩٢ - أبو الحسين، عبد الباقي بن قانع، البغدادي، ولد سنة ٢٦٥، ومات سنة ٣٥١. له «كتاب الوقایات».

٩٣ - أبو سعيد، عبد الرحمن بن أحمد بن يونس، الصَّدْفِي، المصري، ولد سنة ٢٨١، ومات سنة ٣٤٧. له «تاريخ مصر»، وهو كبير يختص بالمصريين، وصغير يشتمل على ذكر الغرباء الواردين عليها.

٩٤ - أبو حاتم، محمد بن حَبَّان، البُسْتِي، ولد سنة ٢٧٠، ومات سنة ٣٥٤. له «الثقات»، و«معرفة المجروحين والضعفاء»، و«مشاهير علماء الأمصار»، =

٩٥ - والطَّبْراني،

٩٦ - وابنُ عَدِيّ الجُرْجَانِي، ومُصَنَّفُهُ فِي الرِّجَالِ إِلَيْهِ الْمُنْتَهَى فِي الْجَرْحِ.

١٧ - ثم بعدهم

٩٧ - أبو علي الحُسَيْن بن محمد الماسَرَجِسِيّ النيسابوري، وله «مُسْنَدٌ»

معلّل، في ألف وثلاث مئة جزء،

٩٨ - وأبو الشيخ بن حَيَّان^(١).

= و«التفسير»، و«المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع»، وغيرها.

٩٥ - أبو القاسم، سليمان بن أحمد، الشامي، الطَّبْراني، نسبة إلى طَبْرِية: بلدة

بالأردن، ولد في عَمَّا سنة ٢٦٠، ومات في أصفهان سنة ٣٦٠ فعاش مئة سنة

وعشرة أشهر. له «المعجم الكبير»، و«المعجم الأوسط»، و«المعجم الصغير»،

وتواليف كثيرة في الحديث.

٩٦ - أبو أحمد، عبد الله بن عَدِيّ، ويُعرَف أيضاً بابن القَطَّان، الجُرْجَانِي، ولد سنة

٢٧٧، ومات سنة ٣٦٥. له كتاب «الكامل في معرفة ضعفاء المحدثين وعُلَلِ

الأحاديث»، أو «الكامل في الجرح والتعديل».

قال المؤلف السخاوي في موضع سابق من «الإعلان بالتوبخ» ص ١٠٩ من

طبعة الأستاذ القدسي: «كامله: أكمل الكتب المصنفة قبله وأجلها، ولكن توسّع

لذكره كل من تُكَلِّم فيه وإن كان ثقة، مع أنه لا يَحْسُن أن يقال: (الكامل)

لِلنَّاقِصِينَ».

٩٧ - أبو علي، الحُسَيْن بن محمد، الماسَرَجِسِيّ، النيسابوري، ولد سنة ٢٩٨، ومات

سنة ٣٦٥. له «المسند» الأكبر، لم يصنف في الإسلام مسند أكبر منه... وقول

المؤلف: «في ألف وثلاث مئة جزء» يعني به الجزء الحديثي، وهونحو عشرين

صفحة. وله كتاب على «صحيح البخاري»، وآخر على «صحيح مسلم».

٩٨ - أبو محمد، عبد الله بن محمد بن جعفر بن حَيَّان، الأصبهاني، الحَيَّاني، نسبة

(١) وقع في الأصول: (أبو الشيخ بن حبان). بالباء الموحدة، وصوابه (حَيَّان) بالياء

المثناة، كما في غير كتاب، ومنها «الأنساب» للسمعاني، في نَسَبِ (الحَيَّاني).

٩٩ - وأبو بكر الإسماعيلي،

١٠٠ - وأبو أحمد الحاكم،

١٠١ - والدارقطني، وبه خُتِمَ معرفة العِلَل.

١٨ - ثم بعدهم :

١٠٢ - أبو عبد الله بن مُنْذَه،

= إلى جَدِّه، ويُعرَف أيضاً بأبي الشيخ، ولد سنة ٢٧٤، ومات سنة ٣٦٩. له «التفسير»، و«الأحكام»، و«كتاب السنة»، و«طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها». و(حَيَّان) جَدُّه بالياء المثناة من تحت لا غير، كما في غير كتاب، ومنها «الأنساب» للسمعاني. ووقع في طبعة بغداد (... جَبَّان)، أي بالياء، مشكولاً بكسر الحاء وتخفيف الباء، وهو غلطٌ صَرَف!

٩٩ - أبو بكر، أحمد بن إبراهيم، الإسماعيلي، الجرجاني، الشافعي، ولد سنة ٢٧٧، ومات سنة ٣٧١. له «المستخرج على صحيح البخاري»، و«المسند الكبير»، و«المعجم»، و«مسند عمر».

١٠٠ - أبو أحمد، محمد بن محمد بن أحمد، النيسابوري، الكرايسي، ويعرف بالحاكم الكبير، وهو شيخُ الحاكم النيسابوري صاحب «المستدرک على الصحيحين»، ولد سنة ٢٨٥، ومات سنة ٣٧٨. له «كتاب العِلَل»، و«كتاب على كتابي البخاري ومسلم»، و«كتاب على جامع الترمذي»، و«كتاب في الشروط»، و«المخرج على كتاب المُزَنِي»، و«الأسماء والكنى».

١٠١ - أبو الحسن، علي بن عمر، الدارقطني، البغدادي، ولد سنة ٣٠٥، ومات سنة ٣٨٥. له «السنن»، وهو كتاب نقد للضعيف والمنكر والشاذ والموضوع منها، وليس هو على غرار (كتب السنن الأربعة)، و«الضعفاء والمتروكون»، و«عُلل الحديث»، و«كتاب التتبع» وهو ما أخرج على «الصحيحين» وله علة. وحواش على «الضعفاء» لابن حَبَّان، وغيرها.

١٠٢ - أبو عبد الله، محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مُنْذَه، الأصبهاني، ولد سنة ٣١٠، ومات سنة ٣٩٥. له «فَتْحُ الباب في الكنى والألقاب»، و«تسمية المشايخ»، و«كتاب المعرفة»، وغيرها.

- ١٠٣ - وأبو عبد الله الحاكم،
 ١٠٤ - وأبو نصر الكلاباذي،
 ١٠٥ - وأبو المُطَرِّف عبد الرحمن بن فُطَيْس، قاضي قُرُطْبَة، وله «دلائل
 السُّنَّة»، خمس مجلّدات، في فضائل الصحابة،
 ١٠٦ - وعبدُ الغني بن سَعِيد،
 ١٠٧ - وأبو بكر بن مَرْدُويَّة الأصبهاني،
 ١٠٨ - وتَمَّام الرازي.

- ١٠٣- أبو عبد الله، محمد بن عبد الله، الضَّبِّي، الطُّهْماني، النيسابوري، المعروف
 بابن البَيْع، والمشهورُ بالحاكم، ولد سنة ٣٢١، ومات سنة ٤٠٥. له «المستدرک
 على الصحيحين»، و«كتاب العلل»، و«كتاب مزكّي الأخبار»، و«تاريخ
 نيسابور»، وغيرها.
 ١٠٤- أبو نصر، أحمد بن محمد بن الحسين، البخاري، الكلاباذي، ولد سنة ٣٠٣،
 ومات سنة ٣٧٨، كما في ترجمته في «تذكرة الحفاظ» ١٠٢٧:٣. ودُكِّرَ غيرُ هذا
 في ولادته ووفاته، له «الهداية والإرشاد، في معرفة أهل الثقة والسداد، الذين
 أخرج لهم البخاري في جامعه».
 ١٠٥- أبو المُطَرِّف، عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فُطَيْس، الأندلسي، القرطبي،
 ولد سنة ٣٤٨، ومات سنة ٤٠٢. له «الإخوة من المحدثين من الصحابة والتابعين،
 ومن بعدهم من الخالفين»، وغيره.
 ١٠٦- أبو محمد، عبد الغني بن سعيد، الأزدي، المصري، ولد سنة ٣٣٢، ومات سنة
 ٤٠٩. له «المؤتلف والمختلف»، و«مشتبه النسبة»، و«الغوامض والمبهمات».
 ١٠٧- أبو بكر، أحمد بن محمد بن مَرْدُويَّة الجَدّ، الأصبهاني، ولد سنة ٣٢٣، ومات
 سنة ٤١٤. له «المستخرج» على «صحيح البخاري»، و«التاريخ» و«التفسير».
 وانظر لضبط (مردويه) تعليقة الترجمة ٥٤، وتعليقه الترجمة ١١١.
 ١٠٨- أبو القاسم، تَمَّام بن محمد، الرازي، الدمشقي، ولد في دمشق سنة ٣٣٠، ومات
 سنة ٤١٤. له «فوائد الحديث»، وغيره.

١٩ - ثم بعدهم :

- ١٠٩ - أبو الفتح محمد بن أحمد بن فارس أبي الفوارس البغدادي ،
 ١١٠ - وأبو بكر البرقاني ،
 ١١١ - وأبو حازم العبدي ، وقد كَتَبَ عَنْ عَشْرَةِ أَنْفُسَ : عَشْرَةَ آلَافِ جُزءٍ ،

١٠٩ - أبو الفتح ، محمد بن أحمد بن محمد بن فارس أبي الفوارس ، البغدادي المشهور بابن أبي الفوارس ، ولد سنة ٣٣٨ ، ومات سنة ٤١٢ . له «تخريج فوائد أبي طاهر الْمُخَلَّص» ، ويعرف باسم «الفوائد المتقاة العوالي» .

١١٠ - أبو بكر ، أحمد بن محمد ، الخوارزمي ، البرقاني ، الشافعي ، البغدادي ، نزيل بغداد ، ولد سنة ٣٣٦ ، ومات في بغداد سنة ٤٢٥ . له «المستخرج على الصحيحين» ، و«سؤالات البرقاني وجوابات الدارقطني» ، وغيرهما .

١١١ - أبو حازم ، عُمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبْدُوَيْه ، المسعودي ، الهذلي ، العبدي ، النيسابوري ، الأعرج ، ولد نحو سنة ٣٤٠ ، ومات سنة ٤١٧ . ووقعت كنيته في الأصليين محرقةً إلى (أبو حاتم) ! وصوابه (أبو حازم) بالزاي قبل الميم ، كما في «الأنساب» للسمعاني ٨ : ٣٥٤ ، و«تذكرة الحفاظ» ٣ : ١٠٧٢ ، وغيرهما .

ووقع في الأصول تحريف آخر في تمام الترجمة ! وهو (وكتب عنه عشرة أنفس عشرة آلاف جزء) ! وصوابه : (وكتب عَنْ عشرة أنفس عشرة آلاف جزء) . فهو الذي كتب عن عشرة من شيوخه هذا العدد ، لا أَنَّ عشرة كتبوا عنه ذلك . حكى الذهبي عنه في «تذكرة الحفاظ» ٣ : ١٠٧٢ «قال : كتب بخطي عن عشرة من شيوخي عشرة آلاف جزء ، عن كل واحد ألف جزء» .

ويقال في نسبته أيضاً (العبْدُوَيْي) . وهي نسبة إلى جدِّه (عبدويه) ، قال الحافظ السمعي في «الأنساب» : «العبْدُوَيْي ، هذه النسبة إلى (عبدويه) ، فإن قيل كما يقول النحويون : عبْدُوَيْه - بفتح الدال والواو - ، فالنسبة إليه (عبْدُوَيْي) ، بفتح الدال ، وإن قيل كما يقول المحدثون (عبْدُوَيْه) بضم الدال ، فالنسبة إليه (عبْدُوَيْي) ، فمنهم : أبو حازم . . . انتهى وتقدم ذكرُ نحو هذا عن المحدثين والنحويين في تعليقة الترجمة ٥٤ ، فانظره .

١١٢ - وخَلَفُ بن محمد الواسطي،

١١٣ - وأبو مسعود الدمشقي،

١١٤ - وأبو الفضل الفَلَكِي، وله كتاب «الطبقات» في ألف جزء،

١١٥ - وأبو القاسم حَمَزَةُ السَّهْمِي،

١١٦ - وأبو يعقوب القَرَّاب،

١١٧ - وأبو ذَرَّ، الهَرَوِيَّان.

١١٢ - أبو محمد، خلف بن محمد، الواسطي، البغدادي، مات سنة ٤٠١. له «أطراف الصحيحين».

١١٣ - أبو مسعود، إبراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقي، مات سنة ٤٠١ وهو في سن الكهولة. له «أطراف الصحيحين».

١١٤ - أبو الفضل، علي بن الحسين بن أحمد بن الحسن، الهمداني، المشهور بالفلكي، مات في نيسابور سنة ٤٢٧ وكان كهلاً. وكان جده أحمد بارعاً في علم الفلك والحساب، ولذا قيل له: الفلكي، ووصف حفيده (علي) بالفلكي أيضاً. له الطبقات في الرجال: «منتهى الكمال في معرفة أسماء الرجال» في ألف جزء حديثي، و«معرفة ألقاب المحدثين». وجعل صاحب «كشف الظنون» هذين الاسمين لمسمى واحد. وخالفه صاحب «هدية العارفين». وهو الظاهر، والله أعلم.

١١٥ - أبو القاسم، حمزة بن يوسف، السهمي، الجرجاني، ولد نحو سنة ٣٤٥، ومات في نيسابور سنة ٤٢٧. له تاريخ جرجان ويسمى: «كتاب معرفة علماء أهل جرجان»، و«معجم شيوخه».

١١٦ - أبو يعقوب، إسحاق بن إبراهيم، السرخسي، ثم الهروي، القَرَّاب، نسبة إلى عمل القَرَب، ولد سنة ٣٥٢، ومات سنة ٤٢٩، له «تاريخ السنين» في وقایات أهل العلم من أيام النبي صلى الله عليه وسلم إلى سنة موته، وغيره.

١١٧ - أبو ذَرَّ، عبد بن أحمد بن محمد، الهروي، النيسابوري، ثم المكي، المالكي ولد سنة ٣٥٥ تقريباً، ومات سنة ٤٣٤. له «معجم شيوخه»، و«الجامع»، و«مستدرک على الصحيحين»، و«فوائد»، وغيرها.

٢٠ - ثم بعدهم :

١١٨ - أبو محمد الحسن بن محمد الخلال البغدادي .

١١٩ - وأبو عبد الله الصُّورِي ،

١٢٠ - وأبو سَعْد السَّمَان .

١٢١ - وأبو يَعْلَى الخَلِيلِي .

١١٨ - أبو محمد، الحسن بن محمد، الخلال، البغدادي، ولد سنة ٣٥٢، ومات سنة ٤٣٩. له «المسند المخرَّج على الصحيحين»، و«الأمالي».

١١٩ - أبو عبد الله، محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن دُحَيْم، الساحلي، الصُّورِي، ولد سنة ٣٧٦، ومات سنة ٤٤١.

١٢٠ - أبو سَعْد، إسماعيل بن علي بن الحسين بن زَنْجَوِيهِ الرازي، البصري، ولد سنة ٣٧١، ومات سنة ٤٤٥. له «مَشَيْخَتُهُ» أي تراجم شيوخه الذين لقيهم، وقد لقي ٣٦٠٠ شيخ، و«المعجم»، و«الموافقة بين أهل البيت والصحابة» و«المسلسلات»، وغيرها.

والفرقُ بين (المشيخة) و (المعجم) أن المشيخة هي التي تشتمل على ذكر الشيوخ الذين لقيهم المؤلف وأخذ عنهم، أو أجازوه وإن لم يلقهم دون ترتيب للأسماء فيها، والمعجم هو في معنى (المشيخة) إلا أن الأسماء تُذكرُ فيه مرتبةً على حروف المعجم، بخلاف المشيخة. كما في «الإعلان بالتوبيخ» للمؤلف السخاوي ص ١١٨، وفي «الرسالة المستطرفة» ص ١٤٠ و«فهرس الفهارس والأثبات» ٤١:٢.

١٢١ - أبو يَعْلَى، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل الخليلي، نسبةً إلى جدّه المذكور، القَزْوِينِي، مات سنة ٤٤٦. له التاريخ المسمّى «الإرشاد في علماء البلاد» ذكر فيه المحدثين وغيرهم من العلماء، على ترتيب البلاد، إلى زمانه. قال الحافظ الذهبي: في «تذكرة الحفاظ» ١١٢٤:٣ «وله فيه أوهام جمّة، كأنه كتبه من حفظه». انتهى. وله «تاريخ قَزْوِين».

٢١ - ثم بعدهم

- ١٢٢ - ابنُ عبد البرِّ،
 ١٢٣ - وابنُ حَزْمٍ، الأندلسيَّانِ،
 ١٢٤ - والبيهقي،
 ١٢٥ - والخطيب،
 ١٢٦ - ثمَّ أبو القاسم سعد بن محمد الزُّنْجاني،
 ١٢٧ - وشيخُ الإسلام الأنصاري،

- ١٢٢- أبو عُمر، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البرِّ، النَّمْري، الأندلسي،
 القرطبي، ولد سنة ٣٦٨، ومات سنة ٤٦٣. له «التمهيد لما في الموطأ من
 المعاني والأسانيد»، و«الاستذكار في شرح مذاهب علماء الأمصار ممارسه مالك
 في موطئه من الرأي والآثار»، و«التقصي لحديث الموطأ»، وغيرها.
 ١٢٣- أبو محمد، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، الأندلسي، القرطبي، ولد سنة
 ٣٨٤، ومات سنة ٤٥٦. له كتاب «المحلى»، و«الإبصار إلى فهم كتاب
 الخصال»، و«كتاب شرح أحاديث الموطأ»، وغيرها.
 ١٢٤- أبو بكر، أحمد بن الحسين بن علي، الخُسْرُوْجَرْدِي، البيهقي، الشافعي، ولد سنة
 ٣٨٤، ومات في نيسابور سنة ٤٥٨، فنُقِلَ فُدُفِنَ في بَيْهَقٍ على يمين من نيسابور.
 له «السنن الكبرى»، و«معرفة السنن والآثار»، و«السنن الصغرى»، وغيرها.
 ١٢٥- أبو بكر، أحمد بن علي بن ثابت، البغدادي، الشافعي، ولد سنة ٣٩٢، ومات سنة
 ٤٦٣. له «تاريخ بغداد»، و«الكفاية في علم الرواية»، و«موضح أوامام الجمع
 والتفريق»، و«تمييز المزيد في متصل الأسانيد»، وغيرها.
 ١٢٦- أبو القاسم، سعد بن علي بن محمد، الزُّنْجاني، ثم المكي، ولد سنة ٣٨٠
 أوقبلها، ومات سنة ٤٧١. وقول المؤلف أعلاه في اسمه: (سعد بن محمد)
 تساهلٌ مألوف.
 ١٢٧- أبو إسماعيل، عبد الله بن محمد بن علي... بن مَتِّ، شيخ الإسلام الأنصاري،
 الهَرَوِي، ولد سنة ٣٩٦، ومات سنة ٤٨١. و(مَتِّ) اسم أعجمي كما في
 «تاج العروس».

- ١٢٨ - وأبو صالح المؤذن،
 ١٢٩ - وابنُ مأكُولَا،
 ١٣٠ - وأبو الوليد الباجي، وقد صَنَّفَ في الجَرَحِ والتَّعْدِيلِ، وكان
 علامة حُجَّة،
 ١٣١ - وأبو عبد الله الحُمَيْدِي،
 ١٣٢ - وابنُ مُقَوِّزِ المَعَاظِرِي الشَّاطِبِي،
 ١٣٣ - ثم أبو الفضل بن طاهر المَقْدِسِي،

١٢٨- أبو صالح، أحمد بن عبد الملك المؤذن، النيسابوري، ولد سنة ٣٨٨، ومات
 سنة ٤٧٠.

١٢٩- أبو نصر، علي بن هبة الله بن علي، العجلي، البغدادي، الأمير، المشهور بابن
 مأكُولَا، ولد سنة ٤٢٢، ومات سنة ٤٧٥ أو ٤٨٦. له «الإكمال في رفع الارتباب،
 عن المؤلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب»، و«مستبرر الأوهام، على
 المؤلف والمختلف من أسماء الأعلام». قال ابن خَلِّكان في ترجمته في
 «الوفيات»: «وماكُولَا، لا أعرف معناه، ولا أدري سبب تسميته بالأمير؟ هل كان
 أميراً بنفسه، أم لأنه من أولاد أبي دُلْف العجلي».

١٣٠- أبو الوليد، سليمان بن خلف، التَّجِيبِي، القُرطُبي، الذَّهَبِي، الباجي، المالكي، ولد
 سنة ٤٠٣، ومات سنة ٤٧٤. له «الاستيفاء في شرح الموطأ»، و«المنتقى من
 الاستيفاء»، و«التعديل والتجريح فيمن رَوَى عنه البخاري في الصحيح»، وغيرها.
 ١٣١- أبو عبد الله، محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حُمَيْد، الأزدي، الحُمَيْدِي،
 الأندلسي، المَيُوزَقِي، ثم البغدادي، الظاهري، ولد قبل سنة ٤٢٠، ومات سنة
 ٤٨٨. له «الجمع بين الصحيحين»، و«جَدْوَةُ المَقْتَبِسِ في ذكره ولاية الأندلس
 وأسماء رواة الحديث وأهل الفقه وذوي النباهة والشعر»، و«جُمَلُ تاريخ الإسلام»،
 وغيرها.

١٣٢- أبو الحسن، طاهر بن مُقَوِّزِ بن أحمد، المَعَاظِرِي، الشَّاطِبِي، ولد سنة ٤٢٩،
 ومات سنة ٤٨٤.

١٣٣- أبو الفضل، محمد بن طاهر بن علي، المَقْدِسِي، ويُعرَفُ بابن القَيْسَرَانِي أيضاً =

- ١٣٤ - وشجاع بن فارس الذُّهلي،
 ١٣٥ - والمؤتمن بن أحمد بن علي الساجي،
 ١٣٦ - وشيرويه الديلمي الهروي، مصنف «تاريخ هراة».

= - نسبة إلى قيسرية: بلدة على ساحل بحر الشام تُعدُّ في فلسطين - الظاهري، ولد سنة ٤٤٨، ومات سنة ٥٠٧. له «الجمع بين رجال الصحيحين»، و«كتاب أسماء رجال من الضعفاء»، و«تراجم الجرح والتعديل للدارقطني»، و«تصحيح العلل»، و«تكملة الكامل لابن عدي»، و«تلخيص الكامل لابن عدي»، و«ذخيرة الحفاظ المخرَّج على الحروف والألفاظ»، و«مسند أبي ليلى الجعدي»، و«معرفة من لم يُخرج - له - في الصحيحين»، و«أطراف الكتب الستة»، و«المصباح في أطراف المسانيد الستة»، و«التذكرة في غرائب الأحاديث والمنكرة».

١٣٤ - أبو غالب، شجاع بن فارس، الذُّهلي، السُّهْرَوْردي، البغدادي، ولد سنة ٤٣٠، ومات سنة ٥٠٧. له «أجوبة لسؤالات السلفي عن المشايخ»، و«ذيل تاريخ بغداد» غسَّله في مرض موته.

١٣٥ - أبو نصر، المؤتمن بن أحمد بن علي، الذُّهري عاقولي، البغدادي، المعروف بالساجي، ولد سنة ٤٤٥، ومات سنة ٥٠٧. والساجي نسبة إلى (الساج) وهو الخشب المعروف، نُسب إلى عمله وبيعه جماعة منهم هذا، ومنهم أبو يحيى الذي استدرَّكته فيما يلي.

وهو: الساجي أبو يحيى زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن، البصري، متقدم عن هذا، أغفله المؤلف، وكان حقُّه أن يذكره في طبقة: قبل ابن جرير الطبري، فإنه ولد نحو سنة ٢١٧، ومات سنة ٣٠٧ وقد قارب التسعين، وله «كتاب جليل في علل الحديث، يَدُلُّ على تبحره في هذا الفن». قاله الذهبي في «تذكرة الحفاظ» ٢: ٧٠٩، وله «اختلاف الحديث». ووقع في كنيته تحريفٌ إلى (أبي يعلى) في «الأنساب» من طبعة الهند وبيروت، وفي «اللباب»، فاعرفه.

١٣٦ - أبو شجاع، شيرويه بن شهردار بن شيرويه، الديلمي، الهمداني. ولد سنة ٤٤٥، ومات سنة ٥٠٩. له «تاريخ همدان»، و«فردوس الأخبار بمأثور الخطاب، المخرَّج على كتاب الشَّهاب» أي «شهاب الأخبار» للقضاعي. ووقع عند الزركلي في «الأعلام» ٣: ٢٦٠ و ٢٦٨ «فردوس الأخبار»، أي بالياء المثناة من تحت. =

١٣٧ - وأبو علي الغساني .

٢٢ - ثم بعدهم :

١٣٨ - أبو الفضل بن ناصر السلامي ،

١٣٩ - والقاضي عيَّاض ،

١٤٠ - والسلفي ،

= وهو مخالف لغير كتاب . ومن أجل ضبط (شيوخه) انظر تعليقة الترجمة ١١١ و ٥٤ .

١٣٧ - أبو علي ، الحسين بن محمد ، الغساني الجباني ، الأندلسي ، ولد سنة ٤٢٧ ، ومات سنة ٤٩٨ . له «تقييد المهمل وتمييز المشكل» في رجال «الصحيحين» ، و «أسماء رجال سنن أبي داود» .

١٣٨ - أبو الفضل ، محمد بن ناصر ، السلامي ، البغدادي ، ولد سنة ٤٦٧ ، ومات سنة ٥٥٠ . له «الأمال» في الحديث . و (السلامي) نسبة إلى (دار السلام) وهي بغداد .

١٣٩ - أبو الفضل ، عيَّاض بن موسى ، اليحصبي ، السبتي ، المغربي ، ولد في سنة ٤٧٦ ، ومات في مراكش سنة ٥٤٤ . له «مشارك الأنوار على صحاح الآثار» من

«الموطأ» و «الصحيحين» ، و «إكمال المعلم في شرح صحيح مسلم» ، و «الإلماع في ضبط الرواية وتقييد السماع» ، و «الشفا بالتعريف بحقوق المصطفى» ، وغيرها .

١٤٠ - أبو طاهر ، أحمد بن محمد بن أحمد ، الأصبهاني ، ثم الإسكندري ، السلفي . ولد سنة ٤٧٢ تخميناً ، ومات سنة ٥٧٦ أو قبلها ، فكان له من العمر نحو ١٠٤ سنة ،

وله من الكتب ثلاثة معاجم ، دُون فيها تراجم شيوخه في بلده وفي رحلاته : «معجم مشيخة أصبهان» ، و «معجم مشيخة بغداد» ، و «معجم السُّفَر» لشيوخه في باقي البلاد ، و «السُّلَفِيَّات» تزيد على مئة جزء حديثي ، وغيرها .

و (السلفي) نسبة إلى لقب جده أحمد ، فقد كان يلقب : سلفه ، بكسر السين وفتح اللام ، وهو لفظ أعجمي ، معناه ثلاث شفاه ، لأن شفته كانت مشقوقة ، فصار كأن له ثلاث شفاه . والأصل فيه (سي لبه) بالباء ، فأبدلت فاءً . ويُخطئ بعض الناس فيه فيقولوه أويشكُّله : (السلفي) بفتح السين ، ظناً منه أنه منسوب إلى السلف ، وهو خطأ ، لما علمت من نسبه .

- ١٤١ - وأبو موسى المديني،
 ١٤٢ - وأبو القاسم بن عساكر،
 ١٤٣ - وابنُ بَشْكُوَال.

٢٣ - ثم بعدهم :

- ١٤٤ - عبدُ الحقِّ الإشبيلي،
 ١٤٥ - وابنُ الجَوْزِي،

١٤١- أبو موسى، محمد بن عمر، الأصبهاني، المديني، ولد سنة ٥٠١، ومات سنة ٥٨١. له «الطُّوَالَات» في الواهي والموضوع من الحديث، و«معرفة الصحابة»، و«الأسماء المشتركة بين الرجال والنساء»، و«اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحُفَاط والأعارف»، وغيرها. و(المديني) نسبةً إلى مدينة أصفهان.

١٤٢- أبو القاسم، علي بن الحسن، الدمشقي، الشافعي، المعروف بابن عساكر، ولد سنة ٤٩٩، ومات سنة ٥٧١. له «تاريخ دمشق» في ثمانين مجلداً، و«معجم الشيوخ النَّبَل» بفتح النون والباء، جَمْعُ نَبِيل كما في «القاموس»، و«تبين كذب المفترى فيما نُسِبَ إلى أبي الحسن الأشعري»، وغيرها.

١٤٣- أبو القاسم، خَلَفَ بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بَشْكُوَال، الأنصاري، الأندلسي، ولد سنة ٤٩٤، ومات سنة ٥٧٨. له «صلة تاريخ ابن الفَرَضِي» في تاريخ رجال الأندلس، و«معرفة العلماء الأفاضل»، و«غوامض الأسماء المبهمة»، وغيرها.

١٤٤- أبو محمد، عبد الحق بن عبد الرحمن، الإشبيلي، ويعرف أيضاً بابن الخراط، ولد سنة ٥١٠، ومات سنة ٥٨١. له «كتاب المعتل من الحديث»، و«الأحكام الكبرى»، و«الأحكام الوسطى»، و«الأحكام الصغرى»، و«الجمع بين الصحيحين»، و«الجمع بين الكتب الستة»، وغيرها.

١٤٥- أبو الفرج، عبد الرحمن بن علي، البكري الصديقي، البغدادي، الحنبلي، الشهير بابن الجوزي، ولد سنة ٥١٠، ومات سنة ٥٩٧. له «الضعفاء»، و«الموضوعات»، و«الواهيات»، أو «العِلَل المتناهية في الأحاديث الواهية»، و«المنتظم» في التاريخ، و«تلفيح فُهوم أهل الأثر»، وغيرها.

١٤٦ - وأبو عبد الله ابنُ الفَخَّارِ المَالِقي،

١٤٧ - وأبو القاسم السُّهَيْلي،

١٤٨ - ثمَّ أبو بكر الحازمي،

١٤٩ - وعبدُ الغني المَقْدِسي،

١٥٠ - والرُّهاوي،

١٥١ - وابنُ مُفَضَّلِ المَقْدِسي.

٢٤ - ثم بعدهم :

١٥٢ - أبو الحسن بن القَطَّان،

١٤٦ - أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن خَلَف، الأندلسي، المَالِقي، ولد سنة ٥١١، ومات سنة ٥٩٠.

١٤٧ - أبو القاسم، وأبو زيد، وأبو الحسن، عبد الرحمن بن عبد الله، الأندلسي، المَالِقي، الضرير، ولد سنة ٥٠٨، ومات سنة ٥٨١. له «الروض الأثف»، وغيره.

١٤٨ - أبو بكر، محمد بن موسى بن عثمان بن موسى بن عثمان بن حازم، الهَمْداني، الحازمي، ولد سنة ٥٤٨، ومات في بغداد سنة ٥٨٤. له «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار»، و«شروط الأئمة الخمسة»، وغيرها.

١٤٩ - أبو محمد، عبد الغني بن عبد الواحد، المَقْدِسي، الحَمَّاعيلي، ثم الدمشقي الصالحي، ولد سنة ٥٤١، ومات سنة ٦٠٠، له «الكمال في أسماء الرجال»، وهو أصل لما ألَّف بعده من كتب رجال «الكتب الستة»، و«المصباح» يشتمل على أحاديث «الصحيحين»، و«نهاية المراد» في السُّنَنِ، وغيرها.

١٥٠ - أبو محمد، عبد القادر بن عبد الله، الرُّهاوي، ثم الموصلِي، الحنبلي، ولد سنة ٥٣٦، ومات سنة ٦١٢. له «الأربعون المتباينة الأسانيد».

١٥١ - أبو الحسن، علي بن المُفَضَّل، المَقْدِسي، ثم الإسكندراني، المالكي، ولد سنة ٥٤٤، ومات سنة ٦١١. له «ذيل على جامع الوَفَيَّات لابن الأَکفاني»، و«الأربعون الإلهية».

١٥٢ - أبو الحسن، علي بن محمد، الكَتَّامي، الفاسي، المغربي، الشهير بابن القطان، =

- ١٥٣ - وابنُ الأنماطي،
 ١٥٤ - وابنُ نُقْطَةَ،
 ١٥٥ - وابنُ الدُّبَيْثِي،
 ١٥٦ - وابنُ خليلِ الدمشقي،
 ١٥٧ - وأبو بكر بنُ خَلْفُونِ الأزدِي،

= ولد سنة ٥٦٢، ومات سنة ٦٢٨. له «بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام» أي «الأحكام الكبرى» لعبد الحق الإشبيلي، و«برنامج مشيخته».

١٥٣- أبو الطاهر، إسماعيل بن عبد الله، الأنماطي، المصري، الشافعي، ولد سنة ٥٧٠، ومات سنة ٦١٩.

١٥٤- أبو بكر، محمد بن عبد الغني، البغدادي، الحنبلي، المعروف بابن نُقْطَةَ، ولد سنة ٥٧٩، ومات سنة ٦٢٩. له «التقييد، لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد»، وله «ذيل الإكمال لابن مأكولا». وسُئِلَ عن (نُقْطَةَ) التي يُنسَبُ إليها، فقال: هي جارية رَبَّتْ جَدَّ أَبِي.

١٥٥- أبو عبد الله، محمد بن سعيد، الدُّبَيْثِي، ثم الواسطي، الشافعي، ولد سنة ٥٥٨، ومات سنة ٦٣٧. له «تاريخ واسط»، و«ذيل تاريخ بغداد للخطيب»، ذُيِّلَ به على السمعاني، و«معجم» لشييوخه.

١٥٦- أبو الحجاج. يوسف بن خليل، الدمشقي، ثم الحلبِي، الحنبلي، ولد بدمشق سنة ٥٥٥، ومات بحلب سنة ٦٤٨. له «معجم» لشييوخه، و«فوائد»، و«عوالي» وغيرها.

١٥٧- أبو بكر، محمد بن إسماعيل بن محمد بن خَلْفُونِ، الأزدِي، الأندلسي، الأوثبي، الإشبيلي، ولد سنة ٥٥٥، ومات سنة ٦٣٦. له «المنتقى» في رجال الحديث، و«المفهم في شيوخ البخاري ومسلم»، و«شيوخ مالك بن أنس»، و«شيوخ أبي داود»، و«شيوخ الترمذي»، و«رفع التماري فيمن تكلَّم فيه من رجال البخاري»، و«الثقات»، وغيرها. انظر «المستدرک» من «الأعلام» للزركلي ١٠: ١٩٠. ووقع في «فتح المغيث»: (خلقون)، أي بالقاف، وهو تحريف.

- ١٥٨ - وابن النّجار،
 ١٥٩ - ثمّ الزّكيّ المُنْذِرِي،
 ١٦٠ - وأبو عبد الله البرزالي،
 ١٦١ - والصّريّفي،
 ١٦٢ - والرّشيد العطار،
 ١٦٣ - وابن الصّلاح،

- ١٥٨ - أبو عبد الله، محمد بن محمود، ابن النجار، البغدادي، ولد سنة ٥٧٨، ومات سنة ٦٤٣. له «الكمال في معرفة الرجال»، و«ذيل تاريخ بغداد للخطيب»، و«نسبة المحدثين إلى الآباء والبلدان»، و«القمر المنير في المسند الكبير»، ذكر فيه كلّ صحابي وماله من الحديث، و«معجم الشيوخ» شيوخته، وقد زادوا على ثلاثة آلاف شيخ، إذ بقي في رحلته ٢٧ سنة، وغيرها.
- ١٥٩ - أبو محمد، عبد العظيم بن عبد القوي، المُنْذِرِي، الشامي، ثم المصري. ^{سنان} زكيّ الدين، ولد سنة ٥٨١، ومات سنة ٦٥٦. له «التكملة لوفيات النقلة»، و«الترغيب والترهيب»، و«مختصر سنن أبي داود»، وغيرها.
- ١٦٠ - أبو عبد الله، محمد بن يوسف، البرزالي، الإشبيلي، ولد في إشبيلية سنة ٥٧٧. وسكن دمشق، ومات في حماة سنة ٦٣٦. له «المعجم» في شيوخته. و(البرزالي) نسبة إلى (برزالة) بكسر الباء وسكون الراء، قبيلة من البربر في الأندلس.
- ١٦١ - أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد، البغدادي، الصّريّفي، ثمّ الدمشقي، الحنبلي، ولد بصريّين من قرى بغداد، سنة ٥٨١، ومات بدمشق سنة ٦٤١. له جزء استدرك فيه على ضياء الدين المقدسي (محمد بن عبد الواحد) في «الاستدراك على المشايخ النبيل لابن عساكر».
- ١٦٢ - رشيد الدين أبو الحسين، يحيى بن علي، النابلسي، ثم المصري، العطار، المالكي، ولد سنة ٥٨٤، ومات سنة ٦٦٢. له «معجم شيوخته».
- ١٦٣ - أبو عمرو، عثمان بن صلاح الدين عبد الرحمن بن عثمان، الكُرْدِي، الشّهْرزُورِي، الموصلِي، الدمشقي، الشافعي، ولد سنة ٥٧٧، ومات سنة ٦٤٣. له «فوائد الرحلة» و«شرح صحيح مسلم» لم يتم، و«علوم الحديث»، وغيرها.

- ١٦٤ - وابنُ الأَبَار،
 ١٦٥ - وابنُ العَدِيم،
 ١٦٦ - وأبو شَامَة،
 ١٦٧ - وأبو البقاء خالد بن يوسف النابُلُسي،
 ١٦٨ - وابنُ الصابوني.

٢٥ - ثم بعدهم :

١٦٩ - الدِّمِيَّاطِي،

١٦٤ - أبو عبد الله، محمد بن عبد الله، القُضَاعِي، الأندلسي، البَلَنَسِي، ولد في بَلَنَسِيَة سنة ٥٩٥، ومات في تونس سنة ٦٥٨. له «التكملة لكتابي الموصول والصلة» في تراجم علماء الأندلس، و«المعجم» في التراجم، و«هداية المعترف في المؤلف والمختلف»، وغيرها.

١٦٥ - أبو القاسم، عمر بن أحمد، الحلبي، الحنفي، المعروف بابن العديم، ولد بحلب سنة ٥٨٨، ومات بالقاهرة سنة ٦٦٠. له «بغية الطلب في تاريخ حلب» ومختصره «زبدة الحلب في تاريخ حلب»، و«الأخبار المستفادة في ذكر بني جرادة»، وغيرها.

١٦٦ - أبو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل، المقدسي، ثم الدمشقي، الشافعي، ولد سنة ٥٩٩، ومات سنة ٦٦٥. له «أزهار الروضتين في أخبار الدولتين» نور الدين وصلاح الدين، و«الروض الآني في الذيل على أزهار الروضتين»، و«مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر»، و«كشف ما كان عليه بنو عبيد، من الكفر والكذب والكيد»، وغيرها. قيل له (أبو شامة) لوجود شامة كبيرة فوق حاجبه.

١٦٧ - أبو البقاء، خالد بن يوسف، النابلسي، ثم الدمشقي، ولد سنة ٥٨٥، ومات سنة ٦٦٣.

١٦٨ - أبو حامد، محمد بن علي بن محمود، الصابوني، المحمودي، الدمشقي، ولد سنة ٦٠٤، ومات سنة ٦٨٠. له «ذيل على ذيل ابن نقطة في المؤلف والمختلف».

١٦٩ - أبو محمد، عبد المؤمن بن خَلَف، الدميَّاطي، الشافعي، ولد سنة ٦١٣، ومات =

- ١٧٠ - وابنُ الظاهري،
 ١٧١ - والشَّرفُ المَيْدُومي والدُّ الصَّدْر،
 ١٧٢ - وابنُ دَقِيقِ العِيد،
 ١٧٣ - وابنُ فَرَح،

= سنة ٧٠٥. له «معجم شيوخه»، و «السَّراجيات الخمسة»، و «الصلاة الوسطى»، و «كتاب الخيل».

١٧٠ - أبو العباس، أحمد بن محمد بن عبد الله الحَلَبِي، الحنفي، مولى الملك الظاهر غازي بن يوسف، المعروف بابن الظاهري. ولد سنة ٦٢٦، ومات سنة ٦٩٦. له «الأربعون البلدانية». ويقال: الظاهري كما جاء في «الجواهر المضية» ١: ٢٨٩.

١٧١ - شرف الدين، أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم، المَيْدُومي، القاهري، ولد بالقاهرة سنة ٦١١، ومات بها سنة ٦٨٣. ترجمَ له السيوطي في «بغية الوعاة».

١٧٢ - أبو الفتح، محمد بن علي بن وهب بن مطيع، القَشِيرِي، المنفلوطي، الصعيدي، الشهير بابن دقيق العيد، المالكي والشافعي، ولد سنة ٦٢٥، ومات سنة ٧٠٢. له «الإمام في أحاديث الأحكام»، و «الإمام في شرح الإلمام»، و «إحكام الأحكام شرح عمدة الحُكَّام» في الحديث. و «الاقتراح في بيان الاصطلاح» في علوم الحديث، و «تحفة اللبيب في شرح التقريب»، و «الأربعون الإلهية»، وغيرها. واشتهر كآبيه وجدّه بابن دقيق العيد، وذلك أن جدَّ أبيه، كان عليه طيلسان شديد البياض في يوم عيد، فقيل: كأنه دقيقُ العيد، فلقَّب به.

١٧٣ - أبو العباس، أحمد بن فرح بن أحمد، اللُّخْمِي، الإشبيلي، ثم الدمشقي، الشافعي، ولد بإشبيلية سنة ٦٢٤، ومات بدمشق سنة ٦٩٩. له «القصيدة الغرامية» في المصطلح، و «شرح الأربعين النووية».

و (فَرَح) بالحاء المهملة وبالراء المفتوحة كما هو محفوظ مشهور، وبهذا ضبطه الحافظ ابن حجر في «تبصير المنتبه» ٣: ١٠٧٢ وترجمَ له فيه أيضاً. وضبطه الأستاذ الزركلي رحمه الله تعالى في «الأعلام» ١: ١٨٦ و ٥: ٣٤١ بقوله: (بسكون الراء). وتابعه عليه محققاً «طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي، في ترجمة (ابن =

١٧٤ - وَعُبَيْدُ الإِسْعَرْدِي.

٢٦ - ثم بعدهم :

١٧٥ - سعد الدين الحارثي،

فَرَح (٢٦:٨). وَتَابَعَهُمَا مُحَقِّقُ «طبقات الحفاظ» للسيوطي ص ٥١٤ في ترجمة (ابن فَرَح) أيضاً.

ولابن جماعة عز الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز الكِنَانِي الحَمَوِي ثم المصري، المولود سنة ٧٤٩، والمتوفى سنة ٨١٩ رحمه الله تعالى، شيخ الحفاظ ابن حجر كتاب: «زَوَالُ التَّرَح في شَرْح منظومة ابن فَرَح»، كما في «الأعلام» للزركلي ٢: ٢٨٢، منه نسخة مخطوطة في دار الكتب المصرية بالقاهرة، وطُبِع في ليدن سنة ١٨٩٥ مع ترجمته إلى الألمانية. وقد نُسِب هذا الكتاب إلى ابن عبد الهادي المقدسي المتوفى سنة ٧٤٤، كما في «معجم المطبوعات» لسركيس ص ١٦٧. وتسمية هذا الشرح: (زَوَالُ التَّرَح) تُعَيِّنُ جُزْأًما فتح الرء من (ابن فَرَح).

وَضَبَطَهُ الحَافِظُ ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ الدَّمَشَقِي فِي كِتَابِهِ «تَوْضِيحُ الْمَشْتَبِه»

مخطوط في مادة (فرح) بالسكون للراء، وترجم له، ثم قال: «وقد ذكره بفتح الراء بعض علماء العصر، في جزء سَمَاء: «زوال الترح في شرح منظومة ابن فرح» فمحرف، إنما هو بسكون الراء كما تقدم». انتهى.

وقال المؤرخ المَقْرِي في «نَفْح الطيب ٢: ٥٣١»، بعد ترجمته له من كلام

المؤرخ الصَّفِيدِي فِي كِتَابِهِ «أَعْيَانُ الْعَصْرِ»: «وظاهراً كلامه أنه ابنُ فَرَح، بفتح الراء، والذي تلقيناه عن شيوخنا أنه بسكون الراء». انتهى. فاختلَف الضبطُ فيه.

١٧٤ - أَبُو الْقَاسِم، عُيَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، الْمِصْرِي، الْإِسْعَرْدِي، وَلَدَ بِإِسْعَرْدٍ سَنَةِ ٦٢٢، وَمَاتَ

بِالْقَاهِرَةِ ٦٩٢. لَهُ «مَشِيخَةُ الْقَاضِي ابْنِ الْخُوَيْسِي»، وَوَقَعَ هَذَا الْإِسْمُ مُحَرِّفًا عِنْدَ

الزركلي في «الأعلام» ٤: ٣٤٢ إلى «مَشِيخَةُ الْقَاضِي ابْنِ الْجُوزِي».

١٧٥ - أَبُو مُحَمَّد، سَعْدُ الدِّينِ، مَسْعُودُ بْنُ أَحْمَدَ، الْحَارِثِي، الْعِرَاقِي، الْمِصْرِي،

الْحَنْبَلِي، وَلَدَ سَنَةَ ٦٥٢، وَمَاتَ سَنَةَ ٧١١. لَهُ بَعْضُ «شَرْحِ سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ»،

و«مَعَاجِم» لْجَمَاعَةِ مِنْ شُيُوخِهِ. وَ(الْحَارِثِي) نِسْبَةٌ إِلَى (الْحَارِثِيَّةِ) قَرْيَةٍ غَرْبِيٍّ

بَغْدَادَ، كَانَ أَبُوهُ مِنْهَا.

- ١٧٦ - وابنُ تيمية،
 ١٧٧ - والمِزِّي،
 ١٧٨ - والقُطْبِ الحَلْبِي،
 ١٧٩ - وابنُ سَيِّدِ الناس،
 ١٨٠ - والتَّاجُ بنُ مكتوم،
 ١٨١ - وابنُ البرزالي،

١٧٦- أبو العباس، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام، ابن تيمية، الحرّاني،
 الدمشقي، الحلبي، ولد سنة ٦٦١، ومات سنة ٧٢٨. له «منهاج السنة النبوية في
 نقض كلام الشيعة والقدرية»، و«الصارم المسلول على شاتم الرسول»،
 و«الفتاوي»، و«مجموع رسائل»، وغيرها كثير جداً.

١٧٧- أبو الحجاج، يوسف بن عبد الرحمن، القضاعي، الحلبي، ثم الدمشقي،
 المِزِّي، ولد بحلب سنة ٦٥٤، ونشأ بالمِزَّة من قرى دمشق، ومات بدمشق سنة
 ٧٤٢. له «تهذيب الكمال في أسماء الرجال»، و«تحفة الأشراف بمعرفة
 الأطراف»، وغيرهما.

١٧٨- قطب الدين، أبو علي، عبد الكريم بن عبد النور، الحلبي، ثم المصري، ولد
 بحلب سنة ٦٦٤، ومات بالقاهرة سنة ٧٣٥. له «تاريخ مصر» و«شرح السيرة
 للحافظ عبد الغني»، و«الاهتمام بتلخيص الإمام»، و«مشيخة» اشتملت على ألف
 شيخ، وغيرها.

١٧٩- أبو الفتح، محمد بن محمد بن سَيِّدِ الناس، اليَعْمُري، الأندلسي الأصل،
 المصري، ولد بالقاهرة سنة ٦٧١، ومات بها سنة ٧٣٤. له «عيون الأثر في فنون
 المغازي والشمال والسَّير»، و«النَّحْجُ الشَّذِي فِي شَرْحِ جَامِعِ التِّرْمِذِيِّ» لم يتمه،
 وغيرها.

١٨٠- أبو محمد، أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم، القيسي، المصري، ولد سنة
 ٦٨٢، ومات سنة ٧٤٩. له «التذكرة» تشتمل على فوائد، و«الجمع المتناه في
 أخبار النُّحاة»، وغيرهما.

١٨١- أبو محمد، القاسم بن محمد بن يوسف، ابن البرزالي، الدمشقي، ولد بدمشق =

- ١٨٢ - والشمسُ الجَزَريّ الدمشقي،
 ١٨٣ - وأبو عبد الله بن أَيْتِك السُّروْجي،
 ١٨٤ - والكمالُ جعفر الأُدْفُوي،
 ١٨٥ - والذهبي،

= سنة ٦٦٥، ومات سنة ٧٣٩. له «معجم شيوخه» ذكر فيه أكثر من ثلاثة آلاف شيخ، و«الوفيات»، و«التاريخ» ذيل به على أبي شامة المقدسي، وغيرها. وتقدم بيان نسبته في ترجمة جدّ والده برقم ١٦٠. وهومن شيوخ الحافظ الذهبي، وترجم له في «تذكرة الحفاظ» ٤: ١٥٠١.

ووقع في «فهرس تذكرة الحفاظ» ص ٣٠ أن (القاسم) هذا: ابنُ (محمد بن يوسف البرزالي الإشبيلي) المولود سنة ٥٧٧، والمتوفى سنة ٦٣٦، المترجم له هناك في الجزء ٤: ١٤٢٣، وهو خطأ ظاهر، لأن القاسم ولد سنة ٦٦٥، بعد وفاة محمد بن يوسف هذا بـ ٢٩ سنة، فكيف يكونُ ابنه، وإنما هو ابنُ حفيده، أو حفيد ابنه.

١٨٢- شمس الدين، أبو الخير، محمد بن محمد، ابن الجَزَري، الدمشقي، ثم الشيرازي، الشافعي، ولد بدمشق سنة ٧٥١، ومات بشيراز سنة ٨٣٣. له «نهاية الدرايات في أسماء رجال القراءات»، ومختصره: «غاية النهاية في طبقات القراء»، و«الهداية في علم الرواية» في مصطلح الحديث، وغيرها.

١٨٣- أبو عبد الله، محمد بن علي بن أَيْتِك، السُّروْجي، المصري، ولد سنة ٧١٤، ومات بحلب سنة ٧٤٤. له «تراجم الثقات من رجال الحديث» لم يتمه، و«ثبت» بمقرواته ومسموعاته من الشيوخ، و«مئة حديث» متبينة الإسناد.

١٨٤- كمال الدين، أبو الفضل، جعفر بن تغلب، الأُدْفُوي، المصري، ولد سنة ٦٨٥، ومات سنة ٧٤٨. له «الطالع السعيد الجامع لأسماء نجباء الصّعيدي»، ترجم به لرجال عصره، و«البدر السافر وتحفة المسافرين» في تراجم بعض رجال القرن السابع، وغيرها.

١٨٥- أبو عبد الله، محمد بن أحمد، الذهبي، الدمشقي، ولد سنة ٦٧٣، ومات سنة ٧٤٨. له «تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام»، و«سير أعلام النبلاء»، =

- ١٨٦ - وصفي الدين القرافي،
 ١٨٧ - وأبو الحسين بن أيّك الدميّاطي،
 ١٨٨ - والشهاب بن فضل الله،

= و«تذكرة الحفاظ»، و«العبر في خبر من عبر»، و«تذهيب تهذيب الكمال»،
 و«الكاشف» في تراجم رجال «الكتب الستة»، و«ميزان الاعتدال في نقد
 الرجال»، وغيرها.

ويقال فيه: الذهبي، وابن الذهبي، كما كان يكتب هذه بخط يده في كثير
 من كتبه، فإن الذي كان يعمل في الذهب والله، وقد حققت هذا فيما تقدم
 مطوّلاً، فيما علّقته على «قاعدة في الجرح والتعديل» للتاج السبكي ص ٣٨ -
 ٤٣، فانظره.

١٨٦ - صفي الدين القرافي، أغفله المؤلف في «الإعلان بالتوبيخ»، وذكره في «فتح
 المغيث» ص ٤٨١، هنا بعد اسم (الذهبي)، وهو أبو الشاء، محمود بن محمد،
 ويقال: محمود بن أبي بكر بن حامد، الأرموي، ثم القرافي، الشافعي، الصوفي
 المحدث اللغوي، ولد بالقرافة في القاهرة سنة ٦٤٧، ومات بدمشق سنة ٧٢٣، له
 «مختصر شرح السنة للبغوي»، و«ذيل» على «النهاية» لابن الأثير، وغيرهما.
 والأرموي نسبة إلى (أرمية): مدينة قديمة عظيمة بأذربيجان.

١٨٧ - أبو الحسين، أحمد بن أيّك بن عبد الله الحسامي، المعروف بالدمياطي،
 المصري، ولد سنة ٧٠٠، ومات سنة ٧٤٩. له «معجم» في شيوخ تقي الدين
 السبكي، وذيل في «الوفيات» علي عز الدين الحسيني، وله «تخريج أحاديث
 الرافعي» لم يتمه، و«معجم الدبوسي»، و«مشيخة الختني». ووقع محرراً إلى
 (أبو الحسن) بدون ياء، في «الرسالة المستطرفة» ص ٢١٣.

١٨٨ - شهاب الدين، أحمد بن يحيى بن فضل الله، القرشي، العدوي، العمري،
 الدمشقي، ولد سنة ٧٠٠، ومات سنة ٧٤٩. له «مسالك الأبصار في ممالك
 الأمصار»، و«مختصر قلائد العقيان»، و«فواضل السمر في فضائل آل عمر»،
 وغيرها.

١٨٩ - والنجم أبو الخير الدّهلي البغدادي،

١٩٠ والعلّاني،

١٩١ ومغلطاي،

١٩٢ والصّفدي،

١٨٩ - نجم الدين، أبو الخير، سعيد بن عبد الله، الهندي الدّهلي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي، ولد سنة ٧١٢، ومات بدمشق سنة ٧٤٩. قال ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» ٤٤٥: ٢ في ترجمته: «وأكثر السماع من الشيوخ، وخرّج الكثير، وجمّع تراجم كثيرة لأعيان أهل بغداد». انتهى. له ترجمة في «ذيل تذكرة الحفاظ» ص ٦٥ و ٣٥٦.

و (الدّهلي) بكسر الدال المهملة، نسبة إلى مدينة (دهلي) عاصمة بلاد الهند اليوم، قال ابن حجر في «الدرر الكامنة» ١٣٤: ٢ في ترجمته: «الدّهلي بكسر الدال المهملة، وسكون الهاء». انتهى. ووقع محرّفاً إلى (الذهلي) في ثلاثة مواضع من «الإعلان بالتوبيخ» في طبعة دمشق ص ١٥٢ و ١٥٥ و ١٦٧، وفي طبعتي بغداد: المستقلة ص ٣١٦ و ٣٢١ و ٣٥٢، والمشاركة ص ٦٨٤ و ٦٨٩ و ٧٢٠، وفي «طبقات الحفاظ» للسيوطي ص ٥٢٥، ووقع محرّفاً إلى (الذهبي) في «ذيل طبقات الحنابلة» ٤٤٥: ٢. ويقع محرّفاً في كثير من الكتب، لغموض (الدّهلي) بالنسبة إلى هذه الطبقة، واشتغال (الدّهلي)، فتنّب له.

١٩٠ - أبو سعيد، خليل بن كيكلدي بن عبد الله، العلّاني، الدمشقي، الشافعي، ولد بدمشق سنة ٦٩٤، ومات في القدس سنة ٧٦١. له «كتاب المدلسين»، و «إثارة الفوائد المجموعة»، و «جامع التحصيل في أحكام المراسيل»، وغيرها.

١٩١ - أبو عبد الله، مغلطاي بن قليج، البكجري، المصري، الحنفي. ولد سنة ٦٨٩، ومات سنة ٧٦٢. له «إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال»، و «جمع أوهام التهذيب»، و «ذيل على المؤلف والمختلف لابن نقطة»، و «شرح صحيح البخاري»، و «شرح سنن ابن ماجه»، وغيرها.

١٩٢ - خليل بن أيّيك بن عبد الله، الصّفدي، الدمشقي المؤرّخ، ولد في صفد من فلسطين سنة ٦٩٦، ومات بدمشق سنة ٧٦٤. له «الوافي بالوفيات»، و «الشعور بالعمور»، و «نكت الهميان في نكت العميان»، وغيرها.

- ١٩٣ - والشريف الحُسَيْنِي الدمشقي،
 ١٩٤ - والتَّقِي بن رافع،
 ١٩٥ - ولسان الدين بن الخطيب،
 ١٩٦ - وأبو الأصْبَغ بن سَهْل،
 ١٩٧ - والزَيْن العراقي،

١٩٣- الشريف، شمس الدين، أبو المحاسن، محمد بن علي، الحُسَيْنِي، الدمشقي، الشافعي، ولد سنة ٧١٥، ومات سنة ٧٦٥. له «التذكرة بمعرفة رجال العشرة»، و«الاكتفاء في الضعفاء»، و«الإكمال»، بما في مسند أحمد من الرجال، ممن ليس في تهذيب الكمال»، و«التعليق على ميزان الاعتدال لشيخه الذهبي». و«ذيل العبر» و«ذيل تذكرة الحفاظ»، وغيرها.

١٩٤- تقي الدين، أبو المعالي، محمد بن رافع، السَّلَامِي، الدمشقي، الشافعي، ولد سنة ٧٠٤، ومات سنة ٧٧٤. له «معجم» لشيخه، أكثر من ألف شيخ، و«ذيل تاريخ بغداد لابن النجار»، و«الوفيات» ذيل لتاريخ البرزالي، وغيرها. و(السَّلَامِي) بتشديد اللام، صَبَطَه ابن العماد في «شذرات الذهب» ٦: ٢٣٤.

١٩٥- لسان الدين، أبو عبد الله، محمد بن عبد الله بن سعيد، الأندلسي، الغُرْنَاتِي، ولد سنة ٧١٣، ومات سنة ٧٧٦. له «الإحاطة في تاريخ غرناطة»، و«الإعلام فيمن بُويغ قبل الاحتلال من ملوك الإسلام»، و«الكتيبة الكامنة في أدباء المثة الثامنة»، وغيرها.

١٩٦- أبو الأصْبَغ بن سهل. ذكره المؤلف في «الإعلان بالتبويح»، ولم يذكره في «فتح المغيب»، ولم أقف له على ترجمة بعد، فجزى الله خيراً من دَلَّنِي عليها.

١٩٧- زين الدين، أبو الفضل، عبد الرحيم بن الحسين، العراقي، ثم المصري، الشافعي، ولد قرب إربل بالعراق سنة ٧٢٥، ومات بالقاهرة سنة ٨٠٦. له «ذيل على ميزان الاعتدال»، و«ذيل على ذيل العبر للذهبي»، و«معجم» ترجم به جماعة من أهل القرن الثامن، و«المغني عن حَمَل الأسفار في الأسفار» وهو تخريج أحاديث «الإحياء»، و«شرح ألفيته» في علوم الحديث، وغيرها.

- ١٩٨ - والشهاب بن حَجِّي،
 ١٩٩ - والصلاح الأَفْهَسِي،
 ٢٠٠ - والوليُّ العراقي،
 ٢٠١ - والشريفُ التَّقِي الفاسي،
 ٢٠٢ - والبُرْهانُ الحلبي،

١٩٨ - شهاب الدين، أحمد بن حَجِّي، الدمشقي، الشافعي، ولد سنة ٧٥١، ومات سنة ٨١٦. له «معجم» في أسماء شيوخه، و«الدارس من أخبار المدارس»، و«جمع المفترق» فوائد في علوم متعددة، وغيرها. و(حَجِّي) بكسر الحاء المهملة والجيم المشددة كما في «ذبول تذكرة الحفاظ» ص ٢٤٧.

١٩٩ - صلاح الدين، وَغُرس الدين، أبو الحَرَم، وأبو سَعْد، وأبو الأشقر، خليل بن محمد المصري، الأَفْهَسِي، ثم المكي، الشافعي، ولد سنة نحو ٧٧٠، ومات ٨٢٠. له «مشيخة القاضي مجد الدين الحنفي»، و«معجم» ابن ظَهيرة، و«فوائد مجموعة»، وغيرها.

٢٠٠ - ولي الدين، أبو زُرْعَة، أحمد بن عبد الرحيم، ابن العراقي، المصري، الشافعي، ولد بالقاهرة سنة ٧٦٢، ومات بها سنة ٨٢٦، له «رُواة المراسيل»، و«ذيل» في الوفيات من سنة مولده إلى سنة ٧٩٣، و«البيان والتوضيح، لمن أخرج له في الصحيح، وقد مُسَّ بِضَرْبٍ من التجريح»، وغيرها.

٢٠١ - الشريف، تقي الدين، أبو الطيب، محمد بن أحمد بن علي، الحَسَنِي، الفاسي، المكي مولداً ووفاء، المالكي، ولد سنة ٧٧٥، ومات سنة ٨٣٢. له «العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين»، و«شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام»، و«ذيل كتاب النبلاء للذهبي»، وغيرها.

٢٠٢ - برهان الدين، أبو الوفاء، إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي، ثم الحلبي، الشافعي، يعرف بالبرهان الحلبي، ويسبَط ابن العَجَمِي، ولد بحلب سنة ٧٥٣، ومات بها سنة ٨٤١. له «نهاية السؤل في رُواة الستة الأصول»، و«التبيين لأسماء المدلسين»، و«نُتْلُ الهَمَيَّان في معيار الميزان» ذيلُ لكتاب «ميزان الاعتدال» للذهبي، وغيرها. ووقع اسمُ الأخير محرفاً في «الأعلام» للزركلي ١: ٦٢، إلى =

- ٢٠٣ - والعلاء بن خطيب الناصرية،
 ٢٠٤ - وشيخنا - أي ابن حَجَر -،
 ٢٠٥ - والعيني،
 ٢٠٦ - والعزَّ الكِناني،
 ٢٠٧ - والنَّجْمُ بن فَهْد،

= (بلَّ الهميان في...!) وفي «لحظ الألاحظ» لابن فهد ص ٣١٣ إلى «نقد النقصان في...!!»

- ٢٠٣ - علاء الدين، أبو الحسن، علي بن محمد، الحلبي، الجبريني، المعروف بابن خطيب الناصرية، ولد بحلب سنة ٧٧٤، ومات بها سنة ٨٤٣. له «الدر المنتخب في تاريخ حلب»، جعله ذيلًا لتاريخ ابن العديم، و«سيرة المؤيد»، وغيرهما.
 ٢٠٤ - شهاب الدين، أبو الفضل، أحمد بن علي، الكِناني، العسقلاني، المصري، الشافعي، الشهير بابن حَجَر، ولد بالقاهرة سنة ٧٧٣، ومات بها سنة ٨٥٢. له «تهذيب التهذيب»، و«تقريب التهذيب»، و«لسان الميزان»، و«تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة»، و«الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة»، و«فتح الباري»، وغيرها.
 (٢٠٥) بدر الدين، أبو محمد، محمود بن أحمد، العيني، الحلبي، ثم المصري، الحنفي، ولد في بلدة عَيْن تَاب قرب حلب سنة ٧٦٢، ومات بالقاهرة سنة ٨٥٥. له «مغاني الأخيار في رجال معاني الآثار للطحاوي»، و«عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان»، و«تاريخ البدر في أوصاف أهل العصر»، و«عمدة القاري في شرح صحيح البخاري»، وغيرها. و(العيني) نسبة إلى (عَيْن تَاب) بلدة بقرب حلب.
 (٢٠٦) أبو البركات، عز الدين، أحمد بن إبراهيم بن نصر الله، الكِناني، العسقلاني، المصري، الحنبلي، قاضي القضاة، ولد بالقاهرة سنة ٨٠٠، ومات بها سنة ٨٧٦. له «طبقات الحنابلة»، و(تواريخ) و(مجاميع) و(مؤلفات) كثيرة جداً.
 (٢٠٧) أبو القاسم، نجم الدين، وسراج الدين، عمر بن محمد بن فهد، القرشي، الهاشمي، المكي، الشافعي، ولد بمكة سنة ٨١٢، ومات بها سنة ٨٨٥. له «كتاب المدلسين»، و«ذيل تاريخ مكة للتقي الفاسي»، و«اللباب في الألقاب»، و«التبيين في تراجم الطبريين»، و«تراجم شيوخ شيوخه»، وغيرها.

٢٠٨ - وابنُ أبي عُدَيَّةَ،

٢٠٩ - والبَقاعي،

وهما قرينان، ودُونهما من هو مَنْحَطٌ جِداً^(١)، وآخَرُونَ من كلِّ عَصَرٍ،
ممن عدَّل وجَرَّحَ، ووَهَنَ وصَحَّحَ. والأَقْدَمُونَ أَقْرَبُ إلى الاستقامة، وأَبْعَدُ من
المَلَامَةِ، ممن تَأَخَّرَ، وما خَفِيَ أَكْثَرُ.

٢١٠ - وللمصنَّفِ في الفن كُتُبٌ كثيرة، مع كونه غيرَ متوجِّهٍ له بكلِّيته،
ولا مُنَبِّهٍ على جميع ما علِمه من تقصير أهله وحَمَلَتِهِ.

وقد قَسَمَ الذهبيُّ من تكلَّم في الرجال أقساماً^(٢):

(٢٠٨) أحمد بن محمد بن عمر، المَقْدِسِي، الشافعي، المشهور بابن أبي عُدَيَّةَ، ولد
بالقدس سنة ٨١٩، ومات بها سنة ٨٥٦. له «المعجم»، و«تاريخ دول الأعيان»
شرح قصيدة نظم الجُمَانِ»، و«تاريخ مختصر» مرتَّب على حروف المعجم.
٢٠٩ - أبو الحسن، إبراهيم بن عمر، البَقاعي، الدمشقي، المؤرِّخ، الشافعي، ولد سنة
٨٠٩، ومات سنة ٨٨٥. له «عنوان الزمان في تراجم الشيوخ والأقران»، ومختصره
«عنوان العنوان»، و«أخبار الجِلاَد في فتح البلاد»، وغيرها.

٢١٠ - أبو الخير، وأبو عبد الله، محمد بن عبد الرحمن السُّخَاوِي، المصري، الشافعي،
ولد بالقاهرة سنة ٨٣١، ومات بالمدينة المنورة سنة ٩٠٢. له «الضوء اللامع
لأهل القرن التاسع»، و«التبَرُّ المسبوك» ذيل لتاريخ المَقْرِيْزِي، و«وجيز الكلام في
الذيل على كتاب الذهبي دُولُ الإسلام»، و«بُغْيَةُ العلماء والرواة» ذيل لكتاب «رفع
الإصر عن قضاة مصر» لشيوخه ابن حجر، و«التحفة اللطيفة في أخبار المدينة
الشريفة»، و«الشافعي من الألم في وفيات الأُمَم»، وغيرها.

(١) كذا جاء: (ودُونهما من هو... .) في «الإعلان بالتوبيخ» في طبعة دمشق ص ١٦٧،

وطبعتي بغداد: المستقلة ص ٣٥٣، والمشاركة ص ٧٢١. وأراه محرفاً عن
(ودُونَهُمْ من هو... .) بلفظ الجمع، بقلب ألف الثنية إلى أسفل، إذ لا معنى لجعل
هذين الاثنين بالذات منتهى الحدِّ ومن عندهما يَبْدَأُ انحطاطُ الآخرين، فتأمل.

(٢) هذا التقسيم الثلاثي بنوعيه الآتيين، بحثت كثيراً عن موضعه في كتب الحافظ =

الذهبي، فلم أهتم إليه، ثم وجدتُ نحوه في رسالته في المصطلح: «الموقظة»، ثم رأيتُه بنصه وحروفه في جزئه: «ذكرُ من يُعتمدُ قوله في الجرح والتعديل»، المطبوع بعد هذا (الفصل)، انظر ص ١٧١. فالحمد لله على فضل الله.

والكلامُ المسوقُ هنا هو عبارته فيه مع مغايرة يسيرة، ما عدا قوله: (لم يجتمع اثنان من علماء هذا الشأن قط على توثيق ضعيف، ولا على تضعيف ثقة)، فإنه من كلام الذهبي في رسالته المخطوطة: «الموقظة»، وما عدا قوله: (ولذا كان مذهبُ النسائي أن لا يُترك حديثُ الرجل حتى يجتمع الجميعُ على تركه)، فإنه من كلام الحافظ ابن حجر شيخ السخاوي في «شرح النخبة».

وقد كرّر الحافظ الذهبي في رسالته «الموقظة»، المعنى المنقولُ هنا عن رسالته: «ذكر من يُعتمدُ قوله في الجرح والتعديل»، وأسوقُ هنا عبارته من «الموقظة» لما فيها من فائدة زائدة، مع عَرْضِ الموضوع نفسه بأسلوب آخر. قال رحمه الله تعالى بعد كلامٍ يتعلق بالجرح والتعديل، وعبارات بعض العلماء فيهما: «والكلامُ في الرواة يحتاج إلى وَرَعٍ تامٍّ، وبراءةٍ من الهوى والميل، وخبرةٍ كاملةٍ بالحديث، وعِلَّةٍ، ورجالة».

ثم نحن نفتقرُ إلى تحرير عبارات التعديل والجرح وما بين ذلك، من العباراتِ المتجاذبة. ثم أهمُّ من ذلك أن نعلم بالاستقراء التامُّ: عَرَفَ ذلك الإمامُ الجِهْدُ، واصطلاحه، ومقاصده، بعباراته الكثيرة.

أما قولُ البخاري: (سكتوا عنه)، فظاهرها أنهم ما تعرضوا له بِجَرَحٍ ولا تعديل، وعَلِمنا مقصده بها بالاستقراء: أنها بمعنى (تركوه). وكذا عادته إذا قال: (فيه نظر)، بمعنى أنه: مُتَّهَمٌ، أو: ليس بثقة. فهو عنده أسوأ حالاً من الضعيف.

وبالاستقراء إذا قال أبو حاتم: (ليس بالقوي)، يريد بها: أن هذا الشيخ لم يَلُغْ درجةَ القويِّ الثَّبتِ. والبخاري قد يُطْلَقُ على الشيخ: (ليس بالقوي)، ويريد أنه ضعيف.

ومن ثَمَّ قيل: تَجِبُ حكايةُ الجرح والتعديل، فمنهم: من نَفَسَهُ حادٌّ في الجَرَحِ، ومنهم: من هو معتدل، ومنهم: من هو متساهل.

١ - فِقِسْمُ تَكَلَّمُوا فِي سَائِرِ الرِّوَاةِ^(١)، كَابِنِ مَعِينٍ، وَأَبِي حَاتِمٍ.

٢ - وَقِسْمُ تَكَلَّمُوا فِي كَثِيرٍ مِنَ الرِّوَاةِ، كِمَالِكٍ، وَشُعْبَةَ.

٣ - وَقِسْمُ تَكَلَّمُوا فِي الرَّجُلِ بَعْدَ الرَّجُلِ، كَابِنِ عُيَيْنَةَ وَالشَّافِعِيِّ.

قَالَ: وَهُمْ الْكُلُّ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ أَيْضًا:

١ - قِسْمٌ مِنْهُمْ مُتَعَنَّتْ فِي الْجَرْحِ، مُتَبَتِّتٌ فِي التَّعْدِيلِ^(٢)، يَغْمِزُ الرَّاوِيَّ بِالْغُلَطَتَيْنِ وَالثَّلَاثِ، فَهَذَا إِذَا وَثَّقَ شَخْصًا فَعَضَّ عَلَى قَوْلِهِ بِنَوَاجِذِكَ وَتَمَسَّكَ بِتَوْثِيقِهِ، وَإِذَا ضَعَّفَ رَجُلًا، فَانْظُرْ: هَلْ وَافَقَهُ غَيْرُهُ عَلَى تَضْعِيفِهِ، فَإِنْ وَافَقَهُ وَلَمْ يُوثِّقْ ذَلِكَ الرَّجُلَ أَحَدٌ مِنَ الْحُدَّاقِ، فَهُوَ ضَعِيفٌ، وَإِنْ وَثَّقَهُ أَحَدٌ،

فَالْحَادِثُ فِيهِمْ: يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَابْنُ مَعِينٍ، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَابْنُ خَرَّاشٍ، وَغَيْرُهُمْ.

وَالْمَعْتَدَلُ فِيهِمْ: أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَابْنُ خَرَّاشٍ، وَأَبُو زُرْعَةَ.

وَالْمَتَسَاهِلُ: كَالْتَرْمِذِيِّ، وَالحَاكِمِ، وَالدَّارِقُطْنِيِّ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ.

وَقَدْ يَكُونُ نَفْسُ الْإِمَامِ - فِيمَا وَافَقَ مَذْهَبَهُ، أَوْ فِي حَالِ شَيْخِهِ - الْأَطْفَ مِنْهُ فِيمَا كَانَ بِخِلَافِ ذَلِكَ. وَالْعِصْمَةُ لِلْأَنْبِيَاءِ وَالصُّدِّيْقِينَ وَحُكَّامِ الْقِسْطِ - كَذَا فِي الْمَخْطُوطَةِ -.

وَلَكِنْ هَذَا الدِّينُ مُؤَيَّدٌ مَحْفُوظٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، لَمْ يَجْتَمِعْ عِلْمَاؤُهُ عَلَى ضَلَالَةٍ، لَا عَمْدًا وَلَا خَطَأً، فَلَا يَجْتَمِعُ اثْنَانِ عَلَى تَوْثِيقِ ضَعِيفٍ، وَلَا عَلَى تَضْعِيفِ ثَقَةٍ. وَإِنَّمَا يَقَعُ اخْتِلَافُهُمْ فِي مَرَاتِبِ الْقُوَّةِ أَوْ مَرَاتِبِ الضَّعْفِ، وَالحَاكِمُ مِنْهُمْ يَتَكَلَّمُ بِحَسَبِ اجْتِهَادِهِ وَقُوَّةِ مَعَارِفِهِ، فَإِنْ قُدِّرَ خَطُؤُهُ فِي نَقْدِهِ، فَلَهُ أَجْرٌ وَاحِدٌ، وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ». انْتَهَى مَصْحُوحًا مَا وَقَعَ فِيهِ مِنْ تَحْرِيفٍ فَاحِشٍ كَثِيرٍ.

(١) يَعْنِي: جَمِيعُ الرِّوَاةِ. وَاسْتِعْمَالُ (سَائِرٍ) بِمَعْنَى (جَمِيعٍ) مُغْلَطٌ مِنْ أَكْثَرِ اللُّغَوِيِّينَ.

(٢) وَقَعَ فِي الْأَصُولِ كُلُّهَا وَفِي مَخْطُوطَةِ رِسَالَةِ «ذَكَرُ مَنْ يُعْتَمَدُ قَوْلُهُ فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» لِلْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ هَكَذَا: (مَتَعَنَّتْ فِي التَّوْثِيقِ، مُتَبَتِّتٌ فِي التَّعْدِيلِ). وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ، وَالصَّوَابُ كَمَا اثْبَتَهُ، كَمَا جَاءَ عَلَى الصَّحَةِ فِي «الرَّفْعِ وَالتَّكْمِيلِ» لِلْكُنُونِيِّ ص ١٨١ مِنَ الطَّبْعَةِ الثَّانِيَةِ، وَص ٢٨٣ مِنَ الطَّبْعَةِ الثَّالِثَةِ.

فهذا هو الذي قالوا: لَا يُقْبَلُ فِيهِ الْجَرْحُ إِلَّا مَفْسُراً، يَعْنِي لَا يَكْفِي فِيهِ قَوْلُ ابْنِ مَعِينٍ مَثَلًا: هُوَ ضَعِيفٌ، مِنْ غَيْرِ بَيَانٍ لِسَبَبِ ضَعْفِهِ، ثُمَّ يَجِيءُ الْبُخَارِيُّ وَغَيْرُهُ بِوُثْقِهِ.

وَمِثْلُ هَذَا يُخْتَلَفُ فِي تَصْحِيحِ حَدِيثِهِ وَتَضْعِيفِهِ، وَمَنْ ثَمَّ قَالَ الْذَهَبِيُّ — وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْاِسْتِقْرَاءِ التَّامِّ فِي نَقْدِ الرِّجَالِ — (١): لَمْ يَجْتَمِعْ اثْنَانِ — أَيْ مِنْ طَبَقَةٍ وَاحِدَةٍ — مِنْ عُلَمَاءِ هَذَا الشَّانِ قَطُّ عَلَى تَوْثِيقِ ضَعِيفٍ، وَلَا عَلَى تَضْعِيفِ ثَقَةٍ. انْتَهَى (٢).

(١) قَائِلُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ الْغَالِيَةِ الرَّفِيعَةِ هُوَ شَيْخُ السُّنَّةِ فِي عَصْرِهِ: الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ، فِي أَوَاخِرِ كِتَابِهِ «نُزْهَةُ النَّظَرِ» شَرْحَ «نُخْبَةِ الْفِكْرِ». وَانْظُرْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ وَأَمَثَالَهَا مِمَّا قَبِلَ فِي سَعَةِ حِفْظِ الذَّهَبِيِّ وَأَطْلَاعِهِ: فِيمَا عُلِّقَتْهُ عَلَى «الرَّفْعِ وَالتَّكْمِيلِ» لِلْكُنَوِيِّ ص ٣٨٩ — ٣٩١ مِنَ الطَّبَعَةِ الثَّانِيَةِ، وَص ٢٨٤ — ٢٨٦ مِنَ الطَّبَعَةِ الثَّلَاثَةِ، وَص ١٥٦ — ١٦٠ مِنْ جِزَاءِ الذَّهَبِيِّ التَّالِي قَرِيبًا.

وَنَسَبَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ — خَطَأً — الدُّكْتُورُ بِشَارُ عَوَّادٍ مَعْرُوفٌ إِلَى السُّخَاوِيِّ، تَبَعًا لِمَا أَوْهَمَتْهُ عِبَارَتُهُ هُنَا! فَقَالَ فِي مَقْدَمَتِهِ لِكِتَابِ «سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ» لِلذَّهَبِيِّ ص ٦٢: «وَقَالَ شَمْسُ الدِّينِ السُّخَاوِيُّ الْمَتَوَفَى سَنَةَ ٩٠٢، فِي «الْإِعْلَانِ بِالتَّوْبِيخِ» ص ٧٢٢: وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْاِسْتِقْرَاءِ التَّامِّ فِي نَقْدِ الرِّجَالِ».

(٢) نَقَلَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى كَلِمَةَ الْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ هَذِهِ فِي أَوَاخِرِ كِتَابِهِ «نُزْهَةُ النَّظَرِ» شَرْحَ نُخْبَةِ الْفِكْرِ، عَقِبَ كَلَامِهِ عَلَى أَلْفَاظِ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ وَمَرَاتِبِهَا، فَقَالَ:

«وَيَنْبَغِي أَنْ لَا يُقْبَلَ الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ إِلَّا مِنْ عَدَلٍ مُتَيَقِّظٍ، فَلَا يُقْبَلُ جَرْحُ مَنْ أَمْرَطَ فِيهِ، فَجَرْحُ بَمَا لَا يَقْتَضِي رَدًّا لِحَدِيثِ الْمَحْدُثِ، كَمَا لَا يُقْبَلُ تَرْكِيزُهُ مِنْ أَخَذَ بِمَجْرَدِ الظَّاهِرِ فَأَطْلَقَ التَّرْكِيزَ. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ — وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْاِسْتِقْرَاءِ التَّامِّ فِي نَقْدِ الرِّجَالِ —: لَمْ يَجْتَمِعْ اثْنَانِ مِنْ عُلَمَاءِ هَذَا الشَّانِ قَطُّ عَلَى تَوْثِيقِ ضَعِيفٍ، وَلَا عَلَى تَضْعِيفِ ثَقَةٍ. انْتَهَى. وَلِهَذَا كَانَ مَذْهَبُ النَّسَائِيِّ أَنْ لَا يُتْرَكَ حَدِيثُ الرَّجُلِ حَتَّى يَجْتَمَعَ الْجَمِيعُ عَلَى تَرْكِهِ». انْتَهَى كَلَامُ الْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ.

وقد اضطربت كلمات العلماء الذين شرحوا «نزهة النظر» أو علّقوا عليها الحواشي، وغيرهم، في تفسير قول الحافظ الذهبي: «لم يجتمع اثنان من علماء هذا الشأن قط على توثيق ضعيف، ولا على تضعيف ثقة». وإليك بعض ما قالوا:

١ - قال العلامة قاسم بن قُطْلُوْبغا تلميذ المصنّف الحافظ ابن حجر، في حاشيته على «نزهة النظر»: «قال المصنّف في تقريره: يعني يكون سبب ضعفه شيئين مختلفين، وكذا عكسه. انتهى. قلت - القائل العلامة قاسم -: لم يقع المصنّف على علم ذلك، ولم يفهم المراد من قَبْلَ هذا من المصنّف، وإنما معناه أن اثنين لم يتفقا في شخص على خلاف الواقع في الواقع، بل لا يتفقان إلا على ما فيه شائبة مما اتفقا عليه، والله أعلم». انتهى كلام العلامة قاسم، وهو وجه في الجملة.

٢ - ونقله الشيخ علي القاري في كتابه «شرح شرح النخبة» ص ٢٣٧، بتمامه ثم أعقبه بقوله: «والأظهر أن معناه لم يتفق اثنان من أهل الجرح والتعديل غالباً على توثيق ضعيف، وعكسه، بل إن كان أحدهما ضعفه وثقه الآخر، أو وثقه أحدهما ضعفه الآخر، وسبب الاختلاف ما قرره المصنّف: بأن يكون سبب ضعف الراوي شيئين مختلفين عند العلماء، في صلاحية الضعف وعدمه، فكل واحد منهما تعلّق بسبب، فنشأ الخلاف.

فعلِمَ من هذا التقرير أن التلميذ - يعني: العلامة قاسماً - لم يُصَبِّ في التحرير، ولم يفهم المراد، مع أنه المطابق لما ذكره في المآل والمفاد. وهذا المعنى هو المناسب لتعليقه بقوله: (ولهذا كان مذهب النسائي أن لا يُترك حديث الرجل حتى يجتمع الجميع) أي الأكثر (على تركه). فإن التعارض يُوجب التساقط. وكأنَّ النسائي ذهب إلى أن العدالة مقدّمة على الجرح عند التعارض، بناء على أن الأصل هو العدالة، بخلاف الجمهور.

وبهذا يندفع ما قال مُحشٍّ - اعتراضاً على التعليل -: فيه أن ما يتفرّع على قول الذهبي إنما هو: لا يُترك حديث الرجل حتى يجتمع على تركه اثنان، أو: يُترك حديث الرجل إذا اجتمع على تركه اثنان. لا ما ذكره من قوله: يجتمع الجميع على تركه، انتهى. وقد ذكر شارح هنا ما لا طائل تحته». انتهى كلام علي القاري.

٣ - وجاء في النسخة المخطوطة التي هي أصل كتاب «الإعلان بالتوبيخ» ص ١٦٨، من طبعة الأستاذ حسام الدين القدسي، تعليقاً على قول الذهبي المذكور ما يلي: «سألت شيخنا العلامة الرُّحْلَةَ الفَهَامَةَ الشيخ يحيى بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن أبي البركات الشاوي الجزائري، حين اجتماعي به بالرُّمْلَةَ في ٢٠ رمضان سنة ١٠٨١، عن قول الذهبي: (لم يجتمع اثنان على توثيق ضعيف ولا على تضعيف ثقة)، والمراد به؟

فأجابني بأن المراد: لم يجتمع اثنان من غير مخالف، ونظير ذلك قولهم: (لم يختلف فيه اثنان)، بأن المراد به الاتفاق لا العُدَّة. ثم ذكرت له ما قاله المؤلف - أي السخاوي - هنا من قوله: (من طبقة واحدة)؟ فقال: لا حاجة إلى هذا التكلف. انتهى. نُقِلَ من خط...». كذا في المخطوطة». انتهى. وهو وجيه للغاية.

قال عبد الفتاح: والشاويُّ هذا من كبار علماء الجزائر، بل فخرهم في القرن الحادي عشر، توفي سنة ١٠٩٦، وله ترجمة كبيرة حافلة في «فهرس الفهارس والأبواب» لشيخنا حافظ المغرب عبد الحي الكتاني ٢: ٤٤٦ - ٤٤٨. وقد أصاب العلامة الشاويُّ رحمه الله تعالى في ردِّ قول السخاوي: (من طبقة واحدة)، وأنه لا حاجة إليه. كما أصاب في تفسير كلام الذهبي.

٤ - وقال الشيخ النابغة عبد العزيز الفرهاري الهندي رحمه الله تعالى، في آخر كتابه في علوم المصطلح، المسمَّى: «كوثر النبي» صلى الله عليه وسلم ص ١٠٢ - ١٠٣ ما خلاصته: «اختلفوا في تفسير كلام الذهبي، فقيل: أراد أن الاثنين لم يتفقا على خلاف الواقع، بل لا يتفقا على الجرح أو التعديل إلا والواقع كما اتفقا عليه.

وفيه بحث، فقد يتعارض جماعتان في الجرح والتعديل كما في (الحارث بن عبد الله الأعور)، كذَّبه الشعبي وابنُ المديني، وقال النسائي: لا بأس به، وأخرج له ابنُ حبان في «صحيحه». وكما في (الحارث بن عَمِيْن)، وثَّقه الجمهور، ورَوَى =

له البخاري في «صحيحه» - تعليقاً -، وقال الحاكم: رَوَى عن جعفر الصادق موضوعات. وقال ابن حبان: رَوَى الموضوعات عن الأبيات. وقال الأزدي: ضعيف.

وقيل: أشار الذهبي إلى كثرة اختلافهم في التزكية، فلم يتفق اثنان فيها، بل إن وثق أحدهما جرح الآخر، وإن جرح أحدهما وثق الآخر، وفيه بحث. والجواب عنهما: أنه أراد الأكثر والأغلب. انتهى.

٥ - وقال العلامة الأصولي عبد العلي الأنصاري اللكنوي، في «فوائح الرُحْمُوت بشرح مُسَلَّم الثبوت» ١٥٥:٢ من كتب أصول الحنفية: «قال الذهبي: (لم يجتمع اثنان من علماء هذا الشأن على توثيق ضعيف) في الواقع، (ولا على تضعيف ثقة) في الواقع.

ولعل هذا الاستقراء ليس تاماً، فإن محمد بن إسحاق صاحب «المغازي»، قال شعبة - فيه -: صدوق في الحديث، قال ابن عُيَيْنَةَ لابن المنذر: ما يقول أصحابك فيه؟ قال: يقولون: إنه كذاب. قال: لا تقل ذلك، سئل أبو زرعة عنه قال: من تكلم في محمد بن إسحاق؟! هو صدوق. قال قتادة: لا يزال في الناس علم ما عاش محمد بن إسحاق. قال سفيان: ما سمعتُ أحداً يَتَّهم محمد بن إسحاق.

- قال عبد الفتاح: هكذا وقع بلفظ (قال قتادة...) وهو غلط من مؤلفه أو تصرف خاطيء، وأصل العبارة وصوابها: (قال عاصم بن عمر بن قتادة: لا يزال في الناس...)، كما في ترجمة (محمد بن إسحاق) في «تاريخ بغداد» للخطيب ١: ٢٢٠، و«تهذيب التهذيب» ٩: ٤٠، وأول كتاب «عيون الأثر» لابن سيد الناس ٩: ١. فالمزكي لابن إسحاق هو (عاصم بن عمر بن قتادة)، لا (قتادة). و (عاصم) قد أخذ عنه ابن إسحاق كما في ترجمته في «تهذيب التهذيب» ٥: ٥٤ -.

ورَوَى الميموني عن ابن معين: ضعيف. قال النسائي: ليس بالقوي. قال الدارقطني: لا يُحتج به و - لا - بأبيه. قال يحيى بن سعيد: تركته متعمداً ولم أكتب حديثه. قال ابن أبي حاتم: ضعيف الحديث. قال سليمان التيمي: كذاب. قال =

مالك: أشهد أنه كذاب، قال وهب: ما يدريك؟ قال: قال لي هشام: أشهد أنه كذاب.

فانظر، فإن كان هو ثقة، فقد اجتمع أكثر من اثنين على تضعيفه، وإن كان ضعيفاً، فقد اجتمع أكثر من اثنين على توثيقه. فافهم». انتهى كلام عبد العلي.
٦ - وجاء في تعليق الأستاذ محمد محيي الدين عبد الحميد رحمه الله تعالى، على «توضيح الأفكار» للصنعاني ٥٠٢:٢، قوله: «قال الحافظ الذهبي: لم يجتمع عدلان متيقظان من علماء هذا الشأن على توثيق مجروح ممن اشتهر ضعفه، ولا اجتماعاً على تضعيف ثقة اشتهرت ثقته. ومعناه أنه لم يتفق اثنان في شخص إلا على ما هو فيه حقيقة». انتهى كلام الشيخ محمد محيي الدين. وفي نقله لعبارة الذهبي تصرف، وفي تفسيره لمعناها نظراً وتكلفاً!

٧ - وجاء في «منهج النقد عند المحدثين» للدكتور نور الدين عتر ص ٩٢ ط. أولى، وص ١٠١ ط. ثالثة، ما يلي: «... وهذا يدل على أن اختلاف ملحظ النقاد يؤدي إلى اختلافهم في الجرح والتعديل، لذلك قال الذهبي: «لم يجتمع اثنان من علماء هذا الشأن قط على توثيق ضعيف، ولا على تضعيف ثقة»، أي لأن الثقة إذا ضعفت يكون ذلك بالنظر لسبب غير قادح، والضعيف إذا وثق يكون توثيقه من الأخذ بمجرد الظاهر». انتهى. وهذا التفسير من الدكتور الفاضل أجنبي عن مراد الحافظ الذهبي بالمرّة، ولا يتصل بشيء منه إطلاقاً.

قال عبد الفتاح: هذه نماذج مما فُسر به كلام الذهبي واعتراض على تفسيره. وقد مَسَّى الشيخ عبد العلي على أن لفظ (اثنان) في عبارة الذهبي على حقيقته، كما هو صريح كلامه، وهو بعيد عندي.

والذي يبدو للبعد الضعيف أن معنى كلام الذهبي: لم يقع الاتفاق من العلماء على توثيق (ضعيف)، بل إذا وثقه بعضهم، ضعفه غيره، كما لم يقع الاتفاق من العلماء على تضعيف (ثقة)، فإذا ضعفه بعضهم وثقه غيره، فلم يتفقوا على خلاف الواقع في جرح راو أو تعديله. ولفظ (اثنان) في كلامه، المراد به: الجميع، كقولهم: (هذا أمر لا يختلف فيه اثنان)، أي يتفق عليه الجميع ولا يَنَازِعُ فيه أحد. والله أعلم.

ولهذا كان مذهبُ النسائي أن لا يُترك حديثُ الرجل حتى يَجمعَ الجميعُ على تركه^(١).

يعني: أن كلَّ طَبَقَةٍ من نُقَاد الرجال، لا تخلو من مُتَشَدِّدٍ ومتوسِّطٍ:

فمن الأوَّلَى: شُعبَة، والثوريُّ، وشُعبَةُ أَشَدُّهُمَا.

ومن الثانية: يحيى القَطَّان، وابنُ مَهْدِي، ويحيى أَشَدُّهُمَا.

ومن الثالثة: ابنُ مَعِين، وأحمد، وابنُ مَعِين أَشَدُّهُمَا.

ومن الرابعة: أبو حاتم، والبخاري، وأبو حاتم أَشَدُّهُمَا.

فقال النسائي: لا يُتركُ الرجلُ عندي حتى يَجمعَ الجميعُ على تركه^(٢). فأما إذا وثَّقه ابنُ مَهْدِي، وضَعَفَه القَطَّان مثلاً، فإنه لا يُتركُ، لما عُرِفَ من تَشْدِيدِ يحيى ومن هو مثله في النَّقْد. انتهى ما حَقَّقَهُ شيخنا^(٣).

٢ - وَقِسْمٌ مِنْهُمْ مُتَسَمِّحٌ، كالتِّرْمِذِي، والْحَاكِم.

قلتُ: وكابنِ حَزْم، فإنه قال في كلِّ من التِّرْمِذِي صَاحِبُ «الْجَامِع»، وأبي القاسمِ البَغَوِي، وإسماعيل بن محمد الصَّفَّار، وأبي العباس الأَصَمُّ،

= كَتَبْتُ هَذَا مِنْ مُدَّةِ سَنَةٍ، قَبْلَ أَنْ أَقِفَ عَلَى عِبَارَةِ الْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ فِي رِسَالَتِهِ «الْمَوْقِفَةِ» ص ٨٤، ثُمَّ لَمَّا وَقَفْتُ عَلَيْهَا جَزَمْتُ كُلَّ الْجَزْمِ بِصَحَّةِ مَا فَسَّرْتُهَا بِهِ وَتَخَطَّطَ مَا خَالَفَهُ، وَقَدْ اسْتَوْعَبْتُ ذَلِكَ إِيضَاحاً بِأَوْسَعِ مَا هُنَا، فِيمَا عَلَّقْتَهُ عَلَى «الرَّفْعِ وَالتَّكْمِيلِ» فِي الطَّبْعَةِ الثَّلَاثَةِ، فِي خِلَالِ الْإِقْبَاطِ ١٩ ص ٢٨٤ - ٢٩١، فَعَدَّ إِلَيْهِ لَزَاماً.

(١) المراد بلفظ (الجميع) هنا: الأكثر الأغلب، كما فسره به العلامة علي الفاري، وسبق نقله تعليقا في ص ١٤٠.

(٢) أي الأكثر، كما تقدم قريبا بيانه ص ١٤٠ تعليقا في كلام علي الفاري.

(٣) يعني: الحافظ ابن حجر العسقلاني.

وغيرهم من المشهورين: إنه مجهول^(١)!

٣ - وقِسْمٌ مُعتَدِل، كأحمد، والدارقطني، وابن عدي^(٢).

فَجَزَى اللَّهُ كُلًّا مِنْهُمْ عَنِ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ خَيْرًا، فهم مأجورون إن شاء الله تعالى^(٣).

(١) انظر كلمات في تراجم هؤلاء الأئمة الكبار وغيرهم ممن جَهِلَهُم ابنُ حزم، في «قواعد في علوم الحديث» للتهانوي وما علقته عليه ص ٢٦٨ - ٢٧٢، وفي «الرفع والتكميل» للكنوي وما علقته عليه ص ١٨٣ - ١٨٥ و ٣٩٠ - ٣٩٢ من الطبعة الثانية، وانظر أوسع وأوعب من ذلك في الطبعة الثالثة ص ٢٩٢ - ٣٠٥.

(٢) زاد المؤلف في «فتح المغيث» هنا قوله: «ولوجود التشديد ومقابله: نشأ التوقف في أشياء من الطرفين». انتهى. وهي كلمة غالية دقيقة مهمة.

(٣) جعل المؤلف السخاوي في كتابه «فتح المغيث» ص ٤٨١ آخر الذين سرد أسماءهم من المتكلمين في الرجال: شيخه الحافظ ابن حجر المترجم برقم ٢٠٣، وزاد في «الإعلان بالتوبيخ» بعده جملة تقدم ذكرهم. ثم ذكر كلمة حسنة في بيان تجرد المحدثين النقاد، حتى إنهم نقدوا الصق الناس بهم وأعزهم عليهم، وختم بها الكلام على الجرح والتعديل، فانا أورد تلك الكلمة هنا لحسنها ولصلتها بالموضوع في الجملة، في ختام هذا التعليق، وأضيف إليها ما يشبهها.

قال السخاوي رحمه الله تعالى في «فتح المغيث» ص ٤٨١ - ونحوه في «الإعلان بالتوبيخ» ص ٦٦ - ٦٧ - بعد ذكر الحافظ الزين العراقي «... ثم تلميذه شيخنا، وفاق في ذلك على جميع من أدركه، وطوي البساط بعده إلا لمن شاء الله، ختم الله لنا بخير.

فعدلوا وجرحوا، ووهنوا وصححوا، ولم يحابوا أباً، ولا ابناً، ولا أخاً،
١ - حتى إن - علي - ابن المديني سئل عن أبيه، فقال: سلوا عنه
غيري، فاعادوا، فاطرق ثم رفع رأسه فقال: هو الدين: إنه ضعيف.

٢ - وكان وكيع بن الجراح، لكون والده على بيت المال، يقرن معه آخر
إذا روى عنه.

٣ - وقال أبو داود صاحب «السنن»: ابني عبد الله كذاب.

وَاللَّهِ أَسْأَلُ أَنْ يَقِينَا شُرُورَ أَنْفُسِنَا، وَخَصَائِدَ أَلْسِنَتِنَا، وَيُرْضِيَ عَنَّا
أَخْصَامَنَا، وَيُصْلِحَ فِسَادَ قُلُوبِنَا وَنِيَّاتِنَا، وَيُحَسِّنَ أَعْمَالَنَا إِلَى انْتِهَاءِ عَاقِبَتِنَا،
سَيِّمًا بِحُسْنِ الْخَاتَمَةِ، وَكَوْنِ الْحَوَاسِّ سَالِمَةً، آمِينَ».

٤ - ونحوه قول الذهبي في ولده أبي هريرة: إنه حفظ القرآن ثم تشاغل
عنه حتى نسيه.

٥ - وقال زيد بن أبي أنيسة، كما في «مقدمة مسلم» ١: ١٢١: لا تأخذوا
عن أخي، يعني: يحيى المذكور بالكذب». انتهى كلام السخاوي.

٦ - وقال الإمام ابن أبي حاتم الرازي، في كتابه: «آداب الشافعي»
ص ٨٢ «أخبرنا أبو الحسن، أخبرنا أبو محمد، قال: أخبرني أبي، حدثنا أحمد بن
أبي سريج، قال: سمعتُ الشافعي يقول: يقولون: يُحَابِي! فلو حَابَيْنَا لحَابَيْنَا
الزهري، وإرسال الزهري ليس بشيء، وذلك أنا نجده روى عن سليمان بن
أرقم». انتهى. وهو في «الرسالة» للشافعي ص ٤٦٩، و«الكفاية» للخطيب
البغدادى ص ٣٨٦، و«طبقات الشافعية الكبرى» للتاج السبكي ٢٠: ١.

قال التاج السبكي عقبه: «ولأنما ردَّ الشافعي لإرسال الزهري عند الإطلاق،
لاحتمال أن يكون طوى الزهري: مَنْ لو أَفْصَحَ به لرددناه، كما فعل في حديث
الضُّحِكِ في الصلاة، فإنه طوى ذكر (سليمان بن أرقم)، وهو ضعيف».

٧ - وجاء في «الجرح والتعديل» للإمام ابن أبي حاتم الرازي أيضاً ١/ ١:
٢٨٩، وفي «لسان الميزان» للحافظ ابن حجر ١: ٤٦٩، في ترجمة (أنس بن
عبد الحميد الضُّبِّي) شقيق (جَرِير بن عبد الحميد الضُّبِّي) ما يلي: «قال
أبو حاتم: سمعتُ يحيى بن المغيرة قال: سألتُ جريراً عن أخيه أنس، فقال:
لا يُكْتَبُ عنه، فإنه يكذب في كلام الناس، وقد سمع من هشام بن عروة
وعبيد الله بن عمر، ولكن يكذب في حديث الناس فلا يُكْتَبُ عنه».

٨ - وجاء في «الميزان» للحافظ الذهبي ٣: ٤٧٨ و«لسان الميزان»
٥: ٦٩، في ترجمة (محمد بن إسحاق الصُّبِّي أبي العباس النيسابوري) شقيق
الإمام أبي بكر الصُّبِّي المَعْمَر، المولود سنة ٢٥٠، والمتوفى سنة ٣٥٤ عن مئة
وأربع سنين ما يلي: «قال الحاكم: كان أخوه ينهانا عن السماع منه لما يتعاطاه».

٩ - وجاء في «الميزان» ٤: ٢٩٦، في ترجمة (هشام بن حسان البصري) =

صاحب الحسن وابن سيرين، قول الذهبي فيه: «ثقة إمام كبير الشأن». ثم نقل
عن شعيب بن حرب قال: سمعتُ شعبة يقول: لو حايثُ أحدًا لحايثُ هشام بن
حسان، كان ختني^(١)، ولم يكن يحفظه. انتهى.

١٠ - وجاء في «تقدمة الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ص ٢٣٢، في
ترجمة (يحيى بن سعيد القطان) البصري، الجهادي النقاد: «قال عبد الرحمن بن
مَهْدِي: اختلفوا يوماً عند شعبة، فقالوا: اجعل بيننا وبينك حكماً، فقال: قد
رَضِيتُ بِالْأَحْوَلِ، يعني يحيى بن سعيد القطان - وكان أَحْوَلَ -، فما بَرَحْنَا حَتَّى
جاء يحيى، فتحاكموا إليه، ففَضَى على شعبة - وهو شيخه ومنه تعلمُ وبه
تُخْرَجُ -، فقال له شعبة: وَمَنْ يُطِيقُ نَقْدَكَ يَا أَحْوَلُ؟!

قال أبو محمد - أي ابن أبي حاتم -: هذه غاية المنزلة - ليحيى بن سعيد
القطان -، إذ اختاره شعبة من بين أهل العلم، ثم بلغ من دأبه بنفسه وصلابته في
دينه أَنْ قَضَى على شعبة «شيخه ومعلمه».

١١ - وجاء في «تاريخ بغداد» للخطيب ١٢: ٢٥٥، في ترجمة (أبي ياسر
عَمَّار بن نَصْر السَّعْدِي الخراساني المروزي، نزيل بغداد) المتوفى سنة ٢٢٩:
«بَلَّغَنِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ سُئِلَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ عَنْ أَبِي يَاسِرٍ
عَمَّارٍ الْمُسْتَمْلِي، فَقَالَ: لَيْسَ بِثَقَّةٍ، ثُمَّ قَالَ: هُوَ صَدِيقٌ لِي». انتهى. ونحوه في
ترجمته في «تهذيب التهذيب» ٧: ٤٠٧.

١٢ - وجاء في كتاب «المُحَدَّثَاتُ الْفَاصِلُ بَيْنَ الرَّوَايِ وَالْوَاغِي» للحافظ
الرَّامَهُرْمُزِي، ص ٤١٨، في (باب مَنْ تَجَوَّزَ فِي الْأَخْذِ بِسَنَدِهِ إِلَى الشَّعْبِيِّ) قال:
أَخْبَرَنَا - الْحَارِثُ - الْأَعْوَرُ صَاحِبُنَا، وَأَشْهَدُ أَنَّهُ كَانَ كَذَّابًا.

١٣ - قال الإمام ابن القيم رحمه الله تعالى - كما في «مختصر الصواعق
المرسلة» ٢: ٣٥٨ «وَمَنْ لَهُ أَطْلَاعٌ عَلَى سِيرَةِ أئِمَّةِ الْحَدِيثِ، الَّذِينَ لَهُمْ لِسَانُ صِدْقٍ =

(١) وقع في «تهذيب التهذيب» ١١: ٣٥ - ٣٦، في ترجمة (هشام بن حسان): «لو حايثُ أحدًا لحايثُ
هشام بن حسان، كان خشيياً ولم يكن يحفظه». انتهى. وعلق عليه مصححه بقوله: «الْحَشْيَةُ
مُخْرَكَةٌ: قَوْمٌ مِنَ الْجَهْمِيَّةِ. قاموس». انتهى. وهو خطأ منه رحمه الله تعالى، جره إليه تحريف لفظ
(خَتْنِي) إلى (خَشْيِي) فوقع منه هذا التعليق الخاطئ الغلط!

= في الأئمة، وعلى أحوالهم: عَلِمَ بأنهم من أعظم الناس صدقاً وأمانةً وديانةً، وأوفرهم عقولاً، وأشدّهم تحفظاً وتحريماً للصدق، ومُجَانِبَةً للكذب.

وَأَنَّ أَحَدًا مِنْهُمْ لَا يُحَابِي فِي ذَلِكَ أَبَاهُ، وَلَا ابْنَهُ، وَلَا شَيْخَهُ، وَلَا صَدِيقَهُ، وَأَنَّهُمْ حَرَّرُوا الرِّوَايَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْرِيراً، لَمْ يَبْلُغْهُ أَحَدٌ سِوَاهُمْ، لَا مِنَ النَّاقلِينَ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ، وَلَا عَنْ غَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ.

وَهُمْ شَاهَدُوا شَيْوَحَهُمْ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ وَأَعْظَمَ، وَأُولَئِكَ شَاهَدُوا مَنْ فَوْقَهُمْ كَذَلِكَ وَأَبْلَغَ، حَتَّى انْتَهَى الْأَمْرُ إِلَى مَنْ أَتَى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَحْسَنَ الثَّنَاءِ، وَأَخْبَرَ بِرِضَا عَنْهُمْ، وَاخْتِيَارِهِ لَهُمْ، وَاتِّخَاذِهِ إِيَّاهُمْ شُهَدَاءَ عَلَى الْأَمَمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

١٤ — قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ» ١١: ٨٢، فِي تَرْجُمَةِ الْإِمَامِ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ: «وَنَحْنُ لَا نَدْعِي الْعِصْمَةَ فِي أئِمَّةِ الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ، لَكِنْ هُمْ أَكْثَرُ النَّاسِ صَوَاباً، وَأَنْذَرُهُمْ خَطَأً، وَأَشَدَّهُمْ إِنْصَافاً، وَأَبْعَدُهُمْ عَنِ التَّحَامُلِ. وَإِذَا اتَّفَقُوا عَلَى تَعْدِيلٍ أَوْ جَرَحٍ فَتَمَسَّكَ بِهِ، وَاعْضُضْ عَلَيْهِ بِنَاجِدِيكَ، وَلَا تَتَجَاوَزْهُ فَتَنْدَمَ، وَمَنْ شَدَّ مِنْهُمْ فَلَا عِبْرَةَ بِهِ.

فَخَلَّ عَنْكَ الْعَنَاءُ، وَأَعْطِ الْقَوْسَ بَارِيهَا، فَوَاللَّهِ لَوْلَا الْحَفَاطُ الْأَكَابِرُ، لَخَطَبْتُ الزَّنَادِقَةَ عَلَى الْمَنَابِرِ! وَلَثَنَ خَطْبُ خَاطِبٍ مِنْ أَهْلِ الْبِدْعِ، فَإِنَّمَا هُوَ بَسِيفُ الْإِسْلَامِ وَبِلِسَانِ الشَّرِيعَةِ، وَيَجَاوِزُ السُّنَّةَ، وَيُظَاهِرُ مُتَابِعَةً مَا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخِذْلَانِ». انْتَهَى كَلَامُ الْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ.

قُلْتُ: وَمَنِ الشُّذُودُ أَوْ أَشَدُّ الشُّذُودِ الَّذِي أَشارَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ إِلَى رَدِّهِ وَعَدَمِ الْعِبْرَةِ بِهِ: صَنِيعُ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيِّ مَعَ الْإِمَامِ الْبَخَارِيِّ! فَقَدْ تَرَجَّمَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي كِتَابِهِ «تَقْدِيمَةُ الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ» لِعَدَدٍ مِنْ كِبَارِ أئِمَّةِ الْمُحَدِّثِينَ النُّقَادِ، وَأَفَاضَ فِي تَرَاجُمِهِمْ.

وَذَكَرَ فِيهِمْ (مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمِيمٍ الْكُوفِيُّ)، الْمُتَوَفَى سَنَةَ ٢٣٤ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَأَوْرَدَ أَقْوَالَهُ فِي بَعْضِ الرِّوَاةِ جَرْحاً وَتَعْدِيلاً، وَلَا بِنُتْمِيرٍ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» ٩: ٢٨٢، تَرْجُمَةً شَبَّهَ عَادِيَّةً، فِيهَا تُمَيُّزٌ لَيْسَ بِالكَثِيرِ.

وَذَكَرَ فِيهِمْ أَيْضاً أَبَا زُرْعَةَ الرَّازِيَّ (عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ)، وَوَالِدَهُ أَبَا حَاتِمٍ (مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ)، وَأَسَهَبَ فِي تَرْجُمَتِهِ فِي ٢٣ صَفْحَةً.

= وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِمُ الْإِمَامَ الْبَخَارِيَّ، وَهُوَ مِنْ شُيُوخِ أَبِي زُرْعَةَ وَأَبِي حَاتِمٍ جَمِيعاً،

= وهو (أمير المؤمنين في الحديث)، وهو الذي قال فيه شيخه الإمام علي بن المديني مفضلاً له على ذاته: ما رأى مثل نفسه، وقال فيه صاحبه الإمام مسلم بن الحجاج: أشهد أنه ليس في الدنيا مثلك، وإنما ذكره في كتابه «الجرح والتعديل» ٢/٣: ١٩١، مع المجروحين وغيرهم، كواحدٍ عاديٍّ منهم! بل هو عنده وعند أبيه وأبي زرعة الرازي: (متروك الحديث)! فقد ترجم له في أربعة أسطر فقط بقوله:

«محمد بن إسماعيل البخاري، أبو عبد الله، قديم عليهم الرؤى سنة ميتين وخمسين، روى عن عبدان المروزي، وأبي همام الصلت بن محمد، والفريابي، وابن أويس. سمع منه أبي وأبو زرعة، ثم تركا حديثه عندما كتب إليهما محمد بن يحيى النيسابوري أنه أظهر عندهم أن لفظه بالقرآن مخلوق». انتهى. فهو قد ترجم له ليجرحه!!

وهذا شذوذ بالغ من ابن أبي حاتم! لا يرضى ولا يقبل بحال، ذكرته نموذجاً للزوم التحفظ والتوقف في كلام بعض أئمة الجرح والتعديل في بعض المحدثين، فضلاً عن كلامهم في غير المحدثين، قال الحافظ الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ١٠: ٩٢، في ترجمة الإمام الشافعي رضي الله عنه:

«كلام الأقران إذا تبرهن لنا أنه بهوى وعصية، لا يلتفت إليه، بل يطوى ولا يروى، ووقع في كتب التواريخ وكتب الجرح والتعديل أمور عجيبة! والعاقل خصم نفسه، ومن حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه، ولحوم العلماء مسمومة». وقال فيه أيضاً ٧: ٤٠، في ترجمة الإمام محمد بن إسحاق المدني إمام أهل المغازي، بعد أن ذكر كلام بعض معاصريه من أهل الحديث فيه: «قلت: لسنا ندعي في أئمة الجرح والتعديل العصمة من الغلط النادر، ولا من الكلام بنفسٍ حادٍ فيمن بينهم وبينه شحنة وإحنة». انتهى.

ومن أشد الشذوذ أيضاً قول المحدث ابن أبي ذئب في الإمام مالك، إذ لم يأخذ بحديث «البَّعَّانِ بِالْخِيَارِ»: «يَسْتَأْذِنُ مَالِكُ، فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا ضُرِبَتْ عُنُقُهُ!». انظر لزماً «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٧: ١٤٢، وانظر ما تقدم تعليقياً في ص ٣٠-٣٣. قال الفقير إلى الله تعالى عبد الفتاح أبو غدة: تم الفراغ من خدمة هذا الكتاب صباح يوم الاثنين ٢٨ من ربيع الآخر سنة ١٣٩٩، في مدينة الرياض، والحمد لله رب العالمين الذي بنعمته تتم الصالحات.

ذِكْرُ نَيْعَمٍ قَوْلِهِ فِي الْجُرْحِ النِّعْدَانِ

لِلْأَمَامِ الْكَافِظِ الْمُحَدِّثِ الْمَوْرُخِ شَيْخِ لَا الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الدَّهْلِيِّ

وُلِدَ سَنَةَ ٦٧٣ وَتَوَفَّى سَنَةَ ٧٤٨ هـ
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

اَعْتَقَى بِهِ
عَبْدُ الْفَتْحِ أَبُو عُذَّةٍ

النَّاشِرُ
مَكْتَبُ الْمَطْبُوعَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِحَلَبَ
بَابُ الْحَدِيدِ - مَكْتَبَةُ النُّهْصَةِ - ت ٣٥٢٩١

حُقوق الطبع محفوظة
للمُعْتَنِي بِهِ

الطبعة الأولى سنة ١٤٠٠ هـ = ١٩٨٠ م في بيروت

الطبعة الثانية سنة ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م في لاهور

الطبعة الثالثة سنة ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م في بيروت

الطبعة الرابعة سنة ١٤١٠ هـ = ١٩٩٠ م في بيروت

قَامَتْ بِطِبَاعَتِهِ وَإِخْرَاجِهِ دَارُ الْبَسَائِرِ الْإِسْلَامِيَّةِ لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ
بِـيَـرُوت - لُبْنَان - ص.ب: ٥٩٥٥ - ١٤ وَتُطْلَبُ مِنْهَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقدمة التحقيق :

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمين، وعلى آله وأصحابه وأتباعه إلى يوم الدين.

أما بعد فقد كنتُ وقفتُ على فصلِ «المتكلمون في الرجال» للحافظ شمس الدين السخاوي رحمه الله تعالى، فرأيتُه مفيداً في بابه، نافعاً للمشتغلين بالحديث الشريف وطُلابه، فخدمته بالتحقيق والتعليق، وألحقته بقاعدتي الإمام تاج الدين السبكي: «قاعدة في الجرح والتعديل» و«قاعدة في المؤرخين»، إذ هو يؤدي جانباً هاماً من مباحث علم الجرح والتعديل.

ثم وقفتُ على هذه الرسالة اللطيفة النفيسة: «ذكر من يُعتمدُ قوله في الجرح والتعديل» لإمام هذا الفن بلا منازعة: الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى، فرأيتها رافداً آخر غزيراً، يزيد تينك القاعدتين وذيلهما فائدة، ويُتمُّ مقاصدها نفعاً، فخدمتها بالتحقيق، وعلّقتُ عليها بإيجاز بالغ، لثلا يكبر الكتاب، مرجئاً استيفاء التعليق، وترجمة كل واحد من هؤلاء العلماء المذكورين فيها، وذكر كتبهم وأثارهم في الجرح والتعديل — كما صنعته في رسالة الحافظ السخاوي — إلى الطبعة الثانية المستقلة لهذه الرسالة إن شاء الله تعالى.

وأوردُ بعد هذا جملةً موجزة من ترجمة الإمام الحافظ الذهبي، ثم

كلمةً عن الأصل المخطوط لهذه الرسالة، ثم كلمةً عن مزايا هذه الرسالة،
وعن عملي فيها، ومن الله أرجو التوفيق. وكتبه

عبدالفتاح أبو غدة

في الرياض ٣ من ربيع الأول سنة ١٤٠٠

كلمة في ترجمة الحافظ الذهبي :

هو الإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي - و: ابنُ الذهبي^(١) - الدمشقي الشافعي في الفروع، الحنبلي في الأصول، الحافظ المحدث الجَهِد البصير، والمؤرِّخ الناقد الواعي المحقق عديمُ النظير، شيخ الحفاظ والمحدثين، وإمام القُرَّاء والمؤرِّخين في عصره وإلى ما شاء الله من الدهور والأعصار.

ولد بدمشق في الثالث من شهر ربيع الآخر سنة ٦٧٣، من أسرة تركمانية الأصل، وتعلَّم في أول طفولته القرآن الكريم والكتابة والخط، وحضر مجالس العلماء، ثم توجهت همته إلى طلب الحديث الشريف في سنة ٦٩٢، وكان له من العمر ثماني عشرة سنة، فسمع الكثير من شيوخ بلده دمشق، ثم جال في باقي بلاد الشام وتلقى من علمائها، ثم رحل إلى مصر فدخل القاهرة والإسكندرية وغيرهما من تلك الديار، وقَصَد نابلس ومكة المكرمة، فسمع من كبار مشايخ هذه الأمصار، وجمَعَ القراءات السبع عن شيوخها الذين لقيهم.

وغدا إماماً في مقبَل حياته، فشَهِدَ له كُلُّ من رآه وعرفه بالحفظ والمعرفة والإمامة، في الحديث والتاريخ والقراءات والنقد...، وصار فَرْدَ الدهر، والمفيد لأهل كل عصر، بتأليفه الكثيرة الفريدة، ومآثره العلمية

(١) اشتهر هذا الإمام بالذهبي ويا بن الذهبي أيضاً، وكان هو يكتب عن نفسه بخطه: (ابن الذهبي)، لأن الذي كان يعاني صناعة الذهب هو والدُه، فكان هو (ابن الذهبي) كما كان يكتبه بيده وكما كتبه عنه كثيرٌ من تلامذته وعارفيه، وقد حققت هذا بإسهاب فيما علقتَه على «قاعدة في الجرح والتعديل» للسبكي، ص ٣٣ - ٣٩، من الطبعة الثانية، وص ٣٨ - ٤٣ من الطبعة الخامسة المصاحبة لهذا الكتاب.

المجيدة، وقَصَدَه العلماء والمستفيدون من البلاد القريبة والبعيدة، وأصبح محطَّ رحال الطالبين، و(جامعة) العلماء والمحدثين، يتسابقون إلى الانتساب إليه، ويتنافسون ويتسَامون بالْمَثُولِ بين يديه، ويُعَوَّلون بالتحقيق والفصل في المعضلات عليه.

وحسبك في تعريف مقامه العلمي بعضُ الكلمات التي قيلت في شأنه: من كبار عارفه من أهل العلم، من أهل عصره ومن بعدهم، فإنها تغني عن مجلّدات، وتكشف عن مزايا هذا المنهل العلمي (الجامعة)، الذي ظلَّ نصفَ قرن يُعَلَّم ويُعرَّف، ويُحَقَّق ويُؤلف، حتى صَدَقَ أن يقال فيه بحق: إنه (جامعة) و(مجمع)، بما أفاد وألف وأعطى من الإنتاج العلمي الرفيع في آثاره المصنفة، وفي تلامذته الذين لا يحصون كثرة.

١ - قال تلميذه الحافظ المحدث الفقيه الأصولي المؤرخ تاج الدين السبكي، في «طبقات الشافعية الكبرى» ٩: ١٠٠ - ١٠١، في ترجمته: «اشتمل عصرنا على أربعة من الحفاظ، بينهم عموم وخصوص: المِزِّي، والبرزالي، والذهبي، والشيخ الإمام الوالد، لا خامس لهؤلاء في عصرهم، فأما المِزِّي والبرزالي والوالد فسترجمهم إن شاء الله تعالى.

وأما أستاذنا أبو عبد الله فَبَحْرٌ لا نظيرَ له، وَكَثْرٌ هو الملجأ إذا نزلت المَعْضَلَةُ^(١)، إمامُ الوجود حفظاً، وذَهَبُ العصرِ معنىً ولفظاً، وشيخُ الجرح والتعديل، ورجلُ الرجال في كل سبيل، كأنما جُمِعَتِ الأُمَّةُ في صعيدٍ

(١) هذا هو الصواب في هذه الكلمة، وقد وقعت محرفةً على أنحاء شتى! ومَرَّ عليها محققون أفاضل:

١ - ففي «طبقات الشافعية الكبرى» المصدر الأول المنقول منه هنا، في طبعه الحسينية ٢١٦: ٥، جاءت «... فنظير لا نظير له، وكبير هو الملجأ إذا نزلت المعضلة».

- ٢ - ونقلها على هذا الوجه ومشى عليه صديقي الأستاذ رشاد عبد المطلب رحمه الله تعالى، في مقدمته لذيل «العبر» للذهبي والحُسَينِي، ص ٣.
- ٣ - وجاءت في «الطبقات» نفسها أيضاً، في الطبعة المحققة طبعة عيسى البابي الحلبي ١٠١: ٩ «... فبَصُرَ لا نظير له، وَكُنْزٌ...».
- ٤ - تبعاً لما جاءت به في «شذرات الذهب» لابن العماد الحنبلي ٢٢٢: ٦.
- ٥ - ووقعت نحو هذا في مقدمة الدكتور مصطفى جواد رحمه الله تعالى، لكتاب «المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدُّبَيْثِي» للذهبي ٧: ١، فقد أوردها هكذا «... فَبَصِيرٌ لا نظير له، وكَبِيرٌ...». مصححاً كلمة (بَصَرٌ) إلى (بصير) بالياء، ظناً منه أنها الصواب، ولتواخي لفظة (كبير).
- ٦ - وتابع الدكتور مصطفى جواد على هذا التصويب وباقي العبارة تلميذه الدكتور بشار عواد معروف البغدادي، في ترجمته للذهبي في مقدمة كتابه: «أهل المئة فصاعداً»، ص ١١٠، المنشور في مجلة المورد البغدادية، في المجلد الثاني العدد الرابع سنة ١٣٩٣ = ١٩٧٣.
- ٧ - وجاءت في مقدمة أخي الدكتور نور الدين عِزْر، لكتاب «المغني في الضعفاء» للذهبي، ص (ح): «... فَبَصُرَ لا نظير له، وكَبِيرٌ...».
- ٨ - وتابَع ما وقع في «الشذرات»: الأستاذ محمد علي البجاوي، في مقدمته لكتاب «مشتبه النسبة» للذهبي في صفحة (ي)، وزاد في الغفلة فجعل هذه الكلمة مضافة إلى صاحب «الشذرات»! فقال: «وقد جاء في شذرات الذهب وصفه: أما أستاذنا أبو عبد الله فبصر لا نظير له، وكُنْزٌ...». والكلمة هي للتاج السبكي.
- ٩ - وتابَع تحريف «الطبقات الكبرى» في طبعها المحققة: الدكتور محمد عبد الهادي شعيرة، في ترجمته للذهبي في الجزء الأول من «تاريخ الإسلام»، ص ١٠.
- ١٠ - وتابَع تحريفها أيضاً في طبعة «الطبقات الكبرى» المحققة: الدكتور بشار عواد معروف، في كتابه «الذهبي ومنهجه في كتاب تاريخ الإسلام»، ص ١٣٥. والصواب فيها: «... فَبَحْرٌ لا نظير له، وَكُنْزٌ...» كما جاءت على الصحة هكذا في «جلاء العينين بمحاكمة الأحمدين» لنعمان الألوسي، ص ٣٢. ومعدرة من =

فنظرها، ثم أخذ يُخَبِّرُ عنها إخباراً من حَضَرها. وهو الذي خَرَجْنَا في هذه الصناعة، وأَدْخَلْنَا في عِدَاد الجماعة، جزاء الله عنا أَفْضَلَ الجزاء، وجَعَلَ حَظَّهُ من غُرَفَاتِ الْجَنَانِ مُوَفَّرَ الأجزاء.

٢ - وقال الحافظ السيوطي في «ذيل طبقات الحفاظ» ص ٣٤٨، في ترجمة الذهبي: «حكى عن شيخ الإسلام أبي الفضل بن حجر، أنه قال: شربت ماء زمزم لأصل إلى مرتبة الذهبي في الحفاظ. والذي أقوله: إنَّ المحدثين عيالٌ الآن في الرجال وغيرها من فنون الحديث على أربعة: المِزِّي، والذهبي، والعراقي، وابن حجر». انتهى.

٣ - وقال الحافظ ابن حجر في أواخر كتابه «شرح نخبه الفكر» ص ٧٥، في مبحث الجرح والتعديل: «وقال الذهبي - وهو من أهل الاستقراء التام في نقد الرجال^(١) - : لم يجتمع اثنان...». انتهى.

٤ - وقال تلميذ الذهبي أيضاً العلامة المؤرخ الأديب صلاح الدين الصَّفْدِي، في «الوافي بالوفيات» ١٦٣:٢، في ترجمته: «... حافظ لا يُجَارَى، ولا فُظَّ لا يُبَارَى، أَتَقَنَّ الحديثَ ورجالَه، ونَظَرَ عِلَلَهُ وأحوالَه، وعَرَّفَ تراجمَ الناس، وأزال الإبهامَ في تواريخهم والإلباس، ذهنٌ يتوقَّد ذكاؤه،

= الإسهاب في بيان تحريفات هذه الكلمة، فإنها تُتداول وتُنقل كلما تَرَجَمَ للذهبي مترجم، فأردت لها السلامة من التحريف، لتكون صحيحة في لفظها صحيحة في دلالتها ومعناها، والله ولي التوفيق.

(١) نَسَبَ العلامة المؤرخ الدكتور بشار عواد معروف في كتابه: «الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام»، ص ١٢٧، هذه الكلمة إلى الحافظ شمس الدين السخاوي، اعتماداً على عبارة السخاوي في «الإعلان بالتوبيخ». وهي لشيوخه الإمام الحافظ ابن حجر، فتكون أعلى وأعلى. كما أخذها عن ابن حجر أيضاً دون أن ينسبها إليه: الحافظ السيوطي، فقالها في الذهبي في جزء «المصابيح في صلاة التراويح» المدرج في كتابه «الحاوي للفتاوى» ٣٤٨:١.

وَيَصُحُّ إِلَى الذَّهَبِ نِسْبَتُهُ وَانْتِمَاؤُهُ، جَمَعَ الْكَثِيرَ، وَنَفَعَ الْجَمَّ الْغَفِيرَ، وَأَكْثَرَ مِنَ التَّصْنِيفِ، وَوَفَّرَ بِالِاخْتِصَارِ مَوْزُونَ التَّطْوِيلِ فِي التَّأْلِيفِ.

اجْتَمَعَتْ بِهِ وَأَخَذَتْ عَنْهُ، وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ كَثِيراً مِنْ تَصَانِيفِهِ، وَلَمْ أَجِدْ عِنْدَهُ جُمُودَ الْمُحَدِّثِينَ، وَلَا كَوْدَنَةَ النَّقْلَةِ^(١)، بَلْ هُوَ فَاقِيهِ النَّظَرَ، لَهُ دُرَّةٌ بِأَقْوَالِ النَّاسِ وَمِزَاجٌ الْأَثَمَةِ مِنَ السَّلَفِ وَأَرْبَابِ الْمَقَالَاتِ. وَأَعْجَبَنِي مِنْهُ مَا يَعْانِيهِ فِي تَصَانِيفِهِ، مِنْ أَنَّهُ لَا يَتَعَدَّى حَدِيثاً يُورَدُهُ حَتَّى يُبَيِّنَ مَا فِيهِ مِنْ ضَعْفٍ مَتْنٍ، أَوْ ظَلَامٍ إِسْنَادٍ، أَوْ طَعْنٍ فِي رُؤَايِهِ، وَهَذَا لَمْ أَرِ غَيْرَهُ يِرَاعِي هَذِهِ الْفَائِدَةَ فِيمَا يورده». انتهى.

٥ - وقال تلميذه أيضاً الحافظ أبو المحاسن الحسيني الدمشقي، في «ذيل طبقات الحفاظ» ص ٣٤، في ترجمته: «... وأجاز له خلق من أصحاب ابن طبرزد والكِنْدِيِّ وَحَنْبَلِ بْنِ الْحَرَسْتَانِيِّ وَغَيْرِهِمْ مِنْ شُيُوخِهِ فِي «مَعْجَمِهِ الْكَبِيرِ»، أَزِيدَ مِنْ أَلْفٍ وَمِثْنِي نَفْسٍ بِالسَّمَاعِ وَالْإِجَازَةِ.

وكان قد جَمَعَ الْقَرَاءَاتِ السَّبْعَ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِيلِ الْمَصْرِيِّ نَزِيلِ دِمَشْقَ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ خَتَمَةً جَامِعَةً لِمِزَاجِ الْقَرَاءَةِ السَّبْعَةِ، بِمَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ كِتَابُ التَّيْسِيرِ لِأَبِي عَمْرٍو الدَّانِي، وَكِتَابُ حُرُزِ الْأَمَانِيِّ لِأَبِي الْقَاسِمِ الشَّاطِبِيِّ.

وخرُجَ لِمِجْمَاعَةٍ مِنْ شُيُوخِهِ، وَحَمَلَ عَنْهُ الْكِتَابَ وَالسَّنَةَ خِلَافَتَهُ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ. وَجَرَّحَ وَعَدَّلَ، وَصَحَّحَ وَعَلَّلَ، وَاسْتَدْرَكَ وَأَفَادَ، وَانْتَقَى وَاخْتَصَرَ كَثِيراً مِنْ تَأْلِيفِ الْمُتَقَدِّمِينَ وَالْمُتَأَخِّرِينَ، وَكَتَبَ عِلْماً كَثِيراً، وَصَنَّفَ الْكُتُبَ الْمُفِيدَةَ، فَمِنْ أَطْوَلِهَا: «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ»، وَمِنْ أَحْسَنِهَا: «مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ فِي نَقْدِ الرِّجَالِ».

(١) الكودنة: البلادة، كما يستفاد من «الصحاح» ومستدرک «تاج العروس» في (كدن).

ومصنفاته ومختصراته وتخريجاته تقارب المئة، وقد سارت بجملتها الركبان في أقطار البلدان. وكان أحد الأذكياء المعدودين، والحفاظ المبرزين، ولم يزل يكتب ويتتقى ويصنف حتى أضرب - بعينه - في سنة إحدى وأربعين، ومات في ليلة الاثنين ثالث ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وسبع مئة بدمشق، ودُفِنَ بمقبرة الباب الصغير رحمه الله تعالى». انتهى.

٦ - وقال شيخ مشايخنا محدث الهند إمام العصر الشيخ محمد أنور شاه الكشميري الدبوتندي المتوفى سنة ١٣٥٢، في كتابه «فيض الباري على صحيح البخاري» ١: ١٧٩ «والذهبي ممن قيل في حقه: إنه لو أقيم على أكمة والرواة بين يديه، لعرف كلاً منهم بأسمائهم وأسماء آبائهم». انتهى. وكأنه أخذه من كلام السبكي السابق الذكر.

قلت: وخير كتاب - وقفت عليه للمعاصرين - ترجم للحافظ الذهبي، وعرف به وبمؤلفاته: كتاب «الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام»، للعلامة المحقق الدكتور بشار عواد معروف، البغدادى، المطبوع بالقاهرة سنة ١٩٧٦، بمطبعة عيسى البابي الحلبي، وقد بلغ فيه آثار الذهبي ومؤلفاته من كتب وأجزاء ورسائل... إلى ٢١٤ أثر، مع الإشارة إلى مواضع ذكرها من الكتب، ومواضع وجودها في المكتبات، ومنه استفدت معرفة هذه الرسالة وموضعها، فجزاه الله تعالى عني وعن العلم خيراً، فمن أراد التوسع في معرفة الإمام الذهبي، فليرجع إلى هذا الكتاب النفيس.

اسم الرسالة وأصل مخطوطتها:

حُفِظَتْ مخطوطة هذه الرسالة ضمن مجموع في خزانة كتب أيا صوفيا في إصطنبول، تحت رقم ٢٩٥٣، وجاءت في ٤٦ صفحة من القطع الصغير جداً، ولم يذكر فيها اسم كاتبها أو تاريخ نسخها، وأقْدُرُ من صورة خطها أنها كُتبت في القرن التاسع أو قبله، والله تعالى أعلم.

وجاء على وجهها العبارة التالية: «ذكر من يُعتمدُ قوله في الجرح والتعديل للذهبي الإمام، حافظ الإسلام، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الشافعي رحمه الله تعالى». انتهى. فأفاد هذا أنها كُتبت بعد وفاة المؤلف التي كانت سنة ٧٤٨.

ومن الغريب ما وقع للدكتور بشار عواد معروف، حين تعرّض لذكر هذه الرسالة في كتابه: «الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام»، فقد سمّاها باسم يغاير ما كُتِبَ عليها، ولا يتسق مع سياقها، فسّمّاها في ص ١٢٣ و ١٦٨ و ٢٥٢ و ٤٨٩: «ذكر من يُؤتمنُ قوله في الجرح والتعديل»! وكذلك سمّاها في مقدمته لكتاب «سير أعلام النبلاء» للذهبي، ص ٥٨ و ٧٩.

ولفظ (يؤتمن) هنا أجنبي عن المقام، كما أنه مخالف لما أُثبت على وجه المخطوطة التي قدّم دراسة عنها، وما هذا إلا سهو وكبوة قلم.

وخط هذه النسخة جميل صحيح صريح، يُعدّ من الخطوط الجميلة للعلماء المتقنين الضابطيين، ويتخلّل غير قليل من الكلمات فيها ضبط الحرف المشتبّه بوضع مثله بالقلم الرفيع فوقه أو في داخله أو تحته، على عادة المحدّثين واللغويين الضابطيين، لزيادة تأكيد صحته وصوابه، كما يتخلّل جملة من كلماتها الضبط بالحركة من ضمة أو فتحة أو كسرة أو شدة على الحرف، تعييناً لوجه قراءته وضبطه، مما لا يُتقنه إلا العلماء النابهون.

وقد ترك كاتبها كثيراً من الأسماء والكلمات خالية من النقط، اعتماداً على ظهور الكلمة ومعرفتها بالنظر للعارفين العالمين بهذا الفن في عصره، وتلك الأسماء والكلمات بالنظر إلى أمثالنا في هذه الأيام: تورث اشتباهاً والتباساً غير قليل، فلذا ضبطت الأسماء وبعض الكلمات بما يدفع التردد في قراءتها وصحتها. أما الخطأ الكتابي الذي وقع فيها فنادر وقليل جداً، بالنسبة لأمثالها من كتب الأعلام والتراجم، فإنها يكثر فيها وقوع التحريف، لأن

الأسماء لا تجري على قياس واحد، وليس قبلها أو بعدها ما يدل على صحتها.

وبعد هذا، فلا بد من تسجيل الشكر الجزيل لمن ساعدني في الحصول على مصوِّرة مخطوطة هذه الرسالة، وهو أخي العالم الفاضل والمجاهد الصامت فضيلة الأستاذ الشيخ محمد أمين سراج، شيخ العلم والتعليم في جامع الفاتح بإصطنبول، فجزاه الله تعالى عني وعن العلم وأهله خير الجزاء.

كلمة حول هذه الرسالة ومزاياها:

اتفقت أقوال العلماء الذين عاصروا الحافظ الذهبي أوجاؤا بعده، على إمامته في الحديث الشريف وعلومه، وتميُّزه في معرفة الرجال، وتفوّقه في علم الجرح والتعديل، كما سبق ذكره في كلماتهم التي قدّمها آنفاً، ولذا كانت الكلمة الواحدة من الحافظ الذهبي في هذه الجوانب تعدل صفحات من غيره، وذلك لقوّة عارضته، ومتانة معرفته، وبالغ فصاحته، ودقّة عبارته، وكامل ورعه وديانته رحمه الله تعالى.

فالظفر بصفحة من آثاره ومؤلفاته، يُعدُّ مغنماً عظيماً وظفراً جسيماً، وهذه الرسالة: «ذكر من يُعتمدُ قوله في الجرح والتعديل»، تقع هذا الموقع الرفيع، لما حوِّته من إفادته الغالية، ومعارفه العالية فيما تفوّق فيه وتميَّز.

ومن نحو عشرين سنة حينما حققتُ كتاب «الرفع والتكميل في الجرح والتعديل» للإمام عبد الحي اللكنوي، في طبعته الأولى سنة ١٣٨٣، ثم في طبعته الثانية سنة ١٣٨٨، بحثُ طويلاً عن مصدر كلام الذهبي المنقول فيه، ص ١٢٢ من الطبعة الأولى، وص ١٨٠ من الطبعة الثانية، بطريق السخاوي، الذي قَسَمَ الذهبيُّ فيه من تكلموا في الرجال إلى ثلاثة أقسام، من حيث

تكلّمهم في كل الرواة، أو كثير من الرواة، أو بعض الرواة، وإلى ثلاثة أقسام أيضاً من حيث أحكامهم في الرجال، من تعنّب بعضهم، وتساهل بعضهم، واعتدال بعضهم، فلم أهتم إلى مصدر هذا التقسيم في كتب الذهبي التي وصلتُ إليها.

وحينما وقفتُ على اسم رسالة الذهبي هذه في كتاب الدكتور بشار، سعت إلى الحصول عليها، ولما وردتني رأيتها الضّالة المنشودة، والطّلبة المفقودة، فسررتُ بها غاية السرور، لأنها تضمّنت في مطلعها هذا التقسيم الثلاثي المشار إليه قريباً، وتضمّنت أيضاً كلمةً وجيزة جامعة، حدّد فيها الحافظ الذهبي «أول من زكّي وجرح عند انقراض عصر الصحابة...» إلى أواخر المئة الثانية من الهجرة.

وهذه الكلمة النفيسة الجامعة، كان الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف رحمه الله تعالى، نقلها عن الذهبي وعلّقها على كتاب «تدريب الراوي» للسيوطي ص ٢٢٩ من الطبعة الأولى، و١: ٣٤٢ من الطبعة الثانية، في أواخر (النوع الثالث والعشرين: صفة من تُقبَل روايته)، ولم يذكر مصدرها الذي استقاها منه، كعادته فيما ينقله - سواء نقله مباشرة أو بالواسطة - ليكون كلامه هو المصدر المحال إليه! وهذه الكلمة رُكنٌ ركين في تاريخ الجرح والتعديل، ولذا كان كشفُ مصدرها في مؤلفات الذهبي ظفراً مفرحاً جداً.

وتضمّنت هذه الرسالة النفيسة ما كتبه الحافظ السخاوي في «فتح المغيث بشرح ألفية الحديث» ص ٤٧٩ - ٤٨١ في مبحث (معرفة الثقات والضعفاء)، وفي آخر كتابه «الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التورخ» ص ١٦٣ - ١٦٨ من طبعة الأستاذ القدسي بدمشق، وص ٣٣٨ - ٣٥٥ من طبعة بغداد المستقلة، وص ٧٠٦ - ٧٢٣ من طبعة بغداد أيضاً المضمومة مع غيرها تحت عنوان «علم التاريخ عند المسلمين» للدكتور فرانز روزنثال، من

ذكرِ أسماء المتكلمين في الرجال جرحاً وتعديلاً، وما يتصل بذلك .

ولما حققتُ فصلَ (المتكلمون في الرجال) للسخاوي، ظننته هو القائم بهذا الجمع والإحصاء لأسماء أولئك العلماء، فحَمِدْتُ له هذا الصنيعَ لعظيم فائدته، ثم لما وقفتُ على رسالة الذهبي هذه، تبين لي أن أبا عُدْرِ هذا الجمع^(١)، هو الإمام الذهبي رحمه الله تعالى، فحَمِدْتُ له هذه الأصلة التي هو ابنُ بَجْدَتِها، وللسخاوي ذاك التلخيصَ والتنقيحَ، والفضلُ للمتقدم .

والذهبيُّ ذَكَرَ في رسالته هذه كُلَّ من صَدَرَ مِنْهُ جرح أو تعديل، سواء كان ذلك كلياً عاماً في جميع الرواة أو كثيرٍ منهم، أو جزئياً في أفرادٍ أو فردٍ واحدٍ منهم، ولذا بلغَ عَدْدُهُمْ عنده إلى زمنه ٧١٥ رجل، وقد توفي الذهبي سنة ٧٤٨، ومع هذا فانه عددٌ غير قليل، وجاء عَدْدُهُمْ عند السخاوي إلى زمنه وقد توفي سنة ٩٠٢، في «الإعلان والتوبيخ» ٢١٠ رجل، مع زيادته فيه ٣٠ رجلاً على من وقف عنده الذهبي ووقف عنده السخاوي نفسه في «فتح المغيث»^(٢) .

(١) قولهم: هو أبو عُدْرِ هذا الشيء أو أبو عُدْرَةَ هذا الشيء، جَرَى مَجْرَى المَثَلِ، يقالُ لَأَوَّلِ مُبْدِعٍ لَجْدِيدٍ. جاء في «القاموس» وشرحه «تاج العروس» في (عذر) ٣: ٣٨٧ «العُدْرَةُ الْيَكَارَةُ، وافتضاضُ الجاريةِ ومُفْتَضُّهَا يقالُ له: هو أبو عُدْرِها وأبو عُدْرَتِها، إذا كان افترعها وافتنضها» .

(٢) وهذا العددُ الذي انتهى إليه الحافظ السخاوي في (المتكلمين في الرجال)، قريبٌ من العدد الذي انتهى إليه الحافظ تاج الدين السبكي، المتوفى سنة ٧٧١. رحمه الله تعالى، في أسماء حفاظ هذه الشريعة، فقد أورد في كتابه «طبقات الشافعية الكبرى» ١: ٣١٤ - ٣١٨، أسماء الحفاظ، بمناسبة تحدُّثِهِ عن فضل الإسناد في الدين، وقال: «فأين أهلُ عصرنا من حفاظ هذه الشريعة؟»، ثم بدأ بسيدنا أبي بكر الصديق، وانتهى بالحافظ صلاح الدين العلائي، المتوفى سنة ٧٦١، فبلغوا ٢١٢ حافظ .

ثم قال: «فهؤلاء مهرة هذا الفن، وقد أغفلنا كثيراً من الأئمة، وأهملنا عدداً صالحاً من المحدثين، وإنما ذكرنا من ذكرناه، لننبِّهَ بهم على من عداهم، ثم أفضى الأمرُ =

ثم إن الحافظ الذهبي رتب العلماء في هذه الرسالة على ثنتين وعشرين طبقة، تنتهي بطبقة شيوخه، ورتب الحفاظ المذكورين في كتابه «تذكرة الحفاظ» على إحدى وعشرين طبقة، تنتهي أيضاً بطبقة شيوخه.

ولكن الطبقات مع اتحاد أسمائها العَدَدِيَّة هنا وهناك، تختلف مسمياتها، فهناك الطبقة الأولى: الصحابة، والثانية: كبار التابعين، والثالثة: أوساط التابعين، والرابعة: صغار التابعين، والخامسة: بعض صغار التابعين وكبار تابعي التابعين، أما هنا فالطبقة الأولى هي من رجال الطبقة الخامسة هناك^(١).

وقدّم المؤلف هنا في المقدمة: ذكر الشعبي وابن سيرين، وهما من الطبقة الثالثة هناك، ثم الأعمش، وهو من الرابعة هناك، ثم أبي حنيفة وشعبة ومالك، وهم من الخامسة هناك، فلذا صار مضمون اسم الطبقة العَدَدِيَّة هنا

= إلى طيِّ بساط الأسانيد رأساً، وعُدَّ الإكثار منها جهالةً ووسواساً! انتهي كلام التاج السبكي.

قلت: وهذا العدّد - للنموذج كما أشار إليه - قليل جداً بالنسبة إلى الحفاظ الذين ترجم لهم شيخه الحافظ الذهبي في «تذكرة الحفاظ» ترجمة خاصة، فقد بلغوا ١١٧٦ حافظ، دون شيوخ الذهبي الذين ترجم لهم بكلمات في آخر «التذكرة»، وبلغوا ٣٦ شيخاً، ودون الحفاظ الذي أورد ذكرهم بذكر وفياتهم فقط في أواخر بعض التراجم، وهم كثيرون يبلغون المئات. ولا ريب أن النّقد المتكلمين في الرجال أقلّ عدداً من الحفاظ.

(١) تنوع استعمال العلماء القدامى والمتأخرين للفظ (الطبقة) على أنحاء شتى ووجوه مختلفة، وانظر بحثاً ممتعاً في تحديد مدلول (الطبقة) الزمني ووجوه استعمالها في كلام المحدثين والمؤرخين ومنهم الحافظ الذهبي، في مقدمة الدكتور أكرم ضياء العمري لكتاب «الطبقات» لخليفة بن خياط، ص ٤١ - ٥١، أوفي كتاب الدكتور العمري: «بحوث في تاريخ السنة المشرفة»، ص ١٨٠ - ١٩١ من الطبعة الثانية.

مختلفاً عن مضمونها هناك، للاختلاف بينهما في بدء الطبقات. ثم إن ترتيب رجال الطَبَقَةِ هنا غير دقيق كدقته هناك، إذ جاء كثير ممن تأخرت وفاتهم كثيراً في الزمن: متقدمين على من تقدمت وفاتهم في الذكر.

فالظاهر أن الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى أملى هذه الأسماء — أو كتبها — من حفظه، لأنه لو كان ينقلها من كتاب نحو كتابه «تذكرة الحفاظ» أو «العبر» أو «تاريخ الإسلام» مثلاً، لراعى فيها ترتيب الطبقات وتتابع سِنِّي الوفاة، ولأوردها بوجه أدق، فإنه لا يخفى عليه فضل ذلك وموضعه من الفائدة، وهو إمام هذا الفن وبارعه.

والفرق بين (رسالة الذهبي) و(فصل السخاوي) أن الذهبي جَمَعَ واستقصى تقريباً، والسخاوي لَخَّصَ وانتَقَى من عُرف عنه الجرح والتعديل بوفرة، أو بتأليف فيه، فكان صَنِيعُ الذهبي أَشْمَلُ وأَجْمَعُ، وصَنِيعُ السخاوي أقعد وأَنْفَعُ.

ويؤخذ على السخاوي رحمه الله تعالى إغفاله الإشارة إلى أن هذا الجمع الذي ساقه، وتلك التقسيمات العشرة لحال الرواة العدول والضعفاء والمجروحين، التي ذكرها في كتابيه جميعاً: «فتح المغيث» و«الإعلان بالتوبيخ»، هي بحروفها وعباراتها مصطفاة من كلام الذهبي ورسالته هذه، فإن الواقف على كلامه يظن أنه هو قائله ومُنشئه! والواقع أنه كلامُ الذهبي، كما تراه فيما يأتي ص ١٨٤ — ١٨٥.

وقولُ الذهبي في عنوان الرسالة: «ذكر من يُعتمدُ قوله في الجرح والتعديل» إنما هو على الغالب الأكثر، فإن بعض من سَمَّاهم فيها رَدُّه هو قولهم ونَقَدَ مسلكهم في الجرح غير مرة، وقَبِلَ منهم نقدهم في بعض المرات، فهم بهذا الاعتبار داخلون تحت هذا العنوان من حيث الجملة.

عملي في هذه الرسالة :

قمت بنسخها من المصورة، وقابلتها بها، ثم طابقتُ الأسماء والتراجم الواردة فيها، على تراجم أولئك العلماء في كتب الرجال والأنساب والتاريخ، مثل «تذكرة الحفاظ» و«العبر» و«الكاشف» و«الميزان» و«مشتبه النسبة» للمؤلف الذهبي، ومثل «تهذيب التهذيب» و«تقريب التهذيب» و«لسان الميزان» و«تبصير المنتبه بتحريр المشتبه» للحافظ ابن حجر، ومثل كتاب «الإكمال» لابن ماكولا، و«الأنساب» للسمعاني، ومختصره: «اللباب» لابن الأثير، و«القاموس» وشرحه: «تاج العروس»، و«وفيات الأعيان» لابن خلكان، و«شذرات الذهب» لابن العماد الحنبلي، و«الأعلام» للزركلي وغيرها، من كتب الرجال والتاريخ والأنساب واللغة.

واهتممتُ بصورة خاصة بضبط الأسماء وشكلها بالقلم اختصاراً للحواشي والتعليقات، لتقرأ على وجهها الصحيح، وعَلَّقْتُ على مواضع منها بإيجاز بالغ، تنبيهاً على خطأ أو تحريف، أو تمثيلاً لصواب، أو تسميةً لمنسوب أو مضاف أو ملقب أو مكنى، أو بياناً للقب أو معناه أو سببه، أو كشفاً لمُبْهَم، أو استكمالاً لمعرفة المترجم. وبعضُ تراجم هؤلاء الأجلة لم أقف عليها فيما لديّ من المراجع القريبة مني.

وأرجو من الله تعالى أن يتقبل عملي، ويصلح نيتي، وينفع بهذا الجهد المتواضع من يذكرني بدعوة صالحة تنفعني عند الله تعالى.

ومن الله تعالى أستمد العون والسداد، والتوفيق والرشاد، فإنه المولي ذلك والمنعم به، والحمد لله رب العالمين في البدء والختام، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان، وسلّم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

ذِكْرُ نَيْعَمَاتٍ قَوْلِهِ فِي الْجُرْحِ النَّعِيدِ

لِلْأَمَامِ الْكَافِظِ الْمُحَدِّثِ الْمُؤَرِّخِ شَيْخِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الذَّهَبِيِّ

وُلِدَ سَنَةَ ٦٧٣ وَتَوَفَّى سَنَةَ ٨٧٤
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

اَعْتَقَى بِهِ

عَبْدُ الْفَتْحِ أَبُو عُذَّةٍ

النَّاشِرُ

مَكْتَبُ الطَّبَوَعَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِحَلَبَ

بَابُ الْحَدِيدِ - مَكْتَبَةُ النُّهْصَةِ - ت ٣٥٣٩١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اعلم - هَذَا الله - أَنَّ الَّذِينَ قَبِلَ النَّاسُ قَوْلَهُمْ فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ،
عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

١ - قَسَمُ تَكَلُّمُوا فِي أَكْثَرِ الرِّوَاةِ^(١)، كَابِنِ مَعِينٍ، وَأَبِي حَاتِمِ
الرَّازِيِّ.

٢ - وَقَسَمُ تَكَلَّمُوا فِي كَثِيرٍ مِنَ الرِّوَاةِ، كِمَالِكٍ، وَشُعْبَةَ.

٣ - وَقَسَمُ تَكَلَّمُوا فِي الرَّجُلِ بَعْدَ الرَّجُلِ، كَابِنِ عَيْنَةَ وَالشَّافِعِيِّ.
وَالْكُلُّ أَيْضاً عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

١ - قَسَمُ مِنْهُمْ مُتَعَنَّتْ فِي الْجَرْحِ، مُتَبِّتٌ فِي التَّعْدِيلِ^(٢)، يَغْيِزُ
الرَّوَايَ بِالْغَلَطَتَيْنِ وَالثَّلَاثِ، وَيُلَيِّنُ بِذَلِكَ حَدِيثَهُ،

(١) جَاءَ فِي «فَتْحِ الْمَغِيثِ» ص ٤٨٢ وَ«الإِعْلَانُ بِالتَّوْبِيخِ» ص ١٦٧: (قَسَمُ تَكَلَّمُوا فِي
سَائِرِ الرِّوَاةِ...). وَمَا هُنَا أَدَقُّ وَأَفْضَلُ.

(٢) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَ«فَتْحِ الْمَغِيثِ» وَ«الإِعْلَانُ بِالتَّوْبِيخِ»، وَمَعْنَى قَوْلِهِ: (مُتَعَنَّتْ فِي
التَّوْبِيخِ) أَيُّ مُتَشَدِّدٌ لَا يُؤْتِقُ الرَّوَايَ إِلَّا إِذَا أَحْرَزَ الدَّرَجَةَ الْعُلْيَا مِنَ الْعَدَالَةِ وَالضَّبْطِ.
وَمَعْنَى قَوْلِهِ: (مُتَبِّتٌ فِي التَّعْدِيلِ) أَيُّ لَا يُعَدِّلُ الرَّوَايَ إِلَّا بَعْدَ انْتِفَاءِ أَيِّ قَادِحٍ لِلْعَدَالَةِ.
وَعِبَارَةُ الذَّهَبِيِّ هَذِهِ نَقْلُهَا اللَّكْنَوِيُّ عَنْهُ فِي «الرَّفْعِ وَالتَّكْمِيلِ» بِطَرِيقِ السَّخَاوِيِّ،
بِلَفْظِ (مُتَعَنَّتْ فِي الْجَرْحِ، مُتَبِّتٌ فِي التَّعْدِيلِ)، وَمَعْنَاهَا أَنَّ النَّاقدَ يَجْرَحُ الرَّوَايَ بِأَدْنَى
سَبَبٍ، وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ هِيَ الْمُنْتَشِرَةُ فِي كَلَامِهِمْ، يَقُولُونَ: جَرَحَهُ فُلَانٌ، وَهُوَ مُتَعَنَّتٌ فِي
الْجَرْحِ. فَالْعِبَارَةُ عِنْدَ اللَّكْنَوِيِّ إِمَّا وَجَدَهَا فِي نَسْخَةٍ مِنْ «فَتْحِ الْمَغِيثِ» هَكَذَا، أَوْ جَاءَتْ =

فهذا إذا وثق شخصاً فعَضَّ على قوله بناجِذِيكَ^(١)، وتمسَّك بتوثيقه، وإذا ضَعَّف رجلاً فانظر هل وافقه غيره على تضعيفه، فإن وافقه، ولم يُوثَّق ذاك أحد من الحدَّاق، فهو ضعيف، وإن وثَّقه أحد فهذا الذي قالوا فيه^(٢): لا يُقبل تجريحه إلا مفسراً^(٣)، يعني لا يكفي أن يقول فيه ابن معين مثلاً^(٤): هو ضعيف، ولم يوضَّح سبب ضعفه، وغيره قد وثَّقه، فمثل هذا يُتوقَّف في تصحيح حديثه^(٥)، وهو إلى الحُسن أقرب. وابن معين^(٦) وأبو حاتم والجوزجاني: متعتون.

٢ - وقسم في مُقَابَلَةِ هؤلاء، كأبي عيسى الترمذي، وأبي عبد الله الحاكم، وأبي بكر البيهقي: متساهلون.

٣ - وقسم كالبخاري، وأحمد بن حنبل، وأبي زُرعة، وابن عَدِي: معتدلون منصفون.

فأول من زكَّى وجَرَّح عند انقراض عصر الصحابة:

١ - الشعبي^(٧).

= كسائر النسخ ورأى تعديلها كما أثبتَّها، فالله أعلم. وفي الطَّبَعَاتِ السَّابِقَةِ أثبتَّها كما جاءت عند اللكنوي، ثم ترجَّح لي الآن إثباتها كما جاءت في الأصل.

(١) جاء في «فتح المغيث» ص ٤٨٢، و«الإعلان بالتوبيخ» ص ١٦٧ هكذا: (بنواجذك). وكلاهما صحيح. والنواجذ: الأضراس.

(٢) وقع في المخطوطة: (فهذا الذين). وهو تحريف. وجاء في «فتح المغيث» و«الإعلان بالتوبيخ» بلفظ: (فهذا هو الذي قالوا...).

(٣) عبارة «فتح المغيث» و«الإعلان بالتوبيخ»: «لا يُقبل فيه الجرح إلا مفسراً».

(٤) عبارتهما: «لا يكفي فيه قول ابن معين مثلاً...».

(٥) عبارتهما: «ومثل هذا يُختلف في تصحيح حديثه وتضعيفه». وهي أفضل.

(٦) وقع في المخطوطة: (كابن معين). وهو تحريف.

(٧) هو عامر بن شراحيل الكوفي.

٢ - وابن سيرين^(١)، ونحوهما، حُفِظَ عنهم توثيقُ أناسٍ وتضعيفُ آخرين^(٢).

وسببُ قلة الضعفاء في ذلك الزمان: قلة متبوعيه من الضعفاء^(٣)، إذ أكثر المتبوعين صحابةً عدول، وأكثرهم من غير الصحابة بل عامتهم: ثقاتٌ صادقون^(٤)، يعون ما يروون، وهم كبارُ التابعين، فيوجد فيهم الواحدُ بعدَ الواحد فيه مقال، كالحارث الأعور^(٥)، وعاصم بن ضَمْرَةَ^(٦)، ونحوهما.

(١) هو محمد بن سيرين البصري.

(٢) وقع في المخطوطة بدل (أناس) هكذا: (لُوس). وهو تحريف.

(٣) جاء في المخطوطة و«فتح المغيث» ص ٤٧٩، والإعلان بالتوبخ» ص ١٦٣، هنا بلفظ (متبوعهم)، من غير ياء، وجاء فيما بعدها فيه الياء.

(٤) عبارتهما هكذا: (وغيرُ الصحابة من المتبوعين أكثرهم ثقات).

(٥) هو الحارث بن عبد الله الهَمْدَانِي الكوفي الأعور، صاحب سيدنا علي رضي الله عنه، مات سنة ٦٥. انظر ترجمته في «ميزان الاعتدال» للذهبي ١: ٤٣٥ - ٤٣٧، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢: ١٤٥ - ١٤٧.

(٦) هو عاصم بن ضَمْرَةَ السُّلُولِي الكوفي، صاحب سيدنا علي رضي الله عنه، مات سنة ٧٤. ووقع في «تهذيب التهذيب» ٥: ٤٥، و«خلاصة الخرجي» جميعاً هكذا: «قال خليفة بن خياط: مات في خلافة بشر بن مروان سنة أربع وسبعين ومئة». انتهى. ولفظ (ومئة) مزيد خطأ من كاتب نسخة «تهذيب التهذيب»، وقد وقع فيه الخرجي في «الخلاصة»!

ثم تابعهما مُحَقِّقًا كتاب «الكاشف» للذهبي ٢: ٥٠، فلما قال الذهبي في ترجمته: «مات سنة ٧٤». علّقاً عليه بقولهما: «أي ومئة» فأضافاً إلى الصواب الغلط!! غافلين عن أنه من أصحاب سيدنا علي المتوفى سنة ٤٠ رضي الله عنه. وهو في «التقريب» لابن حجر مؤرخ هكذا: «مات سنة أربع وسبعين».

ثم هو في «تاريخ خليفة بن خياط» ص ٢٧٣ من الطبعة الثانية، مذكور في وفيات سنة ٧٥، فالظاهر أن الناقل الأول لوفاته عن هذا التاريخ، سبقَ نظره إلى وفيات ٧٤ فعُدّه فيها، سهوً نظر! فتابعه عليه من جاء بعده!

و(ضَمْرَةَ) بفتح الضاد وسكون الميم وفتح الراء كما في «القاموس» وغيره،

نعم فيهم عِدَّة من رؤوس أهل البدع، من الخوارج، والشيعة،
والقَدْرِيَّة، نسأل الله العافية، كعبد الرحمن بن مُلْجَم^(١)، والمختار بن أبي عُبَيْد
الكَذَّاب^(٢)، ومَعْبِد الجُهَنِي^(٣).

ثم كان في المئة الثانية في أوائلها جماعة من الضعفاء، من أوساط
التابعين وصغارهم، ممن تكلَّم فيهم من قِبَل حفظهم، أو لبدعة فيهم، كعَطِيَّة
العُوفِي^(٤)، وفرْقَد السَّبْخِي^(٥).

= وجاء في «المغنى في الضعفاء» للذهبي ١: ٣٢٠، مضبوطاً بالضممة على الميم، وهو
خطأ، فأعرفه وتجنَّبُه. وانظر ترجمة (عاصم بن ضَمْرَةَ) في «الميزان» ٢:
٣٥٢ - ٣٥٣، و«تهذيب التهذيب» ٥: ٤٥ - ٤٦.

(١) قال الذهبي في «الميزان» ٣: ٥٩٢ «عبد الرحمن بن مُلْجَم المُرَادِي، ذاك المُعْتَرِ
الخارجي، ليس بأهل أن يُروى عنه، وما أظنُّ له رواية، وكان عابداً قانتاً لله، لكنه
خَتَمَ بِشَرٍّ، فقتل أمير المؤمنين علياً رضي الله عنه متقرباً إلى الله بدمه بزعمه! فقتل
سنة ٤٠، نسأل الله العفو والعافية». وانظر ترجمته في «لسان الميزان» لابن حجر ٣:
٤٣٩ - ٤٤٠. و«الأعلام» للزركلي ٤: ١١٤.

(٢) قال الذهبي في «الميزان» ٤: ٨٠ «المختار بن أبي عُبَيْد التُّفَيْفِي الكَذَّاب. لا ينبغي
أن يُروى عنه شيء لأنه ضال مضل، كان يزعم أن جبرائيل عليه السلام ينزل عليه،
وهو شرٌّ من الحجاج أو مثله». انتهى. وقتل سنة ٦٧، انظر ترجمته في «لسان
الميزان» ٦: ٦ - ٧، و«الأعلام» للزركلي ٨: ٧٠.

(٣) قال الذهبي في «الميزان» ٤: ١٤١ «مَعْبِد الجُهَنِي - البصري -، تابعي، صدوق
في نفسه، لكنه سَنَّ سُنَّة سيئة، فكان أوَّل من تكلَّم بالقَدَر، ونَهَى الحسن
- البصري - عن مجالسته، وقال: هو ضال مضل... انتهى. وقتل سنة ٨٠،
وانظر ترجمته في «تهذيب التهذيب» ١٠: ٢٢٥ - ٢٢٦.

(٤) هو عطية بن سعد العُوفِي الكوفي: مات سنة ١١١، له ترجمة في «الميزان» ٣:
٧٩ - ٨٠، و«تهذيب التهذيب» ٧: ٢٢٤ - ٢٢٦.

(٥) هو أحد زُهَّاد البصرة، مات سنة ١٣١. له ترجمة في «الميزان» ٤: ٣٤٥ - ٣٤٦،
و«تهذيب التهذيب» ٨: ٢٦٢ - ٢٦٤.

وجابر الجعفي^(١)، وأبي هارون العبدي^(٢).

فلما كان عند انقراض عامة التابعين في حدود الخمسين ومئة، تكلم طائفة من الجهابذة في التوثيق والتضعيف.

٣ - فقال أبو حنيفة: ما رأيت أكذب من جابر الجعفي.

٤ - وضعف الأعمش جماعة، ووثق آخرون^(٣).

٥ - وانتقد الرجال شعبة،

٦ - ومالك.

فنشر الآن بتسمية من كان إذا تكلم في الرجال قبل قوله، ورجع إلى نقله، ونسوق من يسر الله تعالى منهم، على الطبقات والأزمة، والله الموفق للسداد بمنه.

الطبقة الأولى

٥ - (الرقم مكرر لتقدم ذكره) شعبة بن الحجاج العتكي.

٧ - وأبو عمرو الأوزاعي^(٤).

٨ - ومعمّر بن راشد.

٩ - وهشام الدستوائي.

١٠ - وأبو الحارث محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب.

١١ - وسعيد بن أبي عروبة.

(١) هو جابر بن يزيد الجعفي الكوفي، أحد علماء الشيعة، مات سنة ١٦٧. له ترجمة

مطولة في «الميزان» ١: ٣٧٩ - ٣٨٤، و«تهذيب التهذيب» ٢: ٤٦ - ٥١.

(٢) هو عمارة بن جوين أبو هارون العبدي البصري، مات سنة ١٣٤، له ترجمة في

«الميزان» ٣: ١٧٣ - ١٧٤، و«تهذيب التهذيب» ٧: ٤١٢ - ٤١٤.

(٣) اسم الأعمش: سليمان بن مهران الكوفي. والأعمش لقب له.

(٤) هو عبد الرحمن بن عمرو بن يحميد - بوزن يكرم - الدمشقي ويحرف إلى محمد.

- ١٢ - وسفيان الثوري .
 ١٣ - وعبد العزيز بن أبي سلمة، الماجشون^(١) .
 ٦ - (الرقم مكرر لتقدم ذكره) ومالك بن أنس الأصبحي .
 ١٤ - والليث بن سعد الفهمي .
 ١٥ - وزائدة بن قدامة الثقفي .
 ١٦ - وحماد بن سلمة .
 ١٧ - وحماد بن زيد .
 ١٨ - وإبراهيم بن طهمان .
 ١٩ - وسعيد بن عبد العزيز التنوخي .
 ٢٠ - وإسرائيل بن يونس .
 ٢١ - وسليمان بن بلال .
 ٢٢ - وشعيب بن أبي حمزة .
 ٢٣ - وعمرو بن الحارث .
 ٢٤ - وأبو حمزة الشكري محمد بن ميمون .
 ٢٥ - ومسعر بن كدام .
 ٢٦ - وأبو عوانة الوضاح بن عبد الله .
 ٢٧ - وهيب بن خالد .
 ٢٨ - ويحيى بن أيوب الغافقي .
 ٢٩ - وورقاء بن عمر اليشكري^(٢) .
 ٣٠ - وعبثر بن القاسم .
 ٣١ - وزهير بن معاوية .

(١) بكسر الجيم وضمها وفتحها مثلث، كما قاله الزبيدي في «تاج العروس» ٤ : ٣٤٨،

وهو لقب، ومعرب: ماء كُون، ومعناه: يُشبه القمر بحمرة وجنتيه .

(٢) وقع في المخطوطة: (و ورقان عمر اليشكري) . وهو تحريف .

- ٣٢ - وأبو غسان محمد بن مُطَرِّف .
 ٣٣ - وشيبان النُّحوي .
 ٣٤ - وعُبَيْد الله بن عَمْرٍو الرَّقِّي^(١) .
 ٣٥ - وشَرِيك بن عبد الله القاضي .
 ٣٦ - والحسن بن صالح .
 ٣٧ - وفُلَيْح بن سُلَيْمان^(٢) .

الطبقة الثانية

- ٣٨ - عبد الله بن المبارك أبو عبد الرحمن المَرْوَزِي .
 ٣٩ - وجَرِير بن عبد الحميد .
 ٤٠ - وهُشَيْم بن بَشِير .
 ٤١ - وأبو إسحاق الفَزَارِي إبراهيم بن محمد .
 ٤٢ - والمُعَافَى بن عمران المَوْصِلِي .
 ٤٣ - وبِشْر بن المُفَضَّل .
 ٤٤ - ومُعْتَمِر بن سُلَيْمان التَّيْمِي .
 ٤٥ - وعيسى بن يُونُس .
 ٤٦ - وسفيان بن عيينة .
 ٤٧ - وإسماعيل بن عُليّة .
 ٤٨ - وعبد الله بن وهب .
 ٤٩ - ووَكيع بن الجَرَّاح .
 ٥٠ - وأبو معاوية الضَّرِير^(٣) .

(١) وقع في «تقريب التهذيب» ١ : ٥٣٧ : (عبيد الله بن عمر الرقي). وهو تحريف.

(٢) وقع في المخطوطة : (وقليح بن سلمان). وهو تحريف، صوابه كما أثبتته.

(٣) هو محمد بن خازم الكوفي بالخاء المعجمة.

- ٥١ - وَبَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ .
- ٥٢ - وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ .
- ٥٣ - وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ .
- ٥٤ - وَيَحْيَى بْنُ زَكْرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ .
- ٥٥ - وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ .
- ٥٦ - وَحَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ .
- ٥٧ - وَعَبْدُ الْعَزِيزِ الدَّرَّأَوْرِدِيُّ .
- ٥٨ - وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ .
- ٥٩ - وَفُضَيْلُ بْنُ عِيَّاضٍ .
- ٦٠ - وَحَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ .
- ٦١ - وَإِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ .
- ٦٢ - وَخَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّحَّانُ .
- ٦٣ - وَأَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانٍ .
- ٦٤ - وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ .
- ٦٥ - وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ .
- ٦٦ - وَعَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ .
- ٦٧ - وَعَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ .
- ٦٨ - وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ .
- ٦٩ - وَعَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ .
- ٧٠ - وَعَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ قَاضِي الْمَوْصِلِ .
- ٧١ - وَعَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْكِلَابِيُّ .
- ٧٢ - وَعَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ الْحَذَّاءُ .
- ٧٣ - وَعَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ .
- ٧٤ - وَيزِيدُ بْنُ زُرَّيعٍ .

- ٧٥ - وأبو بكر بن عَيَّاش^(١).
 ٧٦ - وعبد الوهاب الثقفي.
 ٧٧ - ومحمد بن جعفر، غُنْدَر^(٢).
 ٧٨ - والفضل بن موسى السُّنَّانِي.
 ٧٩ - وعمر بن علي المُقَدَّمِي.
 ٨٠ - ومحمد بن فُضَيْل.
 ٨١ - ومحمد بن سَلَمَةَ الحَرَّانِي.
 ٨٢ - ومروان بن معاوية الفَزَّارِي.
 ٨٣ - ومعاذ بن معاذ العَبْرِي.
 ٨٤ - والهَيْثَلُ بن زياد الدمشقي.
 ٨٥ - ويحيى بن حمزة الحَضْرَمِي.
 ٨٦ - ويحيى بن سعيد الأُمَوِي.
 ٨٧ - ويحيى بن سعيد القَطَّان.
 ٨٨ - وأبو أسامة حَمَّاد بن أسامة.
 ٨٩ - ومحمد بن حرب الأبرش.
 ٩٠ - ومحمد بن أَبِي عَلِيٍّ.
 ٩١ - ويزيد بن هارون.

(١) هو اسمه، وبه ترجم في «تهذيب التهذيب» و«تقريب التهذيب» و«خلاصة الخرجي» وغيرها.

(٢) قال في «القاموس»: بفتح الدال وضمها، يقال للمُبْرِمِ المُلِحُّ: يا غُنْدَر، وهو لَقَبُ محمد بن جعفر البصري، لأنه أكثر من السؤال في مجلس ابن جُرَيْج، فقال له: يا غُنْدَر، فَلَزِمَهُ. انتهى. والغنادِرُ في المحدثين عَشْرَةٌ، ذكرهم الحافظ الذهبي وفصلهم في «تذكرة الحفاظ» ٣: ٩٦١ - ٩٦٤، في ترجمة (غندر أبي بكر محمد بن جعفر البغدادي الوراق).

- ٩٢ - ويحيى بن يَمَان العَجَلِي .
 ٩٣ - وأبو تُمَيْلَّة يحيى بن واضح ^(١) .
 ٩٤ - ومحمد بن بَشْر العبدي .
 ٩٥ - والنَّضْر بن شُمَيْل .
 وخلائقٌ من أئمة هذا الشأن .

الطبقة الثالثة

- ٩٦ - عبد الرحمن بن مَهْدِي ، وكان هو ويحيى القطان المذكور قد انتدبا
 لنقد الرجال ، وناهيك بهما جلالَةٌ ونُبْلًا وعلمًا وفضلًا ، فمن جَرَحَاه
 لا يكاد - واللَّهِ - يَنْدِمُلُ جُرْحَهُ ، ومن وثَّقه فهو الحُجَّةُ المقبول ، ومن
 اختلفا فيه اجتُهِدَ في أمره ، ونَزَلَ عن درجة الصحيح إلى الحسن ،
 وقد وثَّقا خَلْقًا كثيرًا ، وَضَعَا آخَرِينَ .
 ومن هذه الطبقة من حُفَاط الحديث :
 ٩٧ - أبو داود سُلَيْمَان بن داود الطَّيَالِسِي .
 ٩٨ - ويحيى بن آدم .
 ٩٩ - وحسين بن علي الجُعْفِي .
 ١٠٠ - والخُرَيْبِي ^(٢) .
 ١٠١ - وَمَعْن بن عيسى القَزَّاز .
 ١٠٢ - ومكي بن إبراهيم .

(١) لفظ (تُمَيْلَّة) بالثاء المثناة مصغراً . ووقع في المخطوطة : (أبونميلة) . وهو تحريف
 عما أثبت . ووقع في «تقريب التهذيب» لابن حجر ٢ : ٣٥٩ (أبو تُمَيْلَّة) أي كُتِبَ فيه
 بالثاء المثناة ! وهو غلط من كاتبه ، فإن ابن حجر ضبطه فيه بقوله : «بمثناة مصغراً» .
 انتهى .

(٢) هو عبد الله بن داود الخُرَيْبِي البصري ثم الكوفي .

- ١٠٣ - ووهب بن جرير.
 ١٠٤ - ويحيى بن أبي بُكير.
 ١٠٥ - وعبد الرزاق بن هَمَّام.
 ١٠٦ - ومحمد بن إدريس الشافعي.
 ١٠٧ - وسعيد بن عامر الضُّبَعي.
 ١٠٨ - ومحمد بن يوسف الفَرِّيَّابي^(١).
 ١٠٩ - وأبو نَعِيم الفضل بن دُكَيْن.
 ١١٠ - وأبو عاصم النَّبِيل^(٢).
 ١١١ - وَحَجَّاج بن محمد المِصْبِصِي^(٣).
 ١١٢ - ويونس بن محمد المؤدَّب.
 ١١٣ - والأسود بن عامر بن شاذان.
 ١١٤ - وَحَبَّان بن هلال.
 ١١٥ - وَعُقَّان بن مُسْلِم.
 ١١٦ - وأبو عبد الرحمن المُقْرِي^(٤).
 ١١٧ - وعُبيد الله بن موسى.

(١) وقع في المخطوطة: (الفرياني). أي بالنون، وصوابه بالباء كما في «تقريب التهذيب».

(٢) هو الضحَّاك بن مَخْلَد الشَّيبَانِي البصري.
 (٣) هكذا ضبطه السمعاني في «الأنساب». وقال الجوهري وصاحب «القاموس» وشارحه الحافظ الزبيدي في كتبهم: «مَصِصَة كَسْفِينَة بلد بالشام، ولا تُشَدَّد». وعلى هذا فهو المِصْبِصِي بفتح الميم، وكسر الصاد دون تشديد في باقيه. وضبطها ياقوت الحموي في «معجم البلدان» بقوله: «بفتح الميم ويكسرهما - لغتين - وتشديد الصاد الأولى». وضعف قول الجوهري والفارابي في ضبطها بتخفيف الصادتين. فهي تضبط بثلاثة أوجه.

(٤) هو عبد الله بن يزيد المخزومي المدني، من شيوخ مالك.

- ١١٨ - وحسين بن حفص الأصبهاني .
- ١١٩ - والحسن بن موسى الأشيب .
- ١٢٠ - والحسين بن محمد المروزي .
- ١٢١ - وحرَمي بن عُمارة .
- ١٢٢ - وآدم بن أبي إياس .
- ١٢٣ - وأبو مُشهر عبد الأعلى بن مُشهر .
- ١٢٤ - وسعيد بن أبي مريم .
- ١٢٥ - وأبو اليَمَان الحكم بن نافع .
- ١٢٦ - وسعيد بن سُليمان الواسطي .
- ١٢٧ - وسعيد بن عُفَيْر ،
- ١٢٨ - وسعيد بن منصور ، صاحب «السنن» .
- ١٢٩ - والقَعْنَبِي (١) .
- ١٣٠ - وسليمان بن حَرْب .
- ١٣١ - وأبو الوليد الطَّلَاسِي (٢) .
- ١٣٢ - وأبو بكر الحُمَيْدِي (٣) .
- ١٣٣ - وَعَبْدَانُ : عبدُ الله بن عثمان المَرْوَزِي .
- ١٣٤ - وعبد الصمد بن عبد الوارث .
- ١٣٥ - وعلي بن الحسن بن شقيق .
- ١٣٦ - وعلي بن الحسين بن واقد .
- ١٣٧ - وعلي بن عَيَّاش .

(١) هو عبد الله بن مَسْلَمَةَ القَعْنَبِي المدني ثم البصري ثم المكي ، راوي «الموطأ» عن مالك .

(٢) هو هشام بن عبد الملك البصري .

(٣) هو عبد الله بن الزبير المكي .

عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ .

- ١٣٨ - وَعَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ .
- ١٣٩ - وَعَمْرُو بْنُ عَوْنٍ .
- ١٤٠ - وَقَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ .
- ١٤١ - وَأَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ .
- ١٤٢ - وَأَبُو النُّعْمَانِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ ، عَارِمٌ ^(١) .
- ١٤٣ - وَمُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ الطَّبَاعِ .
- ١٤٤ - وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ الصُّورِيُّ .
- ١٤٥ - وَمُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرِ الْبَصْرِيِّ .
- ١٤٦ - وَأَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ .
- ١٤٧ - وَمُرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّاطَرِيُّ .
- ١٤٨ - وَمُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ .
- ١٤٩ - وَمُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو الْأَزْدِيِّ .
- ١٥٠ - وَمُعَلَّى بْنُ مَنْصُورِ الرَّازِيِّ الْفَقِيهِ .
- ١٥١ - وَأَبُو سَلَمَةَ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ التَّبُودَكِيِّ .
- ١٥٢ - وَمُوسَى بْنُ دَاوُدَ الضُّبِّيِّ قَاضِي الثُّغُرِ .
- ١٥٣ - وَأَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ .
- ١٥٤ - وَالْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلِ الْحَافِظِ .
- ١٥٥ - وَيَحْيَى بْنُ حَسَّانَ التَّنِيسِيِّ .
- ١٥٦ - وَيَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ .
- ١٥٧ - وَيَحْيَى بْنُ صَالِحِ الْوُحَاظِيِّ .
- ١٥٨ - وَيَحْيَى بْنُ كَثِيرِ الْغُبَرِيِّ .
- ١٥٩ - وَيَحْيَى بْنُ يَعْلَى الْمُحَارِبِيِّ .

(١) لفظ (عَارِم) لقب له .

- ١٦٠ - ويعقوب بن إبراهيم بن سعد.
 ١٦١ - وأبو حَيَّوَة شُرَيْح بن يزيد الحِمَصِي.
 ١٦٢ - وأبو كامل مُظَفَّر بن مُدْرِك.
 ١٦٣ - ويحيى بن يحيى النيسابوري.
 ١٦٤ - ويحيى بن عبد الله بن بُكَيْر.
 ١٦٥ - وعلي بن الجَعْد.
 ١٦٦ - وإسماعيل بن أبي أُويس.
 وَخَلَقَ يَتَعَذَّرُ اسْتِقْصَاؤَهُمْ، وَيَتَعَبُ إِحْصَاؤَهُمْ.
- وفي هذا الوقت وقبله^(١): صُنِفَتْ «المسانيد»، و«الجوامع»، و«السُّنَن»، وَجُمِعَتْ كُتُبُ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ وَالتَّارِيخِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَبَيَّنَ حَالُ مَنْ هُوَ فِي الثِّقَةِ وَالتَّثَبُّتِ كَالْأُسْطُوَانَةِ، وَمَنْ هُوَ فِي الضَّعْفِ وَاللَّيْنِ كَالرِّيحَانَةِ.

فمنهم: مَنْ هُوَ الْعَدْلُ الْحُجَّةُ، كَالشَّابِّ الْقَوِيِّ الْمُعَافَى.
 ومنهم: مَنْ هُوَ ثِقَةٌ صَدُوقٌ، كَالشَّابِّ الصَّحِيحِ الْمَتَوَسِّطِ فِي الْقُوَّةِ.
 ومنهم: مَنْ هُوَ صَدُوقٌ أَوْ لَا بَأْسَ بِهِ، كَالْكَهْلِ الْمُعَافَى.
 ومنهم: الصَّدُوقُ الَّذِي فِيهِ لَيْنٌ، كَمَنْ هُوَ فِي عَافِيَةٍ لَكِنْ يَوْجَعُ رَأْسُهُ أَوْ بِهِ دُمْلٌ.

ومنهم: الضَّعِيفُ كَالَّذِي تَحَامَلَ وَيَشْهَدُ الْجَمَاعَةُ مَحْمُومًا، وَلَا يَرْمِي جَنْبَهُ^(٢).

(١) يعني في حدود المئتين من الهجرة وأوائل المئة الثالثة منها.

(٢) يعني: لَا يُلْقِي نَفْسَهُ فِي الْفِرَاشِ.

ومنهم: الضعيف الواهي، كالرجل المريض في الفراش وبالتطبيب تُرجى عافيته^(١).

ومنهم: الساقط المتروك، كصاحب المَرَض الحادِّ الخَطِر،
وآخر: حاله كحال من سَقَطَتْ قُوَّتُهُ، وأشرفَ على التَّلَفِ.
وآخر: من الهالكين، كالمُحتَضِر الذي يُنازِع.
وآخر: من الكذَّابين الدجَّالين.

الطبقة الرابعة

فمن أئمة الجرح والتعديل، بعد من قدَّمنا:

١٦٧ - يحيى بن معين، وقد سألَه عن الرجال عباسُ الدُّورِي، وعثمان الدَّارِمِي، وأبو حاتم، وطائفة، وأجاب كلَّ واحد منهم بحسب اجتهاده، ومن ثَمَّ اختلفت آراؤه وعباراته في بعض الرجال، كما اختلفت اجتهادات الفقهاء المجتهدين، وصارت لهم في المسألة أقوال.

١٦٨ - وكذلك أحمدُ بن حنبل، سألَه جماعةٌ من تلامذته عن الرجال، وجوابه بإنصاف واعتدال، وورعٍ في المقال.

١٦٩ - وكذا تكلم محمد بن سَعْد الحافظ، في كتاب «الطبقات» له بكلام جيد مقبول.

١٧٠ - وأبو خَيْثَمَة زُهَيْر بن حَرْب^(٢)، له كلام كثير، يَأْثُرُه عنه ولده أحمد في «تاريخه».

(١) وقع في المخطوطة: (وبالطبيب وترجى عافيته). والصواب كما أثبت.

(٢) وقع في المخطوطة: (وخيشمة زهير...). وقد سقط فيها لفظة (أبو).

١٧١ - وأبو جعفر عبد الله بن محمد النُّفَيْلِي، الذي قال فيه أبو داود لم أرَ أحفظ منه.

١٧٢ - وعلي بن المَدِينِي، صاحبُ التصانيف الفائقة، الذي يقول فيه البخاري: ما استصغرتُ نفسي بين يَدَيَّ أحدٍ إلا بين يَدَيَّ علي بن المَدِينِي.

١٧٣ - وأبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، الحافظ أحدُ الأعلام، الذي قال فيه أحمد بن حنبل؛ هو دُرَّةُ العراق، وقال فيه أحمد بن صالح المصري الحافظ: ما رأيتُ ببَغْدَادَ مثلَ أحمد بن حنبل^(١)، ولا بالكوفة مثل ابن نُمَيْر، جامعَيْنِ^(٢)، لم أرَ مثلَهما بالعراق.

١٧٤ - وأبو بكر بن أبي شيبة العَبْسِي الحافظ، صاحب «المصنَّف» و«المسند»، وكان آيةً في الحفظ، شُبَّهَ بأحمد بن حنبل في المعرفة.

١٧٥ - وأخوه عثمان، وهو دُونَهُ في الجلالة، وقد صَنَّفَ «المسند» أيضاً.

١٧٦ - وعُبَيْدُ اللَّهِ بن عمر القَوَارِيرِي، الذي قال فيه صالحُ جَزَرَةَ^(٣): هو أعلمُ من رأيتُ بحديثِ أهل البصرة.

(١) جاء في المخطوطة هنا - وفي مواضع ستأتي - لفظ (بغداد) هكذا: (بغداد)، أي بالذال المنقوطة في الأولى، وبالذال المهملة في الثانية، وهي لغة من عشر لغات في اسم هذه المدينة، أشهرها: (بغداد) بمهملتين، فلذا أثبتته لدفع الالتباس بأن المراد بهذا الاسم بلد آخر.

(٢) أي جامعين للفضائل والمزايا، وفي «تهذيب التهذيب» ٩: ٢٨٣، في ترجمة (ابن نُمَيْر): «... ما رأيتُ بالعراق مثلَهما ولا أجمعُ منهما للعقل والدين ولكل شيء».

(٣) تقدَّمتُ ترجمتهُ وسببُ تلقيهِ بجَزَرَةَ تعليقاً في رسالة السخاوي برقم ٧٤، وسيأتي هنا برقم ٣٦٩.

- ١٧٧ - وإسحاقُ بن رَاهُوَيْه الحنظلي الإمام.
- ١٧٨ - وأبو جعفر محمد بن عبد الله بن عَمَّار المَوْصلي، حافظ المَوْصِل وله كلامٌ جَيِّدٌ في الجرح والتعديل، وتصانيف.
- ١٧٩ - وأحمد بن صالح المِصْري، حافظ ديار مصر، وكان قليل المِثْل، قد آذَى النسائيُ نفسه بكلامه فيه.
- ١٨٠ - وهارون بن عبد الله الحَمَّال^(١).
- ١٨١ - وعبد الرحمن بن إبراهيم، دُحَيْمُ القاضي^(٢).
- ١٨٢ - وأبو عُبيد القاسم بن سَلَام، صاحب التصانيف.
- ١٨٣ - وإبراهيم بن محمد بن عَرَعَرَة الشامي الحافظ.
- ١٨٤ - وعَمْرُو بن علي أبو حفص الفَلَّاس، وكان يُنْظَرُ بابن المديني.
- ١٨٥ - ومحمد بن مسعود العَجَمي، إمام أهل الثغور.
- ١٨٦ - ومحمد بن المِنْهَال البَصْري الحافظ.
- ١٨٧ - وأحمد بن إبراهيم الدُّورقي الحافظ.
- ١٨٨ - وأخوه يعقوب.
- ١٨٩ - وأبو مُصْعَب أحمد بن أبي بكر الزُّهري الفقيه.
- ١٩٠ - وأحمد بن مَنِيع البَغوي، صاحب «المسند».
- ١٩١ - وأبو ثَوْر إبراهيم بن خالد الكلبي الإمام.
- ١٩٢ - وإبراهيم بن المنذر.

(١) في المخطوطة حاء صغيرة تحت الحاء في (الحَمَّال)، توكيداً لصحة ضبطه وكتابته.

(٢) لفظ (دُحَيْم) لقب له. وفي «تهذيب التهذيب» ٦: ١٣٢، في ترجمته: «قال ابن حبان: دُحَيْمُ تصغير دَحْمَان، ودَحْمَان بلغتهم: خبيث، وكان يكره أن يقال له:

- ١٩٣ - والدارمي الحافظ^(١).
 ١٩٤ - وإبراهيم بن موسى الرازي الحافظ الفراء.
 ١٩٥ - وإسحاق بن أبي إسرائيل الحافظ.
 ١٩٦ - ومَنيع بن الفَرَج، فقيه أهل مصر.
 ١٩٧ - وأُمَيَّة بن بِسْطَام الحافظ.
 ١٩٨ - وحرَملة بن يحيى التُّجَيْسِي.
 ١٩٩ - وخَلِيفَة بن خِيَاط، شَبَابُ العُصْفُري^(٢).
 ٢٠٠ - وداود بن رُشيد الهاشمي مولا هم.
 ٢٠١ - وداود بن عَمْرُو الضُّبِّي.
 ٢٠٢ - وأبو تَوْبَة الرُّبِيع بن نافع الحَلْبِي.
 ٢٠٣ - وسُرَيْج بن يونس الحافظ العابد^(٣).
 ٢٠٤ - وأبو الربيع سليمان بن داود الزَّهْرَانِي.
 ٢٠٥ - وسليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ابنُ بنتِ شَرْحِبِيل. وكان يُذَاكِرُ
 بثلاثِ مئةِ ألفِ حديث.
 ٢٠٦ - وسهل بن عثمان العَسْكَري.
 ٢٠٧ - وصفوان بن صالح، مؤدّن دمشق.
 ٢٠٨ - وأبو سعيد الأشجّ^(٤).

(١) هو عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي السمرقندي، صاحبُ «السُّنَنِ»، وسيذكره المؤلف في الطبقة الخامسة مرةً ثانيةً باسمِهِ الصريح، الآتي برقم ٢٧٢. والله أعلم.
 (٢) لفظ (شَبَاب) لقب لخليفة بن خياط العصفري. ولم يُذكر سَبَبُ تلقيه به، ووقع في المخطوطة هكذا: (وخليفة بن خياط وحباب العصفري). وهو تحريف صوابه كما أثبتته.

(٣) وقع في المخطوطة هكذا: (وشريح بن يونس...). وهو تحريف صوابه كما أثبتته.

(٤) هو عبد الله بن سعيد الكندي الكوفي.

- ٢٠٩ - وعبد الله بن عُمر^(١).
 ٢١٠ - وأبو مَعْمَرُ الْمُقْعَدُ^(٢).
 ٢١١ - وعبد الله بن محمد المُسْنَدِي أبو جعفر البخاري.
 ٢١٢ - وعبد الأعلى بن حماد النُرْسِي.
 ٢١٣ - وأبو نصر عبد الملك التَّمَار.
 ٢١٤ - وأبو قُدَامَةَ عُيَيْدُ اللَّهِ بن سعيد السَّرَخْسِي.
 ٢١٥ - وعُيَيْدُ اللَّهِ بن معاذ العَنْبَرِي^(٣).
 ٢١٦ - وأبو نُعَيْمٍ عُيَيْدُ اللَّهِ بن هشام الحَلَبِي^(٤).
 ٢١٧ - وعلي بن حُجر السَّعْدِي المَرْوَزِي.
 ٢١٨ - وعلي بن بَحر القَطَّان.
 ٢١٩ - وعلي بن مسلم الطُّوسِي.
 ٢٢٠ - وعَمْرُو بن زُرَّارة النيسابوري.
 ٢٢١ - وعَمْرُو بن محمد الناقد.
 ٢٢٢ - وعَمْرُو بن عثمان الجُمُصِي.
 ٢٢٣ - وقُتَيْبَةُ بن سعيد البَغْلَانِي.
 ٢٢٤ - وكَثِير بن عُيَيْد، خطيب حِمَص.
 ٢٢٥ - ومحمد بن أَبَانِ البَلْخِي الحافظ، مستملي وكيع.
 ٢٢٦ - ومحمد بن بَشَّار، بُنْدَار^(٥).

(١) هو عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن الخطابي البصري.
 (٢) هو عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج التيمي المنقري.
 (٣) وقع في المخطوطة: (وعُيَيْدُ اللَّهِ بن معاذ العبدي). وهو تحريف عما أثبتته.
 (٤) وقع في المخطوطة: (عبيد بن هشام...) من دون لفظ الجلالة. وهو سهو قلم.
 (٥) بندار لقَّب له، وهو بضم الباء، معرَّب، ومعناه الحافظ المكثِّر، ولُقِّبَ محمد بن بشار: بُنْدَاراً، لأنه جَمَعَ حديث مالك. والبنادرة من المحدثين كثيرون، ذكر بعضهم =

- ٢٢٧ - ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّمي .
 ٢٢٨ - ومحمد بن حُمَيد الرازي .
 ٢٢٩ - ومحمد بن رُمَح المصري .
 ٢٣٠ - ومحمد بن رافع القُشيري .
 ٢٣١ - ومحمد بن سَلَمَة المُرادِي .
 ٢٣٢ - ومحمد بن سَلَام البَيْكَنْدي .
 ٢٣٣ - ومحمد بن الصُّبَّاح الدُّولابي .
 ٢٣٤ - ومحمد بن الصُّبَّاح الجَرَجَراني .
 ٢٣٥ - ومحمد بن عائذ الدمشقي .
 ٢٣٦ - ومحمد بن عَبَّاد المكي .
 ٢٣٧ - ومحمد بن عبد العزيز بن أبي رَزْمَة المَرُوزي .
 ٢٣٨ - ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشَّوارب .
 ٢٣٩ - ومحمد بن عَمْرُو، زُنَيْج الرازي^(١) .
 ٢٤٠ - وأبو كُرَيْب محمد بن العلاء الهَمْداني .
 ٢٤١ - ومحمد بن أبي السَّري العَسْقلاني .
 ٢٤٢ - ومحمد بن المُشَنَّى العَنَزِي .
 ٢٤٣ - ومحمد بن مُصَفَّى الجَمْصِي .
 ٢٤٤ - ومحمد بن مُقَاتِل المَرُوزي .
 ٢٤٥ - ومحمد بن مِهْران الجَمَّال الرازي^(٢) .
 ٢٤٦ - ومحمد بن يحيى القُطَيعي .

= الحافظ الزُّبَيْدي في «تاج العروس» ٦٠: ٣، ومحمد بن طاهر الفَتَّي في «المغني»

ص ١١، واستوفاهم ذكراً: الحافظ ابن ماکولا في كتابه «الإكمال» ١: ٣٥٦ - ٣٥٩.

(١) زُنَيْج بالتصغير كزُبَيْر، لَقِبْ لَهُ، ولم أَقِفْ على سببه.

(٢) وقع في المخطوطة هكذا: (الجمال). أي من غير نقط. وصوابه: الجمال بالجمع.

- ٢٤٧ - ومحمد بن يحيى العَدَنِي .
 ٢٤٨ - ومحمد بن يحيى بن قَيَّاض الزُّمَّانِي .
 ٢٤٩ - وأبو هشام محمد بن يزيد الرفاعي .
 ٢٥٠ - ومسدد بن مُسَرَّهَد .
 ٢٥١ - ونَصْر بن علي الجَهْضَمِي .
 ٢٥٢ - ونُعَيْم بن حَمَّاد الخَزَاعِي .
 ٢٥٣ - وهارون بن سعيد الأَيْلِي .
 ٢٥٤ - وهارون بن معروف المَرْوَزِي ، ثم البغدادي .
 ٢٥٥ - وهُدْبَة بن خالد القَيْسِي .
 ٢٥٦ - وهشام بن عَمَّار الدمشقي .
 ٢٥٧ - وهشام بن عبد الملك الِيزَنِي .
 ٢٥٨ - وهشام بن خالد الأزرق .
 ٢٥٩ - وهَنَاد بن السَّرِي .
 ٢٦٠ - وأبو هَمَّام الوليد بن شُجَاع .
 ٢٦١ - ووهب بن بَقِيَة الواسطي .
 ٢٦٢ - ويحيى بن أَكْثَم القاضي .
 ٢٦٣ - ويحيى بن عبد الحميد الحِمَّانِي .
 ٢٦٤ - ويحيى بن موسى ، خَتُّ (١) .
 ٢٦٥ - ويزيد بن مَوْهَب الرَّمْلِي (٢) .
 ٢٦٦ - ويزيد بن عبد ربه الزُّبَيْدِي الجُرْجُسي .
 ٢٦٧ - ويعقوب بن حميد بن كاسِب .

(١) لفظ (خَتُّ) لقبٌ ليحيى بن موسى البلخي شيخ البخاري . قال أبو علي الجَيَّانِي :

(خَتُّ) لقبٌ أبيه موسى . ولُقِّبَ يحيى بِخَتُّ ، لأنها كلمة كانت تجري على لسانه .

(٢) هو يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن مَوْهَب ، بفتح الميم والهاء .

- ٢٦٨ - ويوسف بن موسى القَطَّان .
 ٢٦٩ - وإبراهيم بن سَعِيد الجوهري .
 وخلق سواهم .

الطبقة الخامسة

- ٢٧٠ - محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري .
 ٢٧١ - ومحمد بن يحيى الذُّهلي .
 ٢٧٢ - وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي السَّمَرْقندي .
 ٢٧٣ - وإسحاق بن منصور، الكَوْسَج (١) .
 ٢٧٤ - وإسحاق بن البُهلول (٢) .
 ٢٧٥ - ومحمد بن عبد الله المَخْرَمي (٣) .
 ٢٧٦ - وأحمد بن الفُرات الرازي .
 ٢٧٧ - ومحمد بن عبد الرحيم، صاعقة، البغدادي (٤) .
 ٢٧٨ - ويعقوب بن شيبه السَّدُوسي .
 ٢٧٩ - وأبو زُرَّعة عُيَيْد الله بن عبد الكريم الرازي .
 ٢٨٠ - وابن خاله أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي (٥) .

(١) لقب له .

(٢) هو إسحاق بن البُهلول بن حسان التنوخي الأنباري . له ترجمة في «تذكرة الحفاظ»

٥١٨:٢ .

(٣) هو محمد بن عبد الله بن عَمَّار الأزدي الغامدي البغدادي المَخْرَمي نزيل الموصل .
 ويشتبه بِسَمِيَّة: محمد بن عبد الله بن المبارك القرشي المَخْرَمي البغدادي المدائني .
 قاضي حلوان . فكل منهما المَخْرَمي ، وكل منهما أبو جعفر ، وكلاهما من طبقة واحدة
 تقريباً . انظر ترجمتهما في «تهذيب التهذيب» ٩: ٢٦٥ و ٢٧٢ .

(٤) صاعقة: لقب له ، لُقِّبَ به لجودة حفظه .

(٥) فابو زُرَّعة: ابنُ عَمَّةِ أبي حاتم ، لا عَمَّةُ كما وقع في كتاب «بحوث في تدوين السنة»
 للدكتور أكرم العمري ص ١٢٠ من الطبعة الثانية .

- ٢٨١ - ومحمد بن مُسْلِم بن وَاة.
- ٢٨٢ - وأبو إِسْحَاق إبراهيم بن يَعْقُوب السَّعْدِي الجُوزْجَانِي، وهو ممن يُبَالِغُ فِي الْجَرَح.
- ٢٨٣ - وعباس بن محمد الدُّورِي.
- ٢٨٤ - ومحمد بن إِسْحَاق الصَّاعِغَانِي.
- ٢٨٥ - وأحمد بن سَيَّار المَرْوَزِي، وكان يُشَبَّهُ فِي عَصْرِهِ بِابْنِ الْمُبَارَكِ عِلْمًا وَعَمَلًا.
- ٢٨٦ - وأبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العِجْلِي، الحافظ نَزِيلُ المَغْرِب.
- ٢٨٧ - وسليمان بن سيف أبو داود الحَرَّانِي، حافظ حَرَّان.
- ٢٨٨ - وأبو داود سليمان بن الأشعث السُّجِسْتَانِي، حافظ البصرة.
- ٢٨٩ - وأبو الحسين مسلم بن الحَجَّاج القُشَيْرِي، حافظ نِيسَابُور.
- ٢٩٠ - ويعقوب بن سفيان الفَسَوِي، حافظ فارس.
- ٢٩١ - وأبو زُرْعَةَ عبد الرحمن بن عمرو النَّصْرِي، حافظ دمشق.
- ٢٩٢ - وعثمان بن سعيد الدارمي، حافظ هَرَاة.
- ٢٩٣ - ومحمد بن عَوْف الطائِي، حافظ حِمَص.
- ٢٩٤ - ومحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن البرقي، حافظ مصر، وله مصَنَّف فِي الرِّجَال.
- ٢٩٥ - وأحمد بن سِنَان القُطَان، حافظ واسط.
- ٢٩٦ - وأبو الفضل أحمد بن مُلَاعِب، من حُفَاط بَغْدَاد.
- ٢٩٧ - وأبو بكر أحمد بن أَبِي خَيْثَمَةَ، صاحبُ «التَّارِيخ».
- ٢٩٨ - وإبراهيم بن إِسْحَاق الحَرَبِي، الإمام صاحب التَّصَانِيف.
- ٢٩٩ - وإسماعيل بن إِسْحَاق القَاضِي، أَحَدُ الأَعْلَام.
- ٣٠٠ - وإبراهيم بن أُورْمَةَ الأَصْبَهَانِي الحَافِظ.

- ٣٠١ - وأحمد بن الأزهر النيسابوري .
 ٣٠٢ - وأحمد بن حفص السلمي .
 ٣٠٣ - وأحمد بن سعيد الدارمي .
 ٣٠٤ - وأبو بكر أحمد بن محمد بن هانيء الأثرم .
 ٣٠٥ - وأبو بكر أحمد بن محمد المروزي .
 ٣٠٦ - وأحمد بن يوسف السلمي .
 ٣٠٧ - وإبراهيم بن عبد الله بن أبي شيبة العبسي .
 ٣٠٨ - والحسن بن علي الحلواني .
 ٣٠٩ - والحسن بن محمد الزعفراني .
 ٣١٠ - والحسن بن الصباح البزار .
 ٣١١ - والحسن بن أبي الربيع الجرجاني .
 ٣١٢ - والحسن بن شجاع البلخي الحافظ .
 ٣١٣ - وحَمِيد بن زَنْجُويه الحافظ .
 ٣١٤ - وخُشَيْش بن أَصْرَم النَّسَائِي .
 ٣١٥ - والربيع بن سُلَيْمَانَ المُرَادِي .
 ٣١٦ - ورجاء بن مُرْجَى السمرقندي .
 ٣١٧ - والزُّبَيْر بن بَكَار النَّسَابَة .
 ٣١٨ - وزكريا بن يحيى البلخي اللؤلؤي .
 ٣١٩ - وزيد بن أَخْزَم الطَّائِي (١) .
 ٣٢٠ - وَسَلْمَة بن شَيْب المِسْمَعِي .
 ٣٢١ - والعباس بن عبد العظيم العنبري .
 ٣٢٢ - وأبو بكر عبد الله بن أبي الدنيا القرشي .

(١) وقع في المخطوطة: (أخزم). وهو تحريف، صوابه: أخزم، بمعجمتين.

- ٣٢٣ - وعبد الملك بن شعيب بن الليث الفهمي .
 ٣٢٤ - وعبد الرحمن بن عُمَر، رُسْتَه^(١) .
 ٣٢٥ - وأبو قِلَابَة عبد الملك بن محمد الرُقَاشي .
 ٣٢٦ - وعثمان بن عبد الله بن خُرَزَاد .
 ٣٢٧ - وعُمَر بن شَبَة النُميري .
 ٣٢٨ - وعُمَر بن منصور النَّسائي^(٢) .
 ٣٢٩ - وعيسى بن شاذَّان البَصْري الحافظ .
 ٣٣٠ - والفضل بن سَهْل الأعرج .
 ٣٣١ - وأبو أُمَيَّة محمد بن إبراهيم الطَّرْسُوسي .
 ٣٣٢ - وأبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السُّلَمي الترمذي .
 ٣٣٣ - ومحمد بن الحسين بن إشكاب .
 ٣٣٤ - ويحيى بن حكيم المَقُوم الحافظ .
 ٣٣٥ - ويونس بن عبد الأعلى .
 ٣٣٦ - وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْد الكِسِّي^(٣) .
 ٣٣٧ - ومحمد بن أسلم الطُّوسي .
 ٣٣٨ - ومحمد بن عبد الله بن سَنَجَر الجُرْجاني .

(١) لَقَبَ لَهُ . ومعناه بالفارسية : النباتُ من القمح وغيره في ابتدائه .

(٢) وقع في المخطوطة : (عمر بن منصور . . .) . وهو تحريف ، صوابه : عُمَرُو بالواو .

(٣) قال ابن الأثير في «اللباب» : «يكسر أوله وتشديد السين المهملة ، نسبة إلى مدينة بما وراء النهر عند سمرقند بقرب نَخْشَب ، ويقولها من لا علم عنده : كَشَّ بفتح الكاف وبالشين المعجمة . وكَشَّ : قرية على ثلاثة فراسخ من جُرْجان . والكَجِّي نسبة إلى الكَجِّ وهو الجَصُّ» . انتهى .

ولإلى كل من هذه الثلاثة يُنسَب علماء ذكرهم صاحب «اللباب» . وأما ذاك الشيء العورة فهو بضم الكاف كما في «القاموس» وشرحه .

- ٣٣٩ - ومحمد بن يحيى الإسفرايني، حَيَّوَيْهِ الحافظ^(١).
 ٣٤٠ - وأبو الحسين أحمد بن سليمان الرُّهاوي.
 ٣٤١ - وأحمد بن منصور الرَّمَادِي.
 ٣٤٢ - وأحمد بن منصور، رَاجَ المَرَوَزي^(٢).
 ٣٤٣ - وإبراهيم بن هانئ النيسابوري الحافظ العابد.
 ٣٤٤ - وإسماعيل بن عبد الله، سَمُوَيْهِ^(٣)، قال أبو نعيم: كان من الحفاظ والفقهاء.
 ٣٤٥ - وبُكَار بن قُتَيْبَةَ القاضي.
 ٣٤٦ - وحَرْب بن إسماعيل الكِرْمَانِي.
 ٣٤٧ - وفَضْلُك بن العباس الرازي الحافظ^(٤).
 ٣٤٨ - ومحمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم المصري، أَحَدُ الأعلام.
 ٣٤٩ - ومحمد بن يحيى بن كثير الحَرَّانِي الحافظ، لُؤْلُؤ.
 ٣٥٠ - وأبو عُبَيْد الله معاوية بن صالح الأشعري الحافظ^(٥).
 ٣٥١ - وأحمد بن حازم بن أَبِي غَرَزَةَ الغِفَارِي الحافظ.

(١) حَيَّوَيْهِ: لقب له، وهو في الأصل لقب لوالده: يحيى. كما في «الإكمال» لابن ماكولا ٣٦٠: ٢ و«تذكرة الحفاظ» للذهبي ٥٥٤: ٢.

(٢) راج، بالزاي المنقوطة: لقب له. ووقع في المخطوطة: (راج). وهو تحريف.
 (٣) سَمُوَيْهِ لقب له.

(٤) الكاف في لغة العجم أداة تصغير، قال الحافظ الذهبي في «مشتبه النسبة» ٤٦٩: ٢، في ترجمة (علي بن سعيد الرازي) الآتي برقم ٣٨٨: «يُعرفُ بعَلِيَّك، والكاف في لغة العجم حَرْفُ التصغير». انتهى. فيقولون: من هذا الباب: جَعْفَرُك، حُسَيْنُك، عَبْدُك، عَلِيَّك، نَصْرُك، وأمثالها. والكاف ساكنة دائماً. وانظر: «الإكمال» لابن ماكولا ٢٦١: ٦.

(٥) كنيته: أبو عُبَيْد الله، بالتصغير. ووقع في «تقريب التهذيب» ٢٥٩: ٢ (أبو عبد الله). وهو تحريف.

- ٣٥٢ - والقاضي أحمد بن محمد بن عيسى البرقي الحافظ.
 ٣٥٣ - وحنبلي بن إسحاق الشيباني، صاحب «التاريخ».
 ٣٥٤ - وعبد الله بن حماد الأملي الحافظ.
 ٣٥٥ - ويوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي أحد الجهابذة^(١).
 ٣٥٦ - وجعفر بن محمد بن أبي عثمان الطيالسي الحافظ.
 ٣٥٧ - والحارث بن أبي أسامة التميمي صاحب «المسند».
- وخلق كثير لا يحضرني ذكرهم، ربما كان يجتمع في الرحلة منهم
 المثان والثلاث مئة بالبلد الواحد، فأقلهم معرفة كأحفظ من في عصرنا^(٢).

(١) تقدم ضبط (المصيصي) عند الترجمة ١١١.

(٢) هذا قول الحافظ الذهبي الإمام جليل الحفظ والمعرفة بالرجال والعلل... وهو في القرن الثامن الذي كان يتمتع بجمهرة من كبار الأئمة الحفاظ الألمعيين، مثل شيخه ابن دقيق العيد، والحافظ الدمياطي، وتقي الدين السبكي، وابن تيمية، وابن سيد الناس، والبرزالي، واليزي، وابن التركماني، والعلائي، والزيلعي، والتاج السبكي وابن كثير، وغيرهم.

إذا عرفت هذا عرفت ما يعنيه الذهبي هنا! وقد قال في كتابه «تذكرة الحفاظ» ٢٢٧:٢ - ٦٢٨، بعد فراغه من تراجم الطبقة التاسعة: وقد ذكر فيها ١٠٦ من الحفاظ الذين تتراوح وفياتهم بين حدود سنة ٢٥٠ - ٢٨٠، ما ملخصه:

«لقد كان في هذا العصر وماقاربه من أئمة الحديث النبوي خلق كثير، وما ذكرنا عشرهم هنا، وأكثرهم مذكورون في تاريخي - «تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام» -.

فبالله عليك يا شيخ، أرقق بنفسك، والزم الإنصاف، ولا تنظر إلى هؤلاء الحفاظ النظر الشزر، ولا ترمقهم بعين النقص، ولا تعتقد فيهم أنهم من جنس محدثي زماننا! - كان في القرن السابع والثامن - حاشا وكلا. وليس في كبار محدثي زماننا أحد يبلغ رتبة أولئك في المعرفة».

وقال الحافظ الذهبي أيضاً: في جزئه: «بيان زغل العلم والطلب» ص ١١، وهو يتحدث عن علم الحديث: «وكم من رجل مشهور بالفقه والرأي في الزمن =

الطبقة السادسة

- ٣٥٨ - محمد بن نصر المروزي الإمام.
 ٣٥٩ - وعبد الله بن أحمد بن حنبل الشيباني الحافظ.
 ٣٦٠ - ومحمد بن إبراهيم البوشنجي.
 ٣٦١ - ومحمد بن يزيد بن ماجه القزويني^(١).

= القديم، أفضل في الحديث من المتأخرين، وكم من رجل من متكلمي القدماء أعرف بالأثر من مشيخة - أي شيوخ - زماننا. انتهى كلام الذهبي، وهو من هو؟ وكانت وفاته في منتصف القرن الثامن، وفي جمهرة من الحفاظ المشهورين، فما بالك بمحدثي زماننا بعد نحو سبعة قرون؟ وماذا يقال فيهم؟ وفيهم من يرى نفسه أنه فاق المتقدمين والمتأخرين؟!

(١) لفظ (ماجه) فارسي، والهاء فيه ساكنة في الوصل والوقف، كما ضبطه العلماء مثل ابن خلكان وصاحب «القاموس» وشارحه وغيرهم. وهذه الهاء فيه أصلية من بُنية الكلمة كأصالة هاء تَفِيه ونَزِه، وتَفِيه وفَارِه، وفَقِيه ونَزِيه، فلا يصح نقطها واعتبارها تاء تانيث.

وما جرى عليه شيخنا العلامة أحمد شاكر رحمه الله تعالى في «مختصر سنن أبي داود» للمندري، وفي تعليقه على «مسند الإمام أحمد»، من نقطها واعتبارها تاء تانيث، ومن قوله في «مختصر السنن» ١: ١٤، توجيهاً لإثباتها (ابن ماجه) بالتاء: «اعتمدنا أن هذه الأسماء قد صارت بالاستعمال عربية، فعُوِّلَت معاملة غيرها في التانيث»: لا يُعَوَّل عليه، ولا داعي له. وانظر كلام العلامة المعلمي في ختام مقدمته لكتاب «الإكمال» لابن ماكولا ١: ٦٠، ففيه تعريضٌ بصنيع الشيخ أحمد شاكر رحمهما الله تعالى.

وإسهابُ الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي رحمه الله تعالى، في آخر «سنن ابن ماجه» ٢: ١٥٢٠ - ١٥٢٣، في نحو أربع صفحات، أوردَ فيها جملةً المواضع التي جاء فيها (ابن ماجه) بالهاء، والمواضع التي جاء فيها (ابن ماجه) منقوطةً بالتاء، ثم تجوزُهُ الوجهين فيه استناداً لذلك: تطويلٌ لا قيمة له في مَبَيِّع التحقيق العلمي، وليس هذا المبحث من بابَيْه، فلا يُلْتَفَتُ إليه. وهو من باب تشييع الصحيفة! وقد =

- ٣٦٢ - وأبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي .
 ٣٦٣ - وأبو عبد الرحمن أحمد بن شُعَيْب النَّسَائِي .
 ٣٦٤ - وعبد الرحمن بن يوسف بن خِرَاش البغدادي .
 ٣٦٥ - ومحمد بن وَضَّاح الأندلسي ، حافظ قُرْطَبَة .
 ٣٦٦ - وَبَقِيُّ بن مَخْلَد .
 ٣٦٧ - وقاسمُ بن محمد بن قاسم ، الأندلسيَّان .
 ٣٦٨ - وأبو بكر أحمد بن عَمْرُو بن أَبِي عاصم ، قاضي أصْبَهان .
 ٣٦٩ - وأبو علي صالح بن محمد البغدادي ، جَزْرَة ، نَزِيلُ بُخَارَى^(١) .
 ٢٧٠ - وأبو علي الحسين بن محمد القَبَّاني .
 ٣٧١ - وإبراهيم بن أَبِي طالب .
 ٣٧٢ - ومحمد بن صالح ، كَيْلَجَة^(٢) .
 ٣٧٣ - ومحمد بن إبراهيم ، مُرْبِع ، الأنماطي .
 ٣٧٤ - وأحمد بن سَلَمَة ، رَفِيقُ مُسْلِم^(٣) .
 ٣٧٥ - وموسى بن هارون بن عبد الله البغدادي الحَمَّال^(٤) .

= قالوا: من أعظم البليَّة تشيُّخُ الصَّحِيفَةِ . أي الذين تعلَّموا من الصَّحِيفَةِ ، ويقال أيضاً: من أعظم البليَّة تشيُّخُ الصَّحِيفَةِ ، أي جَعَلُهَا كالشيخ في الأخذ عنها واعتماد ما جاء فيها! وتكون قد وقع فيها التحريفُ والتصحيُّفُ والبلايا والرزايا!
 (١) كان حافظاً، صدوقاً ما أُخِذَ عليه خطأ فيما حَدَّثَ ، وكان مشهوراً بالمزاح والدُّعابة ، وسئل: لم لُقِّبَتْ جَزْرَة ؟ فقال: قَدِمَ علينا عَمْرُو بن زُرارة ، فحدَّثهم بحديث عبد الله بن بُسر أنه كانت له خَزْرَة يَرْقِي بها المريض ، وأنا غائب ، فسألته عن الحديث وصحَّفته (جزرة) - يعني مداعبةً - فبقي علي هذا اللقب .
 (٢) كَيْلَجَة بكسر الكاف وفتح اللام لقب له . وهو اسم مكِّيال معروف كما في «القاموس» .

- (٣) كان رفيق مسلم في الرحلة من نيسابور إلى بَلْخَ وإلى البصرة .
 (٤) وقع في المخطوطة: (. . . البغدادي بن الحمال) . وهو تحريف .

- ٣٧٦ - وأبو بكر أحمد بن عمرو البزار.
- ٣٧٧ - وأبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، مُطَيَّن^(١).
- ٣٧٨ - وأبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شَيْبَةَ، وهو مع ضعفه من أئمة هذا الشأن.
- ٣٧٩ - والحسن بن علي بن شَيْبِ المَعْمَرِي.
- ٣٨٠ - والحسين بن محمد بن حاتم، عُبَيْدُ الْعِجْلُ^(٢).
- ٣٨١ - وعلي بن الحسين بن الجُنَيْد الرازي.
- ٣٨٢ - وأبو مُعِين الحسين بن الحسن الرازي.
- ٣٨٣ - وجعفر بن محمد الفريابي القاضي.
- ٣٨٤ - وَعَبْدَانُ الْأَهْوَازِي^(٣).
- ٣٨٥ - وأبو يَعْلَى الْمُوصِلِي^(٤).
- ٣٨٦ - والحسن بن سفيان الشَّيْبَانِي.
- ٣٨٧ - وأبو عثمان سعيد بن عمرو البرْدَعِي.
- ٣٨٨ - وعلي بن سعيد بن بشير الرازي^(٥).

(١) مُطَيَّنٌ بفتح الياء المشددة لَقَبٌ له، وسببه أنه كان يلعب مع الصبيان في الماء فيُطَيَّنون ظهره، فقال له أبو نُعَيْم الفضل بن دُكَيْن: يا مُطَيَّن لم لا تحضر مجلس العلم؟ فَلَقَّب بذلك.

(٢) لفظ (عُبَيْدُ الْعِجْلُ) لَقَبٌ له على النعت - لا الإضافة - كما ضَبَطَه في «القاموس» وابن الصلاح في إملائه على «مقدمته» في النوع ٥٢، انظر حاشية ص ٣٣٢ من طبعة شيخنا الطباخ، وقد غَلِطَ شيخنا في ضبطه في «المقدمة» نفسها في ص ٢١٢ في النوع ٢٨، ثم تابَعَه أخي الدكتور نور الدين عتر في تحقيقه لها في النوع ٢٨ ص ٢٢٥، مع أنه نَقَلَ تعليقاً ضبط ابن الصلاح في ص ٣٠٨.

(٣) هو عبد الله بن أحمد بن موسى الأهوازي، و(عبدان) لقبه.

(٤) هو أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلِي.

(٥) ويُعَرَفُ بِعَلِيٍّ. انظر التعليقة على الترجمة ٣٤٧.

- ٣٨٩ - وأبو بكر أحمد بن علي بن سعيد المروزي القاضي .
- ٣٩٠ - وأبو عمرو أحمد بن نصر النيسابوري ، الخفاف الحافظ ، وكان يقي بمذاكرة مئة ألف حديث ، ويصوم الدهر ، حتى قال فيه السراج : ما رأيت أحفظ منه .
- ٣٩١ - وأبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجّ الحافظ^(١) ، وهو من الطبقة الماضية ، لكنه تأخر جداً .
- ٣٩٢ - وإبراهيم بن معقل الحافظ ، قاضي نسف وعالمها ، صنف «المسند» ، و«التفسير» ، ولقي فتية ونحوه .
- ٣٩٣ - والحافظ أسلم بن سهل الواسطي ، بحشل^(٢) .
- ٣٩٤ - وأبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن أبي دارة المروزي ، صاحب تلك «الأربعين» ، وكان ذارحلة وعُلوّ ، مات سنة خمس وتسعين^(٣) .
- ٣٩٥ - والحافظ عبد الله بن محمد بن علي البلخي .
- ٣٩٦ - والحافظ محمد بن أحمد بن أبي خيثمة .
- ٣٩٧ - ومحمد بن أيوب بن الضريس الرازي .
- ٣٩٨ - وأبو بكر محمد بن النضر بن سلمة الجارودي النيسابوري الحافظ .
- ٣٩٩ - ويوسف بن يعقوب القاضي ، صاحب «السنن الكبير» .
- ٤٠٠ - وعبد الله بن محمد بن ناجية البغدادي .

(١) انظر من أجل نسبه التعليقة على الترجمة ٣٣٦ .

(٢) هذا لقب له . ووقع في «المغني» للفتني ص ٨ : (بحشد) . أي بالبدال ، وهو تحريف صوابه باللام . قال في «تاج العروس» ٣٢٢:٧ «البحشل : الغليظ الأسود من الرجال» .

(٣) أي ومثني . ووضع في المخطوطة فتحة فوق الراء من (دارة) ، إشارة إلى صحة هذا الاسم وصحة ضبطه . وأنا لم أفد له بعد على ترجمة في المراجع القريبة مني .

- ٤٠١ - وأبو خليفة الفضل بن الحُبَاب الجُمَيْي .
وأمثال هؤلاء من أولي الحفظ والمعرفة وعلو الرواية .

الطبقة السابعة

- ٤٠٢ - أبو بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة، إمام الأئمة .
٤٠٣ - وأبو العباس محمد بن إسحاق الثَّقَفِي السَّرَّاج .
٤٠٤ - وأبو القاسم عبد الله بن محمد البَغَوِي .
٤٠٥ - وأبو بكر أحمد بن هارون البرْدِيجِي .
٤٠٦ - وإبراهيم بن يوسف الهِسْتَجَانِي الرازي .
٤٠٧ - ومحمد بن العباس بن الأخرم الأصبهاني .
٤٠٨ - ومحمد بن يحيى بن مَنْدَه العَبْدِي .
٤٠٩ - وجعفر بن أحمد بن نصر النِّسَابُورِي .
٤١٠ - ومحمد بن المنذر الهَرَوِي، شَكْر^(١) .
٤١١ - وإسحاق بن إبراهيم بن يونس المَنْجَنِيْقِي .
٤١٢ - وعبد الله بن مُظَاهِر الأصبهاني، توفي شاباً طَرِيّاً، وكان قد حَفِظَ
«المسند» كله .
٤١٣ - وعبد الله بن محمد بن شِيرُؤَيَه النِّسَابُورِي الحافظ .
٤١٤ - وعبد الله بن سُلَيْمان أبو بكر بن أبي داود السُّجِسْتَانِي .
٤١٥ - وأبو الحسن علي بن سَعِيد العسْكَرِي^(٢) .
٤١٦ - وعِمْران بن موسى بن مُجَاشَع الجُرْجَانِي السَّخْنِيَانِي .

(١) هذا لقب له .

(٢) وقع في «تذكرة الحفاظ» للذهبي ٧٤٩: ٢ (سعد) من غير ياء . وهو: (سعيد) بالياء
في المخطوطة وفي (طبقات الحفاظ) للسيوطي ص ٣١٥، وفي «الأنساب» للسمعاني
٤٥٨: ٨، وفي «العبر» للذهبي ١١٤: ٢، و«الشذرات» ٢٣٣: ٢ .

- ٤١٧ - والقاسم بن زكريا البغدادي المطرّز.
- ٤١٨ - وجعفر بن محمد بن موسى النيسابوري الأعرج.
- ٤١٩ - وزكريا بن يحيى السّاجي.
- ٤٢٠ - وأبو بكر محمد بن هارون الرّوياني.
- ٤٢١ - ويحيى بن زكريا النيسابوري الأعرج، عمّ ابن حيّويه النيسابوري ثمّ المصري^(١).
- ٤٢٢ - وعبد الله بن محمد بن وهب الدّينوري الحافظ، وكان ضعيفاً.
- ٤٢٣ - وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري الإمام.
- ٤٢٤ - وأبو جعفر محمد بن جرير الطّبري الإمام.
- ٤٢٥ - وأبو جعفر أحمد بن يحيى بن زهير التّستري.
- ٤٢٦ - وأبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد.
- ٤٢٧ - وأبو بشر محمد بن أحمد بن حمّاد الدّولابي الحافظ، وقد ضُعِفَ، قال أبو الحسن الدارقطني: ما تبيّن من أمره إلا خير.
- ٤٢٨ - ومحمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني.
- ٤٢٩ - والوليد بن أبان الأصبهاني، صاحب «التفسير» و«المسند».
- ٤٣٠ - وأبو جعفر أحمد بن حمّاد الجيري، الحافظ المُجاب الدعوة.
- ٤٣١ - وأبو جعفر أحمد بن عمرو الألبيري الأندلسي.
- ٤٣٢ - وأبو بكر أحمد بن هارون الخلال، الفقيه صاحب التصانيف.
- ٤٣٣ - وعبد الله بن محمود السّعدي، محدّث مرو.
- ٤٣٤ - وأبو حفص عمر بن محمد بن بُجَيْر الهَمْدَانِي^(٢)، محدّث سمرقند.

(١) ابن أخيه هو: أبو الحسن محمد بن عبد الله بن حيويه صاحب النسائي. كما في

«تذكرة الحفاظ» ٢: ٧٤٤، في ترجمة عمه: يحيى بن زكريا بن يحيى النيسابوري

الأعرج.

(٢) وقع في المخطوطة: (الهمداني). دون نقط للدال. وصوابه: (الهمداني) بالمعجمة.

- ٤٣٥ - وأبو بكر محمد بن سُلَيْمان البَاغْدِي .
- ٤٣٦ - وأبو قريش محمد بن جمعة الْقَهْستاني .
- ٤٣٧ - وأبو بكر أحمد بن علي بن شَهْرِيَار الرازي ثم النيسابوري، صاحب التصانيف .
- ٤٣٨ - ومحمد بن المَسِيب الأَرْغِياني النيسابوري .
- ٤٣٩ - ومحمد بن عقيل بن الأزهر أبو عبد الله الْبَلْخي .
- ٤٤٠ - وأبو عَوانة يعقوب بن إِسحاق الإسفرايني .
- ٤٤١ - وأبو الْحَسَن محمد بن أحمد بن زُهَيْر الطُّوسي^(١) .
- ٤٤٢ - وأبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري .
- ٤٤٣ - وأبو عَرُوبَة الحسين بن محمد بن أَبِي مَعْشَر الْحَرَّاني .
- ٤٤٤ - وأبو الحسن أحمد بن عُمَيْر بن جَوْصَا الدمشقي .
- ٤٤٥ - وأبو بكر عبد الله بن محمد بن مسلم الإسفرايني .

وخلق سواهم، مثلهم أو دُونهم في الحفظ، بالحرمين والشام والعراق
وخراسان والجبّال وما وراء النهر والمغرب والأندلس وأذربيجان والجزيرة .

الطبقة الثامنة

- ٤٤٦ - أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن بن الشَّرْقِي النيسابوري أحد
الأعلام .
- ٤٤٧ - وأبو جعفر أحمد بن محمد بن سَلَامَة الطَّحَاوي، محدِّث الحنفية
وعالمهم .
- ٤٤٨ - وأبو حامد أحمد بن حمدون الأعمشي النيسابوري الحافظ .

(١) وقع في المخطوطة: (أبو الْحَسَن) أي بياء . والذي في «اليعبر» للمؤلف ١٧١: ٢،
و«الشذرات» لابن العماد ٢٧٦: ٢ هكذا: (أبو الْحَسَن) . فأنبته .

- ٤٤٩ - ومحمد بن عبد الله بن عبد السلام الحافظ، مكحول البُيروتِي^(١).
 ٤٥٠ - وأبو جعفر محمد بن عمرو العُقَيْلي، مؤلف كتاب «الضعفاء»..
 ٤٥١ - وأبو عُمَرُ أحمد بن خالد بن الجَبَاب القرطبي^(٢).
 ٤٥٢ - والحافظ أبو الفضل محمَّد بن أبي الحُسَيْن الهَرَوِي الشَّهيد^(٣).
 ٤٥٣ - وأبو طالب أحمد بن نصر البغدادي.
 ٤٥٤ - وأبو نُعَيْم عبد الملك بن محمد بن عَدِيّ الأُسْتَرَابَازِي.
 ٤٥٥ - وأبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري،
 صاحب «الزيادات».
 ٤٥٦ - وأبو العباس محمد بن عبد الرحمن الدُّعُولِي.
 ٤٥٧ - والحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس
 الرازي، صاحبُ التصانيف.
 ٤٥٨ - والحافظ أبو بكر محمد بن بَرَكَة، بَرْدَاعَس الحَلَبِي^(٤).

(١) مكحول لقب له.

(٢) وقع في المخطوطة: (الجاب) أي بالحاء المهملة، وصوابه (الجَبَاب) بالجيم، نسبة إلى بيع الجَبَاب.

(٣) هو محمد بن أبي الحسين أحمد بن محمد الجارودي الهروي الشهيد. قتلته الفرامطة على باب الكعبة سنة ٣١٧ رحمه الله تعالى.

(٤) كلمة (بَرْدَاعَس) لقب له. ولم أرسب تلقيبه بذلك، وجاء في المخطوطة الأصل لَقَبُهُ هكذا: (برداعس)، أي بالعين المهملة دون ضبط عليها، وكذلك هو في عِدَّة نسخ مخطوطة موثوقة من كتاب «المقتنى في الكنى» للذهبي أيضاً.
 وجاء في «معجم البلدان» لياقوت الحَمَوِي في مادة (قَسْرِين) ٤: ١٨٦ طبعة أوربة، و٧: ١٧٠ طبعة الخانجي بالقاهرة، و٤: ٤٠٤ طبعة صادر في بيروت: (بَرْدَاعَس) مضبوطاً هكذا بالشكل والحركات، فتابعته إذ لم أقف على من ضبطه بالعبرة. وهذا الضبط عادة لا يُثَبَّتُ إلا تبعاً لوجوده في الأصل المخطوط. وضبط =

= بالشُّكْل في نسخة «المغني في الضعفاء» للذهبي، التي هي بخط تلميذه السُّفَّاقِيبي هكذا: بَرْدَاعِس. أي بكسر العين وتثنية السين، فالله أعلم.

وجاء (برداعس)، أي بالعين المهملة دون ضبط، في ترجمته في «الوافي بالوقيات» للصفدي ٢: ٢٤٧، وفي كتاب «إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء» لشيخنا العلامة محمد راغب الطباخ رحمه الله تعالى ٤: ٢١، وقد نُقِلَ فيه ترجمته عن «تاريخ الإسلام» للذهبي. عن «مختصره» لابن المُلَّا الحلبي.

وجاء في ترجمته في «تذكرة الحفاظ» ٣: ٨٢٧ من الطبعة الثالثة، و«العبر» ٢: ٢٠٨ للذهبي، و«طبقات الحفاظ» للسيوطي ص ٣٤٤ هكذا: (برداعس)، أي بالغين المعجمة المنقوطة، وهو مخالف لما جاء في المصادر السابقة الذكر، ووقع في «الميزان» للذهبي ٣: ٤٨٩، و«لسان الميزان» لابن حجر ٥: ٩١ هكذا: (محمد بن بركة بن ذاعر...). ولفظ (بن ذاعر) فيهما: تحريفٌ عن (برداعس)، فهو فيهما بالعين المهملة أيضاً.

وضبطه الأستاذ فؤاد السيد محقق الجزء الثاني من «العبر» للذهبي ٢: ٢٠٨ شكلاً ثم عبارة بقوله: (برداعس) بكسر الغين المعجمة، وأحال في ضبطه هذا إلى «تذكرة الحفاظ» للذهبي ٣: ٤٤ من الطبعة الثانية. ولدى رجوعي لهذه الطبعة، رأيت مصححها علّق في الحاشية قوله: «قال عبد الغني بن سعيد في «المؤتلف والمختلف»: وكان يُعرف ببرداعس بكسر الغين المعجمة، والله أعلم». انتهى

ولدى رجوعي أيضاً لكتاب عبد الغني بن سعيد الأزدي «المؤتلف والمختلف» ص ١٢، وجدتُ فيه قوله: «وكان يعرف ببرداعس». انتهى. وليس فيه شيء من الضبط بالعبرة، إنما كتب المصحح له فوق الباء الثانية: صح، ووضع تحت الغين المعجمة كسرة. فتبين من هذا أن الأزدي لم يضبطه في كتابه، على خلاف ما نسبته إليه مصحح «تذكرة الحفاظ»! وأن هذا الضبط من المصحح لكتاب الأزدي، ثم رأيت مضبوطاً بالشكل (بَرْدَاعِس) في نسخة «لسان الميزان» المقرؤة على الحافظ ابن حجر وعليها خطه، فِعْتَمَدُ. والله أعلم.

ومعذرة من إطالة هذه التعليقة، فقد اقتضاها استيفاء المقام.

- ٤٥٩ - وأبو بكر محمد بن جعفر السامري الخرائطي .
- ٤٦٠ - والقاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المَحَاملي .
- ٤٦١ - وأبو عبد الله محمد بن يوسف بن بِشْر الهَرَوِي الحافظ .
- ٤٦٢ - ومحمد بن إبراهيم بن حَيُّون الأندلسي .
- ٤٦٣ - وثابت بن حَزْم السَّرْقُسْطي .
- ٤٦٤ - وابنه قاسم .
- ٤٦٥ - وأبو عثمان سعيد بن عثمان الأعناقِي .
- ٤٦٦ - وأبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عُقْدَة الكوفي الشيعي .
- ٤٦٧ - وحسن بن سَعْد الكُتّامي القرطبي ، صاحب بَقِيّ بن مَخْلَد .
- ٤٦٨ - وأبو عبد الله محمد بن مَخْلَد العطار الدُّوري .
- ٤٦٩ - والحافظ أبو بكر أحمد بن عَمْرُو بن جابر الطحان ، محدِّث الرُّمْلَة .
- ٤٧٠ - وأبو علي محمد بن أحمد بن عَمْرُو اللُّؤلؤي ، وكان قد قرأ «السنن» علي أبي داود للناس عشرين سنة .
- ٤٧١ - وأبو علي محمد بن سعيد الحرّاني الحافظ ، نزيل الرُّقَة ومؤرِّخها .
- ٤٧٢ - والحافظ أبو سعيد الهَيْثَم بن كُلَيْب الشاشي .
- ٤٧٣ - والحافظ أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي .
- ٤٧٤ - والحافظ حفص بن عمر الأَرْدَبِيلِي ، صاحب أبي حاتم .
- ٤٧٥ - وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني الصَفَّار ، وكان راويةَ زمانه .
- ٤٧٦ - والحافظ أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي الصوفي .
- ٤٧٧ - وحافظ الأندلس قاسم بن أَصْبَغ بن محمد القرطبي .
- ٤٧٨ - وَخَيْثَمَة بن سليمان بن حَيْدَرَة الأَطْرابلسي ، وكان ذا رِحْلَةٍ ومعرفة .
- وطائفةٌ سوى من سَمِّيتُ رحمهم الله ورضي عنهم .

الطبقة التاسعة

- ٤٧٩ - أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سلم التميمي الجعابي الحافظ^(١).
- ٤٨٠ - وأبو الحسين عبد الباقي بن قانع القاضي.
- ٤٨١ - وأبو عبد الله محمد بن يعقوب بن الأخرم الشيباني.
- ٤٨٢ - وأبو يعلى عبد المؤمن بن خلف النسفي.
- ٤٨٣ - وأبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى، مؤرخ مصر.
- ٤٨٤ - وأبو علي الحسين بن علي بن يزيد النيسابوري.
- ٤٨٥ - والقاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم العسال.
- ٤٨٦ - وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة، الذي قال ابن مندة: ما رأيت أحفظ منه.
- ٤٨٧ - وأبو حاتم محمد بن حبان البستي.
- ٤٨٨ - وأبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني.
- ٤٨٩ - وحمزة بن محمد الكتاني، حافظ مصر.
- ٤٩٠ - وأبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني، مصنف «الكامل».
- ٤٩١ - وأبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي الجرجاني.
- ٤٩٢ - ووهب بن مسرة الأندلسي.
- ٤٩٣ - وأبو محمد الحسن بن محمد بن صالح السبيعي.

(١) لفظ (الجعابي) بالباء الموحدة، كما في «الأنساب» للسمعاني ٢٨٥:٣، و«تذكرة الحفاظ» للذهبي ٩٢٥:٣، وغير كتاب. ووقع في «مقدمة ابن الصلاح» ص ٢١٢ في النوع ٢٨ من طبعة شيخنا الطباخ: (الجعاني)، أي بالنون! ووقع مثله في ص ٢٢٥ - و ٣٧٥ من الطبعة التي حققها أخي الدكتور نور الدين عتر، وفي ص ٣٧٢ من طبعة دار الكتب المصرية التي حققتها بنت الشاطئ!.

- ٤٩٤ - وأبو علي سعيد بن عثمان بن السَّكَن الحافظ .
- ٤٩٥ - وأبو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حَيَّان الأصبهاني .
- ٤٩٦ - وأبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الماسرَجسي النيسابوري ،
الإمام الذي «مسنده» في ألف وثلاث مئة جزء .
- ٤٩٧ - وأبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي المَوْصلي ، وله مصنف في
«الضعفاء» كبير جداً .
- ٤٩٨ - وأبو مسلم عبد الرحمن بن عبد الله بن مِهْران البغدادي الزاهد ، وله
مصنف كبير على المسند^(١) .
- ٤٩٩ - وأبو الحسين محمد بن المظفر البغدادي .
- ٥٠٠ - والحاكم أبو أحمد محمد بن النيسابوري ، مصنف «الكُنَى» .
- ومن هذا الوقت تناقص الحفظ^(٢) ، وَقُلَّ الاعتناء بالآثار ، وَرَكَنَ العلماء
إلى التقليد ، وكان التشيُّع والاعتزال والبِدْع ظاهرةً بالعراق ، لاستيلاء آل بُويّه
ثُمَّ ، وبمصر والشام والمغرب ، لاستيلاء بني عُبيد الباطنية ، نسأل الله العافية .

الطبقة العاشرة

- ٥٠١ - أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني ، وحيدُ عصره ، وبه خُتِمَ معرفةُ
العِلَل .
- ٥٠٢ - وأبو زُرْعَة أحمد بن الحسين الرازي الصغير .
- ٥٠٣ - وأبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين .
- ٥٠٤ - والمُعافى بن زكريا الجَريري .
- ٥٠٥ - وأبو الفتح عبد الواحد بن محمد بن مَسْرُور البَلخي .
- ٥٠٦ - وَحُمَيد بن ثَوَابَة الأندلسي ،

(١) أي على طريقة تأليف المسانيد ، واسمه : «المسند» .

(٢) يعني في أواخر المئة الرابعة من الهجرة .

- ٥٠٧ - وأبو عبد الملك أحمد بن محمد بن عبد البر،
 ٥٠٨ - وقاسم بن مسعدة،
 ٥٠٩ - وأبو عمر أحمد بن سعيد بن خزم،
 ٥١٠ - وخالد بن سعد،
 ٥١١ - وعبد الله بن محمد الباجي،
 ٥١٢ - وأبو بكر محمد بن السليم القاضي،
 ٥١٣ - وعبد الله بن محمد بن أخي ربيع^(١)،
 ٥١٤ - وقاسم بن سعدان، الأندلسيون التسعة.
 ٥١٥ - وأبو عبد الله محمد بن إسحاق بن مندة العبدي.
 ٥١٦ - وأبو عبد الله محمد بن عبد الله الضبي الحاكم^(٢).
 ٥١٧ - وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن مفرج^(٣).
 ٥١٨ - وأبو عمر أحمد بن عبد الله بن محمد بن الباجي، الأندلسيان.
 وكانت السُّنة قائمة الدولة بالأندلس وبخراسان، وقُلَّ أمرها وضعف
 بمصر والشام والمغرب، وبالعراق، وما ذاك إلا لظهور دولة
 الشيعة والعبديّة، فلله الأمر جميعاً.

الطبقة الحادية عشرة

- ٥١٩ - أبو محمد عبد الغني بن سعيد الأزدي المصري.
 ٥٢٠ - وأبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين الكلاباذي.

(١) لفظ (ربيع) بالباء الموحدة، كما جاء في المخطوطة وغير كتاب من كتب تراجم علماء الأندلس، ومنها: «تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس» لابن الفرضي ٢٦٢: ١. ووقع في «تذكرة الحفاظ» للذهبي ٨٩١: ٣ بلفظ (رفيع) أي بالفاء أخت القاف. وهو تحريف.

(٢) هو الحاكم النيسابوري صاحب «المستدرک».

(٣) هو الأندلسي. كما سيأتي في الترجمة التالية.

- ٥٢١ - وأبو الفضل أحمد بن علي السُّلَيْماني البخاري، صاحب التصانيف وعُمَر ثلاثاً وتسعين سنة.
- ٥٢٢ - وَتَمَّام بن محمد بن عبد الله الرازي، محدِّث دمشق.
- ٥٢٣ - وأبو بكر أحمد بن موسى بن مَرْدُوَيْهِ الأصبهاني.
- ٥٢٤ - وأبو المُطَرِّف عبد الرحمن بن محمد بن فُطَيْس، قاضي قرطبة، وله «دلائل النبوة» في عشر مجلِّدات، و«فضائل الصحابة والتابعين» في بضعة عشر مجلِّداً^(١).
- ٥٢٥ - وأبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس البغدادي.
- ٥٢٦ - وأبو بكر أحمد بن محمد الخُوَارِزمي البرقاني.
- ٥٢٧ - وأبو محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي.
- ٥٢٨ - وأبو العباس الوليد بن بكر العُمَري^(٢).
- ٥٢٩ - وَخَلْف بن القاسم بن سَهْل الأندلسي.
- ٥٣٠ - وأبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن الفَرَضِي، مؤرِّخ الأندلس.
- ٥٣١ - وأبو حازم عُمَر بن أحمد بن إبراهيم العَبْدُوي^(٣) النيسابوري، وقد كَتَبَ عن عشرة من شيوخه عشرة آلاف جزء.
- ٥٣٢ - وأبو مسعود إبراهيم بن محمد الدمشقي.

(١) لفظ (عشر) الثاني سقط من المخطوطة.

(٢) وقع في المخطوطة: (الغمري). أي بنقطة على العين. . وصوابه: (العُمَري) من دون نقطة، ويضم العين وفتح الميم.

(٣) هكذا ينطق به اللغويون والنحاة، وينطق به المحدثون: (العَبْدُوي)، كما في «الأنساب» للسمعاني، قال في «الأنساب» ٣٥٣: ٨ «العَبْدُوي: نسبة إلى (عَبْدُويْه) كما يقوله النحويون، والعَبْدُويي: نسبة إلى (عَبْدُويْه) كما يقوله المحدثون».

- ٥٣٣ - وأبو الفضل علي بن الحسين الفلكي الهمداني، مؤلف «الطبقات» في ألف جزء.
- ٥٣٤ - والحافظ خَلَف بن محمد الواسطي.
- ٥٣٥ - وأبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، مصنف «الحلية».
- ٥٣٦ - وأبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي الجرجاني.
- ٥٣٧ - وأبو بكر أحمد بن علي بن مَنجُوْبَه الأصبهاني.
- ٥٣٨ - وأبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الهروي القَرَّاب^(١).
- ٥٣٩ - وأبو الفضل محمد بن أحمد الجارودي الهروي.
- ٥٤٠ - وأبو ذَرَّ عَبْدُ بن أحمد الهروي المجاور^(٢).
- ٥٤١ - وأبو سعيد محمد بن علي بن عَمْرُو بن مَهْدِي النقاش.
- ٥٤٢ - وأبو بكر محمد بن إدريس بن محمد الجرجرائي.
- ٥٤٣ - وأبو القاسم يحيى بن علي الحضرمي المصري ابن الطَّحَّان^(٣).
- ٥٤٤ - وأبو القاسم هبة الله بن الحسن الطبري اللالكائي.
- ٥٤٥ - وأبو بكر محمد بن أبي علي الهمداني الذَّكْوَانِي.

(١) نسبة إلى عمل القَرَب.

(٢) أي المجاور بمكة المكرمة، واسمه كما جاء هنا: (عَبْدُ بن أحمد)، بدون لفظ الجلالة بعد (عبد)، كما أجمعت عليه مصادر ترجمته، ومنها «تذكرة الحفاظ» للذهبي ١١٠٣: ٣. ووقع في أول «فتح الباري» للحافظ ابن حجر ٣: ١، من طبعة بولاق المصرية الأميرية ثم غيرها من الطبعات، منتهيةً بطبعة المطبعة السلفية التي قام على تصحيحها الأستاذ محب الدين الخطيب ٦: ١، محرراً هكذا: (أبو ذَرَّ عبد الله بن أحمد الهروي)، مرتين، وهو تحريف وتصحيف! فتجنّب. ووقع هذا التحريف في اسمه أيضاً في «معجم البلدان» في مادة (شَبَابَة) ٣: ٣١٧.

(٣) وقع في المخطوطة: (المصري بن الطحا ي)، هكذا بفراغ مكان حرف واحد، وكأنه: (الطحاوي). وهو تحريف، صوابه (ابن الطَّحَّان)، بالنون بعد الألف، كما جاء في «الأعلام» للزركلي ٩: ١٩٦.

- ٥٤٦ - وأبو عبد الله محمد بن عمر بن يوسف بن الفَخَّار، عالم أهل قرطبة.
- ٥٤٧ - وأبو الحسن علي بن أحمد النُّعَيمي البصري، الحافظ الأديب.
- ٥٤٨ - وأبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عِمْران الجَبَّان الدمشقي المِزِّي^(١).
- ٥٤٩ - وأبو عمر أحمد بن محمد بن عبد الله المَعافري الطَّلَمَنكي.
- ٥٥٠ - وأبو الوليد يونس بن عبد الله بن مُغِيث، قاضي قرطبة. صاحب التصانيف.
- ٥٥١ - وأبو العباس جعفر بن محمد بن المعتز المستغفري النُّسَفي. وله مصنفات جَمَّة.
- ٥٥٢ - وأبو القاسم عبيد الله بن أحمد الأزهري الصَّيرَفي. وطائفة سواهم، لهم حفظ وفهم.

الطبقة الثانية عشرة

- ٥٥٣ - أبو عبد الله محمد بن علي الصُّوري، أحد الأعلام.
- ٥٥٤ - وأبو نصر عبيد الله بن سعيد بن حاتم السُّجْزي الحافظ.
- ٥٥٥ - وأبو محمد الحسن بن محمد الخلال الحافظ.
- ٥٥٦ - وأبو سعد إسماعيل بن علي السَّمَّان.
- ٥٥٧ - وأبو يَعْلَى الخليل بن عبد الله الخليلي القَزويني.
- ٥٥٨ - وأبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العَتِيقِي البغدادِي، وقد خَرَجَ على «الصحيحين»، وكان ثقةً فهِمًا.
- ٥٥٩ - وأبو عَمْرٍو عثمان بن سعيد الداني، المقرئ الحافظ.
- ٥٦٠ - وأبو مسعود أحمد بن محمد بن عبد الله البَجَلِي الرازي الحافظ.

(١) وقع في المخطوطة هكذا: (...) عبد الله بن عمر بن الحمان الدمشقي المَرِّي. وفيه تحريف، والصواب المثبت من «تذكرة الحفاظ» ١٠٧٦:٣.

٥٦١ - وشيخ الإسلام أبو عثمان الصَّابُونِي النيسابوري^(١). وآخرون.

الطبقة الثالثة عشرة

٥٦٢ - أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، صاحب «التاريخ».

٥٦٣ - والإمام أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي.

٥٦٤ - وأبو عَمَر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النَّمَرِي.

٥٦٥ - وأبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حَزْم الأموي مولاهم.

٥٦٦ - وأبو حفص عمر بن عُبيد الله الذُّهَلِي الزُّهْرَاوِي القُرْطُبِي الحَافِظُ^(٢)،
عن نَيْفٍ وتسعين سنة.

٥٦٧ - وأبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد البُخَارِي.

٥٦٨ - وأبو إسحاق إبراهيم بن سعيد النُّعْمَانِي الحَبَال.

٥٦٩ - وأبو صالح أحمد بن عبد الملك النيسابوري المؤدَّن.

٥٧٠ - وأبو الوليد سليمان بن خَلَف الباجي، وله تأليفٌ في الجرح
والتعديل.

٥٧١ - وأبو القاسم سَعْد بن علي الزُّنْجَانِي.

٥٧٢ - وشيخ الإسلام أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري.

٥٧٣ - وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن مَنْدَه.

٥٧٤ - وأبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد التميمي الكتَّانِي.

٥٧٥ - وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي الأصبهاني، العطار الحافظ،
مستملي أبي نعيم، وكان يُملي من حفظه.

٥٧٦ - وأبو علي الحسن بن علي بن محمد البلخي الوُخْشِي.

٥٧٧ - وأبو سعيد مسعود بن ناصر السَّجْزِي الرُّكَّاب. وآخرون.

(١) هو إسماعيل بن عبد الرحمن النيسابوري الواعظ المفسر.

(٢) وقع في المخطوطة: (الذهلي) أي بالذال المهملة، وصوابه بالذال المعجمة.

الطبقة الرابعة عشرة

- ٥٧٨ - الأمير أبو نصر علي بن هبة الله بن علي بن مأكولا العجلي .
 ٥٧٩ - وأبو الفضل أحمد بن الحسن بن خَيْرُون الحافظ .
 ٥٨٠ - وأبو الحسن طاهر بن مُقَوِّز الشاطبي ، وكان من أئمة هذا الشأن .
 ٥٨١ - وأبو مسعود سليمان بن إبراهيم الأصبهاني ، وقد خَرَجَ على «الصحيحين» ، ورَحَلَ وأكثر .
 ٥٨٢ - وأبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي الرِّحَال الجَوَال .
 ٥٨٣ - وأبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحُمَيْدي الأندلسي ، نزيل بغداد .
 ٥٨٤ - وأبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الباقي ابن الخاضِبة .
 ٥٨٥ - والفقهاء أبو الفتح نصر بن إبراهيم المَقْدِسي الزاهد .
 ٥٨٦ - وأبو القاسم مكِّي بن عبد السلام الرُّمَيْلي الشهيد .
 ٥٨٧ - وأبو علي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن البرَدَّاني^(١) ، قال السُّلَفي : كان أبو علي أَحَفَظَ من شُجاع الذُّهلي .
 ٥٨٨ - وأبو علي الحسن بن محمد الغَسَّاني الجَيَّاني ، صاحب التصانيف .

الطبقة الخامسة عشرة

- ٥٨٩ - أبو الفضل محمد بن طاهر المَقْدِسي .
 ٥٩٠ - والمؤتمِنُ بن أحمد بن علي السَّاجِي .
 ٥٩١ - وشجاع بن فارس الذُّهلي .
 ٥٩٢ - ومحدِّث همْدَان شِيرُوِيَه بن شَهْرَدَار الدِّيَلَمِي .
 ٥٩٣ - والقاضي أبو علي الحسين بن محمد بن سُكْرَةَ الصَّدْفِي .

(١) هو بفتح الباء والراء كما في غير كتاب ومنها «الأنساب» للسمعاني ٢: ١٤٤ . ووقع في مختصره «اللباب» لابن الأثير ١: ١٠٩ «بضم الباء الموحدة» . . . وهو تحريف عن (بفتح الباء . . .) .

- ٥٩٤ - ومحیی السُّنة أبو محمد الحسین بن مسعود البَغوي ابنُ الفراء.
- ٥٩٥ - وأبو زکریا یحیی بن عبد الوهاب بن مَنذَه الأصبهاني.
- ٥٩٦ - وأبو الفَتيان عمر بن عبد الکریم الدَّهستاني الرَّوَّاسي.
- ٥٩٧ - وأبو الکرَم خمیس بن علي الحَوَزي الواسطي.
- ٥٩٨ - وأبو الغنائم محمد بن علي بن میمون النَّرسي الکوفي.
- ٥٩٩ - وأبو نصر محمود بن الفضل الأصبهاني، الصباغ الحافظ، نزيل بغداد، ولا يُحصى ما سَمِعَ کَثْرَةً.
- ٦٠٠ - وأبو عبد الله محمد بن عبد الواحد الدَّقَّاق الأصبهاني.
- ٦٠١ - وأبو نعیم عبيد الله بن الشيخ أبي علي الحدَّاد الأصبهاني.
- ٦٠٢ - وأبو عامر محمد بن سَعْدُون بن مُرَجَّى العبْدري الميُورقي، نزيل بغداد.
- ٦٠٣ - وأبو جعفر محمد بن أبي علي الهَمْداني الصوفي، ذو الرحلة الشاسعة.
- ٦٠٤ - وأبو نصر أحمد بن عمر بن محمد الغازي، محدِّث أصبهان، وكان بعضهم يفضلُه على أبي القاسم التَّيمي.
- ٦٠٥ - وأبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التَّيمي، مصنف «الترغيب».
- ٦٠٦ - وأبو البرکات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد الأنماطي.
- ٦٠٧ - وأبو نصر الحسن بن محمد بن إبراهيم اليُونارتي الأصبهاني.

الطبقة السادسة عشرة

- ٦٠٨ - أبو الفضل محمد بن ناصر بن علي السَّلامي، حافظ بغداد.
- ٦٠٩ - والقاضي أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن العربي الإشبيلي.

- ٦١٠ - وأبوبكر محمد بن حَيْدَرَة بن مُقَوِّز الأندلسي^(١).
 ٦١١ - وأبوبكر بن عَطِيَّة - والد - المفسر الأندلسي^(٢).
 ٦١٢ - وأبوبكر محمد بن منصور بن محمد بن السَّمْعَانِي المَرْوَزِي.
 ٦١٣ - وابنه الحافظ أبو سَعْد الرِّحَال الجَوَال^(٣).
 ٦١٤ - وأبوطاهر أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني السَّلَفِي^(٤).
 ٦١٥ - والقاضي عِيَاض بن موسى الأندلسي.
 ٦١٦ - وأبو الوليد يوسف بن عبد العزيز بن الدَّبَاغ اللَّخْمِي، نزيل
 مَرْسِيَّة.
 ٦١٧ - وأبوطاهر محمد بن محمد بن عبد الله السَّنْجِي المَرْوَزِي، محدث
 مَرْو^(٥).

(١) وقع في المخطوطة: (أبوبكر أحمد بن حيدرة...). وهو في «تذكرة الحفاظ» ٤: ١٢٥٥، و«طبقات الحفاظ» للسيوطي، ص ٤٥٦: (أبوبكر محمد بن حيدرة...).
 فأنبته: (محمد).

(٢) اسمه: غالب بن عبد الرحمن الغرناطي الأندلسي. ولفظ (والد) لم يكن في المخطوطة، زدته من «تذكرة الحفاظ» للمؤلف الذهبي ٤: ١٢٦٩.

(٣) اسمه: عبد الكريم بن محمد، ويقال في كنيته: أبو سَعْد وأبوسعيد بالياء، كما نصَّ عليهما ابن خلكان في «الوفيات» في ترجمته ٣٠١: ١، وبهما جاء مُكْنًى في مواضع من «معرفة أنواع علم الحديث» لابن الصلاح، فأعرفه. ومن غلط في التعليق عليها: (أبوسعيد) فلا أجر له.

(٤) قلت: السَّلَفِيُّ هذا خاصة بكسر السين المشددة وفتح اللام، نسبة إلى (سِلْفَة) بكسر السين وفتح اللام والفاء، وفي آخره تاء مربوطة، وهو لفظ عَجَمِي، لقبٌ لجده (أحمد) أو (إبراهيم)، ومعناه: ذو ثلاث شِفاء، وذلك أنه كان مشقوق الشِّفَة، فصارت مثل شفتين، غير الشفة الأخرى الأصلية. والأصل فيه بالباء، فأبدلت بالفاء. أفاده ابن خلكان في «الوفيات» في ترجمته ٣٢: ١.

(٥) وقع في المخطوطة هكذا: (السبحي). ووقع في «تذكرة الحفاظ» للذهبي ٤: ١٣١٢ هكذا: (السبحي)... مولده بقريّة سبج الكبيرة». انتهى. وكلاهما =

- ٦١٨ - وأبو المعمر المبارك بن أحمد الأنصاري الأزجي، محدث بغداد.
- ٦١٩ - وأبو مسعود عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد الأصبهاني، كُوتاه الحافظ، وَصَفَه ابن عساكر بالحفظ، وَفَخَّم أمره، وعنده «جزء لَوَيْن» عن ابن ماجه^(١).
- ٦٢٠ - وأبو أحمد مَعْمَر بن عبد الواحد بن الفاخِر القُرشي.
- ٦٢١ - وأبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهَمْداني العطار، شيخ القُرَاء والمحدثين بهمْدان.
- ٦٢٢ - وأبو موسى محمد بن أبي بكر عمر بن أحمد بن عمر بن محمد المَدِيني الحافظ، محدث أصبهان.
- ٦٢٣ - وأبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر، حافظ الشام.

الطبقة السابعة عشرة

- ٦٢٤ - أبو القاسم خَلَف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بَشْكُوَال

= تحريف، وصوابه: السَّنْجِي، وهو من شيوخ السمعاني ذكره في «الأنساب» ١٦٥:٧ - ١٦٦، فقال: «السَّنْجِي نسبة إلى سِنْج بكسر السين المهملة، وسكون النون، وفي آخرها جيم، وهي قرية كبيرة من قرى مرو، على سبعة فراسخ منها...، كان بها ومنها جماعة من العلماء قديماً وحديثاً... ومنهم: شيخنا أبوطاهر محمد بن محمد بن عبد الله... السَّنْجِي...». وترجم له كما جاء في ترجمته في «تذكرة الحفاظ».

(١) كلمة (كُوتاه) لُقِبَ له. و(لَوَيْن) لقب لمحدثٍ متقدم، هو أبو جعفر محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي المصيصي العلاف، أحد رجال سنن أبي داود والنسائي، عُمَرُ طويلاً، مات سنة ٢٤٦ عن ١١٩ سنة، فصار إسناده غالياً، ومن أجل هذا تنافس المحدثون في تحمل «جزء لَوَيْن» وروايته، ويُذكر في تراجمهم لمزية علو الإسناد. وَلُقِبَ هذا المحدثُ (لَوَيْنًا)، لأنه كان يبيع الدواب، فيقول: هذا الفرس له لوين هذا الفرس، له قُدَيْد، فَلُقِبَ (لَوَيْنًا).

الأنصاري القرطبي، حافظ الأندلس بلا مدافعة.

٦٢٥ - وأبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حسين الأزدي الإشبيلي، خطيب بجاية، مؤلف «الأحكام»، حافظ المغرب، مات هو وحافظ المشرق أبو موسى المديني في عام، وله إحدى وسبعون سنة^(١).

٦٢٦ - وأبو زيد وأبو القاسم: عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الخثعمي السهيلي المالقي النحوي، الحافظ أحد الأعلام.

٦٢٧ - وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن حبيش الأنصاري الأندلسي، صاحب التصانيف الأنيقة، وعاش ثمانين سنة.

٦٢٨ - وأبو بكر محمد بن خير اللمتوني الإشبيلي، الحافظ العَلَم، وعاش نيفاً وسبعين سنة، وهو قديم الوفاة.

٦٢٩ - وأبو المحاسن عمر بن علي القرشي الدمشقي، محدث بغداد.

٦٣٠ - وأبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني، أحد الأعلام، ومات شاباً طرياً عن خمس وثلاثين سنة.

٦٣١ - وأبو يعقوب يوسف بن أحمد بن إبراهيم الشيرازي ثم البغدادي، صاحب «الأربعين البلدانية».

٦٣٢ - وأبو المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى التغلبي الحافظ الدمشقي.

٦٣٣ - وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن خلف بن الفخار المالقي، حافظ الأندلس في زمانه.

٦٣٤ - وأبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد البكري ابن الجوزي، عالم بغداد.

(١) أبو موسى المديني هو المتقدم برقم ٦٢٢، وقد تُوفّي سنة ٥٨١ هـ رحمه الله تعالى.

- ٦٣٥ - وأبو محمد القاسم بن علي بن الحسن بن عساكر، محدث دمشق، وما هو بحافظ، بل له مشاركة قويّة.

الطبقة الثامنة عشرة

- ٦٣٦ - الحافظ تقي الدين أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سُرور المقدسي الحنبلي.
- ٦٣٧ - والحافظ أبو محمد عبد القادر بن عبد الله الرهاوي.
- ٦٣٨ - والمحدث أبو نزار ربيعة بن الحسن بن علي الحضرمي اليماني.
- ٦٣٩ - والمحدث أبو عبد الله محمد بن مكّي بن أبي الرجاء الأصبهاني الحنبلي.
- ٦٤٠ - والحافظ أبو بكر عبد الله بن الحسن بن أحمد القرطبي المالقي النحوي.
- ٦٤١ - والحافظ أبو محمد عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن الأخضر البغدادي.
- ٦٤٢ - والحافظ شرف الدين أبو الحسن علي بن المفضل بن علي المقدسي، الفقيه المالكي.
- ٦٤٣ - والحافظ أبو محمد عبد الله بن سليمان بن حوط الله الحارثي الأنصاري الأندلسي.
- ٦٤٤ - والحافظ عز الدين محمد بن الحافظ عبد الغني المقدسي.
- ٦٤٥ - والحافظ أبو الخطّاب أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن واجب القيسي البلسي، وقد لقي ابن قُزّمان والكبار، وصنّف.
- ٦٤٦ - والحافظ أبو القاسم محمد بن عبد الواحد بن إبراهيم بن مُفرّج الغافقي، الملاحى الأندلسي، صاحب التصانيف، وله نيف وسبعون سنة.

- ٦٤٧ - والحافظ برهان الدين أبو الفتوح نصر بن أبي الفرج محمد بن علي الحنبلي ابن الحُصْري المقرئ.
٦٤٨ - وأبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر بن القَطِيعي، مؤرخ بغداد، وليس بالماهر ولا المحقق.

الطبقة التاسعة عشرة

- ٦٤٩ - أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك الكُتّامي الفاسي ابنُ القَطّان، الحافظ قاضي سِجْلَمَاسَة.
٦٥٠ - والحافظ تقي الدين أبو الطاهر إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن الأنصاري ابن الأنماطي بدمشق.
٦٥١ - والحافظ أبو القاسم علي بن القاسم بن علي بن الحسن بن عساكر الدمشقي.
٦٥٢ - والحافظ أبو موسى عبد الله بن الحافظ عبد الغني^(١).
٦٥٣ - والحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل الأديبي.
٦٥٤ - والحافظ أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكَلّاعي الأندلسي البُلُنْسِي، أَحَدُ الأعلام.
٦٥٥ - والحافظ مُعِين الدين أبو بكر محمد بن عبد الغني بن نُقْطَة الحنبلي.
٦٥٦ - والحافظ عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجَزْري ابنُ الأثير، صاحب «التاريخ»، و«معرفة الصحابة».
٦٥٧ - والحافظ أبو الخطاب عمر بن حسن بن علي الكَلْبِي الداني ثم السُّبْتِي ابنُ دِحْيَة.

(١) أي المقدسي المتقدم برقم ٦٣٦.

- ٦٥٨ - والحافظ أبو بكر محمد بن إسماعيل بن خَلْفُون الأَزْدِي الأَوْسِي،
نزِيل إشبيلية، من أبناء الثمانين، وأولي الإسناد والمعرفة.
- ٦٥٩ - والحافظ ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد
المقدسي الحنبلي.
- ٦٦٠ - والحافظ محب الدين أبو عبد الله محمد بن محمود بن النجار،
صاحب «التاريخ».
- ٦٦١ - والحافظ أبو عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى بن الدُّبَيْثِي المَوْرَّخ
المقرئ.

الطبقة العشرون

- ٦٦٢ - الحافظ زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المُنْذِرِي المصري.
- ٦٦٣ - والحافظ زكي الدين محمد بن يوسف البرزالي الإشبيلي.
- ٦٦٤ - والحافظ سيف الدين أحمد بن المَجْد عيسى بن عبد الله المَقْدِسِي
الحنبلي.
- ٦٦٥ - والحافظ عز الدين أبو الفتح عُمَرُ بن محمد بن منصور بن الحاجب
الأميني.
- ٦٦٦ - والحافظ أبو موسى عيسى بن سليمان الرُّعَيْنِي الأندلسي.
- ٦٦٧ - والحافظ شرف الدين أحمد بن محمود بن الجوهري الدمشقي.
- ٦٦٨ - والحافظ رشيد الدين أبو الحسين يحيى بن علي الأموي
المصري العطار.
- ٦٦٩ - والحافظ تقي الدين إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصَّرِيفِينِي، مات
بدمشق وله ستون سنة.
- ٦٧٠ - والحافظ أبو القاسم قاسم بن محمد بن الطيلسان الأنصاري
القرطبي وله تصانيف ومعرفة.

- ٦٧١ - والحافظ أسعد الدين^(١) أبو القاسم عبد الرحمن بن مُقَرَّب الكِنْدِي الإسكندراني .
- ٦٧٢ - والحافظ المفتي تقي الدين أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشَّهْرُزُورِي، الشافعي ابنُ الصلاح .
- ٦٧٣ - والإمام شرف الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل السلمي المُرْسِي .
- ٦٧٤ - والحافظ صدر الدين حسن بن محمد بن محمد البَكْرِي الصُّوفِي، على ضعف فيه .
- ٦٧٥ - والمفيد محبّ الدين عبد الله بن أحمد بن أبي بكر السَّعْدِي المَقْدِسِي ولم يكتهل .
- ٦٧٦ - والحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القُضَاعِي البَلَنْسِي ابنُ الأَبَار .
- ٦٧٧ - والحافظ أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن سيد الناس اليَعْمُورِي الإشبيلي، خطيب تونس، عالم المغرب .
- ٦٧٨ - والصاحب الحافظ كمال الدين أبو القاسم عمر بن أحمد بن هبة الله العَقِيلِي الحَلْبِي، صاحبُ «تاريخ حلب»^(٢) .
- ٦٧٩ - والحافظ عز الدين أبو محمد عبد الرزاق ابن رزق الله بن أبي بكر، الرُّسَعْنِي المفسِّر^(٣) .
- ٦٨٠ - والحافظ زين الدين أبو البقاء خالد بن يوسف بن سعد النابلسي .
- ٦٨١ - ونَسَبُهُ الحافظ شرف الدين يوسف بن الحسن بن بدر بن النابلسي .

(١) هكذا في المخطوطة وفي «العبر» ١٧٧: ٥، و«الشذرات» ٥: ٢٢٠. ووقع في «تذكرة

الحفاظ»: (أسد الدين)، وهو تحريف.

(٢) وهو المشهور بكمال الدين ابن العديم.

(٣) هذه النسبة إلى بلدة رأس عين.

- ٦٨٢ - والحافظ أبو بكر محمد بن يوسف بن موسى بن مُسَيِّدِي الأَزْدِي
الغَرْنَاطِي المجاور^(١).
- ٦٨٣ - والعلامة شهاب الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل بن
إبراهيم المقدسي، الشافعي، صاحب التصانيف^(٢).
- ٦٨٤ - والحافظ جمال الدين أبو حامد محمد بن علي بن محمود
الصَّابُونِي.
- ٦٨٥ - والمفيد شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هَامِل
الْحَرَّانِي.
- ٦٨٦ - والمحدث المفيد وجيه الدين أبو المظفر منصور بن سُلَيْم
الهُمْدَانِي، مؤرِّخ الإسكندرية، وله «الأربعون البلدية»^(٣)، وغيرُ
ذلك.

الطبقة الحادية والعشرون

- ٦٨٧ - الإمام شيخ الإسلام محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شَرَف بن مُرِّي
النَّوَاوِي، الشافعي الحافظ.
- ٦٨٨ - والحافظ العلامة شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف
الدِّمِيَّاطِي.

(١) أي في مكة المكرمة.

(٢) هو الإمام المشهور بآبِي شَامَةَ المقدسي، المؤرِّخ المحدث الفقيه المقرئ النحوي،
صاحب التصانيف. ووقعت في المخطوطة كنيته: (أبو محمد). وكنيته في مصادر
ترجمته: (أبو القاسم) كما في «تذكرة الحفاظ» ٤: ١٤٦٠، و«العبر» ٥: ٢٨٠ للمؤلف
الذهبي، و«شذرات الذهب» ٥: ٣١٨، وغير كتاب. فيكون (أبو محمد) سبق قلم
من الناسخ.

(٣) هكذا في المخطوطة، وفي «تذكرة الحفاظ» ٤: ١٤٦٧ بلفظ «البلدانية» وهي أولى.

- ٦٨٩ - والحافظ جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله الحَلَبِي ابن الظاهري .
- ٦٩٠ - والمتقن شرف الدين محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان المَيْدُومِي المصري .
- ٦٩١ - والمفيد مكيّن الدين أبو الحسن بن عبد العظيم الحِصْنِي .
- ٦٩٢ - والحافظ المفيد رشيد الدين أبو بكر محمد بن الحافظ عبد العظيم المنذري ، ومات شاباً .
- ٦٩٣ - والحافظ زين الدين أبو الفتح محمّد بن محمد بن أبي بكر الأَبْيُورْدِي الصوفي .
- ٦٩٤ - والمحدث أمين الدين أبو اليُمْن عبد الصّمَد بن عبد الوهاب بن زين الأَمْنَاء ، ابنُ عساكر .
- ٦٩٥ - والإمام قطب الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن علي بن القَسْطَلَانِي .
- ٦٩٦ - والحافظ تقي الدين عُبيد بن محمد بن عباس الإسْعِرْدِي .
- ٦٩٧ - والمحدث تقي الدين إدريس بن محمد بن مُزَيَّر الحَمَوِي^(١) .
- ٦٩٨ - والمحدث محب الدين أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري المكي ، مصنف «الأحكام» .
- ٦٩٩ - والحافظ عز الدين أبو القاسم أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني المصري النقيب .

(١) مُزَيَّر: بزاين بالتصغير كزَيَّر، ضبطه الزبيدي في «تاج العروس» ٤: ٨١. ووقع في المخطوطة (مزير). وهو تحريفٌ. ووقع في «شذرات الذهب» ٥: ٤٢٣ (مزيد)، وعَلّق عليه محققه بقوله: «في الأصل: (مير). وفي تاريخ الإسلام للذهبي: (مزيد). انتهى كلامه. قلت: هذا كله تحريف، والصواب: (مُزَيَّر) كما تقدم نقله.

٧٠٠ - والحافظ نجم الدين علي بن عبد الكافي الرَّبَّيعي الدمشقي، ومات شاباً.

٧٠١ - والحافظ شمس الدين محمّد بن محمد بن جَعَوَان الأنصاري الدمشقي النحوي، وتُوفِّي قبل الكهولة.

٧٠٢ - والحافظ شهاب الدين أحمد بن فَرَح بن أحمد اللُّخمي الإشبيلي^(١).

٧٠٣ - والحافظ المقرئ أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزُّبَيْر الثَّقَفِي الغرناطي.

٧٠٤ - والحافظ العلامة قاضي القضاة تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القُشَيْري ابن دقيق العيد.

الطبقة الثانية والعشرون

٧٠٥ - الحافظ الحجة جمال الدين أبو الحَجَّاج يوسف بن عبد الرحمن القُضَاعي الكَلْبِي المِزِّي.

٧٠٦ - والحافظ العَلَم شيخ الإسلام تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام الحَرَّانِي ابنُ تيمية.

(١) لفظ (فَرَح) هنا: بفتح الفاء والراء جميعاً، بعدهما حاء مهملة. وقد وقع في المخطوطة: (فرج) أي بالجيم، وهو تحريف. وضبطه العلامة الضابط المتقن خير الدين الزركلي في «الأعلام» ١: ١٨٦ و ٥: ٣٤١، مشكولاً ومضبوطاً: (فَرَح بسكون الراء). انتهى.

تابعه عليه محققاً «طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي ٨: ٢٦، ثم تابعه وتابَعهما محقق «طبقات الحفاظ» للسيوطي ص ٥١٤. والمشهور: فَرَح، بفتح الراء كما هو محفوظ، وكما ضبطه به الحافظ ابن حجر في «تصدير المتنبه» ٣: ١٠٧٢، وترجم له فيه أيضاً. وضبطه ابنُ ناصر الدين الدمشقي بسكون الراء كما تقدم في التعليق على ترجمته برقم ١٧٣ في (المتكلمون في الرجال)، فاختلف الضبط فيه.

- ٧٠٧ - والحافظ قاضي القضاة سعد الدين مسعود بن أحمد بن مسعود الحارثي الحنبلي .
- ٧٠٨ - والمحدث العلامة أثير الدين أبو حَيَّان محمد بن يوسف بن علي بن حَيَّان الأندلسي ، شيخُ العربية بالقاهرة .
- ٧٠٩ - والمحدث اللغوي صفي الدين محمود بن أبي بكر الأرموي القرافي .
- ٧١٠ - والحافظ المفيد شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن سَامَة^(١) .
- ٧١١ - وشيخنا المفيد أبو الحسن علي بن مسعود بن نفيس الموصلي .
- ٧١٢ - والحافظ عَلَمُ الدين أبو محمد القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي .
- ٧١٣ - والمفيد شمس الدين أبو العلاء محمود بن أبي بكر البخاري الفَرَضِي ، وكان حافظاً .
- ٧١٤ - والحافظ قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحَلَبِي .
- ٧١٥ - والحافظ فتح الدين أبو الفتح محمَّد بن محمَّد بن محمَّد بن سيد الناس، اليَعْمُري الأندلسي ثم المصري .

آخر الكتاب، والحمد لله وحده .

(١) وقع في المخطوطة: (شامة)، أي منقوطة بثلاث نقط . وهو تحريف، صوابه: (سَامَة) بالسين المهملة كما ضبطه المؤلف الذهبي في «المشتبه» ص ٣٨٦، وكما جاء في «تذكرة الحفاظ» له ١٤٨٥: ٤ و ١٥٠١، وترجم له هنا إذ كان في عِدَادِ شيوخه، رحمهم الله أجمعين .

المحتوى :

- ١ - الأعلام
- ٢ - الكتب ومؤلفوها
- ٣ - المصادر والمراجع
- ٤ - الأبحاث

١ - الأعلام

- ابن
ابن الأبار محمد بن عبد الله القُضاعي :
١٢٦ ، ٢٢٣ .
- ابن أبي حاتم الرازي : ٣٦ ، ٥١ ،
١١١ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ،
٢٠٥ .
- ابن أبي الحديد : ٩٥ .
- ابن أبي خيثمة : أبو بكر أحمد : ٨٤ ،
١٨٥ ، ١٩٣ .
- ابن أبي خيثمة محمد بن أحمد :
٢٠١ .
- ابن أبي دارة المروزي : ٢٠١ .
- ابن أبي الدنيا عبد الله : ١٩٤ .
- ابن أبي ذئب المدني : ٢٥ ، ٣٠ ،
٣١ ، ٣٢ ، ٦٢ ، ١٧٥ .
- ابن أبي الزناد : ٢٥ ، ٢٦ .
- ابن أبي شيبة إبراهيم بن عبد الله :
١٩٤ .
- ابن أبي شيبة أبو بكر عبد الله بن
محمد : ٧٠ ، ١٠٤ ، ١٨٦ .
- ابن أبي شيبة أبو جعفر محمد بن
عثمان : ١٠٩ ، ٢٠٠ .
- ابن أبي شيبة عثمان : ١٨٦ .
- ابن أبي عاصم : ١٠٨ ، ١٩٩ .
- ابن أبي عذينة : ١٣٦ .
- ابن أبي غرزة أحمد : ١٩٦ .
- ابن أبي فديك : ٣٤ .
- ابن أبي الفوارس : ١١٤ ، ٢١١ .
- ابن أبي يحيى : ٢٥ ، ٢٦ .
- ابن أبي يعلى : ٣١ .
- ابن الأثير عز الدين علي بن محمد :
١٣١ ، ١٦٧ ، ١٩٥ ، ٢١٥ ،
٢٢١ .
- ابن الأخرم : ٢٠٨ .
- ابن إسحاق : ٢٥ ، ٢٦ .
- ابن الأنماطي إسماعيل : ١٢٤ ،
٢٢١ .
- ابن الأنماطي عبد الوهاب : ٢١٦ .
- ابن أئيبك اللَّمَّيَّاطي : ١٣١ .
- ابن أئيبك السُّروجي : ١٣٠ .

١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ،

١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٤ ،

١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٥٨ ، ١٦٧ ،

١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٨٠ ، ٢٠٦ ،

٢١٢ ، ٢٢٦ .

ابن حجر الهيثمي الفقيه : ٣٠ .

ابن حِجِّي : ١٣٤ .

ابن حزم : ٢١ ، ١١٨ ، ١٤٤ ، ١٤٥ .

ابن الحرستاني : ١٥٩ .

ابن حمدون الأعمشي النيسابوري :

٢٠٤ .

ابن حيوية : ٢٠٣ .

ابن الخاضبة : ٢١٥ .

ابن خراش : ١٠٨ ، ١٣٨ ، ١٩٩ .

ابن خُزَّاذ عثمان : ١٩٥ .

ابن خُزَيْمَة : ١١٠ ، ٢٠٢ .

ابن خَلْفُون الأزدي : ١٢٤ ، ٢٢٢ .

ابن خَلْكَان : ١١٩ ، ١٦٧ ، ١٩٨ ،

٢١٧ .

ابن خليل الدمشقي : ١٢٤ .

ابن خَيْرُون الحافظ : ٢١٥ .

ابن الدُّبَيْثِي : ٤٣ ، ١٢٤ ، ١٥٧ .

ابن دُحْيَة : ٢٢١ .

ابن دَقِيق العَيْد : ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٩ ،

٥١ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ١٢٧ ، ١٩٧ ،

٢٢٦ .

ابن دُكَّيْن الفضل : ١٨١ ، ٢٠٠ .

ابن الذهبي - هو الذهبي نفسه -

ابن البرزالي : ١٢٩ ، ١٣٠ .

ابن بَشْكُوَال : ١٢٢ ، ٢١٨ .

ابن بنت الأَعَز : ٥٢ .

ابن التُّرْكَمَانِي المارديني : ٨٤ ، ١٩٧ .

ابن تيمية : ٧٦ ، ٧٧ ، ٩٦ ، ١٢٩ ،

١٩٧ ، ٢٢٦ .

ابن جابر الوادي آشي : ٢١ .

ابن الجَبَّاب القرطبي : ٢٠٥ .

ابن الجارود عبد الله : ٢٠٤ .

ابن جُريج : ١٧٩ .

ابن جرير الطبري : ٢٠ ، ٣٥ ، ٧٠ ،

١١٠ ، ١٢٠ ، ٢٠٣ .

ابن الجَزْري الدمشقي : ١٣٠ .

ابن جَعْفَرَان الدمشقي محمد : ٢٢٦ .

ابن الجَلَّاب : ٢١ .

ابن جَمَاعَة : ٣٨ ، ١٢٨ .

ابن الجوزي : ٤٧ ، ١٢٢ ، ٢١٩ .

ابن جَوْصَا : ١١٠ .

ابن حَبَّان : ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤١ ،

٦٨ ، ٦٩ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ١١١ ،

١١٣ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٨٧ ،

٢٠٨ .

ابن حُبَيْش الأنصاري الأندلسي :

٢١٩ .

ابن حجر العسقلاني : ٢٠ ، ٢٥ ،

٣٠ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٤٧ ،

٦٩ ، ٧٠ ، ٨٥ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ،

٩٦ ، ٩٨ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٢٧ ،

ابن الطحان يحيى بن علي: ٢١٢.
 ابن الطَّيْلَسَان: ٢٢٢.
 ابن الظَّاهِرِي أَحْمَد بن محمد
 الحلبي: ١٢٧، ٢٢٥.
 ابن عباس الصحابي: ٢٠، ٩٤.
 ابن عبد البر الأندلسي: ٢٠، ٢٢،
 ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٦٠،
 ٦١، ٧٩، ١١٨، ٢١٤.
 ابن عبد الرقيق الربيعي: ٢١.
 ابن عبد الهادي: ٨٤، ١٢٨.
 ابن عدي: ٧٠، ٩٣، ١١٢، ١٢٠،
 ١٤٥، ١٧٢، ٢٠٨.
 ابن العديم الحلبي: ١٢٦، ١٣٥،
 ٢٢٣.
 ابن العربي أبو بكر: ٢١٦.
 ابن عساكر المؤرخ أبو القاسم: ٣٣،
 ١٢٢، ٢١٨.
 ابن عساكر ابن المؤرخ القاسم بن
 علي: ٢٢٠.
 ابن عساكر ابن ابن المؤرخ علي بن
 القاسم: ٢٢١.
 ابن عساكر القاسم شقيق المؤرخ: ٦٧.
 ابن عساكر الفقيه فخر الدين
 عبد الرحمن: ٧٣.
 ابن عطية الأندلسي والد المفسر:
 ٢١٧.
 ابن عُقْدَة: ١١١، ٢٠٧.
 ابن عقيل النحوي: ٨٩.
 ابن عَلِيَّة: ٩٩، ١٧٧.

٣٨، ٣٩، ١٣١، ١٥٥. وانظر
 الذهبي.
 ابن رافع السَّلامِي: ١٣٣.
 ابن رجب: ٨٥، ١٣٢.
 ابن رشد: ٢٠.
 ابن زين الأَمْنَاء ابنُ عساكر: ٢٢٥.
 ابن سُكْرَةَ الحُسَيْن بن محمد: ٢١٥.
 ابن السَّكَن أبو علي: ٨٤، ٢٠٩.
 ابن سيد الناس أبو بكر محمد بن
 أحمد: ٢٢٣.
 ابن سيد الناس أبو الفتح: ١٧، ٧٦،
 ١٢٩، ١٤٢، ١٩٧، ٢٢٧.
 ابن سيرين: ٩٥، ٩٦، ١٤٧، ١٦٥،
 ١٧٣.
 ابن شاهين: ٢٠٩.
 ابن الشَّحْنَة المحب: ١٧، ٨٩.
 ابن الشَّرْقِي النيسابوري: ٢٠٤.
 ابن شعبان محمد بن القاسم: ٥٧.
 ابن شقر: ٢١.
 ابن شَهْرِيَار الرازي أبو بكر أحمد:
 ٢٠٤.
 ابن الصابوني: ١٢٦.
 ابن صاعد يحيى بن يحيى: ٢٠٣.
 ابن صَفْرَى التَّغْلِبِي: ٢١٩.
 ابن الصلاح: ٤٩، ٥١، ٥٥، ٦٣،
 ٦٨، ٦٩، ٩٠، ١٢٥، ٢٠٠،
 ٢١٧، ٢٢٣.
 ابن طَبَرْد: ١٥٩.

ابن المبارك عبد الله : ٢٨ ، ٣٣ ، ٩٩ ،
١٧٧ ، ١٩٣ .

ابن مَخْلَد العطار محمد : ٢٠٧ .

ابن مخلوف المالكي : ٢١ .

ابن المَدِينِي علي : ١٤١ ، ١٤٥ ،
١٨٧ .

ابن مَرْدَوَيْه : ١١٤ ، ٢١١ .

ابن مَعِين : ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٣٣ ،

٣٤ ، ٣٥ ، ٥١ ، ٥٩ ، ٦٩ ، ٧١ ،

٧٤ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ،

١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ،

١٧١ ، ١٧٢ ، ١٨٥ .

ابن مُغِيث أبو الوليد يونس : ٢١٣ .

ابن مُفَرِّج بن أحمد : ٢١٠ .

ابن مُفَضَّل المَقْدِسِي : ١٢٣ ، ٢٢٠ .

ابن مُقَوِّز أبو بكر محمد : ٢١٧ .

ابن مُقَوِّز أبو الحسن طاهر : ١١٩ ،

٢١٥ .

ابن مُقَرَّب الكِنْدِي : ٢٢٣ .

ابن مكتوم : ١٢٩ .

ابن المُلَقَّن : ٨٥ .

ابن مُلَّا الحلبي : ٢٠٦ .

ابن المُنَادِي : ٢٠٧ .

ابن مُنْجَوِيه : ٢١٢ .

ابن مُنْذَه عبد الرحمن بن محمد :

٢١٤ .

ابن مُنْذَه محمد بن إسحاق : ١١٣ ،

٢٠٨ ، ٢١٠ .

ابن العِمَاد الحنبلي : ١٣٣ ، ١٥٧ ،

١٦٧ ، ٢٠٤ .

ابن عَمَّار الموصلي : ١٠٤ ، ١٠٥ ،

١٨٧ .

ابن عُمَر الصحابي : ٣٠ ، ٣٢ .

ابن عُيَيْنَة سفيان : ٣٤ ، ٦١ ، ٩٩ ،

١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٧١ ، ١٧٧ .

ابن الفارض الصُّوفي : ٦٦ .

ابن الفخار المالقي : ١٢٣ ، ٢١٣ ،

٢١٩ .

ابن فَرَح اللُّخَمِي الإشبيلي أحمد :

١٢٧ ، ٢٢٦ .

ابن فَرَحُون المالكي : ٥٧ .

ابن فَطَيْس : ١١٤ ، ٢١١ .

ابن الفلكي الهَمْدَانِي : ١١٦ ، ٢١٢ .

ابن فهد تقي الدين : ٨٥ ، ١٣٥ .

ابن قانص عبد الباقي : ٩٩ ، ١١١ ،

٢٠٨ .

ابن قُدَّامَة الحنبلي : ٣٢ ، ٧٣ .

ابن قُرْمَان : ٢٢٠ .

ابن القطان الفاسي : ١٢٣ ، ٢٢١ .

ابن قَيْس الرُّقَيَّات : ٢٨ .

ابن قَيْم الجوزية : ٨٤ ، ١٤٧ .

ابن كثير : ٤٢ ، ٨٥ ، ١٩٧ .

ابن الماجشون : ٩٨ .

ابن ماجه : ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢١٨ .

ابن مَأكُولَا : ١١٩ ، ١٢٤ ، ١٦٧ ،

١٩٠ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ، ٢١٥ .

أبو الأصْبَغ بن سَهْل : ١٣٣ .
 أبو أُمَيَّة محمد الطَّرْسُوسِي : ١٩٥ .
 أبو البقاء النابلسي : ١٢٦ ، ٢٢٣ .
 أبو بكر الأَجْرِي : ٨٤ .
 أبو بكر أحمد بن الطحان : ٢٠٧ .
 أبو بكر أحمد بن علي المَرْوَزِي :
 ٢٠١ .
 أبو بكر أحمد بن محمد المَرْوَزِي :
 ١٩٤ .
 أبو بكر البرْقَانِي : ١١٥ ، ٢١١ .
 أبو بكر بن أبي داود : ٣٤ .
 أبو بكر بن أبي شيبة : ٧٠ ، ١٠٤ ، ١٧٤ .
 أبو بكر بن أبي عاصم : ١٠٨ .
 أبو بكر بن عياش : ١٧٩ .
 أبو بكر الصَّبْغِي المَعْمَر : ١٤٧ .
 أبو بكر الصديق : ٩٤ ، ١٦٤ .
 أبو بكر عبد الله النيسابوري : ٢٠٥ .
 أبو بكر محمد الأصْبَهَانِي العطار :
 ٢١٤ .
 أبو بكر محمد بن أبي علي
 الهَمْدَانِي : ٢١٢ .
 أبو بكر محمد بن إدريس الجَرْجَرَانِي :
 ٢١٢ .
 أبو بكر محمد بن بركة بَرْدَاعَس
 الحلبي : ٢٠٥ ، ٢٠٦ .
 أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي :
 ٢٠٧ .
 أبو بكر محمد بن سليم القاضي :
 ٢١٠ .

ابن مَنْدَه يحيى بن عبد الوهاب :
 ٢١٦ .
 ابن المنذر النيسابوري : ١٤٢ ، ٢٠٣ .
 ابن مَهْدِي عبد الرحمن : ١٠٠ ،
 ١٤٤ ، ١٤٧ ، ١٨٠ .
 ابن ناصر الدين الدمشقي : ٨٥ .
 ابن النجار محب الدين : ١٢٥ ،
 ٢٢٢ .
 ابن نُقْطَة الحنبلي : ١٢٤ ، ٢٢١ .
 ابن نُمَيْر عَبْدُ اللَّهِ : ١٧٨ .
 ابن نُمَيْر محمد بن عبد الله : ٣٤ ،
 ١٨٦ .
 ابن هشام الحنبلي : ٨٩ .
 ابن الهمَّام الحنفي : ٨٩ .
 ابن وَهَب : ٥٩ ، ٩٩ ، ١٧٧ .
 أبو
 أبو أحمد الحاكم الكبير : ١١٣ .
 أبو أحمد العَسَّال : ٢٠٨ .
 أبو أحمد مَعْمَر بن عبد الواحد : ٢١٨ .
 أبو أسامة حَمَّاد بن أسامة : ١٧٩ .
 أبو إسحاق إبراهيم بن حمزة
 الأصْبَهَانِي : ٩٤ ، ٢٠٨ .
 أبو إسحاق إبراهيم بن محمد : ٢٠٨ .
 أبو إسحاق الفَزَارِي : ٩٩ ، ١٧٧ .
 أبو إسماعيل محمد السُّلَمِي : ١٩٥ .
 أبو الأسود الدُّؤَلِي : ٢٨ .

أبو الحسن محمد بن زهير الطوسي:

٢٠٤.

أبو الحسن محمد بن القطيعي: ٢٢١.

أبو الحسين محمد بن المظفر: ٢٠٩.

أبو حفص عمر بن عبيد الله الدهلي:

٢١٤.

أبو حفص عمر بن محمد

الهمداني: ٢٠٣.

أبو حفص الفلاس: ١٨٧، ٨٤.

أبو حمزة السكري: ١٧٦.

أبو حنيفة الإمام: ٢٨، ٦٠، ٦١.

٦٢، ٧٠، ٩٧، ١٦٥، ١٧٥.

أبو حيان الأندلسي: ١٧، ٢٢٧.

أبو حيوة الحمصي شريح: ١٨٤.

أبو خالد الأحمر سليمان: ١٧٨.

أبو الخطاب بن واجب القيسي:

٢٢٠.

أبو خليفة بن الحباب الجمحي:

٢٠٢.

أبو خيثمة زهير بن حرب: ١٨٥، ١٠٠.

أبو داود السجستاني: ٣٣، ٣٤.

١٠٣، ١٠٧، ١٤٥، ١٨٦.

١٩٣، ٢٠٢، ٢٠٧، ٢١٨.

أبو داود الطيالسي: ١٠١، ١٨٠.

أبو دلف العجلي: ١١٩.

أبو ذر الهروي عبد بن أحمد: ١١٦.

٢١٢.

أبو الربيع سليمان الزهراني: ١٨٨.

أبو الربيع سليمان الكلاعي: ٢٢١.

أبو بكر محمد منصور المروزي: ٢١٧.

أبو تميثة يحيى بن واضح: ١٨٠.

أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي:

١٨٨.

أبو ثور إبراهيم بن خالد الكلبي: ١٨٧.

أبو جعفر أحمد بن حمدان الجيري:

٢٠٣.

أبو جعفر العقيلي: ٣٥، ١١١، ٢٠٥.

أبو جعفر الثفيلي: ١٠٣، ١٨٦.

أبو جعفر الهمداني: ٢١٦.

أبو جعفر الموصلي: ١٠٤، ١٠٥.

١٨٧.

أبو حاتم الرازي: ٣٤، ٣٦، ٣٧.

٦٩، ٧٤، ٧٥، ١٠٧، ١٠٨.

١١٥، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٤.

١٤٦، ١٧١، ١٧٢، ١٨٥.

١٩٢، ٢٠٧.

أبو حازم العبدي: ١١٥، ٢١١.

أبو الحجاج يوسف الأدمي: ٢٢١.

أبو الحسن أحمد بن جوصا الدمشقي:

١١٠، ٢٠٤.

أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقي:

٢١٣.

أبو الحسن بن عبد العظيم الحصني:

٢٢٥.

أبو الحسن علي بن سعيد العسكري:

٢٠٢.

أبو الحسن علي النعيني البصري:

٢١٣.

- أبو زُرْعَة الدمشقي: ١٠٧، ١٩٣.
 أبو زُرْعَة الرازي: ٣٣، ٣٦، ١٠٧،
 ١٣٨، ١٤٢، ١٧٢، ١٩٢.
 أبو زرعة الرازي الصغير: ٢٠٩.
 أبو زكريا السَّاجِي: ٢٥، ٢٦، ٢٧،
 ٨٤.
 أبو زكريا عبد الرحيم البخاري: ٢١٤.
 أبو سَعْد السمان: ١١٧، ٢١٣.
 أبو سَعِيد الأشج: ١٨٨.
 أبو سعيد بن زياد الأعرابي: ٢٠٧.
 أبو سعيد بن مَهْدِي النَّقَّاش: ٢١٢.
 أبو سعيد بن يونس: ١١١.
 أبو سعيد بن عبد الأعلى: ٢٠٨.
 أبو سعيد مسعود السَّجْزِي الرُّكَّاب:
 ٢١٤.
 أبو شَامَة المقدسي: ١٢٦، ٢٢٤.
 أبو الشيخ بن حَيَّان: ٧٠، ١١٢،
 ٢٠٩.
 أبو صالح المؤذن: ١١٩، ٢١٤.
 أبو طالب البغدادي الحافظ: ١١١،
 ٢٠٥.
 أبو طاهر السَّنْجِي: ٢١٧، ٢١٨.
 أبو عاصم النبيل: ٢٨، ١٠١، ١٨١.
 أبو العباس الأصم: ١٤٤.
 أبو العباس الثقفي السَّرَّاج: ٢٠٢.
 أبو العباس جعفر المُسْتَفِيرِي: ٢١٣.
 أبو العباس الجِنَّائِي: ٨٩.
 أبو العباس محمد الدُّغُولِي: ٢٠٥.
- أبو العباس الوليد العمري: ٢١١.
 أبو عبد الرحمن بن نُمَيْر: ١٨٦.
 أبو عبد الرحمن المُقَرِّي: ١٨١.
 أبو عبد الله بن جبريل المصري:
 ١٥٩.
 أبو عبد الله الحسين المَحَامِلِي: ٢٠٧.
 أبو عبد الله الصُّورِي: ١١٧، ٢١٣.
 أبو عبد الله محمد بن سعد البصري: ١٠٣.
 أبو عبد الله محمد الدَّقَّاق: ٢١٦.
 أبو عبد الله محمد الهَرَوِي: ٢٠٧.
 أبو عبد الملك بن عبد البر: ٢١٠.
 أبو عبيد القاسم بن سَلَام: ١٠١،
 ١٨٧.
 أبو عبيد الله مُعاوية الأشعري: ١٩٦.
 أبو العَنَاهِيَّة الشاعر: ٢٧.
 أبو عثمان سعيد الأعنَاقِي: ٢٠٧.
 أبو عثمان سعيد البرَدَعِي: ٢٠٠.
 أبو عثمان الصابوني النيسابوري:
 ٢١٤.
 أبو عروبة الحَرَّانِي: ١١٠، ٢٠٤.
 أبو العلاء البخاري الفَرَضِي: ٢٢٧.
 أبو العلاء الهَمْدَانِي العطار: ٢١٨.
 أبو علي أحمد البرَدَانِي: ٢١٥.
 أبو علي العَسَّانِي الجَيَّانِي: ١٢١،
 ١٩١، ٢١٥.
 أبو علي الحسين بن محمد القَبَّانِي:
 ١٩٩.
 أبو علي الحسين النيسابوري: ٩٤،
 ٢٠٨.

- أبو مسعود أحمد البجلي الرازي :
٢١٣ .
- أبو مسعود الدمشقي : ١١٦ ، ٢١١ .
- أبو مسعود سليمان الأصبهاني : ٢١٥ .
- أبو مسعود عبد الجليل الأصبهاني :
٢١٨ .
- أبو مسلم الخولاني الداراني الدمشقي :
٦٧ .
- أبو مسلم عبد الرحمن بن مهران :
٢٠٩ .
- أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر :
١٨٢ .
- أبو مصعب أحمد الزهري : ١٨٧ .
- أبو معاوية الضرير : ١٧٧ .
- أبو مَعْمَر المُقْعَد : ١٨٩ .
- أبو مُعِين الحسين الرازي : ٢٠٠ .
- أبو منصور البغدادي : ٢٣ ، ٢٤ .
- أبو موسى المدني : ١٢٢ ، ٢١٨ ،
٢١٩ .
- أبو يزار ربيعة اليماني : ٢٢٠ .
- أبو نصر أحمد بن عمر الغازي : ٢١٦ .
- أبو نصر الثَّمَار : ٢٤ ، ١٨٩ .
- أبو نصر عبيد الله السَّجْزِي : ٢١٣ .
- أبو نصر عبد الوهاب اليزي : ٢١٣ .
- أبو نصر محمود الطباع : ٢١٦ .
- أبو النضر هاشم بن القاسم : ١٨٣ .
- أبو النعمان محمد بن الفضل عَارِم :
١٨٣ .
- أبو علي الماسرجسي النيسابوري :
٢٠٩ ، ١١٢ .
- أبو علي محمد بن سعيد الحرّاني :
٢٠٧ .
- أبو علي محمد بن عمرو اللؤلؤي :
٢٠٧ .
- أبو عمر أحمد المَعَاوِي : ٢١٣ .
- أبو عمرو الدَّانِي : ١٥٩ ، ٢١٣ .
- أبو عمرو بن نصر النيسابوري : ٢٠١ .
- أبو عَوَانَة الوضَّاح : ١٧٦ .
- أبو عوانة يعقوب الإسفرائيني : ٢٠٤ .
- أبو غسان مالك بن إسماعيل : ١٨٣ .
- أبو غسان محمد بن مُطَرِّف : ١٧٧ .
- أبو الفتيان عَمْر الدَّهْشْتَانِي : ٢١٦ .
- أبو الفتوح نصر بن محمد الحنبلي :
٢٢١ .
- أبو القاسم حمزة بن علي المصري :
٩٤ .
- أبو القاسم سعد الزُّنْجَانِي : ١١٨ ،
٢١٤ .
- أبو القاسم الشيرازي الرَّحَّال : ٥٤ ،
٢١٥ .
- أبو القاسم عبيد الله الأزهري : ٢١٣ .
- أبو القاسم مكي الرُّمَيْلِي الشَّهِيد :
٢١٥ .
- أبو القاسم النويري : ٨٩ .
- أبو محمد : ١٤٦ .

إبراهيم بن إسحاق الحَرَبِي: ١٠٨،
١٩٣.

إبراهيم بن أَوْزَمَة الأصبهاني: ١٩٣.
إبراهيم بن سعد: ٢٥، ٢٦، ٢٧،
١٧٨.

إبراهيم بن سعد الجوهري: ١٩٢.
إبراهيم بن شُعَيْب المدني: ٥٩.
إبراهيم بن طَهْمَان: ١٧٦.
إبراهيم بن عبد الله الجُنَيْد: ١٤٧.
إبراهيم بن الْقَزَارِي: ٦٠.
إبراهيم بن محمد بن عَرَعَرَة الشامي:
١٨٧.

إبراهيم بن محمد الشافعي: ٢٣.
إبراهيم بن مَعْقِل: ٢٠١.
إبراهيم بن المنذر: ١٨٧.
إبراهيم بن موسى الرازي: ١٨٨.
إبراهيم بن هانئ النيسابوري: ١٩٦.
إبراهيم بن يزيد المَدَنِي: ٥٩.
إبراهيم بن يوسف الهَسَنَجَانِي: ٢٠٢.
الأَثَرَم أبو بكر أحمد بن محمد: ١٩٤.
أحمد بن إبراهيم الدُّورَقِي: ١٨٧.
أحمد بن الأزهر النيسابوري: ١٩٤.
أحمد بن أَبِي سُرَيْج: ١٤٦.
أحمد بن الْبَرَقِي: ٢٦.
أحمد بن حفص السُّلَمِي: ١٩٤.

أحمد بن حنبل الإمام: ٢٠، ٢٣،
٢٦، ٢٨، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤،
٣٦، ٤٢، ٤٩، ٥٦، ٦٢، ٦٣.

أبو نُعَيْم الأصبهاني: ١٩٣، ٢١٢،
٢١٤.

أبو نُعَيْم عبد الملك الأَسْتَرَابَادِي:
٢٠٥.

أبو نعيم عُيَيْد الله الحَدَّاد: ٢١٦.
أبو نعيم عبيد الله الحلبي: ١٨٩.
أبو هارون الْعَبْدِي: ٨٧، ١٧٥.
أبو هريرة الصحابي: ٣٢.
أبو هريرة بنُ الذَّهَبِي: ١٤٦.
أبو هشام محمد الرفاعي: ١٩١.
أبو هَمَّام الوليد بن شُجَاع: ١٩١.
أبو الوليد الطَّيَالِسِي: ١٠٢، ١٨٢.
أبو الوليد بن الْقَرَضِي: ٢١٠، ٢١١.
أبو الوليد بن الدَّبَّاع اللَّخْمِي: ٢١٧.
أبو ياسر عَمَّار الْمُسْتَمَلِي: ١٤٧.
أبو يعقوب يوسف الشيرازي: ٢١٩.
أبو يعلى المَوْصِلِي: ٣٣، ١١٠،
٢٠٠.
أبو يعلى عبد المؤمن النُّسَافِي: ٢٠٨.
أبو الْيَمَان الْحَكَمُ بن نافع: ١٨٢.

أ

آدم عليه السلام: ٣٣.

آدم بن أبي إياس: ٨٠.

الأمدي سيف الدين: ٤٦.

إبراهيم بن أبي طالب: ١٩٩.

أحمد شاکر محقق المسند: ٤٢،
١٩٨.

أحمد صالح العلي، العراقي: ١٢،
٨٤.

إدریس بن محمد بن مُزَيَّر الحَمَوِي:
٢٢٥.

الأزدي أبو الفتح محمد بن الحسين:
٨٤، ١٤٢، ٢٠٩.

إسرائيل بن يونس: ١٧٦.

إسحاق الأزرق: ١٧٨.

إسحاق بن إبراهيم المَنْجَبِيقي: ٢٠٢.

إسحاق بن أبي إسرائيل الحافظ:
١٨٨.

إسحاق بن البُهْلُول: ١٩٢.

إسحاق بن زَاهُوِيه: ١٠٤، ١٨٧.

إسحاق بن منصور الكَوْسَج: ١٠٦،
١٩٢.

الإسْعَرْدِي عُبيد بن محمد: ١٢٨،
٢٢٥.

الإسْفَرَايِنِي: ٢٠٤.

أُسْلَم بن سَهْل الواسطي: ٢٠١.

إسماعيل بن أبي أُوَيْس: ١٨٤.

إسماعيل بن إسحاق القاضي: ١٩٣.

إسماعيل بن عبد الله سَمُوِيه: ١٩٦.

إسماعيل بن عِيَّاش: ١٧٨.

إسماعيل بن مُجَالِد: ٣٣.

إسماعيل بن محمد التَّيْمِي: ٢١٦.

٧٠، ٧١، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٤،

١٣٨، ١٤٤، ١٤٥، ١٧٢،

١٨٥، ١٨٦.

أحمد بن زهير: ١٠٣.

أحمد بن سعيد بن حزم: ٢١٠.

أحمد بن سَلَمَة رفيق مسلم: ١٩٩.

أحمد بن سِنَان القُطَان: ١٩٣.

أحمد بن سَيَّار المَرْوَزِي: ١٩٣.

أحمد بن صالح الأَشْمُومِي: ٣٥.

أحمد بن صالح المصري الطبري:

١٥، ٢٤، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٧،

٥٦، ٦٢، ٧٤، ٧٥، ٧٩، ١٠٥،

١٨٧، ١٨٦.

أحمد بن عثمان الذهبي: ٣٨، ٤٠،

٤١، ٤٢.

أحمد بن الفَرَات الرازي: ١٩٢.

أحمد بن المجد المقدسي الحنبلي:
٢٢٢.

أحمد بن محمد البَرْتِي القاضي:
١٩٧.

أحمد بن محمد المَعِيْطِي: ٢٦.

أحمد بن محمود بن الجوهري: ٢٢٢.

أحمد بن مَلَاعِب أبو الفضل: ١٩٣.

أحمد بن منصور الرَّمَادِي: ١٩٦.

أحمد بن منصور المَرْوَزِي زَاج:
١٩٦.

أحمد بن مَنِيْع البَغَوِي: ١٨٧.

أحمد بن يوسف السُّلَمِي: ١٩٤.

١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٧٢ ، ١٨٦ ،

١٩١ ، ١٩٢ .

البدر النسابة شيخ السخاوي : ٨٩ .

البرديجي أبو بكر : ١٠٩ ، ٢٠٢ .

البرزالي القاسم بن محمد معاصر ابن

تيمية : ٧٦ ، ٧٧ ، ١٥٦ ، ١٩٧ ،

٢٢٧ .

البرذالي محمد بن يوسف : ١٢٥ ،

٢٢٢ .

البرهان بن خضر شيخ السخاوي :

٨٩ .

البرهان الحلبي سبط ابن العجمي :

٤١ ، ١٣٤ .

البرار أبو بكر : ١٠٩ ، ٢٠٠ .

بشار عواد معروف : ٣٩ ، ١٣٩ ،

١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٦١ ،

١٦٣ .

البشتكي محمد بن إبراهيم : ٤٢ .

بشر بن مروان : ١٧٣ .

بشر بن المفضل : ٩٩ ، ١٧٧ .

البغوي أبو القاسم عبد الله : ١٤٤ ،

٢٠٢ .

البغوي أبو محمد الحسين : ٢١٦ .

البقاعي : ١٣٦ .

بقي بن مخلد : ١٠٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٧ .

بقي بن الوليد : ١٧٨ .

بكار بن قتيبة القاضي : ١٩٦ .

البلخي أبو الفتح عبد الواحد : ٢٠٩ .

إسماعيل بن محمد الصفار : ١٤٤ .

الإسماعيلي أبو بكر : ١١٣ ، ٢٠٨ .

الأسود بن عامر بن شاذان : ١٨١ .

الإشبيلي اللمتوني أبو بكر : ٢١٩ .

الأشمومي أحمد بن صالح : ٣٥ .

الأشمومي شيخ السخاوي أبو محمد :

٨٩ .

الأصيلي عبد الله بن إبراهيم : ٢١١ .

الأعشى الشاعر : ٢٧ .

الأعشى سليمان بن مهران : ٩٧ ،

١٦٥ ، ١٧٥ .

أفلح بن سعيد المدني : ٦٩ .

أكرم ضياء العمري : ١٦٥ ، ١٩٢ .

الإلييري أحمد بن عمرو : ٢٠٣ .

إمام الحرمين ابن الجويني : ٤٣ .

أمية بن بسطام الحافظ : ١٨٨ .

أنس بن عبد الحميد الضبي : ١٤٦ .

أنس بن مالك الصحابي : ٩٥ ،

١٤٦ .

الأوزاعي الإمام : ٩٨ ، ١٧٥ .

أويس القرني اليماني : ٦٧ .

الباجي أحمد بن عبد الله : ٢١٠ .

الباجي سليمان : ٧١ ، ١٢٠ ، ٢١٤ .

الباغندي أبو بكر محمد : ٢٠٤ .

البخاري الإمام محمد بن إسماعيل :

٢٨ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٥٦ ، ٦٠ ، ٦١ ،

٦٢ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ،

١١٤ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ،

- البَنَانِي : ٥٧ .
 بِنْتُ الشَّاطِئِ : ٢٠٨ .
 بُنْدَار تَلْمِيزُ أَبِي عَاصِمِ النَّبِيلِ : ٢٨ .
 بَنُو عُبَيْدِ الْبَاطِنِيَّةِ : ٢٠٩ .
 الْبُوصِيرِيُّ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : ٨٥ .
 الْبِهْقِيُّ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ : ٣٣ ، ٤١ ، ١١٨ ، ١٧٢ ، ٢١٤ .
 الْبُؤْذَكِيُّ أَبُو سَلَمَةَ مُوسَى : ١٨٣ .
 التَّرْمِذِيُّ أَبُو إِسْمَاعِيلَ : ٣٤ .
 التَّرْمِذِيُّ أَبُو عَيْسَى : ٢٠ ، ٨٤ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٣٨ ، ١٤٤ ، ١٧٢ ، ١٩٩ .
 التُّسْتَرِيُّ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ : ٢٠٢ .
 تَقِي الدِّينِ التَّمِيمِيُّ : ٦ ، ٧ .
 تَمَّامُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ : ١١٤ ، ٢١١ .
 التَّهَانَوِيُّ ظَفَرُ أَحْمَدَ : ٣٥ ، ٥٤ ، ٦٢ ، ٦٩ ، ٩٧ ، ١٠٢ ، ١٠٤ .
 ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ : ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ .
 الثَّوْرِيُّ سَفْيَانُ بْنُ سَعِيدَ : ٢٢ ، ٣٤ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٩٨ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٧٦ .
 جَابِرُ الْجُعْفِيِّ : ٩٧ ، ١٧٥ .
 الْجَارُودِيُّ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ : ٢٠١ .
 جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ١٧٤ .
 جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ : ١٤٦ ، ١٧٧ .
 الْجِعَابِيُّ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ : ٢٠٨ .
 الْجِعَانِيُّ (مُحَرَّفٌ) : ٢٠٨ .
 جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ النِّسَابُورِيِّ : ٢٠٢ .
 جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرِّيَابِيِّ : ٢٠٠ .
 جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ النِّسَابُورِيِّ : ٢٠٣ .
 جَعْفَرُ الصَّادِقُ : ٤٩ ، ١٤٢ .
 الْجَلَّالُ الْمَحَلِّيُّ : ٨٩ .
 الْجَمَالُ يَوْسُفُ الْعَجَمِيُّ : ٨٩ .
 الْجُوزْجَانِيُّ : ١٧٢ ، ١٩٣ .
 الْجُوزْقَانِيُّ : ٢٦ .
 الْجَوْهَرِيُّ صَاحِبُ الصَّحَاحِ : ١٨١ .
 حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : ١٧٨ .
 الْحَارِثُ الْأَعُورُ : ٩٦ ، ١٤١ ، ١٧٣ .
 الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أَسَامَةَ التَّمِيمِيِّ : ٢٨ ، ١٩٧ .
 الْحَارِثُ بْنُ عُمَيْرَ : ١٤١ .
 الْحَارِثُ الْمُحَاسِبِيُّ : ٥٤ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٣ .
 الْحَارِثِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ : ٢٢٠ .
 الْحَازِمِيُّ أَبُو بَكْرٍ : ١٢٣ ، ٢١٩ .
 الْحَاكِمُ الْكَبِيرُ أَبُو أَحْمَدَ النِّسَابُورِيُّ : ١١٣ ، ٢٠٩ .
 الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النِّسَابُورِيُّ : ٧٩ ، ٩٣ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٣٨ ، ١٤٢ .
 ١٤٤ ، ١٤٧ ، ١٧٢ ، ٢١٠ .
 الْحَبَّالُ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ : ٢١٤ .
 حَبَّانُ بْنُ هَلَالٍ : ١٨١ .
 الْحَجَّاجُ بْنُ يَوْسُفَ الثَّقَفِيِّ : ١٧٤ .
 حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَصِصِيِّ : ١٨١ .

الحجوي محمد بن الحسن الفاسي : ٥٧ .
 الحرّاني محمد بن عبد المنعم : ٢٢٤ .
 حَرْب بن إسماعيل الكِرْمَانِي : ١٩٦ .
 حَرْمَلَة بن يحيى التُّجِيبِي : ١٨٨ .
 حَرْمِيّ بن عُمارة : ١٨٢ .
 حسام الدين القدسي : ١٢ ، ٦٨ ، ٨٣ ، ١١٢ ، ١٤١ ، ١٦٣ .
 حسان بن محمد النيسابوري : ٤١ .
 الحسن بن أبي الربيع الجُرْجَانِي : ١٩٤ .
 الحسن البصري : أبو سعيد : ١٤٧ ، ١٧٤ .
 الحسن بن حُمَيْد : ٢٧ .
 حسن بن سعد الكُتّاني القرطبي : ٢٠٧ .
 الحسن بن سفيان الشيباني : ٢٠٠ .
 الحسن بن سفيان النسائي : ١١٠ .
 الحسن بن شُجَاع البَلْخِي : ١٩٤ .
 الحسن بن صالح : ١٨٠ .
 الحسن بن الصَّبَّاح البَزَّار : ١٩٤ .
 الحسن بن علي الحُلَوَّاني : ١٩٤ .
 الحسن بن علي المَعْمَرِي : ٢٠٠ .
 الحسن بن محمد الزُّعْفَرَانِي : ١٩٤ .
 الحسن بن موسى الأَشْثِيب : ١٨٢ .
 حسين بن أحمد الأزهري : ٨٨ .
 حسين بن حفص الأصبهاني : ١٨٢ .
 حسين بن علي الجُعْفِي : ١٨٠ .
 حسين بن الفرج الحُيَّاط : ٥٩ .

حسَنُ بنُ محمدٍ عُبَيْدُ العِجْلُ : ٢٠٠ .
 الحسين بن محمد المَرَوَزي : ١٨٢ .
 الحسيني محمد بن علي الدمشقي أبو
 المَحاسن : ٤١ ، ١٣٣ ، ١٥٩ .
 الحسيني المصري النُّقَيْب أحمد : ٢٢٥ .
 حفص بن عمر الأَرْدَبِيلِي : ٢٠٧ .
 حفص بن غِيَاث : ١٧٨ .
 حماد بن زيد : ١٧٦ .
 حماد بن سَلَمَة : ٩٨ ، ١٧٦ .
 حمزة بن محمد الكِنَانِي : ٢٠٨ .
 حُمَيْد بن ثَوَابَة الأَنْدَلُسِي : ٢٠٩ .
 حميد بن رَنْجُوبَة : ١٩٤ .
 الحُمَيْدِي عبد الله بن الزبير المكي : ١٠١ ، ١٨٢ .
 الحُمَيْدِي محمد بن قُتُوح : ١١٩ ، ٢١٥ .
 حنبل بن إسحاق الشيباني : ١٩٧ .
 حنبل شيخُ الذهبي : ١٥٩ .
 حَيُّوبَة : ١٩٦ .
 خالد بن سعد : ٢١٠ .
 خالد بن عبد الله الطحان : ١٧٨ .
 حَتّ : يحيى بن موسى البَلْخِي : ١٩١ .
 الحُرَيْبِي عبدُ الله بن داود : ١٨٠ .
 الخزرجي صاحب الخلاصة : ٢٨ ، ١٧٣ .

الدُّبَيْثِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ: ١٢٤،

٢٢٢.

دُحَيْمٌ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْقَاضِي: ٨٤،

١٨٧.

الدُّمَيْطِيُّ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنِ خَلْفٍ:

١٢٦، ١٩٧، ٢٢٤.

الدَّهْلِيُّ الْهِنْدِيُّ الْبَغْدَادِيُّ النَّجْمُ أَبُو

الْخَيْرِ: ١٣٢، ٢١٤. وَيَقَعُ مُحَرَّفًا

إِلَى الدَّهْلِيِّ!!

الدُّوْلَابِيُّ أَبُو بَشَرٍ مُحَمَّدٌ: ١١٠،

٢٠٣.

الذَّهَبِيُّ الْحَافِظُ الْإِمَامُ: ٧، ١٠،

١٧، ٢٤، ٢٥، ٢٨، ٣٢، ٣٣،

٣٤، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤١،

٤٣، ٤٤، ٤٦، ٤٧، ٥٤، ٥٨،

٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٢، ٧٥،

٧٦، ٧٧، ٧٨، ٨٤، ١٠٠،

١١٥، ١١٧، ١٢٠، ١٣٠،

١٣١، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٦،

١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠،

١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤،

١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٣،

١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨،

١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣،

١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧،

١٧٣، ١٧٤، ١٧٩، ١٩٦،

١٩٧، ١٩٨، ٢٠٢، ٢٠٥،

٢٠٦، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١٢.

خُشَيْشُ بْنُ أَصْرَمَ النَّسَائِي: ١٩٤.

الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ: ٣١، ٣٢، ٣٤،

٤٦، ٥٣، ٦٠، ٦١، ٧٠، ٩٠،

١١٨، ١٤٢، ١٤٧، ٢١٤.

الْخَلَّالُ أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ: ٢٠٣.

الْخَلَّالُ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ: ١١٧،

٢١٣.

خَلْفُ بْنُ قَاسِمٍ الْأَنْدَلُسِيُّ: ٢١١.

خَلْفُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيُّ: ١١٦،

٢١٢.

خَلِيفَةُ بْنُ خَيْطٍ: ١٦٥، ١٧٣، ١٧٩.

الْخَلِيلِيُّ أَبُو يَعْلَى: ٢٢، ١١٧،

٢١٣.

خَمِيسُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَوْزَنِي: ٢١٦.

خَيْثَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَطْرَابُلسِيِّ: ٢٠٧.

الْدَّارِقُطْنِيُّ: ٤١، ٦٩، ١١١، ١١٣،

١٣٨، ١٤٢، ١٤٥، ٢٠٣.

٢٠٩.

الدَّارِمِيُّ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ: ١٩٤.

الدَّارِمِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

صَاحِبُ السَّنَنِ: ٢٨، ١٠٦،

١٨٨، ١٩٢.

الدَّارِمِيُّ عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ: ١٨٥،

١٩٣.

دَاوُدُ بْنُ الْحَصِينِ: ٢٥، ٢٦، ٢٧.

دَاوُدُ بْنُ رَشِيدٍ الْهَاشِمِيُّ: ١٨٨.

دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضُّبِّي: ١٨٨.

زيد بن أبي أنيسة : ١٤٦ .
 زيد بن أخزم الطائي : ١٩٤ .
 زيد بن ثابت : ٩٤ .
 الزيلعي الحافظ : ٨٤ ، ١٩٧ .
 زكريا بن يحيى البلخي اللؤلؤي :
 ١٩٤ .
 زكريا بن يحيى الساجي : ١٤٠ ،
 ٢٠٣ .
 زنج : ١٩٠ .
 الزين البوتيجي : ٨٩ .
 زهير بن معاوية : ١٧٦ .
 الساجي : ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ١٢٠ .
 السبكي تاج الدين : ٥ ، ٧ ، ١٠ ،
 ١١ ، ١٥ ، ١٧ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ،
 ٢٧ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٤ ، ٤٦ ،
 ٥٩ ، ٦٤ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٥ ،
 ١٢٧ ، ١٣١ ، ١٤٦ ، ١٥٣ ،
 ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ،
 ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٩٧ ، ٢٢٦ .
 السبكي تقي الدين : ١١ ، ١٧ ، ٦٨ ،
 ٧١ ، ٧٢ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٤ ، ١٣١ ،
 ١٥٦ ، ١٩٧ .
 السبيعي أبو محمد الحسن : ٢٠٨ .
 السخاوي محمد بن عبد الرحمن : ٧ ،
 ١٠ ، ١٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٥١ ،
 ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٨٣ ،
 ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩١

٢١٧ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ . وانظر ابن
 الذهبي .
 السدجلي محمد بن يحيى : ١٠٦ ،
 ١٩٢ .
 الرفاعي : ٣٣ ، ٣٤ .
 الربيع بن سليمان المرادي : ١٩٤ .
 رجاء بن مرجى السمرقندي : ١٩٤ .
 الرسنعي عبد الرزاق : ٢٢٣ .
 رشاد عبد المطلب : ١٥٧ .
 الرشيد العطار : ١٢٥ ، ٢٢٢ .
 الرعيني أبو عبد الله : ٢١ .
 الرعيني أبو موسى : ٢٢٢ .
 الرقاشي أبو قلابه عبد الملك : ١٩٥ .
 الرهاوي أحمد بن سليمان : ١٩٦ .
 الرهاوي عبد القادر : ١٢٣ ، ٢٢٠ .
 الروياني أبو بكر محمد : ٥٢ ، ٢٠٣ .
 زائدة بن قدامة الثقفي : ١٧٦ .
 الزهري محمد بن شهاب : ٣٤ ،
 ١٠٦ ، ١٤٦ .
 الزبيدي المرتضى : ٦ ، ١٩ ، ٢٥ ،
 ٥٣ ، ١٧٦ ، ١٨١ ، ١٩٠ ، ٢٢٥ .
 الزبير الصحابي : ٢٠ .
 الزبير بن بكار النسابة : ١٩٤ .
 الزبيري أبو أحمد محمد : ١٨٣ .
 الزركشي شيخ السخاوي : ٨٥ .
 الزركلي خير الدين : ٩٥ ، ١٢٠ ،
 ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٤ ،
 ١٦٧ ، ١٧٤ ، ٢١٢ ، ٢٢٦ .

سليمان بن بلال: ٢٦، ١٧٦.
 سليمان بن حَرْب: ١٨٢.
 سليمان بن سيف الحَرَّاني: ١٩٣.
 سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي:
 ١٧٩.
 سليمان التَّيمي: ١٤٢.
 السُّلَيْماني البخاري أبو الفضل:
 ٢١١.
 السمعاني أبو سَعْد (وأبو سعيد كما في
 ص ٢١٧): ٨٤، ٩٨، ١٠٥،
 ١١٢، ١١٣، ١١٥، ١٢٤،
 ١٦٧، ١٨١، ٢٠٢، ٢٠٨،
 ٢١١، ٢١٥، ٢١٧، ٢١٨.
 سهل بن عثمان العسكري: ١٨٨.
 السَّهْمِي أبو القاسم حمزة: ١١٦،
 ٢١٢.
 السَّهْلِي أبو القاسم: ١٢٣، ٢١٩.
 سيبويه: ٨٩، ١٠٤.
 السيوطي جلال الدين: ٦، ٧٥،
 ١٠٤، ١٢٧، ١٣٢، ١٥٨،
 ١٦٣، ٢٠٢، ٢٠٦، ٢١٧،
 ٢٢٦.
 الشاطبي الأصولي الفقيه: ٣١.
 الشاطبي القاري: ١٥٩.
 الشافعي الإمام: ٢٣، ٢٤، ٢٧،
 ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٤٩، ٥٣، ٥٩،
 ٧١، ٩٠، ١٠٠، ١٣٨، ١٤٦،
 ١٨١، ١٧١.

٩٢، ٩٣، ١٠٧، ١٠٨، ١١٢،
 ١١٧، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٩،
 ١٤١، ١٤٥، ١٤٦، ١٥٣،
 ١٥٨، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤،
 ١٦٦، ١٧١.
 السَّرَّاج صاحب الحَقَاف: ٢٠١.
 السَّرْحِي أبو قُدَّامة عُبَيْد الله: ١٨٩.
 السَّرْقُطِي ثابت بن حزم: ٢٠٧.
 السَّرْقُطِي قاسم بن ثابت: ٢٠٧.
 سُرَيْج بن يونس الحافظ: ١٨٨.
 سعد بن إبراهيم الزهري: ٢٦، ٢٧.
 السعد بن الدَّيْرِي: ٨٩.
 سعد الدين الحارثي: ١٢٨، ٢٢٧.
 سعيد بن أبي مريم: ١٨٢.
 سعيد بن أبي عَرُوبَة: ١٧٥.
 سعيد بن جُبَيْر: ٩٦.
 سعيد بن سليمان الواسطي: ١٨٢.
 سعيد بن عامر الضُّبَيْي: ١٨١.
 سعيد بن عبد العزيز التَّنُوخِي: ١٧٦.
 سعيد بن عَفِير: ١٨٢.
 سعيد بن المُسَيَّب: ٩٦.
 سعيد بن منصور: ١٨٢.
 سَلَمَة بن شَيْب المِسْمَعِي: ١٩٤.
 السَّلَفِي أبو الطاهر: ١٢١، ٢٠٦،
 ٢١٧.
 سَلَمَان بن طاهر النَّدَوِي اللَّكْنَوِي:
 ٨٥.
 سليمان بن أرقم: ١٤٦.

صالح بن محمد البغدادي جَزَرَة :
٣٤ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٨٦ ،

١٩٩ .

الصالح بن أبي عبد الله محمد : ٥ ، ٦ ،
٣٦ .

صدر الدين حسن الصوفي : ٢٢٣ .

الصَّدْر المَيْدُومِي : ١٢٧ .

الصَّرْفِينِي تَقِي الدين : ١٢٥ ، ٢٢٢ .

الصَّفَّار الأصفهاني أبو عبد الله : ٢٠٧ .

صلاح الدين الأيوبي : ١٢٦ .

صلاح الدين الصَّفَّيْدِي : ١١ ، ١٧ ،

٣٨ ، ٧١ ، ٧٢ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ،

١٥٨ ، ٢٠٦ .

صلاح الدين المنجد : ٣٨ ، ٣٩ ،

٤٠ ، ٤١ .

صفي الدين القَرافي محمود : ١٣١ ،

٢٢٧ .

صفوان بن صالح : ١٨٨ .

الصلاح الأَفْهَمِي : ١٣٤ .

الصَّنْعَانِي : ٧٨ ، ١٤٣ .

الصُّورِي محمد بن علي : ٢١٣ .

الضياء المَقْدِسِي : ٢٠ ، ٦٩ ، ٨٤ ،

١٢٥ ، ٢٢٢ .

طاهر الجزائري : ٨٣ .

الطباخ محمد راغب : ٢٠٠ ، ٢٠٦ ،

٢٠٨ .

الطبراني سليمان بن أحمد : ١١٢ ،

٢٠٨ .

شَجَاع بن فارس الدُّهْلِي : ١٢٠ ،
٢١٥ .

الشَّاشِي أبو سعيد الهيثم : ٢٠٧ .

شَرْحِيل : ١٨٨ .

الشَّرَف المَيْدُومِي والد الصَّدْر : ١٢٧ .

الشریف التقي الفاسي : ١٣٤ .

شَرِيك بن عبد الله القاضي : ١٨٠ .

شُعْبَة بن الحجاج : ٢٦ ، ٣٤ ، ٩٧ ،

١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ،

١٦٥ ، ١٧١ ، ١٧٥ .

الشعبي عامر بن شَرَاخِيل : ٩٥ ،

١٤١ ، ١٦٥ ، ١٧٢ .

شعيب بن أبي حَمْزَة : ١٧٦ .

شعيب بن حرب : ١٤٧ .

الشمس بن عَمَّار المالكي : ٨٩ .

شمس الدين بن النُّقَيْب : ١٧ .

الشمس الوَنَائِي : ٨٩ .

الشُّمْنِي شيخ السخاوي : ٨٩ .

شِيرَوَيْه الدِّيَلْمِي : ١٢٠ ، ٢١٥ .

الشمس الشَّنْبِي : ٨٩ .

الشهاب بن أَسَد : ٨٨ .

الشهاب بن فضل الله : ١٣١ .

الشهاب بن المَجْلِي : ٨٩ .

الشهاب المَغْرِبِي : ٨٩ .

الشوكاني محمد بن علي : ٤٤ ، ٩١ .

شيان النحوي : ١٧٧ .

صالح البُلْقِينِي : ٨٩ .

عبد الرحمن بن عمرو النُصَري:

١٩٣

عبد الرحمن بن محمد المُحَارِبِي:

١٧٨

عبد الرحمن بن مُلْجَم المُرَادِي:

١٧٤

عبد الرحمن المُعَلِّمِي اليماني: ١٩٨

عبد الرزاق بن هَمَّام: ٣٤، ١٠١،

١٨١

العَبْدَرِي أبو عامر محمد: ٢١٦

عبد السلام بن حَرْب: ١٧٨

عبد الصمد بن عبد الوارث: ١٨٢

عبد العزيز بن أبي حازم: ١٧٨

عبد العزيز بن أبي سَلَمَة: ٢٥،

١٧٦

عبد العزيز بن الأخضر البغدادي:

٢٢٠

عبد العزيز بن مَرْوان: ٢٨

عبد العزيز الدَّرَاوَرْدِي: ١٧٨

عبد العزيز الفَرْهَارَوِي: ١٤١

عبد الغني بن سعيد الأُرْدِي: ١١٤،

٢٠٦، ٢١٠

عبد الغني المَقْدِسِي: ١٢٣، ٢٢٠

عبد العلي الأنصاري اللُّكْنَوِي: ١٤٢،

١٤٣

عبد الفتح أبو غدة: ٨، ١٠، ١٣،

٢٣، ٣٢، ٧٠، ٧٧، ١٤١،

١٤٢، ١٤٣، ١٤٨، ١٥٤

الطحاوي أبو جعفر: ٨٤، ٢٠٨

الطَّيَالِسِي جعفر بن محمد: ١٩٧

ظالم بن عمرو البصري: ٢٨

المَلِكُ الظاهر غازي بن يوسف:

١٢٧

عائشة الصديقة: ٩٥

عاصم بن ضَمْرَة: ١٧٣، ١٧٤

عاصم بن عمر بن قَتَادَة: ١٤٢

عَبَاد بن عَبَاد: ١٧٨

عَبَاد بن العَوَّام: ١٧٨

عَبَادَة بن الصامت: ٩٥

العباس بن عبد العظيم العنبري:

١٩٤

عباس الدُّوْرِي: ١٨٥، ١٩٣

عَبْثَر بن القاسم: ١٧٦

عبد الأعلى بن حماد النَّرْسِي: ١٨٩

عَبْدَانُ الأهوازي عبد الله بن أحمد:

٢٠٠

عبدان عبد الله بن عثمان المروزي:

١٨٢

عَبْدَةُ بنُ سليمان الكلابي: ١٧٨

عبد الحق الإشبيلي: ١٢٢، ١٢٤،

٢١٩

عبد الحي الكَتَّانِي: ١٤١

عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: ٢٥،

٢٦

عبد الرحمن بن عُمَرُ رُسْتَة: ١٩٥

عبد الله الزُّنْدِي : ٨٩ .
 عبد الله بن محمد الهَرَوِي شيخ
 الإسلام : مِت : ٣٧ ، ٧٠ ، ١١٨ ،
 ٢١٤ .
 عبد المؤمن بن خَلَف الدُّمَيْطِي :
 ٢٢٤ .
 عبد الملك بن الليث الفَهْمِي : ١٩٥ .
 عبد الواحد بن زياد : ١٧٨ .
 عبد الوارث بن سعيد : ١٧٨ .
 عبد الوهاب الثقفي : ١٧٩ .
 عبد الوهاب عبد اللطيف : ١٦٣ .
 العَبْدَوِي أبو حازم عُمَر : ١١٥ ، ٢١١ .
 عُبَيْدَة بن حُمَيْد الحَدَّاء : ١٧٨ .
 عُبَيْد الله بن عُمَر القَوَارِيرِي : ١٠٤ ،
 ١٨٦ .
 عُبَيْد الله بن عُمَر : ١٤٦ .
 عُبَيْد الله بن عَمْرُو الرُّقِّي : ١٧٧ .
 عُبَيْد الله بن معاذ العَنْبَرِي : ١٨٩ .
 عُبَيْد الله بن موسى : ١٨١ .
 عثمان بن أبي شيبة العبسي : ١٨٦ .
 عثمان بن عبد الله خُرَّاز : ١٩٥ .
 العِجْلِي أحمد بن عبد الله : ٣٤ ،
 ١٠٦ ، ١٩٣ .
 العراقي زين الدين : ١٣٣ ، ١٤٥ ،
 ١٥٨ .
 العراقي ولي الدين الابن : ١٣٤ .
 العِزُّ بن عبد السلام : ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ .

عبد الفتاح محمد الحلو : ١٥ .
 عبد القادر القرشي : ٨٥ .
 عبد الله بن أبي داود : ١٤٥ ، ٢٠٢ .
 عبد الله بن أحمد بن حنبل : ١٠٨ ،
 ١٩٨ .
 عبد الله بن أحمد الزُّنْدِي : ٤٢ .
 عبد الله بن أحمد المقدسي : ٢٢٣ .
 عبد الله بن إدريس : ٢٦ ، ١٧٨ .
 عبد الله بن بُسْر : ١٠٩ ، ١٩٩ .
 عبد الله بن حَمَّاد الأَمَلِي : ١٩٧ .
 عبد الله بن سَلَام : ٩٥ .
 عبد الله بن شَيْرَوَيْه النيسابوري :
 ٢٠٢ .
 عبد الله بن عبد الغني المقدسي :
 ٢٢١ .
 عبد الله بن عمر الخطابي البصري :
 ١٨٩ .
 عبد الله بن محمد بن أخي رَبِيع :
 ٢١٠ .
 عبد الله بن محمد البَلْخِي : ٢٠١ .
 عبد الله بن محمد المُسْنَدِي : ١٨٩ .
 عبد الله بن محمد بن ناجية : ٢٠١ .
 عبد الله بن محمد الدِّيَنَوْرِي : ٢٠٣ .
 عبد الله بن محمود السَّعْدِي : ٢٠٣ .
 عبد الله بن مُطَاهِر الأصبهاني : ٢٠٢ .
 عبد الله بن مسعود : ٩٦ .
 عبد الله بن وَهْب القرشي المصري :
 ٢١ ، ٣٤ ، ١٧٧ .

عز الدين الحسيني: ١٣١.
 العز الكِنَانِي أَبُو الْبَرَكَات: ١٣٥.
 عطية العَوْفِي: ١٧٤.
 عفان بن مُسْلِم: ١٨١.
 العلائي خليل بن كَيْكَلْدِي: ٣٧،
 ٤٣، ٤٥، ١٣٢، ١٦٤، ١٩٧.
 العلاء بن خطيب الناصرية: ١٣٥.
 العلاء القَلْقَشْنَدِي: ٨٩.
 عَلِيَّك بن سعيد الرازي: ١٩٦.
 علي رضي الله عنه: ٩٤، ١٧٣،
 ١٧٤.
 علي بن بَحْر القُطَان: ١٨٩.
 علي بن الجَعْد: ١٨٤.
 علي بن حُجْر السَّعْدِي المَرْوَزِي:
 ١٨٩.
 علي بن الحسن بن شقيق: ١٨٢.
 علي بن الحسين بن وَاقِد: ١٨٢.
 علي بن الحسين الرازي: ٢٠٠.
 علي بن سعيد الرازي: ١٩٤، ٢٠٠.
 علي بن عبد الكافي الدمشقي: ٢٢٦.
 علي بن عيَاش: ١٨٢.
 علي بن المَدِينِي: ٢٤، ٣٣، ٣٤،
 ١٠٠، ١٠٣، ١٤٥، ١٨٦.
 علي بن مُسْلِم الطُّوسِي: ١٨٩.
 علي بن مسعود المَوْصِلِي: ٢٢٧.
 علي بن مُشَهَر: ١٧٨.
 علي بن المُفَضَّل المَقْدِسِي: ٢٢٠.
 علي جُعَيْط التونسي: ٣١.
 عليّ القاري: ١٤٠، ١٤٤.
 عُمَر بن شَبَّة النُّمَيْرِي: ٢٨، ١٩٥.
 عمر بن علي القرشي الدمشقي:
 ٢١٩.
 عمر بن علي المُقَدَّمِي: ١٧٩.
 عمر بن محمد الأَمِينِي: ٢٢٢.
 عمر الفاروق رضي الله عنه: ٩٤.
 عمرو بن الحارث: ١٧٦.
 عَمْرُو بن زُرَّارَة النيسابوري: ١٠٩،
 ١٨٩، ١٩٩.
 عمرو بن عاصم: ١٨٣.
 عمرو بن علي الفَلَّاس: ١٨٩.
 عمرو بن عثمان الحمصي: ١٨٩.
 عمرو بن عَوْن: ١٨٣.
 عَمْرُو بن محمد النَّاقِد: ١٨٩.
 عمرو بن منصور النَّسَائِي: ١٩٥.
 عمران بن موسى الجُرْجَانِي: ٢٠٢.
 عِيَّاض بن موسى القاضي: ٣١،
 ١٢١، ٢١٧.
 عيسى بن شَاذَانَ البصري: ١٩٥.
 عيسى بن يونس: ١٧٧.
 العَيْنِي بَدْرُ الدِّين: ١٣٥.
 الغَرْنَاطِي أَحْمَد بن إبراهيم: ٢٢٦.
 الغَرْنَاطِي مُحَمَّد بن يوسف بن مُسَدِّي:
 ٢٢٤.
 الغَزَالِي الإمام أبو حامد: ٤٣، ٥٠.
 غُنْدَر: مُحَمَّد بن جعفر: ١٧٩.
 فؤاد السيد: ٢٠٦.

عز الدين الحسيني: ١٣١.
 العز الكِنَانِي أَبُو الْبَرَكَات: ١٣٥.
 عطية العَوْفِي: ١٧٤.
 عفان بن مُسْلِم: ١٨١.
 العلائي خليل بن كَيْكَلْدِي: ٣٧،
 ٤٣، ٤٥، ١٣٢، ١٦٤، ١٩٧.
 العلاء بن خطيب الناصرية: ١٣٥.
 العلاء القَلْقَشْنَدِي: ٨٩.
 عَلِيَّك بن سعيد الرازي: ١٩٦.
 علي رضي الله عنه: ٩٤، ١٧٣،
 ١٧٤.
 علي بن بَحْر القُطَان: ١٨٩.
 علي بن الجَعْد: ١٨٤.
 علي بن حُجْر السَّعْدِي المَرْوَزِي:
 ١٨٩.
 علي بن الحسن بن شقيق: ١٨٢.
 علي بن الحسين بن وَاقِد: ١٨٢.
 علي بن الحسين الرازي: ٢٠٠.
 علي بن سعيد الرازي: ١٩٤، ٢٠٠.
 علي بن عبد الكافي الدمشقي: ٢٢٦.
 علي بن عيَاش: ١٨٢.
 علي بن المَدِينِي: ٢٤، ٣٣، ٣٤،
 ١٠٠، ١٠٣، ١٤٥، ١٨٦.
 علي بن مُسْلِم الطُّوسِي: ١٨٩.
 علي بن مسعود المَوْصِلِي: ٢٢٧.
 علي بن مُشَهَر: ١٧٨.
 علي بن المُفَضَّل المَقْدِسِي: ٢٢٠.
 علي جُعَيْط التونسي: ٣١.

الْقُضَاعِي صاحب «شهاب الأخبار»: ١٢٠.

قُطْبُ الدِّينِ الحَلْبِي عبد الكريم: ١٢٩، ٢٢٧.

قُطْبُ الدِّينِ مُحَمَّدُ الْقَسْطَلَانِي: ٢٢٥.
الْقَعْنَبِيُّ عبد الله بن مُسْلَمَةَ: ١٠١، ١٨٢.

الْكُتَّانِي عبد العزيز بن أحمد: ٢١٤.
كَثِيرُ بن عُيَيْد: ١٨٩.
الْكُجِّي إبراهيم بن عبد الله: ٢٨، ٢٠١.

الْكَيْسِيُّ عَبْدُ بنِ حُمَيْد: ١٩٥.
الْكَلَابَازِي أَبُو نَصْرٍ أحمد: ١١٤، ٢١٠.

الكمال بن إمام الكاملية: ٨٩.
الكمال جعفر الأُدُفُوي: ١٣٠.
الْكِنْدِي من شيوخ الذهبي: ١٥٩.
الكوثري: ٣٠، ٦٢.

لسان الدين بن الخطيب: ١٣٣.
الْكَنْزِيُّ مُحَمَّدُ عبد الحي: ٩، ٢٢، ٣٠، ٥٣، ٥٤، ٥٩، ١٣٨، ١٤٥، ١٦٢، ١٧١.

اللَّائِكَاثِي أَبُو القاسم: ٢١٢.
لُؤَيْنُ أَبُو جعفر محمد: ٢١٨.
الليث بن سعد: ٩٩، ١٧٦.
المأمون الخليفة العباسي: ٢٤.
المُؤْتَمَنُ بن أحمد السَّاجِي: ١٢٠، ٢١٥.

الْفَتْنِيُّ مُحَمَّدُ بن طاهر: ١٩٠، ٢٠١.
فخر الدين الرازي: ٤٦.

فرانز روزنثال: ١٢، ٦٨، ٨٤، ٨٦، ١٦٣.

فَرْقَدُ السَّبْجِي: ١٧٤.

الْفَرْيَابِي أَبُو بكر: ١٠١، ١٠٩.

الْفَزَارِي: ٦٠، ٦١.

الفضل بن زياد: ٣١.

الفضل بن سَهْلٍ الأعرج: ١٩٥.

الفضل بن موسى السَّيْنَانِي: ١٧٩.

فَضْلُكُ بْنُ العباس الرازي: ١٩٦.

فُضَيْلُ بن عِيَاض: ١٧٨.

فُلَيْحُ بن سليمان: ١٧٧.

القاسم بن قُطْلُوبُغَا: ٨٩، ١٤٠.

قاسم بن أَصْبَغُ القرطبي: ٢٠٧.

القاسم بن زكريا المَطْرُز: ٢٠٣.

قاسم بن سَعْدَانَ: ٢١٠.

قاسم بن محمد بن قاسم: ١٩٩.

قاسم بن مَسْعُودَةَ: ٢١٠.

القاضي حسين: ٤٩.

الْقَابِيَاتِي شَيْخُ السَّخَاوِي: ٨٩.

قَبِيصَةُ بن عُقْبَةَ: ١٨٣.

قَتَادَةُ: ١٤٢.

قُتَيْبَةُ بن سَعْدِ البَغْلَانِي: ١٨٩، ٢٠١.

الْقُرَّابُ أَبُو يعقوب الهَرَوِي: ١١٦، ٢١٢.

الْقُرَافِي الإمام الفقيه: ٣١.

محمد بن أبي السري العسقلاني :

١٩٠ .

محمد بن أبي عدي : ١٧٩ .

محمد بن أحمد الجارودي : ٢١٢ .

محمد بن أحمد النخري : ٨٨ .

محمد بن إسحاق : ٢٦ ، ١٤٢ .

محمد بن إسحاق الصاغاني : ١٩٣ .

محمد بن إسحاق الصبيعي : ١٤٦ .

محمد بن أسلم الطوسي : ١٩٥ .

محمد بن أيوب بن الضريس الرازي :

٢٠١ .

محمد بن بشار بُندار : ١٨٩ .

محمد بن بشر العبدي : ١٨٠ .

محمد بن جمعة القُهستاني : ٢٠٤ .

محمد بن جعفر غنّدر : ١٧٩ .

محمد بن حرب الأبرش : ١٧٩ .

محمد بن الحسن العسقلاني : ٢٠٣ .

محمد بن الحسين بن إشكاب : ١٩٥ .

محمد بن حميد الرازي : ١٩٠ .

محمد بن خازم الكوفي : ١٧٧ .

محمد بن رافع القشيري : ١٩٠ .

محمد بن رُشح المصري : ١٩٠ .

محمد بن سعد الحافظ : ١٨٥ .

محمد بن سلام البيكندي : ١٩٠ .

محمد بن سلمة الحرّاني : ١٧٩ .

محمد بن سلمة المُراي : ١٩٠ .

محمد بن صالح كَيْلَجَة : ١٩٩ .

المالقي أبو بكر عبد الله : ٢٢٠ .

مالك الإمام : ٢١ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٦ ،

٢٧ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٥٧ ،

٦٢ ، ٩٢ ، ٩٨ ، ١٣٨ ، ١٤٣ ،

١٦٥ ، ١٧١ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ،

١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٩ .

مالك بن دينار : ٢٠ ، ٢٢ .

المبارك بن أحمد الأرجي : ٢١٨ .

مت : شيخ الإسلام عبد الله بن محمد

الهرّوي : ٣٧ ، ٧٠ ، ١١٨ ، ٢١٤ .

المحب الأقصري : ٨٩ .

المحب بن نصر الله : ٨٨ .

المحب الطبري أحمد بن عبد الله :

٢٢٥ .

محب الدين الخطيب : ٢١٢ .

محمد أبو الفضل إبراهيم : ٩٥ .

محمد أمين سراج : ١٦٢ .

محمد أنور شاه الكشميري : ١٦٠ .

محمد بن أبان البلخي : ١٨٩ .

محمد بن إبراهيم الأنماطي : ١٩٩ .

محمد بن إبراهيم بن حيّون : ٢٠٧ .

محمد بن إبراهيم البوشنجي : ١٩٨ .

محمد بن إبراهيم الميّدومي المصري :

١٢٧ ، ٢٢٥ .

محمد بن أبي بكر الأبيّوردي : ٢٢٣ .

محمد بن أبي بكر المُقدّمي : ١٩٠ .

محمد بن أبي الحسين الهرّوي

الشهيد : ٢٠٥ .

محمد بن عَقِيل بن الأزهر البَلْخي :
٢٠٤ .

محمد بن علي الصابوني : ٢٢٤ .

محمد بن علي الصُّوري : ٢١٣ .

محمد بن علي المَغْرَبِي : ٤٠ .

محمد بن علي النُّرسي : ٢١٦ .

محمد بن عُمر بن سالم البغدادي :
٩٤ .

محمد بن عُمر شيخ السَّخاوي : ٨٨ .

محمد بن عمرو الرازي زُنَيْج : ١٩٠ .

محمد بن عوف الطائي : ١٩٣ .

محمد بن عِيَاد : ٢١ .

محمد بن عيسى بن الطباع : ١٨٣ .

محمد بن كثير البصري : ١٨٣ .

محمد بن الفضل السُّدوسي عَارِم :
٦٩ .

محمد بن قُضَيْل : ١٧٩ .

محمد بن المبارك الصُّوري : ١٨٣ .

محمد بن المُثَنَّى العَنَزِي : ١٩٠ .

محمد بن محمد الفَاشَانِي : ٥٤ .

محمد بن مسعود العَجَمِي : ١٨٧ .

محمد بن مُسْلِم بن وَارَةَ : ١٩٣ .

محمد بن المسيَّب الأَرْغِيَانِي : ٢٠٤ .

محمد بن مصطفى الحمصي : ١٩٠ .

محمد بن مُقاتل المروزي : ١٩٠ .

محمد بن مكي بن أبي الرِّجاء :
٢٢٠ .

محمد بن الصَّبَّاح الجَرْجَرَانِي : ١٩٠ .

محمد بن الصَّبَّاح الدُّوَلَابِي : ١٩٠ .

محمد بن طاهر المَقْدِسي : ١١٩ ،
٢١٥ .

محمد بن عائذ الدمشقي : ١٩٠ .

محمد بن عَبَّاد المكي : ١٩٠ .

محمد بن عَبَّاس بن الأخرم : ٢٠٢ .

محمد بن عبد الرحيم بن البرقي :
١٩٣ .

محمد بن عبد الرحيم البغدادي :
١٩٢ .

محمد بن عبد الله الجُرْجَانِي : ١٩٥ .

محمد بن عبد الحَكَم المصري :
١٩٦ .

محمد بن عبد الرحمن بن سَامَةَ :
٢٢٧ .

محمد بن عبد العزيز بن أبي رِزْمَةَ
المروزي : ١٩٠ .

محمد بن عبد الغني المقدسي :
٢٢٠ .

محمد بن عبد الله الخُزَاعِي : ١٠٥ .

محمد بن عبد الله مكحول : ٢٠٥ .

محمد بن عبد الله السُّلَمِي المُرْسِي :
٢٢٣ .

محمد بن عبد الله المُخَرَّمِي : ١٩٢ .

محمد بن عبد الله بن نُمَيْر : ١٠٣ .

محمد بن عبد الملك بن
أبي الشَّوَّارِب : ١٩٠ .

محمد بن المنذر الهَرَوِي شُكِّر: ٢٠٢
 محمد بن المنهال البصري: ١٨٧
 محمد بن مهران الجمال الرازي: ١٩٠
 محمد بن ناصر السَّلامِي: ١٢١، ٢١٦
 محمد بن نصر المروزي: ١٠٩، ١٩٨
 محمد بن واسع البصري: ٦٧
 محمد بن وَضَّاح الأندلسي: ١٠٨، ١٩٩
 محمد بن يحيى الإسفَرَايِينِي حَيَّوِيَه: ١٩٦
 محمد بن يحيى الحَرَّانِي: ١٩٦
 محمد بن يحيى الدُّهْلِي: ١٩٢
 محمد بن يحيى بن مَنَّة العَبْدِي: ٢٠٢
 محمد بن يحيى العَدَنِي: ١٩١
 محمد بن يحيى القُطْعِي: ١٩٠
 محمد بن يحيى الزَّمَّانِي: ١٩١
 محمد بن يحيى النيسابوري: ٣٦
 محمد بن يوسف الفَرَّيَّابِي: ١٠١، ١٨١
 محمد جُعَيْط التونسي: ٣١
 محمد عبد الهادي شَعِيرَة: ١٥٧
 محمد علي البَجَاوِي: ١٥٧
 محمد فؤاد عبد الباقي: ١٩٨
 محمد محيي الدين عبد الحميد: ١٤٣
 محمود بن أبي بكر الأَرْمَوِي: ١٣١، ٢٢٧
 محمود بن محمد القَرَّافِي: ١٣١
 محمود بن محمد الطَّنَّاحِي: ١٥
 الْمُحَيَّوِي شيخ السخاوي: ٨٩
 المختار بن أبي عُبَيْدِ الثَّقَفِي الكذاب: ٩٦، ١٧٤
 الْمُخَرَّمِي أبو جعفر: ١٠٤، ١٠٥، ١٨٧
 مروان بن محمد الطَّاطَرِي: ١٨٣
 مروان بن معاوية الفَزَّارِي: ١٧٩
 المِزِّي يوسف جمال الدين: ١٧، ٢٥، ٦١، ٧٦، ٧٧، ١٢٩
 ١٥٦، ١٥٨، ١٩٧، ٢٢٦
 مُسَنَّد بن مُسَرَّهَد: ١٩١
 مُسَعَّر بن كِدَّام: ١٧٦
 مسعود بن أحمد الحارثي: ٢٢٧
 مسلم بن إبراهيم: ١٨٣
 مسلم بن الحجاج الإمام: ٣٣، ٦٩، ١٠٧، ١٩٣، ١٩٩
 مَسْلَمَة بن القاسم الأندلسي: ٨٤
 مصطفى جَوَاد: ٣٨، ٤٢، ١٥٧
 مُطَيَّن أبو جعفر الحضرمي: ٢٠٠
 مُظَفَّر بن مُدْرِك أبو كامل: ١٨٤
 معاذ بن معاذ العنبري: ٦١، ١٧٩

محمد بن المنذر الهَرَوِي شُكِّر: ٢٠٢
 محمد بن المنهال البصري: ١٨٧
 محمد بن مهران الجمال الرازي: ١٩٠
 محمد بن ناصر السَّلامِي: ١٢١، ٢١٦
 محمد بن نصر المروزي: ١٠٩، ١٩٨
 محمد بن واسع البصري: ٦٧
 محمد بن وَضَّاح الأندلسي: ١٠٨، ١٩٩
 محمد بن يحيى الإسفَرَايِينِي حَيَّوِيَه: ١٩٦
 محمد بن يحيى الحَرَّانِي: ١٩٦
 محمد بن يحيى الدُّهْلِي: ١٩٢
 محمد بن يحيى بن مَنَّة العَبْدِي: ٢٠٢
 محمد بن يحيى العَدَنِي: ١٩١
 محمد بن يحيى القُطْعِي: ١٩٠
 محمد بن يحيى الزَّمَّانِي: ١٩١
 محمد بن يحيى النيسابوري: ٣٦
 محمد بن يوسف الفَرَّيَّابِي: ١٠١، ١٨١
 محمد جُعَيْط التونسي: ٣١
 محمد عبد الهادي شَعِيرَة: ١٥٧
 محمد علي البَجَاوِي: ١٥٧

معاوية بن صالح: ٣٤.
 معاوية بن عمر الأزدِي: ١٨٣.
 المُعافَى بن زكريا الجَرِيرِي: ٢٠٩.
 المُعافَى بن عمران المَوْصِلِي: ٩٩، ١٧٧.
 مَعْبَدُ الجُهَنِي: ١٧٤.
 المُعَلَّمِي عبد الرحمن اليماني: ١٩٨.
 مُعْتَمِر بن سليمان التيمي: ١٧٧.
 مُعَلَّى بن منصور الرازي: ١٨٣.
 مَعْمَرُ بن راشد البصري: ٩٨، ١٧٥.
 مَعْنُ بن عَيْسَى القَزَّاز: ١٨٠.
 المعيطي: ٢٦، ٢٧.
 مُغَلِّطَاي: ١٣٢.
 المَقْدِسِي أبو الفتح نصر: ٢١٥.
 مَكِّيُّ بن إبراهيم: ١٨٠.
 المِلَاجِي أبو القاسم محمد: ٢٢٠.
 المُنَاوِي الشرف شيخُ السخاوي: ٨٩.
 المُنْذِرِي عَبْدُ العَظِيم: ٧، ٢٠، ٢٢٢، ١٩٨، ١٢٥.
 المنذري محمد بن عبد العَظِيم: ٢٢٥.
 منصور بن سَلِيم الهَمْدَانِي: ٢٢٤.
 مَنِيحُ بن الفَرَج: ١٨٨.
 موسى بن داود الضَّبِّي: ١٨٣.
 موسى بن هارون الحَمَّال: ١٩٩.
 الميموني صاحب ابن مَعِين: ١٤٢.
 نافع مولى ابن عُمَر: ٣٠، ٣٢.

النجم بن فَهْد: ١٣٥.
 نور الدين التَّلَوَانِي: ٨٩.
 نور الدين عِتْر: ٤١، ١٤٣، ١٥٧، ٢٠٠، ٢٠٨.
 النسائي: ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٤١، ٥٦، ٦٢، ٦٩، ٧٠، ١٠٣، ١١٠، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٤، ١٨٧، ١٩٩، ٢٠٣، ٢١٨.
 نصر بن علي الجَهْضِي: ١٩١.
 نُصَيْبُ الشاعر: ٢٨.
 النُصَيْبِي أبو بكر الحلبي: ٤٢.
 النضر بن شَمِيل: ١٨٠.
 نعمان الألوسي: ١٥٧.
 نُعَيْمُ بن حَمَّاد الخَزَاعِي: ٦٠، ٦١، ١٩١.
 نِفْطُوءَةُ: ١٠٤.
 النووي محيي الدين: ٣٣، ٤٩، ٥٠، ٥٤، ٢٢٤.
 هارون بن سعيد الأَيْلِي: ١٩١.
 هارون بن عبد الله الحَمَّال: ١٠٥، ١٨٧.
 هارون بن معروف المروزي: ١٩١.
 هُدْبَةُ بن خالد القَيْسِي: ١٩١.
 هشام بن حسان البصري: ١٤٧.
 هشام بن خالد الأزرق: ١٩١.
 هشام الدُّسْتَوَائِي: ٩٨، ١٧٥.
 هشام صاحب الإمام مالك: ١٤٣.

هشام بن عبد الملك اليزني: ١٩١.
 هشام بن عروة: ١٤٦.
 هشام بن عمار الدمشقي: ١٩١.
 هشيم بن بشير: ٣٣، ٩٩، ١٧٧.
 الهقل بن زياد الدمشقي: ١٧٩.
 الهمداني أبو كريب محمد بن العلاء: ١٩٠.

هناد بن السري: ٣٣، ١٩١.
 الهيثم بن جميل الحافظ: ١٨٣.
 الهيثمي نور الدين: ٢٠، ٨٥.
 الواقدي شيخ ابن سعد: ١٠٣.
 الوخشي الحسن بن علي البلخي: ٢١٤.

ورقاء بن عمر الشكري: ١٧٦.
 وكيع بن الجراح: ٢٨، ١٠٠، ١٤٥، ١٧٧، ١٨٩.

الوليد بن أبان الأصبهاني: ٢٠٣.
 ولي الله الدهلوي: ٣١.
 وهب بن بقة الواسطي: ١٩١.
 وهب بن جرير: ١٨١.
 وهب بن مسرة الأندلسي: ٢٠٨.
 وهب صاحب الإمام مالك: ١٤٣.
 وهيب بن خالد: ١٧٦.
 الياضي اليماني: ٦٤.

ياقوت الحموي: ٩٨، ١٠٥، ١٨١، ٢٠٥.

يحيى بن آدم: ١٨٠.
 يحيى بن أبي أنيسة: ١٤٦.

يحيى بن أبي بكر: ١٨١.
 يحيى بن أكثم القاضي: ١٩١.
 يحيى بن أيوب الغافقي: ١٧٦.
 يحيى بن حسان التميمي: ١٨٣.
 يحيى بن حكيم المقوم: ١٩٥.
 يحيى بن حماد: ١٨٣.
 يحيى بن حمزة الحضرمي: ١٧٩.
 يحيى بن زكريا بن أبي زائدة: ١٧٨.

يحيى بن زكريا النيسابوري الأعرج: ٢٠٣.

يحيى بن سعيد الأموي: ١٧٩.
 يحيى بن سعيد القطان: ٢٣، ٦١، ١٠٠، ١٣٨، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٧، ١٧٩، ١٨٠.

يحيى بن صالح الوحاظي: ١٨٣.
 يحيى بن عبد الحميد الحماني: ١٩١.

يحيى بن عبد الله بن بكير: ١٨٤.
 يحيى بن عمار: ٣٦، ٣٧.
 يحيى بن كثير العبدي: ١٨٣.
 يحيى بن محمد الشاوي الجزائري: ١٤١.

يحيى بن المغيرة: ١٤٦.
 يحيى بن موسى البلخي خت: ١٩١.
 يحيى بن يحيى النيسابوري: ١٠٢، ١٨٤.

يحيى بن يعلى المحاربي: ١٨٣.

يوسف بن الحسن بن بدر النابلسي:
٢٢٣.

يوسف بن الحسين الرازي: ٥١.

يوسف بن خليل الدمشقي: ٨٤.

يوسف بن سعيد المصيصي: ١٩٧.

يوسف بن موسى القطان: ١٩٢.

يوسف بن يعقوب القاضي: ٢٠١.

اليُونَنَارَتِي الحسن بن محمد
الأصبهاني: ٢١٦.

يونس بن عبد الأعلى: ١٩٥.

يونس بن محمد المؤدّب: ١٨١.

يحيى بن يمان العجلي: ١٨٠.

يزيد بن زُرَيْج: ١٧٨.

يزيد بن عبدربه الزُبَيْدِي الجُرْجُسي:
١٩١.

يزيد بن مَوْهَب الرَّمْلِي: ١٩١.

يزيد بن هارون: ١٠٠، ١٧٩.

يعقوب بن إبراهيم الدَّورَقِي: ١٨٧.

يعقوب بن إبراهيم بن سعد: ١٨٤.

يعقوب بن حميد بن كاسب: ١٩١.

يعقوب بن سفيان الفَسَوِي: ٣٤،
١٩٣.

يعقوب بن شيبَة السَّدُوسِي: ١٩٢.

٢ - الكتب ومؤلفوها

الأحكام الصغرى لعبد الحق
الإشيلي: ١٢٢.

الأحكام الكبرى له أيضاً: ١٢٢،
١٢٤، ٢١٩.

الأحكام الوسطى له أيضاً: ١٢٢.
أحكام القرآن لابن شعبان المالكي:
٥٧.

الإحياء للغزالي: ١٣٣.
أخبار الجلائد في فتح البلاد للبِقاعي:
١٣٦.

الأخبار المستفادة في ذكر بني جرادة
لابن العديم: ١٢٦.

الإخوة من المُحدِّثين من الصحابة
والتابعين لابن فُطَيْس: ١١٤.

اختصار أجوبة ابن رشد لابن
عبد الرُّفيع: ٢١.

اختلاف الحديث للسَّاجي: ١٢٠.
الأربعون لابن أبي دارة المروزي:
٢٠١.

آداب الشافعي لابن أبي حاتم
الرازي: ١٤٦.

أبو حنيفة وأصحابه المحدثون
للتَّهَانَوِي: ٦٢.

إتحاف السادة المتقين للزبيدي: ٦،
١٩، ٢٢، ٢٥، ٢٧، ٤٧، ٥٣،
٥٦، ٥٧.

إتحاف المهرة لابن حجر: ٩٠.
إشارة الفوائد المجموعة للعلائي:
١٣٢.

أجوبة لسؤالات السِّلْفِي عن المشايخ
لشُّجَاع بن فارس الذَّهْلِي: ١٢٠.

الإحاطة في تاريخ غرناطة
للسان الدين بن الخطيب: ١٣٣.

إحكام الأحكام شرح عمدة الحُكَّام
لابن دقيق العيد: ١٢٧.

الأحكام لأبي الشيخ بن حيان:
١١٣.

الأحكام للمحب الطبري: ٢٢٥.

الأسماء والكنى لأبي أحمد الحاكم
الكبير: ١١٣.

أطراف الصحيحين لأبي مسعود
الدمشقي: ١١٦.

أطراف الصحيحين لخلف بن محمد
الواسطي: ١١٦.

أطراف الكتب الستة لمحمد بن طاهر
المقدسي: ١٢٠.

الاعتبار في النسخ والمنسوخ من
الآثار للحازمي: ١٢٣.

إعلاء السنن للتهانوي: ٦٢.

الأعلام للزركلي: ٩٥، ١٢٠، ١٢٤،

١٢٧، ١٢٨، ١٣٤، ١٦٧،

١٧٤، ٢١٢، ٢٢٦.

الإعلام فيمن بُوعَ قبل الاحتلام
للسان الدين بن الخطيب: ١٣٣.

إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء
للطباخ: ٢٠٦.

الإعلان بالتوبيخ للسخاوي: ١٢،

١٣، ٤٤، ٤٦، ٦٦، ٦٧، ٦٨،

٦٩، ٧٠، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٨،

٧٩، ٨٣، ٨٥، ٩١، ٩٣، ١٠٧،

١١٢، ١١٧، ١٣١، ١٣٢،

١٣٣، ١٣٦، ١٣٩، ١٤١،

١٤٥، ١٥٨، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٦،

١٧١، ١٧٢، ١٧٣.

الأربعون الإلهية لابن دقيق العيد:
١٢٧.

الأربعون الإلهية لابن المُفضَّل
المقدسي: ١٢٣.

الأربعون البلدانية لأبي يعقوب
الشيرازي: ٢١٩.

الأربعون البلدانية للظاهري: ١٢٧.

الأربعون البلدية لابن سليم الهمداني:
٢٢٤.

الأربعون المتباينة الأسانيد للرُّهاوي:
١٢٣.

الإرشاد في علماء البلاد للخليلي:
١١٧.

أزهار الروضتين لأبي شامة المقدسي:
١٢٦.

الأسماء المشتركة بين الرجال والنساء
لأبي موسى المديني: ١٢٢.

أسماء رجال أبي داود لأبي علي
الغساني: ١٢١.

الأسامي والكنى لعلي بن المديني:
١٠٣.

الاستيفاء في شرح الموطأ للباجي:
١١٩.

الاستدراك على المشايخ النبَل
للضياء المقدسي: ١٢٥.

الاستذكار في شرح مذاهب علماء
الأمصار لابن عبد البر: ١١٨.

أعيان العصر للصفدي: ١٢٨.

الاقتراح في بيان الاصطلاح

لابن دقيق العيد: ٣٥، ١٢٧.

الاكتفاء في الضعفاء للحسيني: ١٣٣.

إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي:

١٣٢.

الإكمال في رفع الارتباب

لابن ماكولا: ١١٩، ١٦٧، ١٩٠.

١٩٦، ١٩٨.

إكمال المعلم في شرح صحيح مسلم

للقاضي عياض: ١٢١.

الألفية النحوية لابن مالك: ٨٨.

ألفية المصطلح للعراقي: ٨٨.

الإلماع في ضبط الرواية وتقييد السماع

للقاضي عياض: ١٢١.

الإلمام في أحاديث الأحكام

لابن دقيق العيد: ١٢٧.

الأم للإمام الشافعي: ٣٢، ٣٣.

إملاءات ابن الصلاح على مقدمته:

٢٠٠.

الأمالي للخلال: ١١٧.

الأمالي للسلامي: ١٢٠.

الإمام في شرح الإمام

لابن دقيق العيد: ١٢٧.

الإكمال بما في مسند أحمد من الرجال

للحسيني: ١٣٣.

الانتقاء لابن عبد البر: ٦٠، ٦١.

الأنساب للسمعاني: ٩٨، ١٠٥.

١١٢، ١١٣، ١١٥، ١٢٠.

١٦٧، ١٨١، ٢٠٢، ٢٠٨.

٢١١، ٢١٥، ٢١٨.

الإنصاف في أسباب الاختلاف

للذهلوي: ٣١.

الاهتمام بتلخيص الإمام للقطب

الحلبي: ١٢٩.

أهل الميعة فصاعداً للذهبي: ١٥٧.

الإيصال إلى فهم كتاب الخصال لابن

حزم: ١١٨.

البحر للرويان: ٥٢، ٥٣.

البحر الزاخر للبرار: ١٠٩.

بحوث في تاريخ السنة المشرفة لأكرم

ضياء العمري: ١٦٥، ١٩٢.

البدر السافر وتحفة المسافر للأدفي:

١٣٠.

البدر الطالع للشوكان: ٤٤.

البديع في شرح التفریع

لابن الجلاب: ٢١.

بذل الماعون في فضل الطاعون

لابن حجر: ٩٠.

برنامج مشيخة ابن القطان الفاسي:

١٢٤.

بغية الطلب في تاريخ حلب

لابن العديم: ١٢٦.

بغية العلماء والرواة للسخاوي: ١٣٦.

بغية الوعاة للسيوطي: ١٢٧.

التاريخ الكبير للبخاري: ١٠٦.
 التاريخ والعِلَل لابن معين: ١٠٢.
 تاريخ أحمد بن أبي خَيْثَمَة: ١٨٥،
 ١٩٣.
 تاريخ الإسلام للذهبي: ٢٥، ٣٨،
 ٣٩، ٤٠، ٤٣، ٦٧، ٧٢، ١٣٠،
 ١٥٧، ١٥٩، ١٦٦، ١٩٧،
 ٢٠٦، ٢٢٥.
 التاريخ لابن أبي شَيْبَة: ١٠٩.
 تاريخ البَذَر في أوصاف أهل العَصْر
 للعيني: ١٣٥.
 تاريخ بغداد للخطيب البغدادي:
 ٣١، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٧٠، ١١٨،
 ١٤٢، ١٤٧، ٢١٤.
 تاريخ بغداد لابن النجار: ٢٢٢.
 تاريخ جُرْجَان للسَّهْمِي: ١١٦.
 تاريخ حلب لابن العَدِيم: ١٣٥،
 ٢٢٣.
 تاريخ خليفة بن خَيَّاط: ١٧٣.
 تاريخ دمشق لابن عساكر: ١٢٢.
 تاريخ دُولِ الْأَعْيَان لابن أبي عُدَيْيَة:
 ١٣٦.
 تاريخ السَّيْنِ لِلْقَرَّاب: ١١٦.
 تاريخ العلماء والرواة لابن الفَرَضِي:
 ٢١٠.
 تاريخ الفقهاء للباي: ٧١.
 تاريخ قَرْوِين للخليلي: ١١٧.

بُلُ الْهَمِيَان (مُحَرَّف): ١٣٥. انظر
 نَثْل.
 البيان والتوضيح لمن أُخْرِجَ له في
 الصحيح وقد مُسَّ بِضَرْبٍ مِنْ
 التجريح للولي العراقي: ١٣٤.
 بيان زَغَلِ الْعِلْمِ وَالطَّلَبِ لِلذَّهَبِيِّ:
 ١٩٧.
 بيان الْوَهْمِ وَالْإِيْهَامِ لِابْنِ الْقَطَّانِ
 الْفَاسِي: ١٢٤.
 تَأْنِيْبُ الْخَطِيبِ لِلْكُوْثَرِيِّ: ٣٠، ٦٢.
 تاج العروس للزبيدي: ١١٨، ١٥٩،
 ١٦٤، ١٦٧، ١٧٦، ١٨١،
 ١٩٠، ٢٠١، ٢٢٥.
 التاريخ لأحمد بن حنبل: ١٠٣.
 التاريخ لابن البرزالي: ١٣٠.
 التاريخ لابن مَرْدُوَيْه: ١١٤.
 التاريخ لأبي زُرْعَةَ الدمشقي: ١٠٧.
 التاريخ لأبي عَرُوبَة: ١١٠.
 التاريخ للترمذي: ١٠٨.
 التاريخ لحنبل بن إسحاق الشيباني:
 ١٩٧.
 التاريخ للطبري: ١١٠.
 التاريخ لعلي بن المديني: ١٠٣.
 التاريخ الأوسط للبخاري: ١٠٦.
 التاريخ الصغير للبخاري: ٦٠، ٦١،
 ٦٢، ٧٠، ١٠٦.
 التاريخ الكامل لابن الأثير: ٢٢١.

تاريخ مختصر لابن أبي عذينة: ١٣٦.

تاريخ مصر لابن يونس: ١١١.

تاريخ مصر للقطب الحلبي: ١٢٩.

تاريخ نيسابور للحاكم: ١١٤.

تاريخ هراة لشيرويه الديلمي: ١٢٠.

تاريخ همدان له أيضاً: ١٢٠.

تاريخ واسط لابن الدبشي: ١٢٤.

التبر المسبوك للسخاوي: ١٣٦.

تبصير المتبهي لابن حجر: ١٢٧، ١٦٧، ٢٢٦.

التبيين في تراجم الطبريين للنجم بن فهد: ١٣٥.

التبيين لأسماء المدلسين للبرهان الحلبي: ١٣٤.

تبيين كذب المفتري لابن عساكر: ٣٣، ١٢٢.

التحفة اللطيفة في أخبار المدينة الشريفة، للسخاوي: ١٣٦.

تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزني: ١٢٩.

تحفة اللبيب في شرح التقريب لابن دقيق العيد: ١٢٧.

تخريج أحاديث الرافعي لابن أبيك الدماطي: ١٣١.

تخريج ابن الحاجب الأصلي: ٩٠.

تخريج الرافعي: ٩٠.

تخريج فوائد أبي طاهر المخلص لابن أبي الفوارس: ١١٥.

تخريج المصايح لابن حجر: ٩٠.

تدريب الراوي للسيوطي: ٧٥، ١٠٤، ١٦٣.

التذكرة لابن مكتوم: ١٢٩.

التذكرة بمعرفة رجال العشرة للحسيني: ١٣٣.

التذكرة في غرائب الأحاديث والمنكرة لابن طاهر المقدسي: ١٢٠.

تذكرة الحفاظ للذهبي: ٢٨، ٣٣، ٣٤، ٤١، ٥٤، ٧٥، ٧٦، ١١٤، ١١٥، ١١٧، ١٢٠، ١٣٠، ١٣١، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٧٩، ١٩٢، ١٩٦، ١٩٧، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٧.

تذهيب تهذيب الكمال للذهبي: ١٣١.

تراجم الثقات لابن أبيك السروجي: ١٣٠.

تراجم الجرح والتعديل للدارقطني: ١٢٠.

تراجم شيوخ النجم بن فهد: ١٣٥.

ترتيب المدارك للقاضي عياض: ٣١.

الترغيب لأبي القاسم التيمي: ٢١٦.

تقدمة الجرح والتعديل لابن
أبي حاتم: ١٤٧.

تقريب التهذيب لابن حجر: ٩٠،
٩٨، ١٠٥، ١٣٥، ١٦٧، ١٧٣،
١٧٧، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١،
١٩٦.

التفصّي لحديث الموطأ لابن عبد البر:
١١٨.

التقييد لابن نُقْطَةَ الحنبلي: ١٢٤.
تقيسُ المُهْمَلُ وتمييزُ المُشْكِل
لأبي علي الجبائي: ١٢١.
التكملة لكتّابيّ الموصول والصّلة لابن
الأبّار: ١٢٦.

تكملة الكامل لابن عدي، لابن طاهر
المقدسي: ١٢٠.

التكملة لسوّيات النُقْلة للمنزدي:
١٢٥.

تلخيص الكامل لابن عدي، لابن
طاهر المقدسي: ١٢٠.

تلخيص مسند الفردوس لابن حجر:
٩٠.

تلقيحُ فهم أهل الأثر لابن الجوزي:
١٢٢.

التمهيدُ لابن عبد البر: ٢٧، ١١٨.
تمييزُ المَزِيد في متصل الأسانيد
للخطيب: ١١٨.

تنقيحُ الفُصول للقرافي: ٣١.
تهذيب الآثار والسنن للطبري: ١١٠.

الترغيب عن صلاة الرغائب للعزّين
عبد السلام: ٦٤.

الترغيب والترهيب للمُنْذِرِي: ١٢٥.
تسمية المشايخ لابن مَنْدَه: ١١٣.
تصحیح العِلَل لابن طاهر المقدسي:
١٢٠.

تعجيل المنفعة لابن حجر: ٩٠،
١٣٥.

التعديل والتجريح فيمن رَوَى عنه
البخاري في الصحيح للباّجي:
١١٩.

التعليق على ميزان الاعتدال
للحُسَيْنِي: ١٣٣.

تعليقة القاضي حُسَيْن: ٤٩.
تَغْلِيْقُ التعليق لابن حجر: ٩٠.

التفسير لإبراهيم بن مَعْقِل: ٢٠١.
التفسير لابن أبي حاتم: ١١١،
١١٢.

التفسير لابن جِبَّان البُسْتِي: ١١٢.
التفسير لابن عُيَيْنَةَ: ٩٩.

التفسير لابن مَرْثُويَه: ١١٤.
التفسير لأبي الشيخ بن حَيَّان:

١١٣.
التفسير لبَقِيّ بن مَخْلَد: ١٠٧.

التفسير لعبد الرزاق: ١٠١.
التفسير الكبير للبخاري: ١٠٦.

التفسير للوليد بن أبان الأصبهاني:
٢٠٣.

جامع ابن وهب: ٢٢.
 جامع بيان العلم وفضله
 لابن عبد البر: ٢٠، ٢٥، ٢٧،
 ٢٨، ٧٩.
 جامع البيان للطبري: ١١٠.
 جامع التحصيل للغلاطي: ١٣٢.
 جامع المختصرات للمُدَلِّجِي
 المصري: ٨٨.
 جَدْوَةُ الْمُقْتَبَسِ لِلْحُمَيْدِي: ١١٩.
 الجرح والتعديل لابن أبي حاتم:
 ٣٦، ٥١، ١٠٧، ١١١، ١٤٦.
 الجرح والتعديل لابن خَرَّاش: ١٠٨.
 الجرح والتعديل للباجي: ٢١٤.
 جزء في الاستدراك على استدراك
 الضياء المقدسي على المشايخ
 النَّبَلِ، لِلصَّرِيفِيِّ: ١٢٥.
 جُزْءُ لُؤَيْنَ: ٢١٨.
 جَلَاءُ الْعَيْنِينَ لِنَعْمَانَ الْأَلُوسِيِّ: ١٥٧.
 الجمع بين رجال الصحيحين
 لابن طاهر المقدسي: ١٢٠.
 الجمع بين الصحيحين للحُمَيْدِي:
 ١١٩.
 الجمع بين الصحيحين لعبد الحق
 الإشبيلي: ١٢٢.
 الجمع بين الكتب الستة لعبد الحق:
 ١٢٢.
 الجمعُ الْمُتَنَاهٍ فِي أَخْبَارِ النُّحَاةِ
 لابن مكتوم: ١٢٩.

تهذيب التهذيب لابن حجر: ٢٠،
 ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٣٣، ٦٩، ٧٠،
 ٨٥، ٩٠، ٩٦، ٩٧، ١٠٥،
 ١٣٥، ١٤٢، ١٤٧، ١٦٧،
 ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٩،
 ١٨٦، ١٨٧، ١٩٢.
 تهذيب الكمال لِلْمِزِّي: ٢٥، ٦١،
 ١٢٩.
 تواريخ للعز الكِنَانِي: ١٣٥.
 توجيه النظر إلى أصول الأثر
 للجزائري: ٨٣.
 توضيح الأفكار للصَّنْعَانِي: ٧٨،
 ١٤٣.
 توضيح المشتبه لابن ناصر الدين
 الدمشقي: ١٢٨.
 التوضيح لابن هشام: ٨٩.
 ثَبَّتَ ابْنُ أَبِيكَ السُّرُوحِي: ١٣٠.
 الثقات لابن جِبَّانَ: ٧٤، ١١١.
 الثقات لابن خَلْفُون: ١٢٤.
 الثقات لِلْعَجَلِي: ١٠٦.
 الجامع لأبي ذَرِّ الْهَرَوِيِّ: ١١٦.
 الجامع لسفيان بن عيينة: ٩٩.
 الجامع لسفيان الثوري: ٩٨.
 الجامع لعبد الرزاق الصَّنْعَانِي:
 ١٠١.
 الجامع الكبير للبخاري: ١٠٦.
 الجامع للترمذي (السنن): ٢٠، ٩٣،
 ١٠٧، ١٠٨، ١٤٤.

دلائل النبوة له أيضاً: ٢١١ .
 الديباج المذهب لابن فرحون: ٥٧ .
 ديوان قيس بن الرقيات: ٢٨ .
 ذخيرة الحفاظ المخرّج على الحروف
 والألفاظ لمحمد بن طاهر
 المقدسي: ١٢٠ .
 ذكر من يؤتمن قوله في الجرح
 والتعديل للذهبي: ١٦١ . (خطأ) .
 ذكر من يعتمد قوله في الجرح
 والتعديل للذهبي: ١٠ ، ٨٤ ،
 ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٥٣ ، ١٦١ ،
 ١٦٢ ، ١٦٦ .
 دَمُ الكلام للهروي: ٧٠ .
 الذهبي ومنهجه في كتاب تاريخ
 الإسلام لبشار عواد معروف: ٣٩ ،
 ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٦١ .
 ذيل الإكمال لابن مأكولا، لابن نُقْطَة:
 ١٢٤ .
 ذيل تاريخ بغداد للخطيب، لابن
 الدَّبَّيْثي: ١٢٤ .
 ذيل تاريخ بغداد لابن النجار،
 لابن رافع: ١٣٣ .
 ذيل تاريخ بغداد للخطيب،
 لابن النجار: ١٢٥ .
 ذيل تاريخ بغداد للخطيب،
 لشجاع بن فارس: ١٢٠ .
 ذيل تاريخ مكة للفاسي، للنجم بن
 فهد: ١٣٥ .

جمع أوهام التهذيب لمغلطاي:
 ١٣٢ .
 جمع الجوامع للتاج السبكي: ١٧ ،
 ٥٧ ، ٥٨ .
 جمع المفتري لابن جَبِّي: ١٣٤ .
 جَمَلُ تاريخ الإسلام للحميدي:
 ١١٩ .
 الجواهر المضية للقرشي: ١٢٧ .
 حاشية البَنّاني على جمع الجوامع:
 ٥٧ .
 الحاوي للفتاوي للسيوطي: ١٥٨ .
 حِرْزُ الأمانى للشاطبي: ١٥٩ .
 الحلية لأبي نُعيم الأصبهاني: ٢١٢ .
 حواشٍ على ضعفاء ابن حبان،
 للدارقطني: ١١٣ .
 خلاصة الخزرجي في الرجال: ٢٨ ،
 ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١٧٣ ، ١٧٩ .
 خَلَقُ أفعال العباد للبخاري: ١٠٦ .
 خمس رسائل نادرة لعدة مؤلفين: ٥٨ .
 الخَيْرَاتُ الحسان لابن حجر الهيثمي:
 ٣٠ .
 المدارس من أخبار المدارس لابن
 جَبِّي: ١٣٤ .
 الدُّرَرُ الكامنة لابن حجر: ١٣٢ ،
 ١٣٥ .
 الدُّرُّ المنتخب في تاريخ حلب .
 لابن خطيب الناصرية: ١٣٥ .
 دلائل السنة لابن فُطَيْس: ١١٤ .

الرد على الترغيب عن صلاة الرغائب،
لابن الصلاح: ٦٤.

الرسالة للإمام الشافعي: ٣٢، ١٤٦.
الرسالة المستطرفة للكتّاني: ٩٨،
١١٧، ١٣١.

رسالة المسترشدين للمُحَاسِبِي: ٦٣، ٥٤.
رفع الإصر عن قُضَاة مِصر
لابن حجر: ١٣٦.

رفع الثَمَارِي فِيمَنْ تُكَلِّمُ فِيهِ مِنْ رِجَالِ
البخاري لابن خَلْفُون: ١٢٤.

الرفع والتكميل في الجرح والتعديل
للكنوي: ٩، ١٥، ٢٢، ٣٠،
٥٣، ٥٤، ٥٩، ٦٢، ١٣٨،
١٣٩، ١٤٤، ١٤٥، ١٦٢،
١٧١.

رفع اليدين للبخاري: ١٠٦.
رُؤَاة الاعتبار لمسلم: ١٠٧.
رواة المراسيل للولي العراقي: ١٣٤.
الروض الآتق في الذيل على أزهار
الروضتين لأبي شامة: ١٢٦.

الروض الأنف للسهيلى: ١٢٣.
الزاهي في الفقه لابن شعبان: ٥٧.
رُبْدَةُ الحَلْب في تاريخ حلب
لابن العديم: ١٢٦.

الرُّهْرِيَّات للذهلي: ١٠٦.
رَوَال التَّرَح بشرح منظومة ابن فَرَح،
لابن جماعة: ١٢٨.

ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي،
للحُسَيْنِي: ١٣٣، ١٥٩.

ذيل طبقات الحفاظ، للسيوطي:
١٥٨، ١٥٩.

ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب:
١٣٢.

ذيل العَبَر، للذهبي والحُسَيْنِي:
١٥٧، ١٣٣.

ذيل على جامع الوَفَيَّات لابن
الأكفاني، لابن المَفْضَل المقدسي:
١٢٣.

ذيل على ذَيْل ابن نُقْطَة في المؤتلف
والمختلف، لابن الصابوني: ١٢٦.

ذيل على ذيل العَبَر للذهبي،
للعراقي: ١٣٣.

ذيل على المؤتلف والمختلف
لابن نُقْطَة، لمغلطاي: ١٣٢.

ذيل على ميزان الاعتدال للذهبي،
للعراقي: ١٣٣.

ذيل على نهاية ابن الأثير، للقرافي:
١٣١.

ذيل على ذيل الوَفَيَّات للحُسَيْنِي،
لابن أَيْتِك الدميّاطي: ١٣٣.

ذيل في الوَفَيَّات للولي العراقي:
١٣٤.

ذيل كتاب النبلاء للذهبي، لللقي
الفاشي: ١٣٤.

ذيول تذكرة الحفاظ: ١٣٢، ١٣٤.

الشافعي من الألم في وفيات الأئم
للسخاوي: ١٣٦.

شجرة النور الزكية لابن مخلوف: ٢١.
شذرات الذهب لابن العماد: ١٣٣،
١٥٧، ١٦٧، ٢٠٢، ٢٠٤،
٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥.

شرح أحاديث الموطأ لابن حزم:
١١٨.

شرح الأربعين النووية لابن فرح:
١٢٧.

شرح ألفية العراقي: ٨٩، ٩٠،
١٣٣.

شرح جمع الجوامع للجلال
المحلي: ٥٧.

شرح سنن أبي داود للحارثي: ١٢٨.

شرح سنن ابن ماجه لمغلطاي: ١٣٢.

شرح السيرة النبوية للحافظ
عبد الغني: ١٢٩.

شرح شرح النخبة لعلي القاري:
١٤١.

شرح صحيح البخاري لمغلطاي:
١٣٢.

شرح صحيح مسلم لابن الصلاح:
١٢٥.

شرح صحيح مسلم للنووي: ٥٤.

شرح نخبة الفكر: نزهة النظر
لابن حجر: ٨٨، ١٣٧، ١٣٩،

١٤٠، ١٥٨.

الزيادات لأبي بكر النيسابوري:
٢٠٥.

سؤالات أبي عبيد الأجرى، لأبي
داود السجستاني: ١٠٧.

سؤالات البرقاني للدارقطني: ١١٥.

الاستذكار لابن عبد البر: ١١٨.

الاستيفاء في شرح الموطأ للباجي:
١١٩.

السراجيات الخمسة للدمياطي: ١٢٧.

السلفيات للسلفي: ١٢١.

سنن ابن ماجه: ١٩٨.

سنن أبي داود: ١٠٧، ١٤٥، ٢٠٧،
٢١٨.

سنن الترمذي: انظر الجامع
للمزمدي.

سنن النسائي: ١١٠، ٢١٨.

السنن للدارقطني: ١١٣.

السنن للدارمي: ١٠٦.

السنن الصغرى للبيهقي: ١١٨.

السنن الكبرى للبيهقي: ٣٢، ١١٨.

السنن الكبير لأبي يوسف القاضي:
٢٠١.

سير أعلام النبلاء للذهبي: ٣٢،
٣٨، ٦٧، ١٣٠، ١٣٩، ١٤٨،

١٦١.

سيرة المؤيد لابن خطيب الناصرية:
١٣٥.

الشاطبية للشاطبي: ٨٨.

الضعفاء الصغير للبخاري: ٦١،
١٠٦.

الضعفاء والمتروكون للدارقطني:
١١٣.

الضعفاء والمتروكون للعُقَيْلي: ١١١،
٢٠٥.

الضعفاء والمتروكون للنسائي: ٧٠،
١١٠.

الضوء اللامع للسخاوي: ٤٣، ٩١،
١٣٦.

الطالع السعيد للأدْفَوِي: ١٣٠.

الطبقات لابن سعد: ١٠٣، ١٨٥.

الطبقات لابن المديني: ١٠٣.

الطبقات لخليفة بن خياط: ١٦٥.

الطبقات للفلكي: ١١٦، ٢١٢.

الطبقات السَّيِّئة في تراجم الحنفية
للتميمي: ٦، ٧.

الطبقات الوسطى للسُّبْكي: ٢٣.

طبقات الحفاظ للسيوطي: ١٢٨،

١٣٢، ٢٠٢، ٢٠٦، ٢١٧،

٢٢٦.

طبقات الحنابلة لابن أبي يَعْلَى: ٣١.

طبقات الحنابلة للعز الكِنَانِي: ١٣٥.

طبقات الشافعية الكبرى للسُّبْكي:

١١، ١٥، ١٧، ٢٢، ٢٣، ٢٥،

٢٧، ٣٦، ٣٧، ٣٩، ٤٤، ٥٨،

٥٩، ٦٤، ٦٩، ٧٤، ٧٥، ٧٦.

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:
٩٥.

شروط الأئمة الخمسة للحازمي:
١٢٣.

الشُّعُور بِالْعُور لِلصَّفَدِي: ١٣٢.

الشُّفا بالتعريف بحقوق المصطفى

للقاضي عياض: ١٢١.

شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام للتقي

الفاسي: ١٣٤.

شهاب الأخبار للقُضاعي: ١٢٠.

شيوخ أبي داود لابن خَلْفُون: ١٢٤.

شيوخ الترمذي لابن خَلْفُون: ١٢٤.

شيوخ مالك لابن خَلْفُون: ١٢٤.

الصارم المسلول على شاتم الرسول

لابن تيمية: ١٢٩.

الصحاح للجوهري: ١٥٩.

صحيح ابن جَبَّان: ٧٤، ٧٥، ١٤١.

الصحيح لابن خزيمة: ١١٠.

صحيح البخاري: ٣٨، ٥٦، ٨٩،

١٠٦، ١١٢، ١١٤، ١٤٢.

صحيح مسلم: ١٠٧، ١١٢.

الصلاة الوسطى للدمياطي: ١٢٧.

صِلَّةُ تاريخ ابن الفَرَضِي لابن

بَشْكُوال: ١٢٢.

الضعفاء لابن الجوزي: ٤٧، ١٢٢.

الضعفاء لابن جَبَّان: ١١٣.

الضعفاء لأبي زُرْعَةَ الرازي: ١٠٧.

الضعفاء لأبي الفتح الأزدي: ٢٠٩.

عِلَل الحديث للدارقطني: ١١٣.
 عِلَل حديث الزهري للذهلي: ١٠٦.
 علم التأريخ عند المسلمين لفرانز روزنثال: ١٢، ٨٤، ١٦٣.
 علوم الحديث (معرفة أنواع عِلَم الحديث) لابن الصلاح: ٥٠، ٥٥، ٩٠، ١٢٥، ٢٠٨، ٢١٧.
 عمدة الأحكام لابن دقيق العيد: ٨٨.
 عمدة القاري في شرح صحيح البخاري للعيني: ١٣٥.
 عنوان الزمان في تراجم الشيوخ والأقران للبِقاعي: ١٣٦.
 عنوان العُتُون للبِقاعي: ١٣٦.
 العوالي لابن خليل الدمشقي: ١٢٤.
 عيون الأثر لابن سيد الناس: ١٢٩، ١٤٢.
 غاية النهاية في طبقات القُرَاء لابن الجزري: ١٣٠.
 غوامض الأسماء المُبَهِّمة لابن بَشْكُوَال: ١٢٢.
 الغوامض والمُبَهِّمات لعبد الغني بن سعيد: ١١٤.
 الفتاوي لابن تيمية: ١٢٩.
 فتح الباب في الكُنَى والألقاب لابن مَنْدَه: ١١٣.
 فتح الباري لابن حجر: ٩٠، ٩٦، ١٣٥، ٢١٢.
 فتح المغيْث للسخاوي: ٥١، ٨٣،

٧٧، ٧٩، ١٢٧، ١٤٦، ١٥٦، ١٥٧، ١٦٤، ٢٢٦.
 طبقات المُحَدِّثين بأصبهان لأبي الشيخ بن حَيَّان: ١١٣.
 الطُّوَلَات لأبي موسى المديني: ١٢٢.
 العِبَر للذهبي: ٤١، ١٣١، ١٥٦، ١٥٧، ١٦٧، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٢٣، ٢٢٤.
 العِقد الثمين للتقي الفاسي: ١٣٤.
 عِقد الجُمان للعَيني: ١٣٥.
 عُقود الجمان في مناقب أبي حنيفة النعمان للصَّالِحِي: ٥، ٦، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٢٩، ٣٥، ٣٦، ٦٥.
 العِلَل لأبي أحمد الحاكم الكبير: ١١٣.
 العِلَل للبخاري: ١٠٦.
 العِلَل للحاكم النيسابوري: ١١٤.
 العِلَل للسَّاجِي: ٢٥، ١٢٠.
 العِلَل لعلي بن المديني: ١٠٣.
 العِلَل لمسلم بن الحجاج: ١٠٧.
 العِلَل الصغير للترمذي: ١٠٧.
 العِلَل الكبير للترمذي: ١٠٧.
 العِلَل المتناهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي: ١٢٢.
 العِلَل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل: ٣٠، ١٠٣.
 عِلَل الحديث لابن أبي حاتم: ١١١.

٧٩، ٨٣، ٨٦، ١٣١، ١٥٣، ١٥٥.

قاعدة في المؤرخين للسبكي: ٥، ٦، ٩، ١١، ١٥، ٧٩، ٨٦، ١٥٣.

القاموس المحيط للفيروزآبادي: ٦، ٨٩، ١٢٢، ١٦٤، ١٦٧، ١٧٣، ١٧٩، ١٨١، ١٩٥، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠.

القراءة خلف الإمام للبخاري: ١٠٦.
القصيدة الغرامية في المصطلح لابن
فَرَح: ١٢٧.
القمر المنير في المسند الكبير لابن
النجار: ١٢٥.

قواعد في علوم الحديث للتهانوسي:
٣٥، ٥٤، ٦٩، ٩٧، ١٠٢، ١٠٤، ١٤٥.

الكاشف للذهبي: ٤٠، ٤٣، ١٣١، ١٦٧، ١٧٣.
الكامل لابن عدي: ٧٠، ٩٣، ١١٢، ٢٠٨.

كتاب أسماء رجال من الضعفاء لابن
طاهر المقدسي: ١٢٠.

كتاب الأشربة للبخاري: ١٠٦.
كتاب أوهام المُحدِّثين لمسلم: ١٠٧.
كتاب التبعية للدارقطني: ١١٣.
كتاب التيسير للدَّانِي: ١٥٩.
كتاب التمييز لمسلم: ١٠٧.
كتاب الخَيْل للدمياطي: ١٢٧.

٩١، ٩٣، ٩٧، ١٠٣، ١٠٧، ١٢٤، ١٣١، ١٣٣، ١٤٥، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٦، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣.

فردوس الأخبار لشيرويه: ١٢٠.
فضائل الصحابة والتابعين لابن
فُطَيْس: ٢١١.
فقه أهل العراق وحديثهم للكوثري:
٦٢.

الفكر السامي لمحمد الحجوي: ٥٧.
فهرسة ابن عبد الرقيق المالكي: ٢١.
فهرس الفهارس والأبواب للكتاني:
١١٧، ١٤١.

الفوائد المتقاة لابن أبي الفوارس:
١١٥.

فوائد لابن خليل الدمشقي: ١٢٤.
فوائد لأبي ذَرِّ الهَرَوِي: ١١٦.
فوائد الرِّحْلة لابن الصلاح: ١٢٥.
فوائد الحديث لتَمَام الرازي: ١١٤.
فوائد مجموعة للأفْقَهِي: ١٣٤.
فوائح الرَّحْمُوت لعبد العلي اللكنوي:
١٤٢.

فواضل السَّمَر في فضائل عُمَر
للعُمري: ١٣١.
فيض الباري على صحيح البخاري
للكشميري: ١٦٠.

قاعدة في الجرح والتعديل للسبكي:
٥، ٦، ٩، ١١، ١٥، ٧٥، ٧٨.

الكتيبة الكامنة في أدباء المِثَّة الثامنة
لابن الخطيب: ١٣٣.

الكشف الحثيث عن رُمي بوضع
الحديث: للبرهان الحلبي: ٤١.

كشف الظنون لحاجي خليفة: ١١٦.

كشف ما كان عليه بنو عُبيد من الكفر
والكذب والكيد، لأبي شامة:

١٢٦.

الكفاية في علم الرواية للخطيب:
٣٢، ٥٣، ١١٨، ١٤٦.

الكمال في أسماء الرجال لعبد الغني
المقدسي: ١٢٣.

الكمال في معرفة الرجال لابن النجار:
١٢٥.

الكنى للبخاري: ١٠٦.

الكنى والأسماء للدُّولابي: ١١٠.

الكنى للحاكم النيسابوري: ٢٠٩.

كوثر النبي للفهراري: ١٤١.

اللُّباب لابن الأثير: ١٢٠، ١٦٧،
١٩٥، ٢١٥.

اللباب في الألقاب للنجم بن فهد:
١٣٥.

لَحْظُ الأَلْحَاط لابن فهد: ١٣٥.

لسان الميزان لابن حجر: ٣٧، ٩٠.

٩٦، ١٣٥، ١٦٧، ١٧٤، ٢٠٦.

اللطائف من دقائق المعارف لأبي

موسى المدني: ١٢٢.

كتاب الرجال لأبي داود: ١٠٧.
كتاب الزهد لأبي زُرْعَةَ الرازي:
١٠٧.

كتاب سؤالات أبي داود لأحمد بن
حنبل: ١٠٧.

كتاب السنة لأبي الشيخ بن حَيَّان:
٧٠، ١١٣.

كتاب السُّنَّة لابن أبي عاصم: ١٠٨.
كتاب السنن لأبي جعفر بن أبي
شيبه: ١٠٩.

كتاب العلوّ للذهبي: ٤٠.

كتاب على جامع الترمذي، لأبي
أحمد الحاكم: ١١٣.

كتاب على صحيح البخاري لأبي
علي النيسابوري: ١١٢.

كتاب على صحيح مسلم له أيضاً:
١١٢.

كتاب على كتابي البخاري ومسلم،
لأبي أحمد الحاكم: ١١٣.

كتاب في الشروط له أيضاً: ١١٣.

كتاب في المُدَلِّسين للنجم بن فهد:
١٣٥.

كتاب المُدَلِّسين للعلَّائي: ١٣٢.

كتاب مُزَكِّي الأخبار للحاكم: ٩٤،
١١٤.

كتاب المعرفة لابن مَنْدَه: ١١٣.
كتاب معرفة علماء أهل جُرْجَان
للسَّهْمِي: ١١٦.

المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل
للحاكم: ٩٤.

مِرَاة الْجَنَان للياضي: ٦٤.

المراسيل لابن أبي حاتم الرازي:
١١١.

مسألة خلق القرآن لعبد الفتاح أبو
غدة: ٣٦.

مسائل في الحديث والفقه لأبي زُرْعَة
الرازي: ١٠٧.

المسائل للإمام أحمد بن حنبل:
١٠٣.

المسائل المصنفة لابن خزيمة: ١١٠.

مُسَاجَلَة علمية بين الإمامين العز بن
عبد السلام وابن الصلاح: ٦٤.

مسالك الأبصار للعُمري: ١٣١.

المستخرج على صحيح البخاري
لابن مَرْدُوَيْه: ١١٤.

المستخرج على صحيح البخاري
للإسماعيلي: ١١٣.

المستخرج على الصحيحين للبرقاني:
١١٥.

المستدرک على الصحيحين لأبي ذَرَّ
الهُروبي: ١١٦.

مُسْتَمِرُّ الأوهام على المؤلف
والمؤلف من أسماء الأعلام لابن
مَأكُولَا: ١١٩.

المسلسلات لأبي سَعْد السَّمَان: ١١٧.

المسند لإبراهيم بن مَعْقِل: ٢٠١.

المسند لابن خزيمة: ١١٠.

مِثَّةُ حَدِيثٍ مُتَبَايِنَةِ الإسْنَادِ لابن أَيْبَك
السُّرُوجي: ١٢٩.

المُؤْتَلَف والمُخْتَلَف لعبد الغني
الأزدي: ١١٤، ٢٠٦.

المبسوطة من كتب المالكية: ٢١،
٢٩.

المتكلمون في الرجال للسخاوي:
١٠، ١٥٣، ١٦٤.

مجاميع للزككاني: ١٣٥.

مجلة المَوْرَد البغدادية: ١٥٧.

المجموع للنووي: ٣٣.

مجموع الرسائل لابن تيمية: ١٢٩.

المُحَلَّى لابن حزم: ١١٨.

المختارة للضياء المقدسي: ٢٠.

المختصر المحتاج إليه لابن الدبيشي:
٣٨، ٤٣، ١٥٧.

مختصر تاريخ الإسلام للذهبي، لابن
المُلاّ الحلبي: ٢٠٦.

مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر،
لأبي شامة: ١٢٦.

مختصر سنن أبي داود للمنذري:
١٢٥، ١٩٨.

مختصر شرح السنة للبغوي، للقرافي:
١٣١.

مختصر الصواعق المرسلة: ١٤٧.

مختصر قلائد العقيان للعُمري: ١٣١.

المُخْرَج على كتاب المُرْزِي لأبي
أحمد الحاكم: ١١٣.

مسند أبي ليلى الجعفي لابن طاهر
المقدسي: ١٢٠.

مسند البرار: ١٠٩.

مسند البغوي: ١٨٧.

مسند عثمان بن أبي شيبة: ١٨٦.

مسند عمر للإسماعيلي: ١١٣.

مشارك الأنوار للقاضي عياض: ١٢١.

مشاهير علماء الأمصار لابن جبان: ١١١.

مُشْتَبِه النسبة للذهبي: ٩٠، ١٥٧،

١٦٧، ١٩٦، ٢٢٧.

مُشْتَبِه النسبة لعبد الغني الأزدي:

١١٤.

مَشِيخَةُ الْخُتَنِي لابن أَيْيَك الدمياني:

١٣١.

مَشِيخَةُ الْقَاضِي ابْنِ الْخَوْلِي

لِلْإِسْعَرْدِي: ١٢٨.

مَشِيخَةُ أَبِي سَعْدِ السَّمان: ١١٧.

مَشِيخَةُ الْقَاضِي مَجْدِ الدِّينِ الْحَنَفِي

لِلْأَقْفَهْسي: ١٣٤.

مَشِيخَةُ الْقُطْبِ الْحَلْبِي: ١٢٩.

المصاييح في صلاة التراويح

للسيوطي: ١٥٨.

المصباح في أطراف المسانيد الستة

لابن طاهر المقدسي: ١٢٠.

المصباح في أحاديث الصحيحين لعبد

الغني المقدسي: ١٢٣.

المصنف لعبد الرزاق: ١٠١.

مصنف ابن أبي شيبة: ٧٠، ١٠٤،

١٨٦.

المسند لأبي بكر بن أبي شيبة:
١٠٤، ١٨٦.

المسند لأبي داود الطيالسي: ١٠١.

المسند لأبي زُرْعَةَ: ١٠٧.

المسند لأبي مُسْلِمِ الْبَغْدَادِي: ٢٠٩.

المسند لأبي يَحْيَى الْمَوْصِلِي: ١١٠.

المسند للإمام أحمد: ٢٠، ٤٣،

١٠٣، ١٩٨، ٢٠٢.

المسند لَبْقِيَّ بْنِ مَخْلَدٍ: ١٠٧.

المسند للحارث بن أبي أسامة:

١٩٧.

المسند للحسن بن سفيان: ١١٠.

المسند للحميدي: ١٠١.

المسند لمحمد بن نصر المروزي:

١٠٩.

المسند للوليد بن أبان الأصبهاني:

٢٠٣.

المسند المخرَّج على الصحيحين

لِلْخَلَّالِ: ١١٧.

المسند الصحيح لابن جبان: ١١٢.

المسند الكبير للإسماعيلي: ١١٣.

المسند الكبير للبخاري: ١٠٦.

المسند الكبير لمسلم: ١٠٧.

المسند الكبير لابن أبي عاصم:

١٠٨.

المسند المعلَّل الأكبر لأبي علي

النيسابوري: ١١٢، ٢٠٩.

- مصنف في الرجال لابن البرقي :
١٩٣ .
- معجم الحارثي لجماعة من شيوخه :
١٢٨ .
- المعتل من الحديث لعبد الحق
الإشبيلي : ١٢٢ .
- المعجم لابن أبي عُذْيَةَ : ١٣٦ .
- المعجم لأبي سَعْد السَّمَان : ١١٧ .
- المعجم للإسماعيلي : ١١٣ .
- المعجم للعراقي : ١٣٣ .
- المعجم الأوسط للطبراني : ١١٢ .
- المعجم الصغير للطبراني : ١١٢ .
- المعجم في التراجم لابن الأَبَر :
١٢٦ .
- المعجم الكبير للذهبي : ١٥٩ .
- المعجم الكبير للطبراني : ١١٢ .
- المعجم المختص للذهبي : ٧٦ .
- المعجم المُفَهَّرَس لابن حجر : ١٠٦ .
- معجم ابن أَيْتِك الدِمِياطِي : ١٣١ .
- معجم ابن ظَهْرَةَ للأَقْفَهْسِي : ١٣٤ .
- معجم البُلْدَان لياقوت : ٩٨ ، ١٠٥ ،
٢١٢ ، ٢٠٥ ، ١٨١ .
- معجم الدَّبُوسِي لابن أَيْتِك الدِمِياطِي :
١٣١ .
- معجم الشيوخ للذهبي : ٣٨ ، ٣٩ .
- معجم السَّفَر للسُّلَفِي : ١٢١ .
- معجم الشُّيُوخِ النَّبَلِ لابن عساكر :
١٢٢ .
- معجم الشيوخ للبرزالي : ١٢٥ .
- معجم الشيوخ لابن البرزالي : ١٣٠ .
- معجم الشيوخ لابن النجار : ١٢٥ .
- معجم شيوخ ابن الدُّبَيْثِي : ١٢٤ .
- معجم شيوخ ابن حِجِّي : ١٣٤ .
- معجم شيوخ ابن خليل الدمشقي :
١٢٤ .
- معجم شيوخ أبي ذر الهَرَوِي : ١١٦ .
- معجم شيوخ تَقِي بن رافع : ١٣٣ .
- معجم شيوخ التَّقِي السبكي ، لابن
أَيْتِك الدِمِياطِي : ١٣١ .
- معجم شيوخ الدِمِياطِي : ١٢٧ .
- معجم شيوخ السُّهْمِي : ١١٦ .
- معجم شيوخ الرشيد العطار : ١٢٥ .
- معجم مَشِيخَة بغداد للسُّلَفِي : ١٢١ .
- معجم مَشِيخَة أَصْهَان للسُّلَفِي :
١٢١ .
- معجم المطبوعات لسركيس : ١٢٨ .
- معرفة ألقاب المحدثين للفلكي :
١١٦ .
- معرفة الرجال لابن مَعِين : ١٠٢ .
- معرفة السنن والآثار للبيهقي : ١١٨ .
- معرفة الصحابة لابن الأثير : ٢٢١ .
- معرفة الصحابة لأبي موسى المدني :
١٢٢ .
- معرفة العلماء الأفاضل لابن بَشْكُوَال :
١٢٢ .

معرفة علوم الحديث للحاكم: ٩٣،
 ١٠٣.
 معرفة القراء الكبار للذهبي: ٤١.
 معرفة المجروحين والضعفاء لابن
 جبان: ١١١.
 معرفة من لم يُخرج له في الصحيحين
 لابن طاهر المقدسي: ١٢٠.
 مُعيد النعم ومُبيد النقم للسبكي: ١١،
 ٧٨، ١٧.
 مُعين الحكام لابن عبد الرفيح: ٢١.
 مغاني الأخيار للعيني: ١٣٥.
 المغازي لمحمد بن إسحاق: ١٤٢.
 المغني لابن قدامة: ٣٢.
 المغني للفتني: ١٩٠، ٢٠١.
 المغني عن حمل الأسفار في الأسفار
 للعراقي: ١٣٣.
 المغني في الضعفاء للذهبي: ٤٠،
 ٤١، ٧٥، ١٥٧، ١٧٤، ٢٠٦.
 المُفهم في شيوخ البخاري ومسلم
 لابن خلفون: ١٢٤.
 المقاصد الحسنة للسخاوي: ٩١.
 المقننى في الكنى للذهبي: ٢٠٥.
 مقدمة السَّوري في العرُوض: ٨٨.
 مقدمة مسلم في أول صحيحه: ١٤٦.
 المناسك لابن شعبان المالكي: ٥٧.
 مناقب الشافعي لابن حجر: ٩٠.
 مناقب الليث لابن حجر: ٩٠.
 مناقب مالك والرواة عنه لابن شعبان: ٥٧.

المُنتظم لابن الجوزي: ١٢٢.
 المنتقى لابن خَلْفُون: ١٢٤.
 المنتقى من الاستيفاء للباجي: ١١٩.
 منتهى الكمال في أسماء الرجال
 للفلكي: ١١٦.
 منهج السنة النبوية لابن تيمية: ٩٦،
 ١٢٩.
 منهج الوصول إلى علم الأصول
 للبيضاوي: ٨٨.
 منهج النقد عند المحدثين لنور الدين
 عتر: ١٤٣.
 مهذب السنن الكبرى للذهبي: ٤١.
 المُوافقات للشاطبي: ٣١.
 المُوافقة بين أهل البيت والصحابة
 لأبي سعد السَّمَّان: ١١٧.
 الموضوعات لابن الجوزي: ١٢٢.
 الموطأ الصغير لابن وَهْب: ٢٢.
 الموطأ الكبير لابن وَهْب: ٢٢.
 الموطأ للإمام مالك: ٢١، ٣٠،
 ١٢١، ١٨٢.
 مُوضح أوْهام الجَمْع والتفريق
 للخطيب: ١١٨.
 المُوقظة في المصطلح للذهبي:
 ١٣٧، ١٤٤.
 الميزان للذهبي: ٢٥، ٣٦، ٣٧،
 ٤٢، ٤٦، ٦٦، ٦٩، ٧٥، ٩٦،
 ١٠٠، ١٣١، ١٣٤، ١٤٦.

معرفة علوم الحديث للحاكم: ٩٣،
 ١٠٣.
 معرفة القراء الكبار للذهبي: ٤١.
 معرفة المجروحين والضعفاء لابن
 جبان: ١١١.
 معرفة من لم يُخرج له في الصحيحين
 لابن طاهر المقدسي: ١٢٠.
 مُعيد النعم ومُبيد النقم للسبكي: ١١،
 ٧٨، ١٧.
 مُعين الحكام لابن عبد الرفيح: ٢١.
 مغاني الأخيار للعيني: ١٣٥.
 المغازي لمحمد بن إسحاق: ١٤٢.
 المغني لابن قدامة: ٣٢.
 المغني للفتني: ١٩٠، ٢٠١.
 المغني عن حمل الأسفار في الأسفار
 للعراقي: ١٣٣.
 المغني في الضعفاء للذهبي: ٤٠،
 ٤١، ٧٥، ١٥٧، ١٧٤، ٢٠٦.
 المُفهم في شيوخ البخاري ومسلم
 لابن خلفون: ١٢٤.
 المقاصد الحسنة للسخاوي: ٩١.
 المقننى في الكنى للذهبي: ٢٠٥.
 مقدمة السَّوري في العرُوض: ٨٨.
 مقدمة مسلم في أول صحيحه: ١٤٦.
 المناسك لابن شعبان المالكي: ٥٧.
 مناقب الشافعي لابن حجر: ٩٠.
 مناقب الليث لابن حجر: ٩٠.
 مناقب مالك والرواة عنه لابن شعبان: ٥٧.

١٤٧ ، ١٥٩ ، ١٦٧ ، ١٧٣ ،

١٧٤ ، ١٧٥ ، ٢٠٦ .

نُثِّلَ الهِمَّانُ للبرهان الحلبي : ١٣٤ .

نسبة المحدثين إلى الآباء والبلدان

لابن النجار : ١٢٥ .

نظم العُقَيَّان للسيوطي : ٦ ، ٧ ، ٦٦ ،

٧٢ .

النُّفْحُ الشُّذِي فِي شَرْحِ جَامِعِ

الترمذي لابن سيد الناس : ١٢٩ .

نَفْحُ الطَّبِّ لِلْمَقْرِي : ١٢٨ .

نُكْتُ الهِمَّانُ فِي نُكْتِ الْعِمَّانِ

لِلصَّفَدِيِّ : ١٣٢ .

نهاية الدرايات فِي أَسْمَاءِ رِجَالِ

القراءات لابن الجزري : ١٣٠ .

نهاية السُّوْلِ فِي رِوَاةِ السِّتَةِ الْأُصُولِ

للبرهان الحلبي : ١٣٤ .

نهاية المُرَادِ فِي السَّنَنِ لِعَبْدِ الْغَنِيِّ

المقدسي : ١٢٣ .

الهداية والإرشاد فِي مَعْرِفَةِ أَهْلِ الثَّقَةِ

والسداد الذين أخرج لهم البخاري

فِي جَامِعِهِ لِلْكَلاَبَاذِيِّ : ١١٤ .

الهداية فِي عِلْمِ الرِّوَايَةِ لَابْنِ الْجَزَرِيِّ :

١٣٠ .

هداية المَعْتَرِفِ فِي الْمُؤْتَلِفِ

والمُخْتَلِفِ لَابْنِ الْأَبَّارِ : ١٢٦ .

هَدِيَّةُ الْعَارِفِينَ أَسْمَاءُ الْمُصَنِّفِينَ

لِإِسْمَاعِيلِ بَاشَا الْبَغْدَادِيِّ : ١١٦ .

هَذِي السَّارِي لَابْنِ حَجَرٍ : ٢٠ ، ٣٤ ،

٩٠ .

الوَاقِي بِالْوَقَايَةِ لِلصَّفَدِيِّ : ١١ ، ٣٨ ،

٧٠ ، ٧١ ، ١٣٢ ، ١٥٨ ، ٢٠٦ .

الْوَاهِيَّاتُ لَابْنِ الْجَوَازِيِّ : ١٢٢ .

وجيز الكلام فِي الذَّيْلِ عَلَى كِتَابِ

الذَّهَبِيِّ دَوَّلِ الْإِسْلَامِ لِلْسَّخَاوِيِّ :

١٣٦ .

الْوَقَايَاتُ لَابْنِ الْبِرْزَالِيِّ : ١٣٠ .

الْوَقَايَاتُ لَابْنِ رَافِعٍ : ١٣٣ .

الْوَقَايَاتُ لَابْنِ قَانِعٍ : ١١١ .

وَقَايَاتُ الْأَعْيَانِ لَابْنِ خَلْكَانٍ : ١١٩ ،

١٦٧ ، ٢١٧ .

٣ - المصادر والمراجع

اقتصرتُ فيها على ذكر الكتب التي سُمِّيتُ وَجَرَى العزُّو إليها، في الأصل أوفي التعليق، وأغفلتُ منها ما رجعتُ إليه ولم أُسمِّه، وما طُبِعَ منها بمصر أغفلتُ ذكرَ بلده

- ١ - آداب الشافعي لابن أبي حاتم الرازي، طبعة عزت العطار بالقاهرة ١٣٧٣.
- ٢ - أبوحنيفة وأصحابه المحدثون للتهانوي في أول «إعلاء السنن». كراتشي بلا تاريخ.
- ٣ - إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين للزبيدي، الميمنية ١٣١١.
- ٤ - إعلاء السنن لظفر أحمد التهانوي. كراتشي إدارة القرآن دون تاريخ.
- ٥ - الأعلام لخير الدين الزركلي، الطبعة الثالثة المصورة في بيروت ١٣٨٩.
- ٦ - إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء لمحمد راغب الطباخ. المطبعة العلمية بحلب ١٣٤٥.
- ٧ - الإعلان بالتوبيخ لمن ذمَّ أهلَ التورخ للسخاوي. مطبعة الترقى بدمشق ١٣٤٩، ومطبعة العاني في بغداد ١٣٨٢.
- ٨ - الاقتراح في بيان الاصطلاح لابن دقيق العيد - مخطوط -، ثم طُبِعَ في بغداد.
- ٩ - الإكمال في رفع الارتباب لابن ماكولا. دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدُّكْن بالهند ١٣٨١.
- ١٠ - الأم لإمام المذهب الإمام محمد بن إدريس أبي عبد الله الشافعي. بولاق ١٣٢١.
- ١١ - الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء لابن عبد البر. مطبعة المعاهد ١٣٥٠.
- ١٢ - إنجاء الوطن عن الازدراء بإمام الزمن لظفر أحمد التهانوي. كراتشي ١٣٨٧.

- ١٣ - الأنساب للسمعاني. دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن بالهند ١٣٨٢.
- ١٤ - الإنصاف في أسباب الاختلاف لولي الله الدهلوي. شركة المطبوعات العلمية ١٣٢٧.
- ١٥ - أهل المثة فصاعداً للذهبي. في مجلة المورد البغدادية في المجلد الثاني العدد الرابع ١٣٩٣.
- ١٦ - بحوث في تاريخ السنة المشرفة لأكرم العمري، الطبعة الثانية مطبعة الإرشاد بغداد ١٣٩٢.
- ١٧ - البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني. السعادة ١٣٤٨.
- ١٨ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي. السعادة ١٣٥١.
- ١٩ - بيان رَغَل العلم والطلب للذهبي. مطبعة التوفيق بدمشق ١٣٤٧.
- ٢٠ - تأنيب الخطيب على ماساقه في ترجمة أبي حنيفة من الأكاذيب للكوثري. الأنوار ١٣٦١.
- ٢١ - تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي. المطبعة الخيرية ١٣٠٦.
- ٢٢ - تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام للذهبي. دار الكتب المصرية ١٩٧٥. الجزء الأول.
- ٢٣ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي. السعادة ١٣٤٩.
- ٢٤ - تاريخ خليفة بن خياط بتحقيق العمري. الطبعة الثانية بمطبعة الكتيبي بدمشق ١٣٩٧.
- ٢٥ - التاريخ الصغير للبخاري. مطبع أنوار أحمد في إله آباد بالهند ١٣٢٥.
- ٢٦ - تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر العسقلاني. الدار المصرية للتأليف والترجمة، دون تاريخ.
- ٢٧ - تبين كذب المفتري فيما نسب لأبي الحسن الأشعري لابن عساكر. مطبعة التوفيق بدمشق ١٣٤٧.
- ٢٨ - تدريب الراوي شرح تقريب النواوي للسيوطي. المكتبة العلمية ١٣٧٩.
- ٢٩ - تذكرة الحفاظ للذهبي. الطبعة الثالثة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد ١٣٧٥.
- ٣٠ - ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك للقاضي عياض. المطبعة الملكية بالرباط ١٣٨٤، وطبعة بيروت ١٣٨٧.
- ٣١ - الترغيب عن صلاة الرغائب للعزبن عبد السلام ضمن مساجلة علمية الآتية برقم ١١٣.

- ٣٢ - تعجيل المنفعة برجال الأئمة الأربعة لابن حجر. دائرة المعارف النظامية بحيدرآباد ١٣٢٤.
- ٣٣ - مقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي. المعارف العثمانية بحيدرآباد ١٣٧١.
- ٣٤ - تقريب التهذيب لابن حجر بتحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف. دار الكتاب ١٣٨٠.
- ٣٥ - تنقيح الفصول في الأصول للقرافي. مطبعة النهضة في تونس ١٣٤٠.
- ٣٦ - تهذيب التهذيب لابن حجر. دائرة المعارف النظامية بحيدرآباد الدكن بالهند ١٣٢٥.
- ٣٧ - تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمِزِّي - مخطوط - مصورة عنه.
- ٣٨ - توجيه النظر إلى أصول الأثر للعلامة طاهر الجزائري. الجمالية ١٣٢٨.
- ٣٩ - جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر. دار الطباعة المنيرية ١٣٤٦.
- ٤٠ - الجرح والتعديل لابن أبي حاتم. دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن ١٣٧١.
- ٤١ - جلاء العينين في محاكمة الأحمد بن نعمان الألوسي. مطبعة المدني ١٣٨١.
- ٤٢ - جمع الجوامع في أصول الفقه للتاج السبكي. الأزهرية ١٣٣١.
- ٤٣ - حاشية البَنّاني على جمع الجوامع. الأزهرية ١٣٣١.
- ٤٤ - حاشية محمد جُعيط التونسي على تنقيح الفصول. مطبعة النهضة بتونس ١٣٤٠.
- ٤٥ - الحاوي للفتاوي للسيوطي. الطبعة الثالثة السعادة ١٣٧٨.
- ٤٦ - خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال للخزرجي. الطبعة الثالثة، بيروت ١٣٩٩.
- ٤٧ - الخيرات الحسان في مناقب أبي حنيفة النعمان لابن حجر الهيتمي. الخيرية ١٣٠٤.
- ٤٨ - الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة لابن حجر. دائرة المعارف النظامية بحيدرآباد الدكن بالهند ١٣٤٨.
- ٤٩ - الديباج المذهب في معرفة علماء المذهب لابن فرحون المالكي. مطبعة المعاهد ١٣٥١.
- ٥٠ - ديوان ابن قيس الرُّقَيَّات. دار بيروت ودار صادر، بيروت ١٣٧٨.

- ٥١ - الذهبي ومنهجه في كتاب تاريخ الإسلام لبشار عواد معروف، عيسى البابي الحلبي، ١٩٧٦.
- ٥٢ - ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي. مطبعة السنة المحمدية ١٣٨٢.
- ٥٣ - ذبول تذكرة الحفاظ للحُسَينِ وابن فهد والسيوطي. مطبعة التوفيق بدمشق ١٣٤٧.
- ٥٤ - الرد على الترغيب عن صلاة الرغائب لابن الصلاح ضمن مساجلة علمية الآتية برقم ١١٣.
- ٥٥ - الرسالة للإمام الشافعي بتحقيق أحمد شاكِر. مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٥٨.
- ٥٦ - رسالة المسترشدين للحارث المحاسبي، بيروت الثانية ١٣٩١، والثالثة ١٣٩٤.
- ٥٧ - الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرقة للكتاني. دمشق ١٣٨٣.
- ٥٨ - الرفع والتكميل في الجرح والتعديل للكنوي. الطبعة الثانية دار لبنان بيروت ١٣٨٩.
- ٥٩ - سنن ابن ماجه بضبط محمد فؤاد عبد الباقي. مطبعة عيسى البابي الحلبي ١٣٨٢.
- ٦٠ - سنن الترمذي بشرح تحفة الأحوذى للمباركفوري. دهلي بالهند ١٣٤٦.
- ٦١ - السنن الكبرى للبيهقي. دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن بالهند ١٣٤٤.
- ٦٢ - سِير أعلام النبلاء للذهبي، دار المعارف ١٩٥٦ وما بعدها.
- ٦٣ - شجرة النور الزكية في طبقات المالكية لابن مخلوف. المكتبة السلفية ومطبعتها ١٣٤٩.
- ٦٤ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي. مكتبة القدسي ١٣٥٠.
- ٦٥ - شرح جمع الجوامع لجلال الدين المحلي. الأزهرية ١٣٣١.
- ٦٦ - شَرْحُ شَرْحِ النخبة لعلي القاري. مطبعة إخوت بإصطنبول ١٣٢٧.
- ٦٧ - شرح النخبة: نزهة النظر لابن حجر بحاشية لقط الدرر للعدوي. مطبعة التقدم ١٣٢٣.
- ٦٨ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد. مطبعة عيسى البابي الحلبي ١٣٨١.

- ٦٩ - الصحاح في اللغة للجوهري بتحقيق أحمد عبد الغفور عطار. دار الكتاب
١٣٧٦.
- ٧٠ - صحيح مسلم بشرح الإمام النووي. المطبعة المصرية ١٣٤٨.
- ٧١ - الضعفاء الصغير للبخاري. مطبعة أنوار أحمد في إله آباد بالهند ١٣٢٥.
- ٧٢ - الضعفاء والمتروكون للنسائي. مطبعة أنوار أحمد في إله آباد بالهند ١٣٢٥.
- ٧٣ - الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي. مكتبة القدسي ١٣٥٥.
- ٧٤ - طبقات الحفاظ للسيوطي. مطبعة الاستقلال الكبرى ١٣٩٣.
- ٧٥ - طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى. مطبعة السنة المحمدية دون تاريخ.
- ٧٦ - طبقات خليفة بن خياط بتحقيق أكرم ضياء العمري. مطبعة العاني بغداد
١٣٨٧.
- ٧٧ - الطبقات السنية في تراجم الحنفية للتميمي. مجمع البحوث بالقاهرة ١٣٨٩.
- ٧٨ - طبقات الشافعية الكبرى للتاج السبكي. الحسينية ١٣٢٤ وعيسى البابي
الخليبي ١٣٨٢.
- ٧٩ - الطبقات الوسطى للتاج السبكي - مخطوط - بالواسطة عن تعليقات الطبقات
الكبرى.
- ٨٠ - العبر في خبر من عبر للذهبي. طبع حكومة الكويت ١٣٨٠.
- ٨١ - عقود الجمان في مناقب أبي حنيفة النعمان للمصالحى. مطبعة المعارف الشرقية
بجيدر آباد الدكن بالهند ١٣٩٤.
- ٨٢ - العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد بن حنبل. جامعة أنقرة في تركيا ١٣٨٢.
- ٨٣ - علم التاريخ عند المسلمين لفرائز روزنثال. مطبعة العاني بغداد ١٩٦٣.
- ٨٤ - علوم الحديث: معرفة أنواع علم الحديث لابن الصلاح. المطبعة العلمية
بحلب ١٣٥٠، وطبعة المكتبة العلمية للنمكاني بالمدينة المنورة. مطبعة
الأصيل بحلب ١٣٨٦.
- ٨٥ - عيون الأثر من فنون المغازي والسير لابن سيد الناس. مكتبة القدسي
١٣٥٦.
- ٨٦ - فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني. المكتبة السلفية
ومطبعتها ١٣٨٠.
- ٨٧ - فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للسخاوي. لكنو بالهند ١٣٠٣.
- ٨٨ - فقه أهل العراق وحديثهم للكوثري. دار القلم في بيروت ١٣٩٠.

- ٨٩ - الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي لمحمد الحجوي الفاسي . طبع
الرباط وتونس وفاس ١٣٤٥ .
- ٩٠ - فهرس الفهارس والأثبات لعبد الحي الكتاني . فاس ١٣٤٦ .
- ٩١ - فواتح الرحموت بشرح مسلم الثبوت لعبد العلي اللكنوي . بولاق ١٣٢٢ .
- ٩٢ - فيض الباري بشرح صحيح البخاري لمحمد أنور شاه الكشميري . مطبعة
حجازي ١٣٥٧ .
- ٩٣ - القاموس المحيط للفيروزآبادي . مطبعة الحسينية المصرية ١٣٣٠ .
- ٩٤ - قواعد في علوم الحديث لظفر أحمد التهانوي . دار القلم بيروت ١٣٩٢ .
- ٩٥ - الكامل لابن عدي : مقدمته بتحقيق صبحي البدر السامرائي . مطبعة
الأعظمي بغداد ١٩٧٧ .
- ٩٦ - كتاب العلو للعلی الغفار للذهبي - مخطوط - .
- ٩٧ - الكاشف في رجال الكتب الستة للذهبي . دار النصر ١٣٩٢ .
- ٩٨ - الكشف الخثيث عن رُمي بوضع الحديث للبرهان الحلبي - مخطوط - .
- ٩٩ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة . إصطنبول ١٣٦٠ .
- ١٠٠ - الكفاية في علم الرواية للخطيب . دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد بالهند
١٣٥٧ .
- ١٠١ - كوثر النبي في المصطلح للفرهاروي . نشر المكتبة القاسمية في ملتان
بباكستان ١٣٨٢ .
- ١٠٢ - اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير . مكتبة القدسي ١٣٥٧ .
- ١٠٣ - لحظ الأحاط للحُسَينِي ، ضمن ذبول تذكرة الحفاظ السابق برقم ٥٣ .
- ١٠٤ - لسان الميزان لابن حجر . دائرة المعارف النظامية بحيدر آباد بالهند ١٣٢٩ .
- ١٠٥ - المؤلف والمختلف لعبد الغني الأزدي . مطبع أنوار أحمد في إله آباد بالهند
١٣٢٧ .
- ١٠٦ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد لنور الدين الهيثمي . مكتبة القدسي ١٣٥٢ .
- ١٠٧ - المجموع شرح المهذب للنووي . مطبعة التضامن الأخوي ١٣٤٤ .
- ١٠٨ - المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدُّبَيْثِي . المعارف بغداد ١٣٧١ .
- ١٠٩ - مختصر سنن أبي داود للمنزدي . مطبعة أنصار السنة المحمدية ١٣٦٧ .
- ١١٠ - مختصر «الصواعق المرسله لابن القيم» لمحمد الموصلي . السلفية ١٣٤٩ .
- ١١١ - مرآة الجنان وعبرة اليقظان لليافعي . دائرة المعارف النظامية بحيدر آباد بالهند
١٣٣٧ .

- ١١٢ - مسألة خلق القرآن وأثرها في صفوف الرواة والمحدثين وكتب الجرح والتعديل لعبد الفتاح أبو غدة. دار القلم ببيروت ١٣٩١.
- ١١٣ - مساجلة علمية بين العزبن عبد السلام وابن الصلاح. المكتب الإسلامي بدمشق ١٣٨٠.
- ١١٤ - المسند للإمام أحمد بن حنبل. المطبعة الميمنية ١٣١٣.
- ١١٥ - مشته النسبة للأزدي. مطبع أنوار أحمد في إله آباد بالهند ١٣٢٧.
- ١١٦ - مشته النسبة للذهبي. مطبعة عيسى البابي الحلبي ١٩٦٢.
- ١١٧ - المصابيح في صلاة التراويح للسيوطي، ضمن الحاوي للفتاوي السابق برقم ٤٥.
- ١١٨ - المعجم المفهرس للحافظ ابن حجر (مخطوط).
- ١١٩ - معجم البلدان لياقوت الحموي. السعادة ١٣٢٣ وغيرها من طبعاته.
- ١٢٠ - معجم المطبوعات العربية والعربية لسركيس. مطبعة سركيس ١٣٤٦.
- ١٢١ - معرفة علوم الحديث للحاكم. دار الكتب المصرية ١٣٥٦.
- ١٢٢ - معرفة القراء الكبار للذهبي. دار التأليف ١٣٨٧.
- ١٢٣ - مُعِيد النِّعَم ومُيِيد النِّقَم للتاج السبكي. دار الكتاب العربي ١٣٦٧.
- ١٢٤ - المغني في فقه السادة الخنابلة لابن قدامة الحنبلي. المنار ١٣٤٢.
- ١٢٥ - المغني في الأسماء والألقاب والأنساب للفتني. المطبع المجتبائي بدهلي بالهند، ١٣٢٠.
- ١٢٦ - المغني في الضعفاء للذهبي. مطبعة البلاغة، حلب ١٣٩١.
- ١٢٧ - منهاج السنة النبوية لابن تيمية. بولاق ١٣٢١.
- ١٢٨ - منهج النقد عند المحدثين للدكتور نور الدين عتر. الأولى بدار الفكر بدمشق دون تاريخ، والثالثة فيها ١٤٠١.
- ١٢٩ - الموافقات في أصول الفقه للشاطبي. مطبعة المكتبة التجارية دون تاريخ.
- ١٣٠ - المَوْقِظَة في مصطلح الحديث للذهبي. دار البشائر الإسلامية ببيروت ١٤٠٥.
- ١٣١ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي. مطبعة عيسى البابي الحلبي ١٣٨٢.
- ١٣٢ - نظم العقيان في أعيان الأعيان للسيوطي. المطبعة السورية الأميركية في نيويورك ١٩٢٧.

- ١٣٣ - نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب للمَقْرِي. دار صادر بيروت ١٣٨٨.
- ١٣٤ - هدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي. وكالة المعارف بإصطنبول ١٩٥١.
- ١٣٥ - هدي الساري مقدمة فتح الباري لابن حجر العسقلاني. دار الطباعة المنيرية ١٣٤٧.
- ١٣٦ - الوافي بالوفيات للصالح الصفدي. طبعة فرانز في تركيا ١٣٨١.
- ١٣٧ - وفيات الأعيان للقاضي ابن خَلَّكَان. المطبعة الميمنية ١٣١٠.

٤ - الأبحاث

- تقدمة الطبعة الخامسة لرسالتَي «قاعدة في الجرح والتعديل» و«قاعدة في المؤرخين»، وفيها ذكرُ وقوفي على مصدرين آخرين لكلٍ من القاعدتين، وأني استفدتُ من ذلك تصحيحَ تحريفاتٍ كثيرةٍ كانت باقيةً في الأصول التي سَبَقَ الطبعُ عنها
- ٦ - ٥ الإشارةُ إلى رافدٍ جديدٍ في الجرح والتعديل، من روافد كتاب «الرفع والتكميل في الجرح والتعديل»، قمتُ به واعتنيتُ بخدمته، وهو رسالة الحافظ المنذري التي أجاب بها عن أسئلةٍ في الجرح والتعديل، وإلى رسالتي: «أمرأء المؤمنين في الحديث»، وأنها تحت الطبع
- ٧ تقدمة الطبعة الثالثة لرسالة (قاعدة في الجرح والتعديل) و(قاعدة في المؤرخين)، وفيها مزايا هذه الطبعة على سابقتها
- ١٠ - ٩ تقدمة الطبعة الثانية لهاتين القاعدتين، وبيانُ ما زيد فيها على سابقتها
- ١٣ - ١١ نقدُ صنيع الدكتور فرانز روزنثال في تصرفه باسم كتاب السخاوي: الإعلان بالتوبيخ...
- ١٣ - ١٢ تقدمة الطبعة الأولى، وفيها بيانُ مصدر هاتين القاعدتين
- ١٦ - ١٥ ترجمة مؤلف القاعدتين التاج السُّبُكِّي ترجمة موجزة
- ١٧

قاعدة في الجرح والتعديل

- التحذيرُ من فهم قاعدة (الجرح مقدم على التعديل) على إطلاقها، وبيانُ أن إطلاقها صوابٌ فيمن لم تثبت إمامته وعدالته، وأن من ثبتت إمامته وعدالته لا يُلْتَفَتُ إلى الجرح فيه
- ١٩ ذكرُ كلمة تعليقاً للإمام أحمد وكلمة لابن جرير الطبري في تأييد هذا الرأي
- ٢٠ حكاية المؤلف أن ابن عبد البر عَقَدَ باباً لما يقع من التنافر بين العلماء والأقران، حذّر فيه من قبول طعن بعضهم في بعض
- ٢٠

- نقل ابن عبد الرفيـع من المالكـية: لا تجوز شهادة العالم على العالم،
 ٢١ - ٢٢ للتحاسد والتباغض، وقاله أيضاً سفيان الثوري ومالك بن دينار
- ٢١ ترجمة ابن عبد الرفيـع تعليقا، وترجمة عبد الله بن وهب المالكـي المصري
 تقرير المؤلف أن ثابت العدالة لا يُلْتَفَتُ فيه إلى قول متعصب مذهبي
 ٢٢ أو متحامل
- إقرار المؤلف لابن عبد البر أن ثابت العدالة والإمامة لا يُلْتَفَتُ إلى قول
 ٢٢ أحدٍ فيه إلا إذا جاء ببينة عادلة
- إشارة ابن عبد البر إلى أن السلف وقع من بعضهم في بعض كلام،
 حملهم عليه الغضب أو الحسد أو الاختلاف في الاجتهاد والتأويل...
 ٢٢ - ٢٣ فيُنزَلُ على هذا، ولا يُؤخَذُ على ظاهره
- رفض ابن عبد البر كلام ابن معين في الشافعي، ونقله رفض أحمد له
 ٢٣ أيضاً، لعدم معرفة ابن معين للشافعي
- ترجيح المؤلف أن ابن معين لم يرد بالشافعي الإمام، وإنما أراد ابن عمه
 ٢٣ ترجمة أبي منصور عبد القاهر التميمي البغدادي تعليقا
- ٢٤ تعبير المؤلف ابن معين بأنه أجاب في مسألة خلق القرآن!
 نقد صنيع المؤلف تعليقا فيما عيّر به ابن معين من إجابته في مسألة خلق
 ٢٤ القرآن
- ذكر أسماء طائفة من العلماء تكلموا في الإمام مالك، ولم يقبل ذلك منهم،
 وأحدهم (سعد بن إبراهيم الزهري المدني)، وتحقيق مسهب تعليقا في
 كشف القلب والتحريف الذي وقع في اسمه قديما وعند المؤلف إلى
 ٢٥ - ٢٧ (إبراهيم بن سعد)!
- ذكر أبيات سائرة في ارتداد الطعن على صاحبه إذا طعن في الأئمة المعبرين
 ٢٧ - ٢٨ ترجمة الإمام أبي عاصم النبيل الضحاك بن مخلد الشيباني تعليقا
- قول ابن عبد البر: من قبل قول العلماء بعضهم في بعض لزومه قبول قول
 الصحابة بعضهم في بعض، ولن يفعل إن هداه الله، فليقف عند الضابط
 ٢٩ المتقدم
- استدراك المؤلف على ضابط ابن عبد البر، وبيانه أنه لا يقبل الجرح فيمن
 غلبت طاعته على معاصيه، ومزكوه على جارحيه، إذا كان الجرح لتعصب
 ٢٩ - ٣٠ أو منافسة
- ذكر كلام شديد خشن لابن أبي ذئب في مالك تعليقا، وبيان أن سببه

- هو اختلاف الفهم بينهما لحديث (البيعان بالخيار)، وذكر دفاع العلماء
 ٣٠ - ٣٣ الأجلاء عن مالك، ونقل كلامهم، وفيه فوائد غالية فقّف عليه
 رفض المؤلف قبول كلام ابن معين في الشافعي، على فرض صدوره منه،
 ورفضه أيضاً كلام النسائي في أحمد بن صالح المصري، وذكر سبب
 تحامل النسائي عليه تعليقا، وذكر شيء من فضائل أحمد بن صالح وبيان
 ٣٣ - ٣٥ أن المجروح غيره
 ٣٣ كلمة موجزة في ترجمة ابن معين، وفي ترجمة الشافعي رضي الله عنها
 مما ينبغي تفقده عند الجرح: اختلاف العقائد، فقد جرح كثير من الأئمة
 ٣٥ بهذا السبب
 ذكر كلمة الإمام ابن دقيق العيد: أعراض المسلمين حُفرة من حُفر النار
 ٣٥ وقّف على شفيرها المحدثون والحكام
 ترك أبي حاتم الرازي وأبي زرعة الرازي ومحمد بن يحيى النيسابوري
 للإمام البخاري! من أجل جوابه في مسألة (لفظي بالقرآن مخلوق)، ومعه
 ٣٦ الصواب، وعيّب المؤلف عليهم ذلك
 جرح بعض المجسّمة لأبي حاتم بن حبان البستي بأنه أنكر (الحُدّ لله
 ٣٦ - ٣٧ تعالى) وردّ هذا الجرح، وبيان اسم الجرح له تعليقا
 قول الذهبي: إثبات الحُدّ لله ونفيه فضول، ومساواة الذهبي بين النافي
 ٣٧ للحُدّ ومثبته، ومناقشة الحافظ ابن حجر للذهبي في ذلك
 تحقيق مسهب جداً - تعليقا - في أن الحافظ الذهبي يقال له:
 (ابن الذهبي) وأنه كان يكتب عن نفسه بخط يده: (ابن الذهبي)، وأن
 والده هو الذي كانت صنعتُه دَقّ الذهب، فالذهبي حقيقة هو والده،
 وتغليط من غلط الحافظ الذهبي من الحداث المعاصرين في كتابته اسمه:
 (ابن الذهبي)، وسياقه أربعة وعشرين نصاً جاء فيها تسميته:
 ٣٨ - ٤٣ (ابن الذهبي)
 قول المؤلف في شيخه الذهبي: عنده تحامل مُفَرِّط على أهل السنة،
 ٤٣ للاختلاف في شأن العقيدة، فلا يجوز أن يُعتمد عليه
 نقل المؤلف عن الحافظ العلائي أن الذهبي أطب في تراجم موافقيه في
 ٤٣ - ٤٤ العقيدة، وقصّر في تراجم مخالفيه
 تأييد المؤلف للحافظ العلائي فيما قاله في نقد الذهبي، ثم مبالغته في
 ٤٤ ذلك!

- ٤٤ نقدُ الحافظ السخاوي تعليقاً للمؤلف في نقده الحافظ الذهبي
- ٤٤ نقل قول الشوكاني تعليقاً في نقده للسبكي، ودفاعُ الشوكاني عن الذهبي
- ٤٤ تكرارُ القول من المؤلف بأن شيخه الذهبي شديدُ التعصب المُفرط على
- ٤٤ الأشاعرة، ومبالغة المؤلف الشديدة في الخط عليه بسبب اختلافهما في شأن العقيدة
- ٤٥ مناقشةُ المؤلف للعلائي في ثنائه على الذهبي، بإسهاب ومجازاة طافحة!
- ٤٥ نقدُ المؤلف للذهبي في ذكره في «الميزان» الفخر الرازي والآمدي، وليس
- ٤٦ - ٤٥ لهما رواية، والجواب عنه تعليقاً
- ٤٦ غلُّ المؤلف في نقده للذهبي بقوله فيه: (إذا وصل إلى هذا الحدِّ
- فهو مطبوع على قلبه)! والرَّد على هذا الغلُّ تعليقاً
- عودةُ المؤلف إلى ذكر شروط الجرح والتعديل وتساؤله: هل يدخل في تفقد
- حال العقائد: أن لا يُقبل قولُ السنيِّ في المبتدع؟ أو قولُ المبتدع في
- ٤٨ - ٤٦ السنيِّ؟ وكشفهُ المقامُ بدقَّة واعتدال
- ذكرُ أن المجسِّمة يروْنَ جوازَ الكذب لنصرة مذهبهم، ويروْنَ الشهادة
- ٤٨ الزُّور على من يخالفهم في العقيدة
- قولُ المؤلف: الصحيحُ في المذهب قبولُ شهادة المبتدع إذا لم نكفِّره،
- ٤٨ وشرحه ما يتعلق بهذا المقام
- قبولُ شهادة المبتدع مصادمٌ لنص الشافعي على عدم قبول شهادة
- الخطابية، وشرحُ حال الخطابية في زمن المؤلف بالنظر لمخالفهم في
- العقيدة، وأنهم يروْنَ أنفسهم أهل السنة، ويكفِّرون غالب علماء الأمة،
- ٤٩ ثم يَعتزُّون إلى مذهب الإمام أحمد وهو منهم بريء
- قولُ بعض العارفين: إمامان ابتلاههما الله بأصحابهما وهما بريتان منهم:
- ٤٩ أحمد بن حنبل ابتلي بالمجسِّمة، وجعفرُ الصادقُ ابتلي بالرافضة
- شرحُ المؤلف آراءَ بعض العلماء في قبول شهادة أهل الأهواء على مخالفهم،
- ٥٠ وبيانه بعض الدقائق اللطيفة في هذا المقام
- ٥١ ذكرُ كلمة الإمام ابن دقيق العيد مرةً ثانية: أعراضُ المسلمين حُفرةٌ...
- نقلُ كلام ابن الصلاح والسخاوي تعليقاً في أن الكلام في الرجال جرحاً
- وتعديلاً جُوزَ للضرورة، فعلى القائم بذلك أن يتقي الله ويتثبت فيما
- يقول، وذكر ما وقع لابن أبي حاتم الرازي من بكائه حين خُوفَ من
- ٥٢ - ٥١ ذكره الجرح والتعديل

- ٥٣ مما ينبغي تفقُّده عند الجرح خبرُ الجرح بمدلولات الألفاظ
ومما ينبغي تفقُّده أيضاً عند الجرح حال الجرح في العلم بالأحكام
الشرعية، فرب جاهل ظنَّ الحلال حراماً فجرح به، وذكر أمثلة لذلك
- ٥٣ ومما ينبغي تفقُّده عند الجرح أيضاً: الخلاف الواقع بين كثير من الصوفية
والمحدثين، فقد أوجب كلام بعضهم في بعض، كما تكلم بعضهم في
المحاسبى وغيره
- ٥٤ انتقاد المؤلف لبعض المجسمة في عصره لاختصاره «شرح صحيح مسلم»
للنووي بحذف ما فيه من الكلام على أحاديث الصفات
- ٥٤ تقرير المؤلف أن من تكلم في إمام استقرت عظمته وإمامته، فقد جرَّ الملام
إلى نفسه، ولكن لا نفْسقه بذلك بل نُجوز أموراً ثلاثة
- ٥٥ تعليق أن الجرح قد يكون لجفاء أو عداوة يُجعل بسببها من الحبة قبة ومن
الشجرة حبلٌ وجبلٌ وتوجيه الإمام ابن الصلاح لوقوع ذلك من بعض
كبار الأئمة
- ٥٥ - ٥٦ تساؤل المؤلف: هل هذا الذي قرَّرموه مخصَّص لقولهم: الجرح مقدَّم على
التعديل؟ وبسطُ الجواب منه أن الجرح مقدَّم حال التعارض واستواء
الظن، لما فيه من زيادة العلم، أما إذا لم يقع استواء الظن...
- ٥٧ - ٥٦ تعليق كلمة في ترجمة محمد بن شعبان المصري شيخ المالكية في عصره
ذكر المؤلف أن للذهبي فصلاً مستقلاً في الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب
جرحهم أجاد فيه
- ٥٨ ذكر المؤلف فائدة عظيمة جداً وهي أن قولهم: لا يُقبل الجرح إلا مفسراً
إنما هو في جرح الرجل الثابت العدالة، أو فيمن ابتدَّره جارحان ومزكيان،
أما المجروح الثابت جرحه فيقبل فيه الجرح غير مفسر
- ٥٨ ذكره فائدة عظيمة أيضاً وهي: لا يُطلب تفسير الجرح من كل أحد، إنما
يُطلب حينما يكون الراوي من الجرح أو التعديل بين بين، أما عند كون
المجروح مشهوراً بالضعف فلا يُطلب تفسير الجرح، وذكر أمثلة للجرح
المقبول والجرح المردود، استناداً على هاتين الفائدتين
- ٥٨ - ٥٩ تعليق أن قول ابن معين في الراوي: (ليس بشيء) يعني به في الغالب قلة
أحاديثه، وفي غير الغالب يعني به: تضعيف حديثه
- ٥٩ توصية المؤلف لطالب العلم بسلوك الأدب مع الأئمة الماضين،
وبالاشتغال بما يعنيه، وأن لا يلتفت إلى كلام بعضهم في بعض إلا إذا

٥٩ - ٦٠

ثَبَّتَ بِيْرهَانٍ وَاَصَحَّ

قَوْلُ الْمُؤَلَّفِ: لَا يَزَالُ طَالِبُ الْعِلْمِ نَبِيلاً عِنْدِي حَتَّى يَخْوَضَ فِيْمَا جَرَى بَيْنَ

٦٠

السَّلَفِ، وَيَقْضِيْ لِبَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ!

تَحْذِيرُ الْمُؤَلَّفِ مِنَ الْإِصْغَاءِ إِلَى مَا اتَّفَقَ بَيْنَ أَبِي حَنِيفَةَ وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ - عَلَى فَرْضِ صَحْتِهِ -، وَشَرَحَ ذَلِكَ تَعْلِيْقاً وَبَيَّانُ بَطْلَانِهِ، وَأَنَّ الْبَخَارِيَّ رَوَاهُ فِي «التَّارِيخِ الصَّغِيرِ» بِطَرِيقِ بَعْضِ الْمُتَهَمِينَ بِوَضْعِ الْمَثَالِبِ،

٦٠ - ٦٢

وَهُوَ بَحْثٌ مُّهِمٌّ

تَحْذِيرُ الْمُؤَلَّفِ مِنَ الْإِصْغَاءِ إِلَى مَا اتَّفَقَ بَيْنَ مَالِكٍ وَابْنِ أَبِي ذَنْبٍ، وَتَقَدَّمَ

٦٢

شَرْحُهُ تَعْلِيْقاً فِي ص ٣٠ - ٣٣

تَحْذِيرُ الْمُؤَلَّفِ مِنَ الْإِصْغَاءِ إِلَى مَا اتَّفَقَ بَيْنَ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ الْمَصْرِيِّ

٦٢

وَالنَّسَائِيِّ، وَتَقَدَّمَ شَرْحُهُ تَعْلِيْقاً فِي ص ٣٤ - ٣٥

تَحْذِيرُ الْمُؤَلَّفِ مِنَ الْإِصْغَاءِ إِلَى مَا اتَّفَقَ بَيْنَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَالْمَحَاسِبِيِّ،

٦٢ - ٦٣

وَشَرَحَ ذَلِكَ تَعْلِيْقاً

تَحْذِيرُ الْمُؤَلَّفِ مِنَ الْإِصْغَاءِ إِلَى مَا اتَّفَقَ بَيْنَ الْعِزِّ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ

٦٢ - ٦٤

وَابْنِ الصَّلَاحِ، وَشَرَحَ ذَلِكَ تَعْلِيْقاً بِإِسْهَابٍ وَتَوْسُّعٍ

٦٥

تَوْصِيَةِ الْمُؤَلَّفِ بِعَدَمِ الدَّخُولِ فِي خُصُومَاتِ الْعُلَمَاءِ وَالسَّكُوتِ عَنْهَا

قَاعِدَةُ فِي الْمُؤَرِّخِينَ

٦٦

الْجَهْلُ فِي الْمُؤَرِّخِينَ أَكْثَرُ مِنْهُ فِي أَهْلِ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ، وَكَذَلِكَ التَّعَصُّبُ

قَوْلُ الْمُؤَلَّفِ: تَارِيخُ الذَّهَبِيِّ (تَارِيخُ الْإِسْلَامِ) مَشْحُونٌ بِالتَّعَصُّبِ الْمَقْرُطِ

وَالْوَقِيعَةِ فِي الصُّوفِيَّةِ، وَالْإِسْطِطَالَةِ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ أُمَّةِ الشَّافِعِيَّةِ وَالْحَنْفِيَّةِ،

٦٦ - ٦٧

وَالْمِيلِ عَلَى الْأَشَاعِرَةِ، وَالْإِطْرَاءِ لِلْمَجْسَمَةِ

التَّعْلِيْقُ عَلَيْهِ بِأَنَّ الذَّهَبِيَّ يَجِبُ الصُّوفِيَّةَ الصَّادِقِينَ، وَيَأْمُرُ بِتَحْسِينِ الظَّنِّ

بِهِمْ، وَلَكِنَّهُ يَخَافُ مِنْ شَطْحَاتِهِمْ وَمُخَالَفَاتِهِمْ، وَهَذَا عَنَوَانُ أَمَانَتِهِ وَدِينِهِ،

٦٦ - ٦٧

وَالْإِشَارَةُ إِلَى شَوَاهِدِ ذَلِكَ مِنْ صَنْيعِهِ

٦٨

ذَكَرَ الشُّرُوطَ فِيْمَا يَنْقُلُهُ الْمُؤَرِّخُ لِيُقْبَلَ، وَهِيَ أَرْبَعُ شُرُوطٍ أَوْ خَمْسَ

مِنْ أَهَمِّ تِلْكَ الشُّرُوطِ: أَنْ يَتَعَمَّدَ اللَّفْظَ دُونَ الْمَعْنَى عِنْدَ نَقْلِهِ، وَتَعْلِيْقُ أَنَّ

الْحَافِظَ ابْنَ حَبَانَ غَلِطَ الْغَلَطَ الْفَاحِشَ حِينَ تَصَرَّفَ فِي تَرَاجِمِ الرِّجَالِ،

وَذَكَرَ انْتِقَادَ الْحَافِظِ ابْنِ الصَّلَاحِ وَالذَّهَبِيِّ وَابْنَ حَجَرَ لَابْنَ حَبَانَ عَلَى هَذَا

٦٨ - ٦٩

التصرف، مع بعض النماذج مما انتقد عليه
تعلیقُ أن من أهم تلك الشروط أيضاً: التحريُّ فيما ينقله مما فيه جرح
أو غمَز لبعض الصحابة أو التابعين أو الأئمة المعترين، ولزومُ الإمساك

٦٩

عن نقل ما فيه إشاعة السوء في أكابر الأمة
تعلیقُ قول الحافظ ابن حجر بلزوم الإمساك عن نقل ما وقع بين الأئمة

٦٩ - ٧٠

المتخالفين في المناظرات والمباحثات، وتجنب اقتفاء الناقلين لتلك الطعون
تعلیقُ قول السخاوي أيضاً: «ويُلتحقُ بذلك الإمساكُ عن نقل ما وقع
من الكلام في بعض الأئمة المقلّدين» - يعني به الإمام أبا حنيفة - من
مثل البخاري وابن أبي شيبة وابن عدي والنسائي والخطيب، «مما كنتُ
أنزّههم عن إيرادِهِ في كتبهم»

٧٠

تعلیقُ أن الحافظ ابن حجر منع أصحابه وتلامذته أن يرووا عنه كتاب
«ذمّ الكلام» للهروي بعد ما سمعوه منه، لما فيه من النيل من بعض
الأئمة المقلّدين

٧٠

تعلیقُ كلمة الإمام أحمد: كلُّ رجل ثبتت عدالته لم يُقبل فيه تجريح أحد
حتى يتبين ذلك عليه بأمر لا يحتمل غير جرحه

٧٠

٧٠ - ٧١

ذكرُ الشروط المطلوبة للمؤرّخ فيما يترجمه من عند نفسه، وهي خمسة
تعلیقُ تفرقة المؤرّخ الصّفدي في شروط التأريخ بين من يؤلف التاريخ
على التراجم ومن يؤلفه على الحوادث

٧٢

مما يؤخذ على بعض المؤرخين تقصيره تراجم من يُغضهم، ونقله جميع
مذامهم، وإقلاله من ذكر محامدهم، وتطويله تراجم من يُحبهم، وإكثاره
من محامدهم، وطبّي كثير من مذامهم، واعتقاده أنه غير آثم بذلك، وبيان
أنه يَأثم بذلك

٧٢

عودة المؤلف إلى نقد تاريخ شيخه الذهبي بأنه أطال ترجمة ابن قدامة،
لأنه حنيلي، وقصّر ترجمة الفخر بن عساكر، لأنه شافعي أشعري

٧٢ - ٧٣

٧٣

لزوم تجرّد المؤرّخ من الهوى فيما يكتبه، وبيان التجرد المدخول
مما يلزم المؤرّخ العلمُ بمدلولات الألفاظ التي ينقلها أو يُعبّر بها

٧٤

ذكرُ المؤلف نماذج من الجروح وقعت في كتب المتقدمين ناشئة عن الجهل
بمدلولات الألفاظ، ومن ذلك جرحُ (أحمد بن صالح المصري)
و (أبي حاتم بن جَبان البُسَتي) - ووقع في الكتب (أبي حاتم الرازي)
خطأ!

٧٤

- التنبية تعليقاً إلى وقوع تحريف قديم في «طبقات الشافعية الكبرى»
 للمؤلف وفي «الإعلان بالتوبيخ» للسخاوي تبعاً له، جعل (أباحاتم
 الرازي) متهماً بالفلسفة وهو براء من ذلك، وكشّف هذا التحريف، وبيان
 أن المتهم بذلك هو (أباحاتم بن جَبان البُسْتِي) لا الرازي ٧٤ - ٧٥
- نقد قول المؤلف تعليقاً: إن الذهبي لا يدري هو وشيخه الحافظ المزي
 شيئاً من المعقول! وذكر أن أغلب هذه التحاملات من السبكي عليهما
 سببه الاختلاف في شأن العقيدة ٧٦ - ٧٧
- إفتاء المؤلف بأنه لا يجوز الاعتماد على كلام الذهبي في ذمّ أشعري
 ولا شكر حنبلي، ونقد هذه المبالغة تعليقاً ٧٧
- نقل ما قاله المؤلف في المؤرخين، من كتابه «مُعِيد النعم ومُيِيد النقم» وفيه
 ذكر ما لا بد منه للمؤرخ، ليكون مؤرخاً أميناً ٧٨ - ٧٩
- ذكر ما قاله المؤلف في المؤرخين أيضاً، من كتابه «طبقات الشافعية
 الكبرى» ٧٩ - ٨٠

المتكلمون في الرجال

للحافظ السخاوي

- تقدمة التحقيق للطبعة الأولى لكتاب (المتكلمون في الرجال)، وفيها بيان
 مزيته للمتعلمين، وصلته بكتاب (قاعدة في الجرح والتعديل)، وذكر
 مصدره المطبوع عنه ٨٣ - ٨٤
- الإشارة إلى جملة من النقاد السخاوي ذكرهم في المتكلمين في الرجال
 أهمية أن يُصنّف في هذا الموضوع كتاب جامع مستوعب، يُخَدِّم الباحثين
 المعنيين بالحديث والتخريج والفقه والتاريخ ٨٥
- بيان خطتي في خدمة هذا الكتاب والتعليق عليه ٨٦ - ٨٧
- ترجمة المؤلف الحافظ السخاوي، من مولده إلى وفاته بإيجاز، مع ذكر
 شيوخه ومقروءاته عليهم، وأشهر مؤلفاته في الحديث والتاريخ ٨٨ - ٩٢
- فاتحة كتاب (المتكلمون في الرجال) ٩٣
- ١ - الصحابة الذين ورد عنهم كلام في الرجال ٩٤ - ٩٥
- ٢ - التابعون الذين جاء عنهم كلام في الرجال ٩٥ - ٩٦

- ذكر نموذج من لطيف مسلك التابعي ابن سيرين في الجرح والتعديل ٩٥ - ٩٦
- ٣ - وجود الضعفاء في أوساط التابعين، ونوع ضعفهم ٩٧
- ٤ - آخر عصر التابعين، وذكر طائفة من العلماء تكلموا في الرجال ٩٧ - ٩٨
- ٥ - ثم طبقة أخرى بعد هؤلاء تكلموا في الرجال كابن المبارك وهشيم والفزاري... ٩٩
- ٦ - ثم طبقة أخرى في زمانهم كابن علية وابن وهب ووكيع... ٩٩
- ٧ - ثم كان نهوض الحفاظين: يحيى القطان وابن مهدي، وأهمية جرحهما وتوثيقهما ١٠٠
- ٨ - ثم كان بعدهم ممن يُسمع قولهم في الجرح والتعديل كالشافعي ويزيد بن هارون وأبي داود الطيالسي... ١٠٠ - ١٠١
- ٩ - ثم بعدهم طبقة أخرى كالحميدي والقعنبي وأبي عبيد... ١٠١ - ١٠٢
- ١٠ - ثم صُنِفَت الكتب ودُوِّنَت في الجرح والتعديل والعِلَل... ويُن فيها حال كل راوٍ من القوة والضعف والتماسك... ١٠٢
- وَلَاةُ الجرح والتعديل بعد هؤلاء: ابن معين وأحمد بن حنبل وابن سعد... ١٠٢ - ١٠٥
- اختلاف عبارات يحيى بن معين في الراوي كاختلاف اجتهاد الفقهاء في المسألة الواحدة ١٠٢
- ضبط الاسم الذي آخره (ويه) مثل (راهويه) وأشباهه عند المحدثين واللغويين تعليقاً ١٠٤
- التنبه على تحريف فاحش وقع في أكثر من كتاب في نسبة (أبي جعفر المخرمي) ١٠٥
- ١١ - ثم خلفهم طبقة أخرى متصلة بهم كإسحاق الكوسج والدارمي والدُّهلي والبخاري والعجلي ١٠٦
- ١٢ - ثم من بعدهم: أبو زرعة الرازي وأبو حاتم الرازي ومسلم بن الحجاج... والاستدراك تعليقاً على السخاوي بذكر الترمذي في هذه الطبقة ١٠٦ - ١٠٧
- ١٣ - ثم من بعدهم: ابن خراش وإبراهيم الحربي وابن وضاح الأندلسي... ١٠٨ - ١٠٩
- ذكر سبب تلقيب (صالح بن محمد البغدادي) بجزرة تعليقاً ١٠٨ - ١٠٩

- ١٤ - ثم من بعدهم: أبو بكر الفريابي والبرديجي والنسائي ... ١٠٩ - ١١١
- ١٥ - ثم طبقة أخرى، منهم: ابن أبي حاتم وأحمد بن نصر وابن عقدة ... ١١١
- ١٦ - ثم من بعدهم: ابن يونس المصري وأبو حاتم بن حبان والطبراني ... ١١١ - ١١٢
- ١٧ - ثم بعدهم: أبو علي الماسرجسي وأبو الشيخ بن حبان وأبو بكر الإسماعيلي ... ١١٢ - ١١٣
- ١٨ - ثم بعدهم: أبو عبد الله بن منده والحاكم وأبي نصر الكلاباذي ... ١١٣ - ١١٤
- ١٩ - ثم بعدهم: ابن أبي الفوارس والبرقاني وأبو حازم العبدوي ... والتنبية تعليقاً على تحريف وقع في كنيته وبعض أخباره ١١٥ - ١١٦
- ضبط نسبة أبي حازم (العبدوي) و(العبدوي) تعليقاً ١١٥
- ٢٠ - ثم بعدهم: أبو محمد الخلال والصوري وأبو سعد السمان ... ١١٧
- ذكر الفرق بين (المشيخة) و(المعجم) عند المحدثين ١١٧
- ٢١ - ثم بعدهم: ابن عبد البر وابن حزم والبيهقي والخطيب ... ١١٨ - ١٢١
- ٢٢ - ثم بعدهم: ابن ناصر السلامي والقاضي عياض والسلفي ... ١٢١ - ١٢٢
- ٢٣ - ثم بعدهم: عبد الحق الإشبيلي وابن الجوزي وابن الفخار ... ١٢٢ - ١٢٣
- ٢٤ - ثم بعدهم: أبو الحسن بن القطان وابن الأنماطي وابن نقطة ... ١٢٣ - ١٢٦
- ٢٥ - ثم بعدهم: الدمياطي وابن الظاهري والشرف الميذومي ... ١٢٦ - ١٢٨
- التنبية على أن (ابن فرح) بفتح الراء، وضبطه آخرون بسكون الراء، فاختلف الضبط فيه ... ١٢٧ - ١٢٨
- ٢٦ - ثم بعدهم: سعد الدين الحارثي وابن تيمية والمزي ... إلى المصنف السخاوي ١٢٨ - ١٣٦
- التنبية تعليقاً على تحريف (النجم الذهلي الهندي) إلى (الذهلي)! في عدة كتب ١٣٢
- ذكر تقسيم الذهبي من تكلموا في الرجال إلى ثلاثة أقسام، من حيث تكلمهم في أكثر الرواة، أو كثير من الرواة، أو أفراد منهم، ومن حيث تشددهم وتساهلهم واعتدالهم ١٣٦ - ١٣٩

- تعليق قول الحافظ الذهبي في رسالته: «الموقظة» بلزوم تحرير عبارات المحدثين وتحديد مراداتهم منها في الجرح والتعديل، ومنها قول البخاري: (سكتوا عنه)، وقول أبي حاتم: (ليس بالقوي).... وذكره وجوب حكاية الجرح والتعديل دون تصرف في العبارة، ثم تقسيمه النقد إلى ثلاثة أقسام: حاد... ومعتدل... ومتساهل...، ثم قوله: هذا الدين محفوظ لم يجتمع علماؤه على ضلالة لا عمداً ولا خطأ، فلا يجتمع اثنان على توثيق ضعيف ولا على تضعيف ثقة... ١٣٧ - ١٣٨
- قول ابن حجر في الذهبي تعليقاً: هو من أهل الاستقراء التأم في نقد الرجال ١٣٩
- اضطراب تفسير علماء الحديث والمصطلح لكلمة الذهبي: (لم يجتمع اثنان من علماء هذا الشأن قط على توثيق ضعيف ولا على تضعيف ثقة)، وذكر عباراتهم بطولها، ثم تحرير المراد من كلمة الذهبي على الجزم واليقين، وهو بحث مهم للغاية ١٤٠ - ١٤٣
- مذهب النسائي: لا يترك حديث الرجل حتى يجتمع الجميع - أي الأكثر - على تركه... ١٤٤
- لا تخلو طبقة من النقد من متشدد ومتوسط، وذكر نماذج منهم ١٤٤
- ذكر المتسامحين في الجرح والتعديل كالترمذي والحاكم وابن حزم... ١٤٤ - ١٤٥
- ذكر المعتدلين في ذلك كأحمد والدارقطني وابن عدي... ١٤٥
- ذكر نماذج تتجلى فيها أمانة المحدثين النقد، فقد ضعف علي بن المديني أباه، وضعف وكيع بن الجراح والدّه، وكذب أبوداود السجستاني ابنه، وعاب الذهبي ابنه، وكذب ابن أبي أنيسة أخاه... إلى اثني عشر نموذجاً ١٤٥ - ١٤٧
- كلمة الإمام ابن القيم في أمانة أئمة الحديث وتحريمهم للصدق وبعدهم عن المحاباة... ١٤٧
- كلمة الحافظ الذهبي في بُعد أئمة الجرح والتعديل عن التحامل، ومن شدّ منهم فلا عبرة به ١٤٨
- شدوذ ابن أبي حاتم الرازي تبعاً لأبيه وأبي زرعة في زعمهم أن الإمام البخاري متروك الحديث، والإنكار عليه في هذا ١٤٨ - ١٤٩
- نقد الحافظ الذهبي لتأثر بعض أئمة الجرح والتعديل بالهوى والعصية ١٤٩

قول الحافظ الذهبي: وقع في كتب التواريخ وكتب الجرح والتعديل
أمورٌ عجيبة، وتأثر بعضهم بالشحناء لمن يترجمون لهم

١٤٩

ذكر من يُعتمدُ قوله في الجرح والتعديل للحافظ الذهبي

- تقدمة التحقيق للطبعة الأولى لكتاب (ذكر من يُعتمدُ قوله في الجرح والتعديل)، وفيها الإشارة إلى أهمية هذا الكتاب... ١٥٣ - ١٥٤
- كلمة في ترجمة الإمام الذهبي، من ولادته إلى وفاته بإيجاز بالغ الإشارة تعليقاً إلى أنه يقال في الحافظ الذهبي: (الذهبي) و(ابن الذهبي) كما كان يكتبه بخط يده ١٥٥ - ١٦٢
- كان الذهبي - وحده - في خدمته لعلوم الحديث والتاريخ -: (جامعة) و(مجمعاً) ١٥٦
- نقل ست كلمات في الشناء عليه من تلامذته وعن بعدهم من كبار العلماء، تصف مقامه العلمي وخدماته العظيمة للسنّة وعلومها... ١٥٦ - ١٦٠
- ١ - كلمة تلميذه التاج السبكي، وفيها قوله: (وأما أستاذنا أبو عبد الله فبحر لا نظير له، وكثر هو الملجأ إذا نزلت المعضلة) وقوع تحريفات كثيرة متناقلة في كلمة السبكي هذه، في عشر كتب مر عليها محققون أفاضل، وذكر تلك التحريفات جميعاً ليُنَبِّه لها ١٥٦ - ١٥٨
- ٢ - كلمة الحافظ السيوطي في فضل الذهبي في علوم الحديث... ١٥٨
- ٣ - كلمة الحافظ ابن حجر في سعة علم الذهبي في نقد الرجال... ١٥٨
- ٤ - كلمة تلميذه الصلاح الصفدي المؤرخ الأديب، في إتقانه وضبطه وإحكام خدمته للسنّة المطهرة... ١٥٨ - ١٥٩
- ٥ - كلمة تلميذه أبي المحاسن الحسيني الدمشقي في مآثره وكثرة مؤلفاته وأنه كان رحلة الحفاظ والمحدثين في أقطار الإسلام ١٥٩ - ١٦٠
- ٦ - كلمة إمام العصر - عصرنا - محمد أنور شاه الكشميري في اتساع معرفة الذهبي بالرجال ورواة الحديث بحيث لو مروا بين يديه لعرفهم بأسمائهم وأسماء آبائهم ١٦٠
- الثناء على كتاب الدكتور بشار عواد معروف: «الذهبي ومنهجه في كتابه

تاريخ الإسلام»

اسم الرسالة، وأصل مخطوطتها، وموضع وجودها، وحال نسخها

وناسخها...

التنبه على وقوع الخطأ في تسميتها من الدكتور بشار عواد

جودة النسخة الأصل المخطوطة: خطأ وضبطاً ودقة وصحة، والشكر لمن

ساعدني في تحصيل مصورة عنها

كلمة حول هذه الرسالة ومزاياها، وذكر أن الظفر بكلمة أو أثر من آثار

الذهبي يُعدُّ مَغْنَمًا عَظِيمًا وظَفَرًا جَسِيًّا، وذكر وقوعي على طَلَبَتِي فيها،

التي أبحث عنها من نحو عشرين سنة

الإشارة إلى بعض الفوائد الغوالي الحديثية فيها

تضمّن رسالة الذهبي هذه رسالة السخاوي: (المتكلمون في الرجال)،

وتلخيص السخاوي لها من رسالة الذهبي دون إشعار أو إيماء بأنه اقتبس

ذلك من الذهبي!

عدّد الحُفَاطُ النُّقَادَ فيها لزمّن الذهبي بَلَّغَ ٧١٥، وعدّد الحُفَاطُ النُّقَادَ في

رسالة السخاوي لزمّنه بَلَّغَ ٢١٠، ووجهُ صنيع كلٍّ من الذهبي

والسخاوي

تعلّق أن عدد الحُفَاطِ المَحْدَثِينَ بَلَّغَهُ التَّاجُ السَّبْكِ إِلَى عَصْرِهِ ٢١٢،

وبلّغهم الحافظ الذهبي إلى شيوخه وزمّنه: إلى أكثر من ١٢٠٠

ترتّب الذهبي للرسالة على ٢٢ طبقة، بدءاً من طبقة صغار التابعين،

وانتهاءً بطبقة شيوخه، وذكر أنه لم يُرتّب الحُفَاطَ في طبقاتهم ترتيباً دقيقاً

تعلّق أن العلماء القدامى والمتأخرين تنوّعت استعمالُهم للفظ (الطبقة)

على أنحاء شتى، والإشارة إلى من بحث مدلول (الطبقة) الزمّني عند

المحدثين والمؤرخين بإفادة

بيان عملي في خدمة هذه الرسالة وشرح خطتي في العناية بها والتعلّق

عليها

فاتحة «ذكر من يُعتمدُ قوله في الجرح والتعديل»، وتقسيم الذهبي فيها

المتكلمين في الرجال إلى ثلاثة أقسام، من حيث تكلمهم في أكثر الرواة،

أو في كثيرٍ من الرواة، أو في الواحد بعد الواحد، وإلى ثلاثة أقسام أيضاً،

من حيث تعتّمهم، وتساهلهم، واعتدالهم

- أَوَّلُ مَنْ زَكَّى وَجَرَّحَ عِنْدَ انْقِرَاضِ عَصْرِ الصَّحَابَةِ: الشَّعْبِيُّ
وَابْنُ سِيرِينَ ...
- ١٧٢ سَبَبُ قَلَّةِ الضَّعْفَاءِ فِي عَهْدِ التَّابِعِينَ، وَغَاذُجُ مِنْ هَؤُلَاءِ الضَّعْفَاءِ ...
- ١٧٣ التَّنْبِيهُ إِلَى تَحْرِيفِ وَقَعٍ فِي تَارِيخِ وَفَاةٍ (عَاصِمُ بْنُ ضَمْرَةَ السُّلُولِي) فِي
«تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» وَ«خِلَاصَةِ الْخَزَرْجِيِّ» وَتَعْلِيقِ الْمُحَقِّقِينَ عَلَى «الْكَاشِفِ
لِلذَّهَبِيِّ»، وَإِلَى خَطَا وَقَعٍ فِي ضَبْطِ (ضَمْرَةَ)
- ١٧٤ - ١٧٣ ظَهُورُ بَعْضِ رُؤُوسِ أَهْلِ الْبَدْعِ مِنَ الْخَوَارِجِ وَالشَّيْعَةِ وَالْقَدَرِيَّةِ فِي
التَّابِعِينَ، مِثْلَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُلْجَمٍ وَالْمَخْتَارِ بْنِ عُيَيْدٍ وَمَعْبُدِ الْجُهَنِيِّ
- ١٧٤ وَجُودُ جَمَاعَةٍ مِنَ الضَّعْفَاءِ فِي أَوْسَاطِ التَّابِعِينَ وَصِغَارِهِمْ مِثْلَ عَطِيَّةِ
الْعَوْفِيِّ ...
- ١٧٥ - ١٧٤ ذَكَرُ مَنْ تَكَلَّمَ فِي الرِّجَالِ عِنْدَ انْقِرَاضِ عَامَةِ التَّابِعِينَ، كَأَبِي حَنِيفَةَ
وَالْأَعْمَشَ وَشُعْبَةَ ...
- ١٧٥ الطَّبَقَةُ الْأُولَى: شُعْبَةُ وَالْأَوْزَاعِيُّ وَمَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ ...
- ١٧٥ الطَّبَقَةُ الثَّانِيَّةُ: عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ وَجَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَهُشَيْمٌ ...
- ١٨٠ - ١٧٧ الْإِشَارَةُ إِلَى مَعْنَى اللَّقَبِ: (غُنْدَرُ) وَذَكَرُ أَنَّ الْغَنَادِرَةَ فِي الْمَحْدُثِينَ عَشْرَةَ
- ١٧٩ الطَّبَقَةُ الثَّلَاثَةُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَبَحْسِيُّ الْقَطَّانُ، وَنَاهِيكُ بِهِمَا جَلَالَةً
وَنُبْلَاءً وَعِلْمًا وَفَضْلًا، وَأَهْمِيَّةُ جَرْحِهِمَا لِلرَّائِي أَوْ تَوْثِيقِهِمَا لَهُ، وَأَبُو دَاوُدَ
الطَّيَالِسِيُّ ... وَخَلَقُ تَبَعْدَرُ اسْتِقْصَاؤُهُمْ، وَيُتَعَبُّ إِحْصَاؤُهُمْ
- ١٨٥ - ١٨٠ التَّنْبِيهُ عَلَى وَقْعِ تَحْرِيفٍ فِي كُنْيَةِ (أَبِي تَمِيمَةَ) فِي طَبْعَةِ «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ»
- ١٨٠ تَعْلِيقُ ضَبْطِ (مَصِيصَةَ) بِلَدِّ بِالشَّامِ، عَلَى ثَلَاثَةِ أَوَاجٍ
- ١٨١ تَصْنِيفُ (الْمَسَانِيدِ) وَ(الْجَوَامِعِ) وَ(السُّنَنِ) وَ(كُتُبِ الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ)
وَ(كُتُبِ التَّارِيخِ) كَانَ فِي حُدُودِ الْمُتَيْنِ مِنَ الْهَجْرَةِ
- ١٨٤ تَبْيِينُ الذَّهَبِيِّ أَحْوَالَ الرِّوَاةِ مِنَ الْقُوَّةِ وَالضَّعْفِ وَالتَّهَالُكِ وَالتَّمَاثُلِ،
وَتَقْسِيمُهُمْ إِلَى عَشْرَةِ أَصْنَافٍ
- ١٨٥ - ١٨٤ الطَّبَقَةُ الرَّابِعَةُ: بِحْسِيُّ بْنُ مَعِينٍ وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ ...
وَخِلَافَتُهُ ...، وَذَكَرُ أَنَّ اخْتِلَافَ أَقْوَالِ ابْنِ مَعِينٍ وَعِبَارَاتِهِ فِي الرَّائِي
- ١٩٢ - ١٨٥ كَاخْتِلَافِ اجْتِهَادِ الْفُقَهَاءِ فِي الْمَسْأَلَةِ
- بَيَانُ مَعْنَى اللَّقَبِ: (بُنْدَارُ) وَضَبْطُهُ، وَالْإِشَارَةُ إِلَى أَوْفَى مَرْجِعِ تَعَرُّضِ
لِذِكْرِ (الْبَنَادِرَةِ) مِنَ الْمَحْدُثِينَ
- ١٩٠ - ١٨٩

- بيان أن لفظ (حَتَّ) لقَبٌ لِيحيى بن موسى البَلخي شيخ البخاري
 ١٩١ الطبقة الخامسة: البخاري والذهلي والدارمي...، «وخلَقُ كثير لا يحْضُرني ذكرهم، ربما كان يجتمع في الرحلة منهم المثنان والثلاث مئة بالبلد الواحد»
- ١٩٧ - ١٩٢ لقَبُ محمد بن عبد الرحيم البغدادي: (صاعقة)، لُقِبَ به لجودة حفظه
 ١٩٢ ثناء الحافظ الذهبي على حفظ المتقدمين ومعرفتهم بالسنة، وذكره أن أقل من في رجال الطبقة الخامسة كاحفظ من في عصره: القرن الثامن المشحون بالحفاظ الكبار، وذكر نصوص أخرى من كتب الذهبي يؤكد فيها على هذا المعنى، فقف على ذلك فإنه مهم
- ١٩٨ - ١٩٧ الطبقة السادسة: محمد بن نصر المروزي وعبد الله بن أحمد بن حنبل والبوشنجي وابن ماجة... وخلق كثير من أولي الحفظ والمعرفة وعلو الرواية
- ٢٠٢ - ١٩٨ ضبط (ابن ماجة)، وبيان خطأ من أثبته بالتاء في آخره: (ابن ماجة)، وذكر أن بعضهم يُشَيخُ الصَّحِيفَةَ في إثباته بالتاء، فيكون من (الصَّحِيفَةِ) الذين قيل فيهم: من البليَّةِ تُشَيخُ الصَّحِيفَةَ...
- ١٩٩ - ١٩٨ لقَبُ صالح بن محمد البغدادي: (جَزْرة) وسبب تلقيبه به
- ١٩٩ لقَبُ محمد بن صالح: (كَيْلَجَة)، وضبطه
- ٢٠٠ لقَبُ محمد بن عبد الله الحضرمي: (مُطَيَّن) وضبطه وسببه التنبيه على أن لَقَبَ (عُبَيْدِ الْعَجَلِ) للحسين بن محمد بن حاتم: لَقَبُ على النعت، لا على الإضافة، كما غلط فيه شيخنا الطباخ وتابعه الدكتور نور الدين عتر
- ٢٠٠ التنبيه على وقوع تحريف في لقب الحافظ (أسلم بن سهل الواسطي: بَحْشَل) إلى (بحشد) في «الغني» للفتي
- ٢٠١ الطبقة السابعة: ابن خزيمة وأبو العباس السراج وأبو القاسم البغوي وخلق سواهم مثلهم أو دونهم في الحفظ في بلدان الإسلام
- ٢٠٤ - ٢٠٢ الطبقة الثامنة: أبو حامد بن الشرقي وأبو جعفر الطحاوي وأبو حامد النيسابوري وطائفة سواهم
- ٢٠٧ - ٢٠٤ لقَبُ الحافظ أبي بكر محمد بن بركة الحلبي: (بَرْدَاعَس)، وبيان مراجع ضبطه، وذكر ما وقع فيه من اضطراب وتحريف في كتب كثيرة
- ٢٠٦ - ٢٠٥

- ٢٠٩ - ٢٠٨ الطبقة التاسعة: أبو بكر الجعابي وابن قانع وابن الأخرم...
التنبية على وقوع تحريف في نسبة (الجعابي) إلى (الجعاني) بالنون، في
٢٠٨ «مقدمة ابن الصلاح» في ثلاث طبعات منها محققة
تناقص الحفظ والعلم بالحديث ورجاله في أواخر المئة الرابعة، والركون إلى
التقليد فيها، وظهور البدع والتشيع في العراق ومصر والشام والمغرب،
٢٠٩ لاستيلاء آل بُويه والباطنية
الطبقة العاشرة: أبو الحسن الدارقطني وأبو زرعة الرازي الصغير
وأبو حفص بن شاهين...
٢١٠ - ٢٠٩ التنبية على تحريف (عبد الله بن محمد بن أخي ربيع) إلى (زُبيح) في
٢١٠ «تذكرة الحفاظ»
انتشار السنة وقيامها بالأندلس وبخراسان، وضعف أمرها بمصر والشام
٢١٠ والمغرب وبالعراق لظهور دولة الشيعة والعبيدية
الطبقة الحادية عشرة: عبد الغني الأزدي وأبو نصر الكلاباذي وأبو الفضل
٢١٣ - ٢١٠ السليماني... وطائفة سواهم لهم حفظ وفهم
ضبط نسبة (العبدوي) و(العبدوي) عند المحدثين والنحويين
٢١١ التنبية على وقوع تحريف مستمر في اسم الحافظ (أبي ذر الهروي: عبد بن
أحمد) إلى (عبد الله بن أحمد) في طبعات «فتح الباري» لابن حجر وفي
٢١٢ غيره من الكتب، فاعرفه
الطبقة الثانية عشرة: أبو عبد الله الصوري وأبو نصر السجزي وأبو محمد
٢١٣ - ٢١٤ الخلال...
الطبقة الثالثة عشرة: الخطيب البغدادي والبيهقي وابن عبد البر...
٢١٤ الطبقة الرابعة عشرة: ابن ماكولا وابن خيرون وأبو الحسن بن مِقْوَز
٢١٥ الشاطبي...
ضبط نسبة أبي علي البرداني: بفتح الباء والراء، والتنبية على وقوع
٢١٥ ضبطه خطأ: «البرداني» بضم الباء في «اللباب»
الطبقة الخامسة عشرة: محمد بن طاهر المقدسي والمؤتمن الساجي وشجاع
٢١٦ - ٢١٥ ابن فارس الدهلي...
الطبقة السادسة عشرة: محمد بن ناصر السلمي البغدادي، وأبو بكر
٢١٨ - ٢١٦ ابن العربي، وأبو بكر بن مِقْوَز الأندلسي...
الحافظ السمعاني صاحب «الأنساب» يقال في كنيته: (أبوسعد)

- و (أَبُو سَعِيدٍ) بِالْيَاءِ، وَالْإِشَارَةُ إِلَى خَطَا مِنْ سَهَا فِي تَغْلِيظِ (أَبُو سَعِيدٍ) ٢١٧
ضَبَطُ نَسَبِ الْخَافِظِ (السُّلَفِيِّ)، وَبَيَانُ سَبِيهَا... ٢١٧
التَّنْبِيهِ عَلَى وَقُوعِ تَحْرِيفٍ فِي نَسَبِ (أَبِي طَاهِرٍ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدٍ السُّنْجِيِّ)
إِلَى: (السُّبْخِيِّ) وَ(السُّبْحِيِّ) ٢١٧ - ٢١٨
لَقَبُ الْمُحَدِّثِ أَبِي جَعْفَرِ الْعَلَّافِ: (لُؤَيْنُ)، وَسَبَبُ تَلْقِيهِ بِذَلِكَ ٢١٨
الطَّبَقَةُ السَّابِعَةُ عَشْرَةَ: أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بَشْكُوَالِ الْقُرْطُبِيِّ وَعَبْدُ الْحَقِّ
الإِشْبِيلِيُّ وَأَبُو الْقَاسِمِ السُّهَيْلِيُّ... ٢١٨ - ٢٢٠
الطَّبَقَةُ الثَّامِنَةُ عَشْرَةَ: عَبْدُ الْغَنِيِّ الْمُقَدِّسِيُّ وَعَبْدُ الْقَادِرِ الرَّهَاوِيُّ وَأَبُو زَرَّارٍ
رَبِيعَةُ بْنُ الْحَسَنِ الْيَمَانِيُّ... ٢٢٠ - ٢٢١
الطَّبَقَةُ الثَّاسِعَةُ عَشْرَةَ: أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْقَطَّانِ الْفَاسِيُّ وَابْنُ الْأَنْمَاطِيِّ
وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ عَسَاكِرٍ... ٢٢١ - ٢٢٢
الطَّبَقَةُ الْعِشْرُونَ: الْمُنْذَرِيُّ وَالْبَرْزَالِيُّ وَسَيْفُ الدِّينِ الْمُقَدِّسِيُّ... ٢٢٢ - ٢٢٤
الطَّبَقَةُ الْحَادِيَةُ وَالْعِشْرُونَ: النَّوَوِيُّ وَالدِّمَاطِيُّ وَابْنُ الظَّاهِرِيِّ... ٢٢٤ - ٢٢٦
جَدُّ إِدْرِيسَ بْنِ مُحَمَّدٍ: (مُزَيْنُ)، وَوَقَعَ مُحَرَّفًا فِي «الشُّذْرَاتِ» وَ«تَارِيخِ
الإِسْلَامِ» إِلَى (مُزَيْدٍ) ٢٢٥
أَحْمَدُ بْنُ فَرَحِ الإِشْبِيلِيِّ: بِفَتْحِ الرَّاءِ كَمَا هُوَ الْمَشْهُورُ، وَضَبَطُهُ
ابْنُ نَاصِرٍ الدِّينِ بِسُكُونِهَا: (فَرَحُ) بِسُكُونِ الرَّاءِ ٢٢٦
الطَّبَقَةُ الثَّانِيَةُ وَالْعِشْرُونَ: الْمَرْزِيُّ وَابْنُ تَيْمِيَّةٍ وَمَسْعُودُ الْحَارِثِيُّ... ٢٢٦ - ٢٢٧